

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهجري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الخامس

في الطبقة الثالثة

من المهاجرين والأنصار من شهد الحندق وما بعدها

تحقيق

الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار
مَنْ شَهِدَ الْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهَا ^(١)
مِنْهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِمَّنْ أَسْلَمَ فِيمَا بَيْنَ الْخَنْدَقِ
وَفَتْحِ مَكَّةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ :

٧١٨ - أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ

ابن عَبْدِ الْعُزَّى بن عَبْدِ شَمْسٍ بن عَبْدِ مَنَافٍ بن قُصَيٍّ واسمُهُ مِهْشَمٌ . وأُمُّهُ
هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بنِ أَسَدٍ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ قُصَيٍّ . وخَالَتهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وكان أَبُو الْعَاصِ يَسْمَى جَزْوَ الْبَطْحَاءِ . وكان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
زَوْجُهُ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا وَأُمَامَةً أَمْرَأَةً ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُمُّهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بنِ أَسَدٍ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى بنِ
قُصَيٍّ فَتَوَفَّى عَلَى وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَبَقِيَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ ، وَتَزَوَّجَهَا عَلَى بنِ
أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ الْعِجْلِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ عَامِرِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بنِ الرَّيِّعِ
فَأَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ مَعَ أَبِيهَا ، وَأَبَى أَبُو الْعَاصِ أَنْ يَسْلَمَ .

قال : قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو ^(٢) ، قال : حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بنُ سَعْدٍ مَوْلَى
لِبْنِي أَسَدٍ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، عَنْ عِيسَى بنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزَّيْبِرِ ،
عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا الْعَاصِ بنِ الرَّيِّعِ كَانَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَسْرَهُ

٧١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٤٨

(١) هذه الطبقة وهي تشمل هذا الجزء من بدايته إلى نهايته ، أخلت بها طبعة ليدن نتيجة خرم في
المخطوطات التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب ، ولم يظهر منها في طبعة ليدن سوى عدة صفحات متفرقة .

عبد الله بن جُبَيْر بن النعمان الأنصاري ، فلما بعث أهل مكة في فداء أسرارهم ، قدم في فدى أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع ، وَبَعَثَتْ معه زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وهي يومئذ بمكة بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جَزَع ظفار^(١) وظفار جبل باليمن - وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص بن الربيع حين بنى بها ، فبعثت بها في فداء زوجها أبي العاص ، فلما رأى رسول الله ، ﷺ ، القلادة عرفها ، وَرَقَّ لها ، وَذَكَرَ خديجة وترحم عليها . وقال : إن رأيتم أن تُطْلِقُوا لها أسيرها وتزُدُوا عليها متاعها فعلئم . قالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوا أبا العاص بن الربيع ، وَرَدُّوا على زينب قِلَادَتِها . وأخذ النبي ، ﷺ ، على أبي العاص أن يُخَلِّي سبيلها إليه ، فوعده ذلك ففعل .

قال محمد بن عمر : هذا أثبت عندنا من رواية من روى أن زينب هاجرت مع أبيها ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر^(٢) ، قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال : خرج أبو العاص بن الربيع إلى الشام في غير لقریش ، وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أن تلك العير قد أقبلت من الشام ، فَبَعَثَ زَيْدُ ابن حارثة في سبعين ومائة راكب ، فلقوا العير بناحية العيص في جمادى الأولى سنة ست من الهجرة ، فأخذوها وما فيها من الأثقال ، وأسروا ناساً ممن كان في العير ، منهم أبو العاص بن الربيع فلم يَعُدْ أن جاء المدينة ، فدخل على زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، سَخَرًا ، وهي امرأته ، فاستجارها فأجارتها ، فلما صلى رسول الله ، ﷺ ، الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها : إني قد أجزت أبا العاص بن الربيع ! فقال رسول الله ، ﷺ : أيها الناس ، هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذي نفسى بيده ، ما علمت بشيء مما كان حتى سمعت الذي سمعتم ، المؤمنون يدُّ واحدة على من سيواهم ، يُجِيرُ عليهم أدناهم ، وقد أجزنا من أجارت . فلما انصرف النبي ، ﷺ ، إلى منزله دخلت عليه زينب فسألته أن يردَّ على أبي العاص ما أُخِذَ منه ، ففعل وأمرها ألاَّ يقربها ،

(١) ظفار : من قرب صنعاء إليه ينسب الجزع (القاموس) . (٢) المغازي ص ٥٥٣ - ٥٥٤

فإنها لا تحل له مادام مشركا . ورجع أبو العاص إلى مكة فأدى إلى كل ذى حَقٍّ حقه ثم أسلم ، ورجع إلى النبي ، ﷺ ، مسلماً مهاجراً سنة سبع من الهجرة ، فردَّ عليه رسول الله ، ﷺ ، زينب بذلك النكاح الأول .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن معروف بن الحَرْثُودِ (١) المكي ، قال : خرج أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشام ، فذكر أمراته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأنشأ يقول :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَكَتْ إِرْمًا فقلت سَفِيًّا لشخصٍ يَسْكُنُ الْحَرَمَا
بِنْتُ الْأَمِينِ جَزَاهَا اللَّهُ صَالِحَةً وكلُّ بَغْلٍ سَيِّئِي بِالذِّى عَلِمَا (٢)

قال محمد بن عُمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَا دَمَمْنَا صِهْرَ أَبِي الْعَاصِ .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء العَجَلِي ، عن داود بن أبى هند ، عن عامر الشَّعْبِي ، قال : خرج أبو العاص بن الرِّبيع إلى الشام فى أموال لقريش وله ، ثم أقبل فى العِيرِ فَسَمِعَ به نَاسٌ من المسلمين فَتَهَيَّؤُوا ليُخْرِجُوا إليه فيضربوا عُنُقَهُ ويأخذوا ما معه من المال . فَسَمِعَتْ بذلك زينب فقالت : يا رسول الله ، أليس عقدُ المسلم وَعَهْدُهُم واحدًا ؟ قال : بلى . قالت : فَإِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي قد آمَنْتُ أبا العاصِ . فخرج الناس غُزْلاً فقالوا : يا أبا العاص ، أنت فى بيت من بيوت قريش وأنت نَحْتُنْ رسول الله ، ﷺ ، فأسلم على هذه الأموال التى معك تصير لك . قال : أتأمروننى أن أفتح دينى بغدرة ! فانطلق فأتى مكة فدفَعَ إلى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ . ثم قال : يا أَهْلَ مَكَّةِ أبرئت لى أمانتى ؟ قالوا : نعم . قال : فَإِنِّي أشْهَدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . قال : فرجع إلى زينب بالنكاح الأول (٣) .

(١) حَرْثُودٌ : بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة (كذا ضبطه بالعبارة ابن حجر فى التقريب)

(٢) البيتان فى معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢١٣ ، وفى تاريخ ابن عساكر (مختصر ابن منظور) . ج ٢٩ ص ٤٤ .

(٣) أخرجه ابن عساكر . الختم - ٢٩ - ٤٦ - ٤٧
Made searchable using ScribeTools.com

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ أَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ زَيْنَبُ مَعَ أَبِيهَا وَهَاجَرَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَسْلِمَ وَتَأْخُذَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ الَّتِي مَعَكَ ، فَإِنَّهَا أَمْوَالُ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ : يَنْسُ مَا أَبْدَأُ بِهِ إِسْلَامِي أَخُونِ أَمَانَتِي ! فَكَفَلْتُ عَنْهُ امْرَأَتَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَيُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَيَرْجِعَ فَيُسْلِمَ فَفَعَلَ وَمَا فُزِقَ بَيْنَهُمَا .

قال : أخبرنا يَعْلَى بْنُ عُثَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ رُومَانَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ، فَلَمَّا قَامَ فِي الصَّلَاةِ نَادَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : هَلْ سَمِعْتُمْ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ : قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ حَتَّى سَمِعْتُ مِنْهُ الَّذِي سَمِعْتُمْ ، إِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى النَّاسِ أَدْنَاهُمْ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ مَعْمَرٍ ، قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَا : كَانَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ يُسَمَّى جِرْوَةَ الْبَطْحَاءِ : لِأَنَّهُ كَانَ مُتَلِدًّا بِهَا مُتَوَسِّطًا فِيهَا يَعْنِي فِي نَسَبِهِ فِي قُرَيْشٍ فَأَسْلَمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، مُشْهَدًا ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ، وَلَيْسَ لِأَبْنَى الْعَاصِ عَقَبٌ إِلَّا مِنْ قَتِيلِ ابْنَةٍ وَلَدَتْ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

٧١٩ - أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ بن مَخْرُوم .

(١) انظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٥٧ - ٦٥٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي
 فَرْوَةَ ، عن عبد الله بن عَمْرٍو بن سعيد بن العاص ، قال : كان خالد بن سعيد
 وعَمْرٍو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة ، وأقام غيرهما من ولد أبي
 أُحَيَّحَةَ سعيد بن العاص بن أمية على ما هم عليه ولم يُسْلِمُوا ، حتى كان نَفِيرُ
 بدرٍ ، فلم يتخلف منهم أَحَدٌ خرجوا جميعًا في النفير إلى بَدْرٍ ، فَقُتِلَ العاصُ بن
 سعيد عَلى كُفْرِهِ ، قتله عَلى بن أبي طالب . وعُتِبَده بن سعيد قتله الزبير بن العوام .
 وأفلت أبان بن سعيد ، فجعل خالد وعَمْرٍو يكتبان إلى أبان بن سعيد ويقولان :
 نُذَكِّرُكَ الله أن تموت على ما مات عليه أبوك ، وعَلى ما قُتِلَ عليه أخواك ، فيغضب
 من ذلك ويقول : لا أَفَارِقُ دين آبائي أَبَدًا ، وكان أبو أُحَيَّحَةَ قد مات بماله بالطَّرِيقَةِ
 نَحْوِ الطَّائِفِ وهو كافر ، فأنشأ أبان بن سعيد يقول : قال محمد بن عمر : فيما
 أخبرنى به المغيرة بن عبد الرحمن الأسدى :

ألا ليت مَيِّتًا بالطَّرِيقَةِ شاهدٌ لما يَفْتَرِي في الدين عَمْرٍو وخالدٌ
 أطاعا بنا أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَانَا مَنْ نُكَايِدُ
 فأجابه خالد بن سعيد :
 أخى ما أخى لا شاتم أنا عِرْضُهُ ولا هو عن سوءِ المقالة مُقْصِرُ
 يقول إذا اشتدت عليه أمورُهُ ألا ليت مَيِّتًا بالطَّرِيقَةِ يُنْشَرُ
 فَدَعُ عَنْكَ مَيِّتًا قد مضى لسبيله وأقبل على الحَيِّ الذى هو أفقرُ ^(١)

قال : فأقام أبان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك ، حتى قدم
 رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وبعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة ، فتلَّقَاهُ أبان بن
 سعيد فأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ، ﷺ ، وكانت هدنة الحديبية . فأقبل
 خالد وعَمْرٍو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشة في السَّفِينَتَيْنِ ، وكانا آخر من
 خرج منها ، ومع خالد وعَمْرٍو أهلُهما وأولادُهما ، فلما كانا بالشَّعْبِيَّةِ أرسلَا إلى
 أخيهما أبان بن سعيد وهو بمكة رسولًا وكتبَا إليه : يدعوانه إلى الله وحدَهُ وإلى

(١) الأبيات في السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ٣٦٠ ، وتاريخ ابن عساكر : مختصر ابن

الإسلام فأجابهما ، وخرج فى إثرهما حتى وافاهما بالمدينة مُسْلِمًا ، ثم خرجوا جميعًا حتى قدموا على رسول الله ، ﷺ ، بخير سنة سبع من الهجرة .

فلما صدر الناس من الحج سنة تسع ، بَعَثَ رسولُ الله ، ﷺ ، أبان بن سعيد ابن العاص إلى البحرين عاملاً عليها ، فسأله أبان أن يُحَالِفَ عَبْدَ الْقَيْسِ فَأَذِنَ لَهُ فى ذلك ، وقال يا رسول الله : اعهدْ إِلَيَّ عهدًا فى صِدْقَاتِهِمْ وَجِزَّتِهِمْ وما تَجَرَّؤا به ، فَأَمَرَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجرؤا به ، ومن كل خالم من يهودى أو نصرانى أو مجوسى دينارًا الذكر والأنثى . وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى مجوس هَجْرَ يعرض عليهم الإسلام ، فإن أَبَوْا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تُوْكَل ذبائحهم ، وكتب له صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وَشَتَّهَا كتابًا منشورًا مختومًا فى أسفله (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى معاذ بن محمد ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم ، قال : خرج أبان بن سعيد بن العاص بلواء معقود أبيض وراية سوداء يحمل لواءه رافع مولى رسول الله ، ﷺ ، فلما أشرف على البحرين تَلَقَّته عَبْدُ الْقَيْسِ حتى قَدِمَ عَلَى المنذر بن سَاوَى بالبحرين (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِى عبد العزيز بن يعقوب الماحِشُون ، عن جعفر بن محمود بن محمد ، قال : استقبله المنذر بن سَاوَى على ليلةٍ من منزله معه ثلاثمائة من قومه ، فاعتنقا ورحَّبَ به وسأل عن رسول الله ، ﷺ ، فَأَخْفَى (٣) المسألة فَأَخْبَرَهُ أبان بذكر رسول الله ، ﷺ ، إياه ، وأنه قد شَفَّعَهُ فى قومه ، وأقام أبان بن سعيد بالبحرين يأخذ صدقات المسلمين وجزية معاهديهم ، وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، يخبره بما اجتمع عنده من المال ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين فحمل ذلك المال (٤) .

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٣ ص ٣٣٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٣) كذا فى الأصل وتحت كلمة علامة الإهمال للتأكيد ولدى ابن الأثير فى النهاية (حفا) ومنه حديث أنس « أنهم سألوا النبى حتى أَخْفَوْهُ » أى استقصوا فى السؤال . هذا والخبر بنصه لدى ابن عساكر وقد تحرف فيه « فأخفى » إلى « فأخفى » .

(٤) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : لما توفي رسول الله ﷺ ، وارتدت العرب ، ارتد أهل هَجْر عن الإسلام ، فقال أبان بن سعيد لعبد القيس بلغوني مأمنى ، قالوا : بل أقم فلنجاهد معك في سبيل الله فإن الله مُعِزُّ دينه ومُظْهِره على ما سواه ، وعبدُ القيس لم ترجع عن الإسلام . قال : بل بلغوني مأمنى ، فأشهدُ أمرَ أصحابِ رسول الله ﷺ ، فليس مثلى يغيب عنهم ، فأحيا بحياتهم وأموت بموتهم . فقالوا : لا تفعل أنت أعز الناس وهذا عليك وعلينا فيه مقالة ، يقول قائلٌ : فَرَمَنَ القتال (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني معاذ بن محمد ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، قال : مشى إليه الجارودُ العبدى فقال : أنشدك الله أن تخرج من بين أظهرنا ، فإن دارنا منيعةٌ ، ونحن سامعون مطيعون ، ولو كنت اليوم بالمدينة لَوَجَّهَكَ أبو بكر إلينا لمخالفتك إيانا ، فلا تفعل فإنك إن قدمت على أبى بكر لَأَمَكْ وَفَيْلَ (٢) رأيك وقال : تخرج من عند قوم أهل سمع وطاعة ثم رَجَعَكَ إلينا ، قال : إذن لا أرجع أبداً ولا أعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ ، فلما أبى عليه إلا كلمة واحدة قال أبان : إن معى مالا قد اجتمع ، قالوا : احمله فحمل مائة ألف درهم وخرج معه بثلاثمائة من عبد القيس حُفَرَاءَ حتى قدم المدينة على أبى بكر ، فلامه أبو بكر وقال : ألا تَبْتَ مع قوم لم يرتدوا ولم يُبَدِّلُوا؟! قال أبان : هم على ذلك ما أرغبهم فى الإسلام وأحسن نياتهم ، ولكن لا أعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن عثمان المخزومى ، عن عبد الملك بن عُبيد ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، قال : قال عمر بن الخطاب لأبان بن سعيد حين قدم المدينة : ما كان حَقُّك أن تقدم ، وتترك عملك بغير إذن إمامك ثم على هذه الحال ، ولكنك أمنتَه ، فقال أبان : إني والله ما كنت لأعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ ، كنت عاملاً لأبى بكر فى فضله وسابقته

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور .

(٢) قال الرجل فى رأيه وفَيْلَ إذا لم يُصَب فيه (النهاية) .

(٣) الخبر بسنده

وقديم إسلامه ، ولكن لا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ . وشاور أبو بكر أصحابه فيمن يبعث إلى البحرين فقال له عثمان بن عفان : ابعث رجلاً قد بعثه رسول الله ، ﷺ ، إليهم فقديم عليه بإسلامه وطاعتهم ، وقد عرفوه وعرفهم ، وعرف بلادهم ، يعنى : العلاء بن الحضرمي ، فأبى ذلك عمر عليه وقال : أكره أبان بن سعيد بن العاص فإنه رجل قد حالفهم ، فأبى أبو بكر أن يكرهه وقال : لا أفعل ، لا أكره رجلاً يقول : لا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، وأجمع أبو بكر بعثة العلاء بن الحضرمي إلى البحرين (١) .

* * *

٧٢٠ - عبد الله بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان عبد الله اسمه الحكم ، فأسلم قبل فتح مكة ، فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وقُتل يوم مؤتة شهيداً في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة . وليس له عقب .

وكان أخوه لأبيه وأمه العاص بن سعيد بن العاص قُتل يوم بدر كافراً ، وهو أبو سعيد بن العاص الذي ولي الكوفة لعثمان بن عفان .

* * *

٧٢١ - سعيد بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس . وأمه صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأسلم قبل فتح مكة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي ، قال : حدثني سعيد بن

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور .

٧٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١١٤

٧٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠٥

سالم القدّاح ، عن ابن سمعان ، قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على شوق مكة حين افتتاحها سَعِيدَ بن سعيد بن العاص بن أمية ، فلما أراد النبي ، ﷺ ، أن يخرج إلى الطائف خرج معه سعيد بن سعيد فاستشهد بالطائف ، وليس له عقب . وكذلك قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي في قتله بالطائف شهيداً وليس له عقب .

* * *

ومن بنى نَوْفَل بن عَبْد مَنَاف ٧٢٢ - جُبَيْر بن مُطْعِم (١)

ابن عَدِيّ بن نوفل بن عَبْد مَنَاف وأُمّه أُمّ جَمِيل بنتُ شُعْبَة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ . وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف . وكان لجبير بن مطعم من الولد : محمد ، وأم حبيب ، وأم سعيد . وأمهم قُتَيْلَة بنت عَمْرُو بن الأزرق بن قيس بن النعمان بن مَعْدِيكَرِب بن عِكَب (٢) بن كنانة بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب (٣) بن عَمْرُو بن غنم بن تَغْلِب . ونافع بن جبیر وأبو سليمان وسعيد الأصغر وعبد الرحمن الأكبر . وأتهم أم قَتَال بنت نافع بن ضُريب بن عَمْرُو بن نوفل . وسعيد الأكبر ، وأمه قَوَالَة بنتُ الحَكَم بن قُريع بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم . وعبد الرحمن الأصغر بن جُبَيْر لأم ولد . وأم جبیر بنت جبیر وأمها امرأة من ربيعة .

٧٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٢

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم . ومثله لدى النووى وضبطه بالعبرة فقال : « ومطعم : بكسر العين » .

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ، ومثله لدى ابن دريد في الاشتقاق .

(٣) ضبطت « حبيب » ضبط قلم في الأصل بتشديد الياء . والمثبت لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٠٤ وفي مختلف القبائل ص ٢٨ (حبيب) في تغلب : حُبَيْب - مضموم الحاء خفيفا - ابن عمرو بن غنم بن تَغْلِب

ومحمد الأكبر بن جبير وأمه أم حُجَيْر بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم . ورملة بنت جبير وأمها أم ولد .

وكان أبوه مُطْعِم بن عَدِيٍّ من أشرف قريش ، وكان كافاً عن أذى رسول الله ، ﷺ ، وقال رسول الله ، ﷺ ، في أسارى بدر : لو كان مُطْعِم بن عدى حَيًّا لوهبْتُ له هؤلاء النَّتَنِي (١) وذلك ليد كانت لمطعم عند رسول الله ، ﷺ ، كان أجاره حين رجع من الطائف وقام في نقض الصحيفة التي كَتَبَتْ قريشٌ على بنى هاشم حين حُصِرُوا في الشَّعْب ، وكان مبقياً على نفسه ، لم يكن يُشْرِفُ لعداوة رسول الله ، ﷺ ، ولا يُؤذيه ولا يؤذى أحداً من المسلمين ، كما كان يفعل غيره .

ومدحه أبو طالب في قصيدة له قالها . وتوفي مطعم بن عدى بمكة بعد هجرة رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة بسنة ، ودفن بالحجون مقبرة أهل مكة . وكان يوم توفي ابن بضع وتسعين سنة ، وكان يكنى أبا وهبٍ ورثاه حسان بن ثابت الأنصاري بقصيدته التي يقول فيها (٢) :

فلو كان مجدُّ يُخَلِّدُ اليومَ واحداً من الناس أنجى مجده اليومَ مُطْعِماً
أجرت رسولَ الله منهم فأصبحوا عبيدَكَ مالِئى مُلَبٍّ وأخرمأ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا هشام بن عمار ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قدمت على النبی ، ﷺ ، المدينة في فِداء أسارى بدر ، فاضطجعتُ في المسجد بعد العصر وقد أصابني الكرى فمضتُ ، فأقيمت صلاة المغرب فقمْتُ فرعاً بقراءة رسول الله ، ﷺ ، في المغرب ﴿ وَالطُّورِ ﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٌ ﴿ [سورة الطور : ١ ، ٢] فاستمعت قراءته حتى خرجتُ من المسجد فكان يومئذٍ أول ما دخل الإسلام قلبي .

(١) يعنى أسارى بدر . والحديث رواه البخارى (ج ٦ ص ١٧٣ ، وج ٧ ص ٢٤٩ من فتح البارى طبعة بولاق) . وانظر ابن الأثير في النهاية (تن) .

(٢) ديوان حسان ص ٢٤٣

أخبرنا عفان بن مسلم ، ويحيى بن عباد ، قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت بعض إخوتي ، عن أبي ، عن جُبَيْر بن مُطْعِم ، أنه أتى رسول الله ، ﷺ ، في فِدَاء بدرٍ وما أسلم يومئذٍ ، قال : فدخلتُ المسجدَ ورسول الله ، ﷺ ، يصلي المغرب ، فقرأ بالطور . قال عفان في حديثه : فكأُتِمَّا صُدِعَ عن قلبي حين سمعت القرآن . وقال يحيى بن عباد : فكأُتِمَّا صَدَعَ قلبي .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد ، وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قالوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن النعمان بن سالم ، سمع رجلاً يقول : سمعت جُبَيْر بن مُطْعِم يقول : قلت : يا رسول الله ، إن ناسًا يزعمون أن ليس لنا أجور بمكة فقال النبي ، ﷺ : لَتَأْتِيَنَّكُمْ أَجُورُكُمْ ولو كنتم في جُحَرٍ ثعلب . قال يحيى بن عباد في حديثه : ثم أَصْعَى إلى برأسه فقال : إن في أصحابي منافقين ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَر ، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ^(٢) قال : مَرَّ جُبَيْر بن مُطْعِم على ماءٍ فسأله عن فَرِيضَةٍ فقال : لَا عِلْمَ لِي ولكن أرسلوا معي حتى أسأل لكم عنها فأرسلوا معه فأَتَى عُمَرَ فسأله فقال : من سرُّهُ أن يكون فقيهاً عالماً فليفعل كما فعل جُبَيْر بن مطعم سُئِلَ عما لا يعلم ، فقال : الله أعلم .

قال محمد بن عمر : وكان جبير بن مطعم يُكنى أبا محمد ، وأسلم قبل الفتح ، ونزل المدينة ومات بها في داره في وسط من خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

ومن بنى عبد الدار بن قُصَيٍّ

٧٢٣ - عثمان بن طلحة

ابن أبي طلحة بن عبد الغزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ . وأُمُّهُ الشَّلَافَةُ الصغرى بنت سعد بن الشَّهِيد من بنى عَمْرٍو بن عوف من الأنصار .

(١) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ٨٣ وفيه « حجر ثعلب » بدلا من « جحر ثعلب » وتتفق رواية المتن هنا مع الرواية التي أوردها صاحب الكنز .

(٢) الضبط عن ابن حجر في التقريب .

٧٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٥٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من

وكان لعثمان بن طلحة من الولد : عبد الله وهو أبو شيبة ، وأمامة ، وجميلة .
وأُمُّهم أم شيبة بنت سماك بن سعد بن شهيد من بنى عمرو بن عوف من الأنصار .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد العبدري ، عن
أبيه ، قال : قال عثمان بن طلحة : لقيني رسول الله ، ﷺ ، بمكة قبل الهجرة ،
فدعاني إلى الإسلام فقلت : يا محمد العجب لك حيث تطمع أن أتبعك وقد
خالف دين قومك وجئت بدين محدث ، ففرقت جماعتهم وألفتهم ، وأذهبت
بهاءهم فانصرف (١) .

وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس ، فأقبل [النبي ﷺ] يوما
يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه ونلت منه ، وحلم عني . ثم قال :
يا عثمان لعلك ستري هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت فقلت : لقد
هلكت قريش يومئذٍ وذلت . فقال رسول الله ، ﷺ : بل عمرت وعزت يومئذٍ ،
ودخل الكعبة فوقع كلمته مني موقعا ظننت يومئذٍ أن الأمر سيصير إلى
ما قال (٢) .

قال : فأردت الإسلام ومقاربة محمد ، ﷺ ، فإذا قومي يزبزونني زبرا
شديدا (٣) ويزبون برأيي ، فأمسكت عن ذكره . فلما هاجر رسول الله ، ﷺ ،
إلى المدينة جعلت قريش تشفق من رجوعه عليها . فهُم على ما هم عليه حتى جاء
النفيذ إلى بدر ، فخرجت فيمن خرج من قومنا ، وشهدت المشاهد كلها معهم على
رسول الله ، ﷺ .

فلما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام القضية غيّر الله قلبي عما كان عليه ،
ودخلني الإسلام ، وجعلت أفكر فيما نحن عليه ، وما نعبد من حجر لا يسمع
ولا يبصر ولا ينفع ولا يضُر ، وأنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، وظلّ (٤)
أنفسهم عن الدنيا ، فيقع ذلك مني فأقول : ما عمل القوم إلا على الثواب لما يكون

(١) أخرجه الصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ٣٦٦ عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى الديارى بكرى ج ٢ ص ١٨ وماين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) زبزه : نهاه وانتهره .

(٤) الظلف : الشدة والغلظ فى المعيشة .

بعد الموت ، وجعلتُ أحبَّ النظر إلى رسول الله ، ﷺ ، إلى أن رأيتُه خارجًا من باب بنى شَيْبَةَ يريد مَنْزِلَهُ بِالْأَبْطَحِ ، فأردتُ أن آتيه وأخَذَ بيده وأُسَلِّمَ عليه ، فلم يُعْزِمَ لى على ذلك ، وانصرفَ رسول الله ، ﷺ ، راجعًا إلى المدينة ، ثم عَزِمَ لى على الخروج إليه ، فأذْجُتُ إلى بطن يَأْجَجِ ^(١) ، فألقى خالد بن الوليد ، فاصطحبنا حنى وصلنا الهَدَّةَ ^(٢) ، فما شعرنا إلا بعمر بن العاص ، فانقمعنا منه وانقمع منا ، ثم قال : أين يُريدُ الرجلان ؟ فأخبرناه ، فقال : وأنا أريد الذى تريدان ، فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، فبايعته على الإسلام ، وأقمت حتى خرجت معه فى غزوة الفتح ، ودخل مكة فقال لى : يا عثمان أتيتُ بالفتح ، فأتيتهُ به ، فأخذه منى ثم دفعه إلى مُضْطَبِعا ^(٣) عليه بثوبه ، وقال : تُحْذِها تالدة خالدة ، لا ينزعُها منكم إلا ظالم : يا عثمان ، إن الله استأمنكم على بيته ، فكلوا مما يصلُّ إليكم من هذا البيت المعروف . قال عثمان : فلما وليتُ نادانى ، فرجعت إليه فقال : ألم يكن الذى قلتُ لك ؟ قال : فذكرت قوله ، ﷺ ، لى بمكة قبل الهجرة : لعلك سترى هذا المفتاح يوماً أضعه حيث شئت فقلت : بلى أشهد أنَّكَ رسولُ الله ^(٤) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو صَمْرَةَ اللَّيْثى ، قال : حدَّثنا محمد بن أبى يحيى ، عن عمر بن أبى مُعْتَبٍ عن سعيد بن المسيَّب ، قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة ففتحها ، أخذَ المفتاح بيده ثم قام للناس ، فقال : هل من متكلم ؟ هل من أحدٍ يتكلم ؟ قال : فَتَطَاوَلَ العباسُ ورجالٌ من بنى هاشم رجاءً أن يدفعها إليهم مع السَّقَاية قال [فقال] لعثمان بن طلحة : تعال . قال فجاء فوضعها فى يده ^(٥) .

(١) موضع على ثلاثة أميال من مكة .

(٢) الهَدَّة : بتخفيف الدال ، موضع بأعلى مرَّ الظهران على مرحلة من مكة .

(٣) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (ضبع) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطَبِعا ... » هو أن يأخذ الإزار أو البرْدَ فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويُلقى طَرْفيه على كَيْفِهِ الأيسر من جِهَتَيْ صدره وظهره .

(٤) الخبر بنصه عن عثمان بن طلحة لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر برواية سعيد بن المسيَّب كذلك . وما بين حاضرتين منه .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن : أن رسول الله ، ﷺ ، لما دخل مكة يوم الفتح ، بعث إلى أم عثمان بن طلحة أن ابعتي إليّ بالمفتاح ، قالت : لا . واللَّاتِ والعُزَّى لا أبعت إليهِ بالمفتاح . فأراد رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إليها فيأخذهُ منها قَسْرًا ^(١) . فقال عثمان بن طلحة : يا رسول الله ، إنها حديثُ عهدٍ بالكفر فابعثني إليها ، فأرسله إليها ، فقال : يَا أُمُّهُ ، إنه قد حدث أمرٌ غيرَ الذي كان ، فاعلمي أنك إن لم تدفعي إليه المفتاح قُتِلْتُ أنا وأخي ، فأعطته فجاء به مسرعًا ، فلما دنا من رسول الله ، ﷺ ، عَثَرَ ووقع المفتاح ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فحَنَى عليه [بثوبه] ^(٢) ووصف حماد : بثوبه : غطاءً ، ففتح الباب فدخل فقام عند أركان البيت وأرجائه يدعو ، ثم صَلَّى ركعتين بين الأسطوانتين ، فلما فرغ خرج فقام على الباب وتطاول عليّ بن أبي طالب رجاء أن تجمع له السقاية والحِجَابَة . فقال النبي ، ﷺ ، يا عثمان هاك خُذُوا مَا أَعْطَاكُمْ الله .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المؤمِّل المخزومي ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عبد الله بن عباس ، أن النبي ، ﷺ ، قال : خُذُوهَا يا بني طلحة خالدةً تالدةً ، لا ينزعها منكم إلا ظالم ، يعني : الكعبة والحِجَابَة . قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، قال : حَدَّثَنَا مسلم بن خالد الزنجي ، أنه سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يقول : دَفَعَ النبي ، ﷺ ، مفتاحَ الكعبة إلى عثمان ابن طلحة فقال : ها : يا عثمان غيبوه قال : فخرج عثمان إلى الهجرة وخلف ^(٣) شية فحجَّب بعده ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قدم عثمان بن طلحة على رسول الله ، ﷺ ، المدينة مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص مُسْلِمًا قبل الفتح ، فلم يزل في المدينة حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، لغزوة الفتح فخرج معه .

(١) بالمتن « قهرا » وأمامها بالهامش « قسرا » وكتب فوقها (صح) .

(٢) من شبل الهدى .

(٣) ولدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور موضعا « وكان المتولى البيت شية بن عثمان بن أبي طلحة ، وليست له هجرة ، وكان عثمان بن أبي طلحة هاجر وسكن المدينة ، وإليه دفع النبي ﷺ المفتاح » وعبارة الأزرقى « ... وخلقه شية » . (٤) الأزرقى : أخبار مكة ج ١ ص ٢٦٥ .

قال محمد بن عمر : وكان قدوم عُثْمَانَ المدينة في صفر سنة ثمان ، وهذا أثبت الوجوه في إسلام عثمان ، ولم يزل مقيماً بالمدينة حتى قبض رسول الله ، فرجع إلى مكة فنزلها حتى مات بها في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

ومن بنى زُهْرَةَ بن كِلَاب . ٧٢٤ - الأَسْوَدُ بنُ عَوْفٍ

ابن عَبْد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَاب . وأمه الشَّفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ^(١) ، وهى أُم أخيه عبد الرحمن بن عوف .

وكان للأسود بن عوف من الولد عبد الله وبه كان يُكَنَّى . ومحمد قُتل يوم الزَّوَاوِيَّة ^(٢) - بالبصرة مع ابن الأشعث ، ورافع وأُمُّهم أم رافع بنت عامر بن كُرَيْز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي . والنضر دَرَج لا عقب له . وجابر بن الأسود وكان عاملاً لعبد الله بن الزبير على المدينة ، فدعا الناس إلى البيعة له فبايعوا . وأتى سعيد بن المسيَّب وقال : حتى يجتمع الناس عليه ، فَقَدَّمَهُ فضرِبهُ بالسياط ، فبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فأنكر عليه وقال : مثل سعيد يُفعل به هذا ! وما عند سعيد خلاف ولا أمرٌ يُخاف . وعبدُ الله الأصغر بن الأسود . وميمونة وأُمُّهم - ما خلا النَّضْر - الساكنة بنت أبي إهاب بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زُهْرَةَ . وعُبَيْدُ الله وعبدُ الملك وعبد الرحمن دَرَج . وأُمُّ المهاجر ، وكرمة . وأُمُّهم ميمونة بنت عَمْرُو بن الحصين بن يوسف بن حميرى من بنى أسد ابن خزيمه خلفاء ثَقِيف . وعباس بن الأسود قُتل يوم الزَّوَاوِيَّة مع ابن الأشعث ، وعائشة وأُمُّها أم ولد وأُمُّ يحيى وأُمُّها القَرَعَةُ بنت نافع بن حَكَم بن سعد العَشيْرَة .

٧٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧٦

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) الزواوية : موضع قبل البصرة كان فيه الباقعة المشتملة على الحجاج وبين ابن الأشعث .

وأُمُّ نافع هذا هند بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ، ولها أمهات
أشراف من قريش وغيرهم . وليلي بنت الأسود وأمها امرأة من أهل اليمن .
قال محمد بن عمر : وأسلم الأسود بن عوف قبل الفتح وهاجر إلى المدينة .

* * *

وَمِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مُرَّةَ ٧٢٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ابنُ أَبِي قُحَافَةَ . واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
وَأُمُّهُ قُتَيْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى ^(١) بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حِشَل بن
عامر بن لُؤَيٍّ . وهى أيضا أم أسماء بنت أبي بكر .
وكان لعبد الله بن أبي بكر من الولد إبراهيم وأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ إِيَّاس بن قُتَيْبِذ
ابن عُمَيْر بن جُدْعَانَ من بني تيم بن مرة ، وقد انقرض ولد عبد الله بن أبي بكر
فلم يبقَ له عقبٌ ، وأسلم عبد الله بن أبي بكر قديمًا .
قال محمد بن سعد : ولم نسمع لهم بمشهدٍ إِلَّا يَوْمَ الطَّائِفِ ، فإنه شهد يومئذٍ
مع رسول الله ، ﷺ ، فرماه أبو محجن بسهم فلم يزل منه جريحًا ثم اندمل
الجرح ثم انتقض بعد ذلك ، فتوفى بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، فى شوال سنة
إحدى عشرة من الهجرة ^(٢) فى خلافة أبي بكر الصَّدِّيقِ ، فكان يُعَدُّ من شهداءِ
الطائف ، وَنَزَلَ فى حفرته عمر بن الخطابٍ وطلحةُ بن عُبيد الله وعبد الرحمن بن
أبي بكر .

* * *

٧٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٧

(١) قتيلة بنت عبد العزى : تحرفت فى الأصل إلى « قتيلة بنت العزى » وصوابه من الخبر ص ٢٢

(٢) من الهجرة : استدركت بهامش الأصل ، وفوقها (صح) .

٧٢٦ - عبد الرحمن بن أبى بكر

الصَّدِّيق رضى الله عنه ، واسمه عبد الله بن أبى قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمه أم رُومان بنت عامر بن عُويَيْر بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أذينة بن شُبَيْع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة ^(١) .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ مَنْ ينسبها إلى غير هذا النسب فيقول : أم رُومان بنت عامر بن عَميرة بن ذُهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة ^(٢) . وكان لعبد الرحمن بن أبى بكر من الولد محمدٌ وهو أبو عَتِيق ، فولدُهُ يقال لهم بُنُو أَبِي عَتِيق وأمه أُمية بنت عَدِي بن قَيْس بن حُذافة بن سعد بن سهم . وعبدُ الله بن عبد الرحمن وأمّ حكيم ، وحَفْصَةُ الكبرى وهى التى زوجها عائِشةُ المنذر بن الزبير ، وعبد الرحمن غائبٌ ، فلما قَدِمَ أراد نَسْخ ذلك . وقال : يُفْتَاتُ عَلِيٌّ فى بَنَاتِي ، ثم رضى وأجازَ ما صنعت عائِشةُ . وأسماء وأم كلثوم وحفصة الصغرى وهم لأمهاتٍ أولادٍ شتى .

قالوا : ولم يزل عبد الرحمن بن أبى بكر على دين قومه وشهد بدراً مع المشركين ، ودعا إلى المِبارزة فقام إليه أبو بكر الصديق ليُبارزهُ فقال له رسول الله ، ﷺ : مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ ، ثم أسلم عبد الرحمن بن أبى بكر فى هُدْنَةِ الحُدَيْبِيَّة وهاجر إلى المدينة ، وأطعمه رسولُ الله ، ﷺ ، بِخَيْرِ أَرْبَعِينَ وَسَقًا . وكان عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله ، ومات سنة ثلاث وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بعد سعد بن أبى وقاص .

قال : أخبرنا يحيى بن عُبَاد ، والحسن بن موسى قالا : حدَّثنا حمادُ بن سَلَمَة ، قال : أخبرنا عُمارة بن أبى عمار ، قال : رأيت عبد الرحمن بن أبى بكر الصَّدِّيق يخضِبُ بالحناء والكتَم .

٧٢٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج

١٤ ص ٢٧٩

(١) أورده المصنف بنصه فى ترجمة أم رومان فى القسم الخاص بطبقات النساء .

(٢) انظر ترجمة أ

قال : أخبرنا وكيعُ بنُ الجراح ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، عن عبد الله ابن لَاحِقِ المكي ، عن ابن أبي مُليكة سمعته منه قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر بالحُبَيْشِي^(١) ، فحُيِّلَ حتى دُفِنَ بمكة . قال : فقدمت عائشة من المدينة فَأَتَتْ قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ من الدَّهْرِ حتى قيل : لن يَتَصَدَّعَا
فلما تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا^(٢)
ثم قالت أَمَا وَاللَّهِ لو شهدتك مازرت قبرك ، ولو شهدتك ما حُمِلَتْ من
حُبَشِي مَيْتًا وَلَدَفِنْتُ مكانك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب^(٣) ، عن عبد الله بن أبي مُليكة أن عبد الرحمن بن أبي بكر تُوفِيَ في منزل له فحملناه على رقابنا ستة أميالٍ إلى مكة وعائشة غائبة . فَقَدِمَتْ بعد ذلك فقالت : أُرَوْنِي قَبْرَ أَخِي فَأَرَوْهَا فَصَلَّتْ عليه . قال : أخبرنا مُعَاذُ بن مُعَاذ ، قال : حَدَّثَنَا ابن عون ، قال : حَدَّثَنِي رجلٌ قال : قدمت أم المؤمنين ذَا طُوًى^(٤) حين رفعوا أيديهم عن قبر عبد الرحمن بن أبي بكر ، قال : فَفَعَلْتُ يومئذ وتركت ، قال : فقالت لها امرأة : وإنك لتفعلين مثل هذا يا أم المؤمنين ؟! قالت : وما رأيتهنني فعلت ؟ إنه ليست لنا أكباد كأكباد الإبل ، قال : ثم أمرت بِفُسْطَاطٍ فَضُرِبَ على القبر وَوُكِّلُوا به إنساناً وارتحلت ، فقدم ابن عمر فرأى الفسْطَاطَ مضروباً فسأل عنه فحدثوه ، فقال للرجل : انزعه قال : إنهم وُكِّلُونِي به ، قال : وأخبرهم أن عبد الرحمن إنما يُظَلَّه عَمَلُهُ^(٥) .

(١) حُبَيْشِي : جبل أسفل مكة بنعمان الأراك ، يقال به سُميت أحابيش قريش (ياقوت) وفي هامش الأصل « قال البكري : حَبِيش بفتح أوله وكسر ثانيه : جبل بمكة ، وبه سُميت الأحابيش حلفاء قريش ، لأنهم تحالفوا تحته لا ينقضون ما أقام حَبِيش . وأهل الحديث يقولون « حُبَيْشِي » بضم أوله منسوب على مثال فُعْلَيْ : موضع على نحو عشرة أميال من مكة ، به مات عبد الرحمن بن أبي بكر فجأة ؛ وصحته والله أعلم : حَبِيش » .

(٢) البيتان في الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٣٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٦٩

(٣) « عن أيوب » استدركت بهامش الأصل ، وفوقها (صح) .

(٤) ذو طوى : واد بمكة .

(٥) الخبر بنصه لدى ابن عساكر في تاريخه - مختصر ابن منظور ج ١٤ ص ١٨٦

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحشبي على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : ما آسى من أمره إلا على خصلتين : إنه لم يُعالج ولم يُدفن حيث مات . قال نافع : وكان مات فجأة^(١) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني الأعشى ، عن سليمان ابن بلال ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه ، أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلت عند بيت النبي ﷺ ، وهي صحيحة ، فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت ، فقالت عائشة : الحمد لله الذي يحيى ويميت ، إن في هذا لعبرة لى فى عبد الرحمن بن أبي بكر ، رقد فى مقيل له قاله ، فذهبوا يُوقظونه فوجدوه قد مات ، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شر ، أو عُجل عليه فدفن وهو حي ، فرأت أنه عبرة لها ، وذهب ما كان فى نفسها من ذلك^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد ، قال : توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فى نوم نامهُ ، فأعتقت عنه عائشة أم المؤمنين رقاباً .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد ، أن أختا لعائشة نزل منزلاً فمات فجأة ، فأعتقت عنه عائشة رقيقاً من تلاده ، ترجو أن ينفعه ذلك بعد موته^(٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي فى قائلة له وأن عائشة أخته زوج النبي ﷺ ، أعتقت عنه عبيداً له من تلاميذه ، ترجو أن ينفعه الله بهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، قال : كانت عائشة تزور قبر أخيها فى هودج .

(١) الخبر بنصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - كما أورده ابن منظور ج ١٤ ص ٢٨٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن منصور بن صَفِيَّةٍ ، عن أمِّه ، قال : مات أَخٌ لعائشةَ بوادِي الحُبَشِيِّ فَحُمِلَ مِنْ مَكَانِهِ ، فَأَتَيْنَاهَا نَعْرِيهَا فَقَالَتْ : مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي إِلَّا أَنَّنِي وَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ دُفِنَ مَكَانَهُ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّلَيْسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال : قالت عائشة : مَا آسَى مِنْ أَمْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعَالَجْ وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن القاسم بن محمد قال : مات عبد الرحمن بن أبي بكر فعمدَ ابنه فلم يدع أحدًا من قرابته إِلَّا أَعْطَاهُ شَيْئًا . قال القاسم : فذكرته لابن عباس فقال : مَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ ، إِنَّمَا ذَاكَ فِي الْوَصِيَّةِ أَنْ يَذُلُّهُمْ عَلَيْهَا أَوْ يَأْمُرَهُمْ بِهَا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ ، قال : مرَّ عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر أخِي عائشةَ وعليه فُسْطَاطٌ مضروبٌ فقال للغلام : انزعهُ فَإِنَّمَا يُظْلَمُ عَمَلُهُ . قال الغلام : تَضَرَّيْنِي مَوْلَاتِي . فقال له ابن عمر : كلا ، فترعه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ حَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ عَائِشَةُ : يَمِينِي فِي يَمِينِ ابْنِ أُمِّ رُومَانَ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، قال : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ رَأَى عَائِشَةَ جَائِيَةً مِنْ قَبْرِ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس والحسن بن موسى الأشيب ، قالوا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُروَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَيْبٍ ، قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قال : رَأَيْتُ عَائِشَةَ بَعَيْنِي هَاتَيْنِ تَزُورُ قَبْرَ أَخِيهَا فَتُسَلِّمُ وَتُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ قال ، رُحْتُ مِنْ مَنْزِلِي وَأَنَا أَرِيدُ مَنْزِلَ عَائِشَةَ

فتلقتني على حمار فسألت بعض من كان معها قال : زارت قبر أخيها
عبد الرحمن .

* * *

٧٢٧ - عبد الرحمن بن عثمان

ابن عُبيد الله بن عثمان - وكان عثمان بن عمرو بن كعب يقال له شارب
الذهب وبه كان يُلقب - ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
وأمه هند بنت عُمر بن جُدعان^(١) أخت عبد الله بن جُدعان . وهو ابن أختي
طلحة بن عُبيد الله .

وكان لعبد الرحمن بن عثمان من الولد معاذٌ لأم ولدٍ ، وعثمان ، وأم أيها ،
وهند . وأُمهم جَفَنَةُ بنتُ الحُصَيْن بن عبد الله بن الأَعلَم بن خَلِيع بن ربيعة بن
عُقَيْل . وأم عثمان بنت عبد الرحمن وأُمها أم ولدٍ^(٢) .

وأَسْلَمَ أَيَّامَ الحَدِيثِ ، وروى عن النبي ، ﷺ ، قال : دخلنا مع النبي ، ﷺ ،
في عُمرَةِ القَضِيَّةِ فَسَلَّكَ بين الصخرتين اللتين في المروة مُصْعِدًا فيها ، وروى عنه
سَعِيد بن المسيَّب .

* * *

٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٢

(١) أورد المزي بخصوص أم عبد الرحمن روايتين إحداهما لخليفة والأخرى لابن سعد . دون
ترجيح لإحدهما على الأخرى فقال : « قال خليفة بن خياط : أمه عُميرة بنت جُدعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة أخت عبد الله بن جُدعان » .

وقال محمد بن سعد : أمه هند بنت عُمر بن جُدعان أخت عبد الله بن جُدعان » .

ولدى ابن حجر في الإصابة « أمه عميرة بنت جُدعان أخت عبد الله بن جُدعان » .

(٢) أورد المزي

ومن بنى مَخْرُوم بن يقظة . ٧٢٨ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

ابن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْرُوم . ويكنى أبا سليمان . وأمه عصماء ، وهى لبابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعصعة بن قيس عَيْلَان . وهى أخت أم الفضل بنت الحارث أم بنى العباس بن عبد المطلب .

وكان لخالد بن الوليد من الولد : المهاجرُ ، وعبدُ الرحمن لا بقية له . وعبدُ الله الأكبر قُتِل بالعراق : وأمهم أسماء بنتُ أنس بن مُدْرِك الخثعمي . وسليمانُ بن خالد وبه كان يكنى ، وأمه كبشة بنت هُوْدَة بن أبى عمرو بن عداء بن أمية بن رِزَاح بن ربيعة بن حَرَام بن ضنّة بن عبد بن كَبِير بن عُذرة مِنْ قُضاعة . وعبدُ الله الأصغر وأمه أم تميم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، قال : سمعت أبى يُحَدِّثُ قال : قال خالدُ بْنُ الْوَلِيد : لما أَرَادَ اللهُ بى ما أَرَادَ من الخير قَذَفَ فى قلبى حبَّ الإسلام ، وحضرنى رشدى ، وقلتُ قد شهدتُ هذه المواطن كلها على محمدٍ ، فليس مَوْطِنُ أشهدَه إلا انصرفت وأنا أرى فى نفسى أنى مُوضِعٌ فى غير شىء ، وأن محمداً سيظهرُ . ودافعتهُ قريش بالراح يوم الحديبية فقلتُ : أين المذهبُ ؟ وقلتُ : أخرج إلى هِرقل . ثم قلت : أخرج من دينى إلى نصرانيةٍ أو يهودية ، فأقيم مع عجم تابعاً لهم مع عيبِ ذلك عَلَيَّ ! ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام القَضِيَّة فتغيَّيْتُ ، فكتب إليَّ أخى : لم أَرُ أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك ! ومثل الإسلام جَهْلُهُ أَحَدٌ ؟ وقد سألنى رسول الله ، ﷺ ، عنك فقال : أين خالد ؟ فقلت : يأتى الله به فقال : ما مثل خالد جَهْلُ الإسلام ! ولو كان جعل نكايته وَحَدَّهُ ^(١) مع

٧٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٥١ ، وقد ترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن

نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) ولدى الواقدي وابن عساكر فى تاريخه « وَجَدَهُ » .

المسلمين على المشركين لكان خيرا له ولقدّمناه على غيره فاستدرك يا أخى ما فاتك ، فقد فاتتكَ مَوَاطِنُ صَالِحَةٍ .

فلما جاءني كتابه نَشِطْتُ للخروج ، وزادني رغبةً في الإسلام وَسَرَّتْنِي مقالَةُ رسول الله ، ﷺ ، وأرى في المنام كأنى في بلادٍ ضَيِّقَةٍ جَدْبَةٍ ، فخرجت إلى بلدٍ أَخْضَرَ واسع . فقلت : إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا . فذكرتها بَعْدَ لأبَى بكر الصِّدِّيق فقال : هو مَخْرَجُكَ الَّذِي هَدَاكَ اللهُ فِيهِ للإسلام ، وَالضَّيِّقُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ : الشُّرْكُ فَأُجْمِعْتَ الخروج إلى رسول الله ، ﷺ ، وطلبت من أَصَاحِبِ فُلَيْقِيتِ عثمان بن طلحة فذكرت له الذى أريد فأُسْرِعَ الإجابة وخرجنا جميعا فأَدْجَلْنَا سَحَرًا . فلما كُنَّا بِالْهَدَةِ إِذَا عَمْرُو بن العاص فقال : مرحبًا بالقوم . قُلْنَا : وبك ، قال : أين مسيركم ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ وَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ يَرِيدُ أَيضًا النَّبَى ، ﷺ ، لِيُسَلِّمَ . فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، أول يوم من صفر سنة ثمان . فلما طلعتُ على رسول الله ، ﷺ ، سَلَّمْتُ عليه بِالثُّبُوءِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِوَجْهِهِ طَلَّقِي فَأَسْلَمْتُ وشهدت شهادة الحق . فقال رسول الله ، ﷺ : قد كنت أرى لك عقلًا رَجَوْتُ أَنْ لَا يُسَلِّمُكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ وباعثُ رسول الله ، ﷺ ، ، وقلت : استغفر لى كُلِّ مَا أَوْضَعْتُ فِيهِ مِنْ صِدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ، فقال : إِنَّ الإِسْلَامَ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ . قلت : يا رسول الله على ذلك ؟ فقال : اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أَوْضَعَ فِيهِ مِنْ صِدٍّ عَنْ سَبِيلِكَ .

قال خالد : وتقدم عَمْرُو بن العاص وعثمان بن طلحة فأَسْلَمَا وباعيا رسول الله ، ﷺ ، فوالله ما كان رسول الله ، ﷺ ، ، من يوم أسلمت يَغْدِلُ بى أَحَدًا من أَصْحَابِهِ فيما يَحْزِبُهُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ ، قال : أَقْطَعَ رسول الله ، ﷺ ، ، خالد بن الوليد مَوْضِعَ دَارِهِ .

(١) الخبر بطوله لدى الواقدي فى المغازى ص ٧٤٥ - ٧٤٩ ، وكذلك لدى ابن عساكر فى

تاريخه - مختصر ابن منظور ج ٨ ص ٧-١٠ وقد تحرفت « يحزبه » فى ل إلى « يجزيه » والصواب

قال محمد بن عمر : وإنما ^(١) أقطعهُ رسول الله ، ﷺ ، بعد خيبر وبعد قدوم خالد عليه ، وكانت ذُورًا لحارثة بن النعمان ورثها من آبائه فوهبها لرسول الله ، ﷺ ، فأقطع منها رسول الله ، ﷺ ، خالد بن الوليد وعمار بن ياسر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إسماعيل بن مُضْعَب ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : لما كان يوم مُؤْتَةِ وَقُتْلِ الْأَمْراءِ أخذ اللواء ثابت بن أقرم وجعل يصيح : يَا لِلْأَنْصَارِ ، فجعل الناس يثوبون إليه . فنظر إلى خالد بن الوليد فقال : خُذِ اللِّوَاءَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ، قال : لا آخذه ، أنت أحق به ، لك سِنٌَّ وقد شهدت بدرًا . قال ثابت ؟ خذهُ أيها الرَّجُلُ ، فوالله ما أخذته إلا لك ! وقال ثابت للناس : أصطلحتهم على خالد ؟ قالوا : نعم فأخذ خالد اللواء فحملة ساعة وجعل المسلمون يحملون عليه ، فثبت حتى تَكَرَّكَ ^(٢) المشركون ، وحمل بأصحابه فَفَضَّ جَمْعًا من جمعهم ، ثم دهمه منهم بشرٌ كثيرٌ فانحاش بالمسلمين فانكشفوا راجعين ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل ^(٤) ، عن أبيه ، قال : لما أخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله ، ﷺ : الآن حمى الوطيش ^(٥) !

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن نُمير ^(٦) ، ومحمد بن عُبيد الطنافسى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت خالد بن الوليد بالحيرة يقول : لقد انقطع في يدي يوم مُؤْتَةِ تِسْعَةِ أَسْيَافٍ وَصَبْرَتْ في يدي صفيحةٌ لى يمانية .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا الأسود بن

(١) وإنما : تحرفت في ل إلى « والمئات » .

(٢) تكرر الرجل في أمره : أى تردد .

(٣) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٧٦٣ .

(٤) الفضيل : تحرف في ل إلى « الفضل » .

(٥) أى الآن اشتدت الحرب وانظر الخبر لدى الواقدي .

(٦) نمير : تحرف في ل إلى « عمير » .

شيبان ، عن خالد بن سُمَيْر ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الأنصاري فارسُ رسول الله ، ﷺ ، أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، لما ذَكَرَ جيشَ الأمراء ونعاهم واحداً واحداً واستغفرَ لهم قال : ثم أخذ اللواء خالد سيفُ الله قال : ولم يكن من الأمراء ، قال فرفع رسول الله ، ﷺ ، صَبْعِيهِ ^(١) وقال : اللهم هو سيفٌ من سيوفك فانتصِرْ به ، قال : فيومئذٍ سُمي خالد سيف الله ^(٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : خرجت مع مَنْ خرج مع زَيْد بن حارثة من المسلمين في غزوة مُؤْتَةَ وَرَافِقْنِي مَدَيِّ ^(٣) من اليمن ليس معه شيء غير سيفه ، فَتَخَرَّ رجلٌ من المسلمين جَزُورًا ، فسأله المَدَيِّ طائفة من جلده ، فأعطاه إياه ، فاتخذته كهَيْئَةِ الدَّرَق ، ومضينا فلقينا جُمُوع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سَرَجٌ مُذْهَبٌ وسلاحٌ مُذْهَبٌ فجعل الرومِيُّ يَقْرِي ^(٤) بالمسلمين ، وقعد له المَدَيِّ خَلْفَ صَخْرَةٍ فَمَرَّ به الرومِيُّ فَعَزَقَ فرسَه ، فَخَرَّ وعلاه بالسيف فقتله ، وحاز فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ . فلما فتح الله للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد ، فأخذ منه السِّلَب ، قال عوفٌ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يا خالد ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، قضى بالسِّلَبِ للقاتل ؟ قال : بَلَى . ولكنني استكثرتَه . فقلت : لَتَرُدَّنَّهُ إِلَيْهِ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُمَا عند رسول الله ، ﷺ ، فأبى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ . قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله فقصصنا عليه قِصَّةَ المَدَيِّ وما فعل خالد : فقال رسول الله ، ﷺ ، : يا خالد ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟

(١) الصَّبْعُ بسكون الباء : وَسَطُ الْعَصْدِ : وقيل هو ماتحت الإبط .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه - مختصر ابن منظور ج ٨ ص ١٤

(٣) مددي : تصحف في الأصل إلى « مدري » وصوابه من صحيح مسلم ولدى ابن الأثير في النهاية (مدد) وفيه حديث عوف بن مالك « خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقتي مَدَيِّ من اليمن » هو منسوب إلى المدد . وفي نفس المكان : وفي حديث أويس « كان عمر إذا أتى أمداد أهل اليمن ... الأمداد : جمع مَدَدَ ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد . (٤) لدى ابن الأثير في النهاية (فرا) ومنه حديث غزوة مُؤْتَةَ « فجعل الرومِيُّ يَقْرِي بالمسلمين » أي يبالغ في النكاية والقتل . وفي سنن أبي داود « يغري بالمسلمين » .

فقال : يا رسول الله استكثرته . فقال رسول الله ، ﷺ : يا خالد رُدَّ عليه ما أخذت . قال عوف فقلت : دونك يا خالد ، أَلَمْ أَفِ لَكَ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : وما ذاك ؟ فأخبرته فغضب رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا خالد ، لا تردّه عليه ، هل أنتم تاركون لى أمرائى ؟ لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره ^(١) .

قال الوليد بن مسلم سألت ثور بن يزيد ، عن هذا الحديث فحدثنى عن خالد ابن معدان ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن عوف بن مالك الأشجعى بنحو من ذلك . قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ابن أبى حازم ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنما خالد سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّه على الكُفَّار .

قال : أخبرنا يَغْلَى ومحمد ابنا عُبيد ، قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوفِ الله صَبَّه على الكفار .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر الشَّعْبِى ، قال : قال خالد : يا رسول الله إنهم يقعون فى عرضى فلا أستطيع إلا أن أرُدَّ عليهم مثل ما يقولون لى . فقال رسول الله ، ﷺ : لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوفِ الله سَلَّه الله على أعدائه .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، قال : حدّثنا مهْدَى بن ميمون ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، قال : حدّثنى الحسن بن سعد مولى الحسن بن على بن أبى طالب قال فى حديثه الذى رواه عن النبى ، ﷺ ، حين نَعَى زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وجَعَفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إلى الناس قال : ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوفِ الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن ابن كعب بن مالك ، قال : حدّثنى نَفَرٌ من

(١) أخرجه مسلم - كتاب الجهاد والسير : باب استحقاق القاتل سلب القتل . وأبو داود :

كتاب الجهاد : باب فى الإمام يمنع القاتل السلب .

قومي حضروا يوم مُؤْتَة . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سَنَانٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَحَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَنٍ ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : وَأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ كَانَ فِي الْجَيْشِ بِمُؤْتَةِ ، قَالُوا جَمِيعًا : لَمَّا أَخَذَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اللَّوَاءَ يَوْمَئِذٍ انْكَشَفَ النَّاسُ مِنْهُمْ مَن . قَالَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِجَيْشِ مُؤْتَةِ قَادِمِينَ تَلَقَّوهُمْ بِالْجُرُفِ ^(١) ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَحْثُونَ فِي وَجُوهِهِمُ التُّرَابَ وَيَقُولُونَ : يَا فُرَّارَ ، أَفَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسُوا بِفُرَّارٍ ، وَلَكِنَّهُمْ كُرَّارٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٢) !

قال محمد بن عمر : وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ اللَّيْطِ فَدَخَلَ فَوَجَدَ جَمْعًا مِنْ قُرَيْشٍ وَأَحَابِيْشِهَا ، فِيهِمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَمَنْعُوهُ الدَّخُولَ وَشَهَرُوا السِّلَاحَ وَرَمَوْا بِالنَّبْلِ ، وَقَالُوا : لَا تَدْخُلْهَا غَنَوَةً أَبَدًا ! فَصَاحَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَقَاتَلَهُمْ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا ، وَعَشْرُونَ مِنْهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَرْبَعَةً مِنْ هُذَيْلٍ ، وَانْهَزَمُوا أَقْبَحَ انْهِزَامٍ حَتَّى قُتِلُوا بِالْحَزْوَرَةِ ^(٣) وَهُمْ مُوَلَّوْنَ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَلَمَّا ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى ثَنِيَّةٍ أَذْأَخَرَ نَظْرًا إِلَى الْبَارِقَةِ ^(٤) فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْبَارِقَةُ ، أَلَمْ أَنُحِمْ عَنْ الْقِتَالِ ؟ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قُوتِلَ فَقَاتَلَ ، وَلَوْ لَمْ يُقَاتَلَ مَا قَاتَلَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَضَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ ^(٥) ! قَالَ وَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ يُقَاتِلُ خَارِجَةً بِنَ خُوَيْلِدِ الْكَعْبِيِّ ^(٦) يَوْمَئِذٍ يَتِمُّثَلُ بِأَيَّاتٍ :

(١) الجُرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة .

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٧٦٤ - ٧٦٥ .

(٣) الحزورة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه .

(٤) بارقة السيوف : لمعانها ، يقال : برق بسيفه وأبرق إذا لمع به .

(٥) لدى الواقدي الذي ينقل عنه ابن سعد « قَضَى اللَّهُ خَيْرًا » .

(٦) كذا لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وفي الأصل « وهو يقاتل يومئذ يتمثل بأيات

إِذَا مَا رَسُولُ اللَّهِ فِينَا رَأَيْنَا كُلَّجَةٍ بَحْرٍ نَالٍ فِيهَا سَرِيرُهَا
إِذَا مَا ارْتَدَيْنَا الْفَارِسِيَّةَ فَوْقَهَا رُدْنِيَّةً يَهْدِي الْأَصْمَ خَرِيرُهَا
إِذَا مَا ارْتَدَيْنَاهَا فَإِنْ مُحَمَّدًا لَهَا نَاصِرٌ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا

قال محمد بن عمر : أنشدني هذه الأبيات حزام بن هشام الكعبي ، عن أبيه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن سعيد بن عمرو الهذلي ، قال : لما فتح رسول الله ، ﷺ ، مكة بثَّ السرايا ، فبعث خالد بن الوليد إلى العُزَّى يهدمها ، فخرج خالد في ثلاثين فارساً من أصحابه ، فلما انتهى إليها جرَّد سيفه فخرجت إليه امرأة سوداء ، عُريانة ، ناشرة الرأس قال وأخذني أقشعراؤ في ظهري ، وجعل السائدُ يصيحُ بها (٢) :

أَعْرَايَ شُدَى شَدَّةً لَا تُكْذِبِي عَلَى خَالِدٍ أَلْقَى الْقِنَاعَ وَشَمْرِي
أَعْرَايَ إِنْ لَمْ تَقْتُلِي الْمَرْءَ خَالِدًا فَبُؤَى بِذَنْبٍ عَاجِلٍ أَوْ تَنْصَرِي (٣)

قال : وأقبل خالد بالسيف إليها وهو يقول :

[يَا عُرَّاءُ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي وَجَدْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
قال : فضربها بالسيف فجزَّلها باثنين ، ثم رجع إلى رسول الله ، ﷺ فأخبره ، فقال : نعم ، تلك العُزَّى وقد آيسَت أن تُعْبَدَ ببلادكم أبداً (٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مُخَيْر ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، قال : وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن سلمة المخزومي أبو عبد الرحمن ، قال : حدثني أبي : قال : وأخبرنا عُبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، أن نبي الله ، ﷺ ، بعث خالد بن الوليد إلى العُزَّى ليكسرها فجعل يضربها وهو يقول :

(١) الواقدي ص ٨٢٥ - ٨٢٦ .

(٢) البيتان لدى الواقدي ص ٨٧٣ وابن هشام ج ٤ ص ٤٣٧ .

(٣) في الأصل « وتنصرى » والمثبت من المصدرين السابقين .

(٤) الواقدي ص ٨٧٤ وما بين حاصرتين منه .

[يا عَزَّ] كفرانك لا سبحانه! إني رأيت الله قد أهانك

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حثيف ، عن أبي جعفر ، قال : لما رجع خالد بن الوليد من هَدم العُزَّى إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو مقيم بمكة ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى جذيمة وهم من كِنانة ، وكانوا بأسفل مكة على ليلة أو أقل ناحية يَلْمَلَمُ ^(١) بموضع يُقال له الغَمِيصاء ^(٢) ، فبعثه داعيًا لهم إلى الإسلام ولم يبعثه مقاتلاً ، فخرج في ثلاثمائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار وبني سليم ، فانتهى إليهم فقالوا : نحن قومٌ مسلمون وقد صَلَّينا وَصَدَّقْنَا بِمحمد وبنينا المساجد وأُذنا فيها . قال : فما بال السلاح عليكم ؟ قالوا : إن بيننا وبين قوم من العرب عداوةً ، فخفنا أن تكونوا هم ، فأخذنا السلاح . قال : فَضَعُوا السلاح ! فوضع القوم السلاح فأوقع بهم ، وبلغ رسول الله ، ﷺ ، الخبر ، فبعث علي بن أبي طالب فَوَدَى ما أصاب خالد منهم ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى يوسف بن يعقوب بن عُتبة ، عن عثمان بن محمد عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : ما عَتَبَ رسول الله ، ﷺ ، على خالدٍ فيما صنع بيني جذيمة ، لأنهم إنما ادَّعوا الإسلام بعد الذي صنَّع بهم ، ولقد كان المُقَدَّم عنده حتى مات ، ولقد خرج بعد ذلك معه إلى حُثَيْنٍ على مُقَدَّمته وإلى تَبُوك ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مِنْ تَبُوك إلى أُكَيْدِرِ دُومة ^(٤) الجَنْدَلِ فسبى من سبى ثم صالحهم . ولقد بعثه إلى بنى الحارث بن كعب بنجران في شهر ربيع الأول سنة عشرٍ أميراً وداعياً إلى الله ، فخرج في أربعمائة من المسلمين ، فقدم عليهم فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ولم يقاتلوا ، وكتب بذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، مع بلال بن الحارث المزني ، فكتب

(١) يَلْمَلَمُ : موضع على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن .

(٢) موضع في بادية العرب قرب مكة ، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .

(٣) راجع الواقدي : المغازي ص ٨٧٥ وما بعدها .

(٤) وورد لدى الواقدي ص ٨٨٣ الذي ينقل عنه المصنف « إلى أكيدر ، ودومة الجندل » والمثبت

رواية الأصل وابن عساکر في تاريخ دمشق

إليه رسول الله ، ﷺ : أن يقدم عليه هو وَوَفْدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فقدموا معه فَأَنْزَلَهُمْ خَالِدٌ عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ وَأَكْرَمَهُمْ .

ولقد خرج مع رسول الله ، ﷺ ، فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، رَأْسَهُ أَعْطَاهُ نَاصِيَتَهُ فَكَانَتْ فِي مُقَدِّمِ قَلَنْسُوتِهِ ، فَكَانَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا هَزَمَهُ ، وَلَقَدْ قَاتَلَ يَوْمَ الْيَوْمُوكِ فَوْقَ قَلَنْسُوتِهِ . فَجَعَلَ يَقُولُ : الْقَلَنْسُوتَةُ الْقَلَنْسُوتَةُ ! فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا أَبَا سَلِيمَانَ : عَجَبًا لِطَلَبِكَ الْقَلَنْسُوتَةَ وَأَنْتَ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ ! فَقَالَ : إِنْ فِيهَا نَاصِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ أَلْقَ بِهَا أَحَدًا إِلَّا وَلَّى ، وَلَقَدْ تُوَفِّي [خَالِدٌ] يَوْمَ تُوَفِّي ، وَهُوَ مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَبْرُهُ فِي بَعْضِ قُرَى حِمَاصٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ غَسَلَهُ وَحَضَرَهُ وَنَظَرَ إِلَى مَا تَحْتَ ثِيَابِهِ ، مَا فِيهِ مَصْصَحٌ ، مَا بَيْنَ ضَرْبَةِ سَيْفٍ أَوْ طَعْنَةِ بَرْمُجٍ أَوْ رَمْيَةِ بِسْهَمٍ ^(١) .

وقال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَوْمُوكِ فَقَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَلَنْسُوتَهُ لَهُ فَقَالَ : اطْلُبُوهَا ، فَطْلُبُوهَا فَلَمْ يَجِدُوهَا ، فَقَالَ : اطْلُبُوهَا فَطْلُبُوهَا فَوَجَدُوهَا ، فَإِذَا هِيَ قَلَنْسُوتَةٌ وَسَحَّةٌ . فَقَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فَخَلَقَ رَأْسَهُ فَأَبْتَدَرَ النَّاسُ إِلَى شَعْرِهِ فَسَبَقَتْهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ فَجَعَلَتْهَا فِي هَذِهِ الْقَلَنْسُوتَةِ ، فَمَا شَهِدْتُ قِتَالًا وَهِيَ مَعِيَ إِلَّا رَزِقْتُ النَّصْرَ .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جَمَّازٍ ^(٢) الْقَارِيُّ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ، فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرٍ - يُرِيدُ أَنْ يَصْحَبَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، : أَخْرِجْ بِهِ ، أَخْوَكُ ^(٣) الْبَكْرِيُّ ^(٤) .

(١) الخبر لدى الواقدي ص ٨٨٣ وما بين حاصرتين منه .

(٢) الضبط عن توضيح المشبه ج ٢ ص ٤٠٠

(٣) في الأصل : وَأَخْوَكُ الْبَكْرِيُّ يَفْتَحُ الْبَاءَ ضَبْطَ قَلَمٍ . والمثبت رواية أبي داود : كتاب الأدب :

باب في الحذر من الناس رقم ٤٨٦١ ، وكذا رواية الكنتز برقم ٢٤٧٨٢ و ٢٥٦٠١

(٤) بهامش الكنتز نقلا عن فيض القدير « أَخْوَكُ الْبَكْرِيُّ : بِكسر الموحدة ، أَى الذى ولده أبواك

أولا ، وهذا على المبالغة فى التحذير ، أَى أَخْوَكُ شقيقك خفه واحذر منه ولا تأمنه فضلا عن الأجنبى =

وَلَا تَأْمَنُهُ فَقَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ فَاسْتَيْقِظَ بِهِ خَالِدٌ وَقَدْ سَلَّ السَّيْفَ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ ،
فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عُبيد ومحمد بن عبد الله الأسدي ،
قالوا : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ^(١) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ :
أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرْقٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا
قُلْتَهُنَّ نِمْتَ ! قَالَ قُل : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِ ^(٢)
وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ جَارِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا ،
أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى ، عَزَّ جَارُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّلِيلِ ،
قال : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ ، أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
اشْتَكَى إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَلْقَى تَفَرَّاعًا مِنَ اللَّيْلِ ^(٣) فَقَالَ
أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ جَبْرِيلُ - قال : قال يا محمد إن عفريتًا من الجن
يكيدك - فقل : أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يُجاوِزُهنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ
مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ،
وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَةَ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ اشْتَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
تَفَرَّاعًا يَجِدُهُ بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ حُمَيْدِ الطَّلِيلِ عَنْ بَكْرِ .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ،
قال : سَمِعْتُ شَيْخَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ مِمَّنْ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، قَالَ أَحَدُهُمَا

= فالتحذير منه أبلغ . فأخوك مبتدأ ، والبكرى نعت والخبر : يخاف منه ، مقدرا ، وفيه إثبات الحذر
واستعمال سوء الظن فيمن لم يتحقق فيه حسن السيرة . قال الديلمي : وهذه كلمة جاهلية تمثل بها
رسول الله ﷺ وقال : هذا من الحكم والأمثال .

(١) الضبط عن ابن حجر في التقريب .

(٢) رواية الكنز برقم ٤١٣٥٥ « الأرضين » .

(٣) رواية الكنز برقم ٤١٣٥٤ وهم ينقل عن المصنف « إِنَّ أَجْدَ فَرَعًا بِاللَّيْلِ » .

لصاحبه ، أتذكر ما لقينا يوم الكُمة ^(١) بِسَبَاطَةِ الْحَيْرَةِ ؟ قال : نعم ما لقينا يوماً أشد منه ، وقعت كُمة خالد بن الوليد فقال : التمسوها وغضب فوجدناها ، فوضعها على رأسه ثم اعتذر إلينا فقال : لا تلوموني فإن نبي الله ، ﷺ ، حين حلق رأسه انتَهَبْنَا شَعْرَهُ فوقعت ناصيته بيدي فجعلتها ناصية لى فى هذه الخِرْقَةِ ، وإنما شقَّ عَلَى حين وَقَعَتْ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن زياد ، قال : قال خالد بن الوليد عند موته : ما كان فى الأرض ليلة أحبَّ إلى من ليلة شديدة الجليد فى سَرِيَّةٍ من المهاجرين أَصْبَحَ بهم العَدُوُّ فعليكم بالجهاد ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدَّثنى إسماعيل ، عن قَيْس ، قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد منعنى كثيراً من القراءة الجهاد فى سبيل الله ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدَّثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حدَّثنى رجل أثق به أنَّ خالد بن الوليد أمَّ الناس بالحيرة فقرأ مِنْ سُورِ شَتَّى ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال : شغلنى عن تَعْلِيمِ القرآن الجهاد .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير ، قال : حدَّثنا هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، قال : كانت فى بنى سليم رِدَّةٌ ، فبعث إليهم أبو بكر خالد بن الوليد فجمع منهم رجالاً فى حَظَائِرٍ ثم أحرَقهم بالنار ، فجاء عمر إلى أبى بكر فقال : أنزِعْ رجلاً عَذَّبَ بعذابِ الله ! قال : فقال أبو بكر لا والله لا أَشِيْمُ ^(٤) سَيِّفًا سَلَّهُ الله على عبادِهِ حتى يكون هو يَشِيْمُهُ قال : ثم أمره فَمَضَى من وجهه ذلك إلى مُسَيِّلَمَةَ ^(٥) .

قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدَّثنا هشام بن عُرْوَةَ ، قال : أخبرنى أبى أن عمر بن الخطاب قال لأبى بكر : أنزِعْ خالد بن الوليد فَإِنَّهُ عَذَّبَ بعذابِ الله ! قال : لا أَشِيْمُ سَيِّفًا سَلَّهُ الله على الكفَّار حتى يكون الله الذى يَشِيْمُهُ .

(١) الكُمة : القَلَشُوَّةُ المَذْرُوءَةُ ؛ لأنها تغطى الرأس .

(٢) الخير لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٥

(٣) نفس المصدر .

(٤) أَشِيْمُ : أَعْمِد .

(٥) أخرجه المصنف من نفس الطريق عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني عُتْبَةُ بن جَبْرِ ، عن عاصم بن عُمر ابن قَتَادَةَ ، قال : وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ . قال : وحدثني أَسَامَةُ ابن زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عن الزُّهْرِيِّ ، عن حَنْظَلَةَ بن عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ . قال : وحدثني مَسْلَمَةُ ابن عبد الله بن عُروَةَ ، عن أبيه ، دخل حديثُ بعضهم في حديث بعض قال : لما ارْتَدَّ مَنْ ارْتَدَّ من العرب وامتنعوا من الصَّدَقَةِ شَاوَرَ أَبُو بكر الصَّدِيقُ فِي غَزْوِهِمْ وَقَتَالِهِمْ ، فَأَجْمَعَ الْبَعْثَةُ إِلَيْهِمْ ، وَخَرَجَ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى قَتَاةَ فَعَسَكَرَ بِهَا ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ غَزْوَهُمْ بِنَفْسِهِ لِيَلْتَعَهُمْ ذَلِكَ فَيَكُونَ أَهْيَبَ لَهُمْ . ثُمَّ سَارَ مِنْ قَتَاةَ فِي مَائَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَحْمِلُ لَوَاءَهُ حَتَّى نَزَلَ بِقَعَاءَ ^(١) ، وَهُوَ ذُو الْقِصَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يَتَلَحَّقَ بِهِ النَّاسُ وَيَكُونَ أَسْرَعَ لَخُرُوجِهِمْ ، فَلَمَّا تَلَحَّقُوا بِهِ اسْتَعْمَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَيْهِمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى أَهْلِ الرُّدَّةِ فَيَقَاتِلَهُمْ عَلَى خَمْسِ خِصَالٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

ورجع أبو بكر إلى المدينة ومضى خالد بن الوليد ومعه أهل السابقة من المهاجرين والأنصار فأوقع بأهل الرُّدَّةِ من بني تميم وغيرهم بالبِطَاحِ ، وَقَتَلَ مَالِكََ بْنَ نُؤَيْرَةَ ، ثُمَّ أَوْقَعَ بِأَهْلِ بُرَاخَةَ وَحَرَّقَهُمْ بِالنَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْهُمْ مَقَالَةُ سَيِّئَةٍ ، شَتَمُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَثَبَّتُوا عَلَى رِدَّتِهِمْ .

ثُمَّ مَضَى إِلَى الْيَمَامَةِ فَقَاتَلَ بِهَا مُسَيْلِمَةَ وَبَنِي حَنِيفَةَ حَتَّى قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ وَصَالِحَ خَالِدِ أَهْلَ الْيَمَامَةِ عَلَى الصُّفَرَاءِ وَالْبِيضَاءِ وَالْحُلَقَةِ وَالْكُرَاعِ ^(٢) وَنَصَفَ السَّبْيِ . وَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : إِنِّي لَمْ أَصَالِحْهُمْ حَتَّى قُتِلَ مِنْ كُنْتُ أَقْوَى بِهِ ، وَحَتَّى عَجِيفَ الْكُرَاعُ وَنُهِكَ الْخُفُّ ^(٣) ، وَنُهِكَ الْمُسْلِمُونَ بِالْقَتْلِ وَالْجِرَاحِ ، وَقَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَدِينَةَ مِنَ الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ سَبْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ فِيهِمْ مُجَاعَةٌ بَنُ مُرَارَةَ

(١) بقعاء : بالمد ، تحرف في الأصل إلى « بَقْعًا » وصوابه عن الفيروزابادي في المغام المطابة في معالم طابة . وورد لديه « بقعاء » بالمد وأوله مفتوح ، اسم موضع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة ، خرج إليه أبو بكر لتجهيز المسلمين لقتال أهل الرُّدَّةِ . قال الواقدي : وبقعاء هو ذو القصة .

(٢) الحلقة : السلاح عامة ، أو الدرع خاصة . والكراع : الخيل .

(٣) الخف : البعير

وإخوته ، فلما دخل خالد بن الوليد المدينة دخل المسجد وعليه قَبَاءٌ ، عليه صَدَأُ الحديد ، مُتَقَلِّدًا السيفَ مُعْتَمِّمًا في عمامته أَشْهُمٌ ، فمرَّ بعمر فلم يكلمه ودخل على أبي بكرٍ ، فرأى منه كُلَّ ما يُحِبُّ ، فخرج مسرورًا ، فعرفَ عمر أن أبا بكر قد أرضاه ، فأمسكَ عن كلامه ، وإنما كان وَجَدَ عليه عمر فيما صنع بِمَالِكِ بن نُؤَيْرَةَ من قَتْلِهِ إِيَّاهُ ، وتَزَوُّجِ امرَأَتِهِ ، وما كان عليه في نفسه قبل ذلك من أَمْرِ بنى جَذِيعةً ^(١) .

قال محمد بن عمر : فهذا أَثْبُتُ عندنا أَنَّ خالد بن الوليد رجع من اليمامة إلى المدينة . وقد رَوَى قَوْمٌ من أهل العلم أَنَّ أبا بكر الصَّدِيق كتب إلى خالد حين فرغ من أهل اليمامة أَن يَسِيرَ إلى العراق فَفَعَلَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبَان بن عبد الرحمن ، عن جابر ، عن عامر ، عن البراء بن عازِب . قال : وحدثني طلحة بن محمد بن سعيد ، عن أبيه ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، قال : كتبَ أبو بكر الصديق إلى خالد ابن الوليد حين فرغ من أهل اليمامة أن يسير إلى العراق ، فخرج خالد من اليمامة فسار حتى أتى الحيرة فنزل بِحَقَّانِ ^(٢) - والمرزبان بالحيرة مَلِكٌ كان لكسرى ، مَلَكُهُ حين مات الثُّعْمَان بن المُثَدِّر - فتلقاه بنو قَبِيصةَ وبنو ثَعْلَبَةَ ، وعبد المسيح بن حَيَّان بن بُقَيْلَةَ ، فصالحوه عن الحيرة وأعطوه الجزية مائة ألف درهم ، على أن يَتَنَحَّى إلى السَّوَاد ففعل ، وصالحهم وكتب لهم كتابًا ، وكانت أولَ جزية في الإسلام ثم سار خالد إلى عَيْنِ الثَّمَر فدعاهم إلى الإسلام فَأَتَوْا ، فقاتلهم قتالًا شديدًا فظفره الله بهم ، فقتل وسبى وبعث بالسبى إلى أبي بكر الصديق . ثم نزل بأهل أُلَيْس : وهى قرية أسفل الفرات ، فصالحهم ، وكان الذى وَلَّى صَلَحه هانىء ابن جابر الطائى على ثمانين ألف درهم ، ثم سار فنزل بِبَانِقِيَا ^(٣) على شاطئ

(١) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور ج ٨ ص ١٩ وانظره كذلك لدى

الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٨

(٢) حَقَّان : بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، موضع قرب الكوفة ، فوق القادسية .

(٣) بَانِقِيَا : ناحية من نواحي الكوفة ، كانت على شاطئ الفرات .

الْفَرَاتِ ، فقاتلوه ليلةً حتى الصباح ثم طلبوا الصُّلح فصالحهم وكتبَ لهم كتاباً^(١) .

وصالح صُلُوباً^(٢) بن بَصْبَهْرَى - ومنزله بشاطيء الفرات - على جزية ألف درهم ، ثم كتبَ إليه أبو بكر يأمره بالمسير إلى الشام ، وكتبَ إليه : إِنِّي قد استعملتك على جُندك ، وعهدتُ إليك عهداً تقرأه وتعمل بما فيه ، فسير إلى الشام حتى يوافيك كتابي فقال خالد : هذا عمل عمر بن الخطاب حسدني أن يكون فتح العراق على يدي . فاستخلف المثنى بن حارثة الشيباني مكانه ، وسار بالأدلاء حتى نزل دُومَةَ الجَنْدَل ، فوافاه كتابُ أبي بكر وعهدُهُ مع شريك بن عَبْدِ الْعَجْلاني ، فكان أحدُ الأمراء بالشام خلافة أبي بكر ، وفتح بها فتوحاً كثيرة ، وهو الذي ولي صلحَ دمشق وكتبَ لهم كتاباً فأنفذوا ذلك له ، فلما توفى أبو بكر وولى عمرُ بن الخطاب عزل خالدًا عما كان عليه ، وولى أبا عُبيدة بن الجراح ، فلم يزل خالدُ مع أبي عُبيدة في جُنده يغزو ، وكان له بلاءٌ وغنائٌ وإقدام في سبيل الله حتى توفى رحمه الله بِحِمَص سنة إحدى وعشرين ، وأوصى إلى عمر بن الخطاب ودُفن في قريةٍ على ميلٍ من حِمَص .

قال محمد بن عُمر : سألتُ عن تلك القرية ف قيل قَدْ دَنَرْتُ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن أبي وائِل ، أن خالد بن الوليد كتب : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وَمِلاَءٍ^(٣) فارس : سلامٌ على من اتَّبَعَ الْهُدَى ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أما بعد : فَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ الْإِسْلَامَ ،

(١) أخرجه المصنف من نفس الطريق عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) صُلُوباً : تحرف في الأصل هنا إلى « صلوبا » وصوابه من تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير . وهو مذكور لدى المصنف فيما بعد على الصواب في ترجمته لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) وورد لدى الطبري في تاريخه وأبي يوسف في الخراج « وَمَرَايَةَ فَارِس » . والملاء بالكسر :

فإن أقررتما به فلكما ما لأهل الإسلام وعليكما ما على أهل الإسلام ، وإن أبيتكما فإني أعرض عليكم الجزية ، فإن أقررتما بالجزية فلكما ما لأهل الجزية ، وعليكما ما على أهل الجزية ، وإن أبيتكما فإنّ عندى رجالاً يُحِبُّون القتالَ كما تُحِبُّ فارسُ الخَمَرِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : رأيت خالد بن الوليد أتى بِسُؤْمٍ فقال : ما هذا ؟ قالوا : سُؤْمٌ . فقال : بِسْمِ اللَّهِ وَشَرِبَهُ ، وأشار سفيان بيده إلى فيه : قال عبد الله بن الزبير : وذلك بالخير .

قال : أخبرنا القُصْلُ بن دُكَيْنٍ ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ ، قال : نزل خالد بن الوليد الحيرة ، فنزل على بَنِي أُمِّ الْمُرَّازِبَةِ [فقالوا : احْذَرِ السُّؤْمَ لا يَسْقِيكَه الأعاجم] فقال لهم : ائْتُونِي بِالسُّؤْمِ ، فلما أَتَوْهُ بِهِ فوضعه فى رَاحَتِهِ ثم قال : بِسْمِ اللَّهِ ، فاقْتَحَمَهُ ^(١) فلم يضرَّهُ ياذن الله شيئاً ^(٢) .

قال : أخبرنا هِشَامُ بن الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن الحكم ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : أَمَّا خالد بن الوليد باليَزْمُوكَ فى ثوب واحدٍ ، قد خالف بين طرفيه ، وَخَلَقَهُ أصحابُ رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْبٍ ، قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن عطاء بن السَّائِبِ ، عن مُحَارِبِ بن دِثَارٍ ، قال : قيل لخالد بن الوليد : إنَّ فى عَشَكِرِكَ من يشرب الخَمَرُ ، فركب دابتهُ وَجَالَ فى العسكر فلقي رجلاً على مَنَسِجٍ ^(٣) فرسه زَقُّ خَمَرٍ ، فقال له : ما هذا ؟ قال : خَلٌّ فقال خالد : اللهم اجعله خَلًّا . قال فجاء الرجلُ أصحابَهُ فقال : قد أتيتكم بخمرٍ ما شَرِبَتِ العربُ مثلها ، فلما فتحوهُ

(١) رواية ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر « ثم اقْتَحَمَهُ » أى : شربه جميعه ورواية الأصل هنا تتفق ورواية الذهبي فى سير أعلام النبلاء .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر وما بين الحاصرتين منه .

(٣) المَنَسِج : ماشخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق ، وهو بمنزلة الكاهل من الإنسان (النهاية) .

إذا هو خَلٌّ ، قالوا ، وإيَّاك ، والله ما جئنا إلا بخُلٍّ . قال : هذه دَعْوَةُ خَالِدٍ (١) .
 قال : أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء ، عن نافع ،
 قال : لما قدم خالد بن الوليد من الشام ، قَدِمَ وفي عِمَامَتِهِ أسْهَمٌ مُلَطَّخَةٌ بالدم قد
 جعلها في عمامته ، فاستقبله عُمرُ لما دخل المسجد فنزعها من عمامته وقال :
 أتدخل مسجد النبي ، ﷺ ، ومعك أسْهَمٌ فيها دَمٌ ؟! وقد جاهدت وقاتلت وقد
 جاهد المسلمون قبلك وقاتلوا (٢) .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدثنا
 يونس بن أبى إسحاق عن العِزَّار بن حُرَيْث ، قال : كان خالد بن الوليد يقول :
 ما أدرى من أىِّ يومئى أفيءُ ؟ يومٍ أراد الله أن يَهْدِيَ لى فيه شهادةً ، أو من يومٍ أراد
 الله أن يَهْدِيَ لى فيه كَرَامَةً .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، ومحمد بن عبد الله الأسديّ ، قالا : حدثنا
 يونس بن أبى إسحاق ، عن أبى السَّفَر ، قال : مرض خالد بن الوليد بالشام
 فَحَضَرَهُ أَنَاسٌ وَهُوَ يَشْوُقُ (٣) : فقال بعضهم : والله إنه يَشْوُقُ ، فسمعه فقال :
 أجل ، فأستعين الله على ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزَّنَادِ وغيره ،
 قالوا : قَدِمَ خالدُ بنُ الوليد بعد أن عَزَلَهُ عُمرُ بنُ الخطاب مُعْتَمِرًا ، فمرَّ بالمدينة ولقى
 عُمرَ ثم رجع إلى الشام فانقطع إلى حِمَص ، فلم يزل بها حتى تُوفى بها فى سنة
 إحدى وعشرين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الله بن عَبَّسَةَ ،
 قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول : لم يزل خالد بن
 الوليد مع أبى عُبَيْدَةَ حتى توفى أبو عُبَيْدَةَ ، واستُخْلِفَ عِيَاضُ بن غَنَمِ الْفِهْرِيّ ، فلم
 يزل خالدٌ معه حتى مات عِيَاضُ بن غَنَمِ ، فاعتزل خالد إلى ثَعْرِ حِمَص ، فكان
 فيه ، وَحَبَسَ خَيْلًا وَسِلَاحًا فلم يزل مقيمًا مرابطًا بحمص حتى نُزِلَ به فدخل عليه
 أبو الدَّرْدَاءِ عائدًا له ، فقال خالد بن الوليد : إِنَّ خَيْلِي هَذِهِ الَّتِي حَبَسْتُ فِي الثَّغْرِ

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ١٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٣

(٣) أى شرع فى نزع العمامة

وسلاحى ، هو على ما جعلته عليه ، غُدَّةٌ فى سبيل الله ، وقوةٌ يُعَزِّى عليها ،
وتُعلَفُ من مالى ، ودارى بالمدينة صدقة : حُسْنٌ لا تباع ولا تُورَث وقد كنت
أشهدت عليها عُمر بن الخطاب لىالى قَدِمَ الجابية وهو كان أمرنى أن أَتَصَدَّقَ بها ،
وَنِعَمَ العَوْنُ هو على الإسلام . والله يا أبا الدُّرْدَاءِ لئن مات عمر لَتَرَيَنَّ ^(١) أموراً
تُتَكْرَهُ . قال : قال أبو الدُّرْدَاءِ : وأنا والله أرى ذلك . قال خالد : كنتُ قد
وجدتُ عليه فى نفسى فى أمورٍ لما تَدَبَّرْتُها فى مرضى هذا وحضرنى من الله
حاضرٌ ، عرفتُ أنَّ عُمرَ كان يريدُ الله بكل ما فعل : كنتُ قد وجدتُ فى نفسى
حيث بعث إليَّ مَنْ يُقَاسِمُنِي مالى حتى أخذ فَرَدَ نَعْلٍ وأخذت فردَ نعل ، فرأيتُه
فعل ذلك بغيرى من أهل السَّابِقَةِ وَمَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وكان يُغْلِظُ عَلَيَّ ، وكانت
غلظته على غيرى نحوًا من غِلْظَتِهِ عَلَيَّ ، وكنتُ أدِلُّ عليه بقرابة ، فرأيتُه لا يُبَالِي
قريبًا ، وَلَا لَوْمَ لَأَيِّمٍ فى غير الله ، فذلك الذى أَذْهَبَ ما كنتُ أجدُ عليه ، وكان
يُكَثِّرُ عَلَيَّ عنده وما كان ذلك مِنِّي إِلَّا على النظر ، كنتُ فى حَزَبٍ ومُكَايِدَةٍ ،
وكنتُ شاهدًا وكان غائبًا ، فكنتُ أُعْطِى على ذلك فَخَالَفَهُ ذلك مِنْ أَمْرِي ، وقد
جعلتُ وَصِيَّتِي وَتَرَكْتِي وَإِنْفَاقَ عَهْدِي إلى عُمر بن الخطاب . قال : فَقَدِمَ بالوصية
على عمر ، فقبلها وترحم عليه ، وأنفذ ما فيها . وتزوج عُمرُ بعدُ امرأته ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدَّثنى عمر بن عبد الله بن رَبَاح ، عن أبى
رباح خالد بن رَبَاح ، قال : سمعتُ ثَعْلَبَةَ بن أبى مالك يقول : رأيتُ عمر بن
الخطاب بَقْبَاءَ ^(٣) يوم السبت ومعه نفرٌ من المهاجرين والأنصار ، فإذا أَنَاسٌ من أهل
الشام يُصَلُّون فى مسجد قُبَاءَ حُجَّاجًا فقال : مَنْ القوم ؟ قالوا : من اليمَن ، قال :
أَيَّ مدائن الشام نزلتم ؟ قالوا : حِمَص . قال : هل من مُعَرَّبَةٍ ^(٤) خَبَر ؟ قالوا :
موتُ خالد بن الوليد يوم رَحَلْنَا من حِمَص . قال فاسترجع عُمرُ مِرَارًا ونكس ،
وأكثر التَّرَحُّمَ عليه . وقال : كان والله سَدَّادًا لنحور العدو ، ميمون النقيية ، فقال
له على بن أبى طالب : فَإِمَّ عَزَلْتُهُ ؟ قال : عَزَلْتُهُ لِيَبْذِلَهُ المَالُ لأهل الشرف وذوى

(١) فى ث : « لَتَرَيَنَّ » والمثبت لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

(٢) الخبر بطوله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

(٣) قباء : بالمد وبقصر : قرية على ميلين من المدينة ، على يسار القاصد إلى مكة .

(٤) أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد ؟

اللسان . قال عليّ : فَكُنْتَ عَزَلْتَهُ عَنِ التَّبَذِيرِ فِي الْمَالِ وَتَرَكَهُ عَلَى جَنْدِهِ ! قال : لم يكن يرضى ، قال : فَهَلَّا بَلَوْتَهُ ^(١) !؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْحَارِثِ ابْنِ الْحَكَمِ الضُّمَرِيِّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي غِفَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ أَنْ مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَعُمَرُ فِيمَا بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعَسْفَانَ يَقُولُ : وَذَكَرَ خَالِدًا وَمَوْتَهُ - قَالَ : قَدْ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُرْتَقَى فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ يَكُنْ رَأْيُكَ فِي حَيَاتِهِ عَلَى هَذَا ! فَقَالَ : نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وَحَدَّثَنِي غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ الصَّلْتِ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَسِيرُهُ ، قَالَ : فَعَرَّسْنَا مِنَ اللَّيْلِ بِأَسْفَلِ ثَنِيَّةِ عَزَالٍ ، فَجَعَلَتِ الرِّقَاقُ تَمَرٌ مِنَ الشَّامِ يَذْكُرُونَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيَقُولُ رَاجِزُهُمْ :

إِذَا رَأَيْتَ خَالِدًا تَجَقَّفَا

وَكَانَ بَيْنَ الْأَعْجَمِينَ مُنْصِيفًا وَهَبَّتِ الرِّيحُ شِمَالًا خَرَجَفَا .
قال : فجعل عمر يترحم عليه ، فقال له زُيَيْدُ : مَا وَجَدْتُ مِثْلَكَ وَمِثْلَهُ إِلَّا كَمَا قال الشاعر :

لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي ^(٣)

فقال عمر : لَا تَقُولْ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ مَا نَقِمْتُ عَلَى خَالِدٍ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي إِعْطَائِهِ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَيْتَهُ بَقِيَ مَا بَقِيَ بِالْجَمَاءِ حَجَرًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزُّبَيْرِ الْحَمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ : لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ لَقَدْ كُنَّا نَنْظُرُ بِهِ أُمُورًا مَا كَانَتْ ^(٤) .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه بسنده ونصه كما في المختصر ج ٨ ص ٢٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر ج ٨ ص ٢٦

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص ، من قصيدة يخاطب فيها حجر بن الحارث ، وكان بلغه أنه توعده .

انظر تخريجها في ديوانه بتحقيق د. حسين نصار ص ٤٦

(٤) أخرجه المصنف

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بنُ أَسْمَاءَ ، عن نافع ، قال : لما مات خالد بن الوليد لَمْ يَدْعُ إِلَّا فَرَسَهُ وسلاحه وُغْلَامَهُ ، فبلغ ذلك عمر ابن الخطاب فقال : يرحم الله أبا سليمان كان على غير مَا ظَنَّنَا بِهِ ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُزْقَانَ ، قال : حَدَّثَنَا يزيد ابن الأصم ، قال : لما توفي خالد بن الوليد بكى عليه أم خالد ، فقال عمر : يا أُمَّ خالد : أَخَالِدًا وَأَجْرَهُ ترزئين جميعًا ! عزمْتُ عليك أَلَّا تَبْتِي حتى تُسَوِّدَ يداك من الحُضَابِ ^(٢) .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرَّاح ، وأبو معاوية الضَّرِير ، وعبد الله بن ثُمَيْر : قالوا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عن شَقِيق بن سَلَمَةَ ، قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نِسْوَةُ بَنِي الْمُغِيرَةِ في دار خالد يَبْكِينَ عليه ، قال فقيـل لعمر : إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهن خُلَقَاءُ أَنْ يُسَمِّعَنَّك بعض ما تكره ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِنَّ فانهِهْنَّ ! فقال عمر : وما عليهن أَنْ يُرَقْنَ دُمُوعُهُنَّ على أبي سليمان ، ما لم يكن نَقْعًا أو لَقْلَقَةً ^(٣) . قال وكيـع : النَقْعُ : الشَّق . واللَقْلَقَةُ : الصَّوْثُ .

قال : أخبرنا هشام بن الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شَرِيك ، عن عاصم بن يَهْدَلَةَ ، عن أبي وإيل ، قال : لما مات خالد بن الوليد قال عمر بن الخطاب : مَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَسْفَحْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سليمان ، ما لم يكن نَقْعًا أو لَقْلَقَةً ^(٣) . والنَقْعُ : الشَّق . واللَقْلَقَةُ : الصَّوْثُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن عبد الله بن عكرمة قال : عَجَبًا لِقَوْلِ النَّاسِ : إن عمر بن الخطاب نَهَى عن النَّوْحِ ! لقد بكى على خالد بن الوليد بالمدينة ومكة ^(٤) نِسَاءُ بَنِي الْمُغِيرَةِ سَبْعًا ، يشققن الجيوب ، ويضربن الوجوه ، وأطعموا للطعام تلك الأيام حتى مضت ، ما ينهاهنَّ عمر ^(٥) .

(١) أخرجه المصنف في ترجمته لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر ج ٨ ص ٢٧

(٣) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر ج ٨ ص ٢٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء .

(٤) رواية ابن عساكر « بالمدينة ومعه نساء .. » .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر ج ٨ ص ٢٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، قال : كان خالد بن الوليد يُشَبِّهُ عُمَرَ ، يعنى فى خَلْقِهِ وَصِفَتِهِ وَكَلَمَ غُلْقَمَةَ بْنِ غُلَاثَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فى السَّخَرِ وَهُوَ يَظُنُّهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لَشَبْهِهِ بِهِ .

٧٢٩ - عبد الله بن أبى أمية

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وكان اسم أبى أمية بن المغيرة : سهيل ، وهو زائد الركب ^(١) . كان إذا سافر معه قَوْمٌ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ .

وكان لعبد الله بن أبى أمية من الولد : عبد الله وسليمان ذَرَجَ ، وأُمُهُمَا أم عبد الله بنت طارق بن عامر بن سعد بن ربيعة بن يَزُوبَع بن وائلة بن نَضْر بن معاوية . وخديجة وأُمُّها رَيْطَةُ بنت هِشَام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة أشدَّ قريش عداوةً لرسول الله ، ﷺ ، وأشدَّه مباداةً بردًا ما جاء من عند الله ، وكان يُعَرِّضُ لرسول الله ، ﷺ ، بالأذى ، ونزل فيه آتى من كتاب الله ، وكان مؤذياً للمسلمين جماعةً . وكان يوضع فى كل مسير تسيره قريش لقتال رسول الله ، ﷺ .

فلما كانت غُمرَةُ الْقُضَيْيَّةِ ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة خرج فنزل بعلى على عشرة أميال من مكة ، فأقام حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، فَكَانَ مَنْ مَرَّ بِهِ يَسْتَحْزِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَمَّنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُعَيِّنُونَ وَيُصْعِقُونَ الْأَمْرَ حتى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، الصَّدَقَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْكَذْبُ ؟ قَالَ : بَلِ الصَّدَقُ وَمَا خَيْرٌ فى الْكَذْبِ . فَأَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَعَنْ قُوَّتِهِمْ وَصِحَّتِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ وَغُلُوَّ أَمْرِهِمْ . قَالَ : فَعَرَفْتُ كُلَّ مَا قَالَ وَوَقَعَ مِنِّي كُلُّ مَوْقِعٍ ، وَنَدِمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنِّي ، وَدَخَلْنِي

٧٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٧

(١) فى الأصل « الراكب » وقد اتبعت ماورد بالاشتقاق لابن دريد ص ٩٤ - ٩٥ ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة . راجع أيضا اللسان (نود) ومثله فى القاموس

الإسلام فقلت : ما أرى محمداً يَقْبَلُ مِنِّي ، ثم غُزِمَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ فَلَقَيْتُ
أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ فَإِذَا رَأْيُهُ مِثْلُ رَأْيِي ، فَخَرَجْنَا جَمِيعًا نَرِيدُ : رَسُولَ اللَّهِ ،
بِالْمَدِينَةِ ، فَلَقَيْنَاهُ بَنِي الْعُقَابِ فِيمَا بَيْنَ الشَّقِيَا وَالْعَرْجِ ^(١) ، وَلَمْ نَكُنْ شَعْرَنَا
بِخُرُوجِهِ لَغَزْوَةِ الْفَتْحِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَخْبَارَ طُوِيَتْ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَظَلَبْنَا الدَّخُولَ
عَلَيْهِ فَأَتَيْنِي أَنْ يُدْخِلَنَا ، فَكَلَّمْتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صِهْرُكَ وَابْنُ عَمِّكَ
وَابْنُ عَمَّتِكَ وَأَخُوكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ - تَعْنِي أَبَا سَفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ -
وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِهِمَا مُسْلِمَيْنِ لَا يَكُونَا أَشْقَى النَّاسِ بِكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ :
لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا ، أَمَّا أَخُوكَ فَالْقَاتِلُ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْمِكَ
مَا هُوَ ، وَكُلُّ قَرِيشٍ قَدْ تَكَلَّمَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِيهِ ، وَقَدْ عَفَوْتُ عَمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ جُزْأً
مِنْهُ وَأَنْتِ أَحَقُّ النَّاسِ عَقَابًا عَنْ جَرْمِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ : إِنَّمَا جِئْتُ
لَأُصَدِّقَكَ وَأُؤَيِّدَ بِكَ وَلِيَّ مِنَ الْقَرَابَةِ مَالِي وَالصَّهْرِ بِكَ ، وَجَعَلْتُ أُمُّ سَلَمَةَ تَكَلِّمُهُ
وَتُرَفِّقُهُ عَلَيْهِمَا ، فَرَفَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لِهَمَّا ، فَدَخَلَا وَأَسْلَمَا وَكَانَا جَمِيعًا
حَسَنَى الْإِسْلَامِ ، وَشَهِدَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَتَحَ مَكَّةَ وَخُنَيْنَ وَالطَّائِفَ ،
وَرَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ مِنْ حِصْنِ الطَّائِفِ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا .

* * *

٧٣٠ - سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمه عمرة بنت هشام
ابن جذيم بن سعيد بن رباب بن سهم . وكان لسعيد بن حُرَيْثٍ من الولد ، فاطمة
تزوجها عمار بن ياسر فولدت له ، وأمها أم ولد . ولم يكن لسعيد بن حُرَيْثٍ
عقب ، وهو أخو عمرو بن حُرَيْثٍ . وكان أسرى من عمرو ، وأسلم قبل الفتح ،
وهو الذي قَتَلَ ابْنَ خَطْلٍ يَوْمَ الْفَتْحِ . وقسم النبي ، ﷺ ، شيئاً وجدته في البيت ،
فَأَعْطَى سَعِيدَ بْنَ حُرَيْثٍ مِنْهُ . وتحول سعيد بن حُرَيْثٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَتَزَلَّهَا مَعَ أَخِيهِ
عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ ، وَقَدْ كَانَ غَزَا خِرَاسَانَ حِينَ غَزَيْتْ .

(١) ولدى ياقوت : نيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة ، قرب الجحفة .

٧٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠١ وترجم له المؤلف كذلك فيمن نزل
الكوفة من الصحابة .

ومن بنى سَهْم بن عَمْرُو بن هُصَيْن بن كعب .

٧٣١ - عَمْرُو بنُ العاص

ابن وإيل بن هاشم بن سَعِيد بن سَهْم ، ويكنى أبا عبد الله . وأُمُّهُ النَّابِغَةُ بنت حَزِيمَةَ سَبِيَّةٌ من عَنَزَةَ وأخواه لَأُمِّهِ عَمْرُو بن أَثَاثَةَ ^(١) بن عَبَّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ ^(٢) [وعُزْوَةُ بن أَبِي أَثَاثَةَ] ^(٣) وَأَزْنَبُ بنتُ عَفِيف بن أَبِي العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس .

وكان لعمرُو بن العاص من الولد عبدُ الله ، وأُمُّهُ رَيْطَةُ بنتُ مُنَبِّه بن الحجاج ابن عامر بن حُذَيْفَةَ بن سَعْد بن سَهْم بن عَمْرُو . ومحمد بن عَمْرُو وأُمُّهُ مِنْ بَلَى . قال : « أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال عَمْرُو بن العاص : كنت للإسلام مُجَانِيًا مُعَانِدًا ، حضرتُ بدرًا مع المشركين فنجوتُ ، ثم حضرتُ أُحُدًا فنجوتُ ، ثم حضرتُ الخندقَ فنجوتُ فقلتُ في نفسي : كم أوضع ؟ والله ليُظْهَرَ مُحَمَّدٌ على قريش ، فلحقتُ بمالِي بالوَهْطِ ^(٤) ، وَأَقْلَلْتُ ^(٥) من الناس ، فلم أحضر الحُدُيْبِيَّةَ وَلَا صَلَاحَهَا ، وانصرف رسول الله ، ﷺ ، بالصلح وَرَجَعْتُ قريشًا إلى مكة ، فجعلتُ أقول : يدخل محمدٌ قابلاً مكةَ بأصحابه ، ما مكة لنا بمنزل ولا الطائف ، وما شيء خيرٌ من

٧٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ٢٣٢ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مصر من الصحابة .

(١) لدى ابن حجر في الإصابة ويقال « ابن أبي أَثَاثَةَ » .
(٢) كذا ساق المصنف نسبه . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة « عمرو بن أبي أَثَاثَةَ بن عبد العزى ابن حُرْثَانَ بن عوف بن عبيد بن غويج بن عدى بن كعب » وورد لدى ابن حجر في ترجمته لأخيه عروة : « عروة بن أبي أَثَاثَةَ بن عبد العزى بن حُرْثَانَ بن عوف بن عبيد بن غويج العدوي » ومثله لدى المصنف في ترجمته لعروة بن أبي أَثَاثَةَ .

(٣) ما بين الحاصرتين عن ابن حزم في الجمهرة .

(٤) - « الواعدى ص ٧٤١ - ٧٤٥ وما بين حاصرتين منه .

(٤) الوهط : قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج ، كانت لعمرُو بن العاص .

(٥) في الأصل « أَفَلَلْتُ » والمثبت من ابن كثير وهو ينقل عن الواقدي . والنص لديه « وَأَقْلَلْتُ من الناس : أى من لقائهم » .

الخروج ، وأنا بعدُ نأتِ ^(١) عن الإسلام ، أرى لو أسلمتُ قريش كلها لم أسلم
فَقَدِسَتْ مَكَّةُ فجمعتُ رجالاً من قومي كانوا يرون رأيتُ ويسمعون مني ويقدمونني
فيما نأبهم ، فقلت لهم : كيف أنا فيكم ؟ قالوا : ذُو رأينا وَمِذْرَهْنَا ^(٢) مع يمين
نَقِيَّة ^(٣) وبركة أمرٍ قلتُ : تعلّموا والله أني لأرى أمر محمد أمراً يعلو الأمور علواً
مُنْكَراً ، وإنني قد رأيت رأياً . قالوا : ما هو ؟ قلت : نَلْحَقُ بِالنَّجَاشِيِّ فنكون عنده ،
فإن يَظْهَرُ محمدٌ كنا عند النجاشي ، [فنكون] تحت يده أحب إلينا من أن نكون
تحت يَدَيِ محمدٍ ، وإن تَظْهَرُ قريش فنحن مَنْ قد عَرَفُوا . قالوا : هذا الرأي !
قلتُ : فاجمعوا ما تُهْدُونَهُ لَهُ . وكان أَحَبُّ ما يُهْدَى إليه من أرضنا الأدم . قال :
فجمعنا أدمًا كثيرًا ، ثم خرجنا فقدمنا على النجاشي ، فوالله إِنَّا لعنده إِذْ جاء عَمْرُو
ابن أُمَيَّة الصُّمَيْرِي ، وكان رسول الله ، ﷺ ، بعثه إليه بكتابٍ كتب إليه يُرَوِّجُه أُمُّ
حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ ، فدخل عليه ثم خرج من عنده ، فقلت لأصحابي : هذا
عَمْرُو بن أُمَيَّة . ولو قد دخلتُ عَلَى النجاشي قد سألتُه إياه فَأَعْطَانِيه فَضَرَبْتُ عنقه ،
فإذا فعلتُ ذلك سَرَرْتُ قريشًا ، وكنت قد أَجْزَأْتُ ^(٤) عنها حين قَتَلْتُ رسولَ
محمدٍ . قال : فدخلتُ على النجاشي فسجدتُ له كما كنت أصنع ، فقال :
مرحبًا بصديقي ! أَهْدَيْتَ إِلَيَّ من بلادك شيئًا ؟ فقلت : نعم أيها الملك ، أَهْدَيْتُ
إليك أدمًا كثيرًا .

ثم قَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَنِي ، وَفَرَّقَ مِنْهُ أَشْيَاءَ بَيْنَ بَطَارِقَتَيْهِ ، وأمر بسائره فأدخل في
موضع ، و [أمر] أن يكتب وَيُتَحَقَّقَ ^(٥) به ، فلما رأيتُ طيب نفسه قلت : أَيُّهَا
الملك ، إنني قد رأيت رجلًا [خرج] من عندك وهو رسولُ رجلٍ عَدُوٌّ لنا ، قد

(١) في ث : « ونابت » والمثبت لدى الواقدي في المغازي الذي ينقل عنه المصنف . ولدى
ابن كثير وهو ينقل كذلك عن الواقدي « وأنا بعد نأتني عن الإسلام » .

(٢) المدره : السيد الشريف ، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال (القاموس) .

(٣) النقية : النَّفْسُ ، يقال : هو ميمون النقية ، أي : مبارك النَّفْسُ . وورد لدى الواقدي الذي
ينقل عنه المصنف « مع يمين نفس وبركة أمر » .

(٤) أَجْزَأْتُ عنها : أي كفيتمها .

(٥) لدى الواقدي « وَيُتَحَقَّقَ » .

وَتَرْنَا وَقَتْلَ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا فَأَعْطَيْنِيهِ فَأَقْتُلْهُ ! فَعَضِبَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَضْرَبَ بِهَا أَنْفِي ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَسَرَهُ ، وَابْتَدَرَ مَنْخَرَايَ ^(١) ، فَجَعَلْتُ أَتَلَقَّى الدَّمَ بَثْيَابِي ، وَأَصَابَنِي مِنَ الدُّلِّ مَا لَوْ ائْتَشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ دَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ . فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ مَا قُلْتُ مَا سَأَلْتَكِهِ ، قَالَ : فَاسْتَحْيَا وَقَالَ : يَا عَمْرُو ، تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مَنْ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى ، وَالَّذِي كَانَ يَأْتِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - لَيَقْتُلْهُ !؟

قال عمرو ، وَغَيَّرَ اللَّهُ قَلْبِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : عَرَفَ هَذَا الْحَقُّ الْعَرَبُ وَالْعَجُمُ وَتُخَالَفُ أَنْتَ ؟! قُلْتُ : وَتَشْهَدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَشْهَدُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ يَا عَمْرُو ، فَأُطِيعْنِي وَاتَّبِعْهُ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ وَلِيُظْهِرَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ . قُلْتُ : أَفَتَبَايَعُنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ : فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَدَعَا لِي بِطَبَشِيرٍ فَغَسَلَ عَنِّي الدَّمَ وَكَسَانِي ثِيَابًا ، وَكَانَتْ ثِيَابِي قَدْ اِمْتَلَأَتْ مِنَ الدَّمِ فَالْقَيْتُهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَلَمَّا رَأَوْا كُسُوةَ الْمَلِكِ سُرُّوا بِذَلِكَ وَقَالُوا : هَلْ أَدْرَكْتَ مِنْ صَاحِبِكَ مَا أَرَدْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ : كَرِهْتُ أَنْ أَكَلِمُهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ وَقُلْتُ أَعُودُ إِلَيْهِ . قَالُوا : الرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ ! وَفَارَقْتُهُمْ وَكَأَنِّي أَعْمِدُ لِحَاجَةِ فَعِمِدَتْ إِلَى مَوْضِعِ الشُّفْنِ فَوَجَدْتُ سَفِينَةً قَدْ شُجِنَتْ تَدْفَعُ ^(٢) ، فَرَكِبْتُ مَعَهُمْ وَدَفَعُوها مِنْ سَاعَتِهِمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الشُّعْبَةِ فَخَرَجْتُ بِهَا وَمَعِيَ نَفَقَةٌ ^(٣) . فَاتَّبَعْتُ بَعِيرًا وَخَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ . ثُمَّ مَضَيْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْهَدَّةِ ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ سَبَقَانِي بَغِيرٍ كَبِيرٍ يُرِيدَانِ مَنْزِلًا ، وَأَحَدُهُمَا دَاخِلٌ فِي خِيَمَةٍ ، وَالْآخَرُ قَائِمٌ يُمَسِّكُ الرَّاحِلَتَيْنِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . فَقُلْتُ : أَبَا سَلِيمَانَ ؟! قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدًا ، دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِهِ طُعْمٌ ^(٤) وَاللَّهِ لَوْ أَقَمْنَا

(١) ولدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف « منخارى » .

(٢) وكذا لدى ابن كثير وهو ينقل عن الواقدي . وورد لدى الواقدي فى المغازى « يُوَقِّع » .

(٣) ولدى الواقدي « وخرجت من الشعيبة ومعى نفقة » .

(٤) وكذا لدى [Made searchable using ScribeTools.com] فى المغازى « طَمَعٌ » .

لأَخَذَ بِرِقَابِنَا كَمَا يُؤْخَذُ بِرِقَبَةِ الضَّبِّعِ فِي مَعَارَتِهَا . قلت : وأنا والله قد أردتُ محمداً وأردت الإسلام ، وخرج عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَرَحَّبَ بِي فَتَزَلْنَا جَمِيعًا فِي الْمَنْزِلِ . ثُمَّ تَرَاغَبْنَا حَتَّى قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَمَا أُنْسَى قَوْلَ رَجُلٍ لَقِينَا يَبْئُرُ أَبِي عِثْبَةَ يَصِيحُ : يَا رَبَّاحُ ! يَا رَبَّاحُ ! فَتَفَاءَلْنَا بِقَوْلِهِ وَشِرْزْنَا ^(١) . ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَأَسْمَعَهُ يَقُولُ : قَدْ أَعْطَتِ مَكَّةُ الْمَقَادَةَ بَعْدَ هَذَيْنِ ! فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِينِي وَيَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا إِلَى الْمَسْجِدِ سَرِيعًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُبَشِّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِقَدُومِنَا ، فَكَانَ كَمَا ظَنَنْتُ . وَأَتَخْنَا بِالْحَرَّةِ فَلَبِسْنَا مِنْ صَالِحِ ثِيَابِنَا ، وَتَوَدَّى بِالْعَصْرِ فَانْطَلَقْنَا جَمِيعًا حَتَّى طَلَعْنَا عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ، وَإِنَّ لَوَجْهَهُ تَهْلُلًا ، وَالْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ قَدْ شَرُّوا بِإِسْلَامِنَا .

فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَبَايَعَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَبَايَعَ ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَرْفَعُ طَرْفِي إِلَيْهِ حَيَاءً مِنْهُ ، فَبَايَعْتَهُ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمُ مِنْ ذَنْبِي ، وَلَمْ يَحْضُرْنِي مَا تَأَخَّرَ . فَقَالَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَالْهَجْرَةَ تَحْتُ ^(٢) مَا كَانَ قَبْلَهَا . فَوَاللَّهِ مَا عَدَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي أَمْرِ حَزْبِهِ مِنْذُ أَسْلَمْنَا ، وَلَقَدْ كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بَتْلِكَ الْمَنْزِلَةِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ بَتْلِكَ الْحَالِ . قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي رَاشِدُ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ^(٣) الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : فَقُلْتُ لِیَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : فَلَمْ يُؤَقِّتْ لَكَ مَتَى قَدِمَ عَمْرُو وَخَالِدٌ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنَّهُ قُبِيلَ الْفَتْحِ ، قُلْتُ : فَإِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي أَنَّ عَمْرًا وَخَالِدًا وَعُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، قَدِمُوا الْمَدِينَةَ لَهْلَالِ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانَ ^(٤) .

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي غنم الطائي عن الزهري قال : لما رأى عمرو بن العاص أمر النبي ﷺ ، يظهر خرج إلى

(١) الواقدي « وشِرْزْنَا » . (٢) الواقدي « إن الإسلام يجب ما كان قبله ، والهجرة تجب .. » .

(٣) أُوَيْس : تحرفت في الأصل إلى « أُوَيْس » وصوابه من الواقدي وتهذيب الكمال للمزي

وتقريب ابن حجر .

النَّجَاشِيَّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَهْدَى لَهُ هَدَايَا لِيُقِيمَ فِي جَوَارِهِ ، وَوَافَقَ هُنَاكَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضُّمَيْرِيَّ قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى النَّجَاشِيِّ وَكُتِبَ مَعَهُ كِتَابَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَالْآخَرُ يَسْأَلُهُ فِيهِ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ ، وَيَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِهِ أَهْلِ السَّفِينَتَيْنِ . فَلَقِيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَمْرُو بْنَ أُمَيَّةَ فَضْرِبَهُ وَخَنَقَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَأَخْبَرَهُ فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتَهُ مَا أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا ، أَتَقْتُلُ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ؟! قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقُلْتُ : أَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ . فَقُلْتُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ابْشِطْ يَدَكَ أَتُبَايِعُكَ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ، فَعَانَقْتُهُ ، وَعَانَقَنِي ، وَأَخْبَرْتَهُ بِإِسْلَامِي ، وَانْطَلَقْتُ سَرِيعًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَبَايَعْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْ يُعْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَأَنْ أَشْرَكَ فِي الْأَمْرِ فَفَعَلَ ، وَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ : يُعْفَرَ لِي مَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِي (١) .

قال : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْخِرَاسَانِيُّ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : (٢) حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : اسْتَأْذَنَ جَعْفَرُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لِي [أَنْ] أَتِيَ أَرْضًا أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا لَا أَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ . قَالَ : فَأِذِنْ لَهُ فَأَتَى النَّجَاشِيَّ قَالَ [عُمَيْرُ] فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ مَكَانَهُ حَسَدْتُهُ ، قَالَ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَسْتَقْتِلَنَّ لِهَذَا وَلَأَصْحَابِهِ ، فَأَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَأَرْضِكَ رَجُلًا ابْنُ عَمِّهِ بِأَرْضِنَا ، وَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنَّ لَمْ تَقْتُلْهُ وَأَصْحَابَهُ ، لَا أَقْطَعُ هَذِهِ الثُّطْفَةَ (٢) إِلَيْكَ أَبَدًا ، أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي قَالَ : ادْعُهُ . قَالَ قُلْتُ : إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعِيَ ، فَأَرْسَلَ [إِلَيْهِ] مَعِيَ رَسُولًا ، قَالَ : فَجَاءَ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ ، نَادَيْتُ : ائْذَنْ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، وَنَادَى هُوَ مِنْ خَلْفِي : ائْذَنْ لِحِزْبِ اللَّهِ .

(١) الخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦١/٣ ، نقلًا عن ابن سعد .

(٢) - (*) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦١/٣ - ٦٣ وما بين حاضرتين منه .

قال : فسمع صوته فأذن له قبلي فدخل هو وأصحابه ، قال : ثم أذن لي ، فدخلت ، فإذا هو جالس ، قال : فذكر أين كان مقعده من السرير ، قال : فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه ، وجعلته خلف ظهري ، وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي .

قال : قال النجاشي : نَخْرُوا ^(١) ، قال عُمَيْر : أى تكلموا . قال : فقال عمرو : فقلت إن ابن عم هذا بأرضنا ، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد وإنك إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً وأنا ولا أحد من أصحابي ، قال فتشهد . قال : فإن أول ما سمعتُ التَّشَهُّدَ يومئذ : فقال : صدق هو ابن عمي وأنا على دينه . قال : فصاح صيحا وقال : أوّه ، حتى قلت : ما لابن الحبشية لا يتكلم ! فقال : أنا مؤوس مثل تأموس موسى ؟ ما يقول في عيسى بن مريم ؟ قال يقول : هو روح الله وكلمته . قال : فتناول شيئا من الأرض وقال : ما أخطأ من أفره مثل هذه ، وقال : لولا ملكي لا تبغضكم ، وقال لي : ما كنت أبالي أن لا تأتييني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً . وقال لجعفر : اذهب فأنت آمن بأرضي ، فمن ضربك قتلتُه ، ومن سبك غرمتُه . وقال لآذنه : متى ما أتاك هذا يستأذن علي فأذن له إلا أن أكون عند أهلي ، فإن كنت عند أهلي فأخبره ، فإن أبى فأذن له .

قال : وتفرقنا ، فلم يكن أحد أحب إلي أن أكون قد لقيتُه خالياً من جعفر ، قال : فاستقبلني في طريق مرة فنظرت خلفه فلم أر أحداً ، ونظرت خلفي فلم أر أحداً . قال : فدَنَوْتُ منه فأخذت بيده فقلت : تعلم أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال : فقال : هداك الله فاثبت ، قال : فتركني وذهب قال : فأتيت أصحابي فكأنما شهدوه معي ، قال : فأخذوني فألقوا عليّ قَطيْفَةً ثوباً قال : فجعَلُوا يَغْمُونِي ^(٢) وجعلت أخرج رأسي مرة من هذه الناحية ، ومرة من هذه

(١) نخروا : تحرف في الأصل إلى « نخزوا » وصوابه عن الذهبي في سير أعلام النبلاء . ولدى ابن الأثير في النهاية (نخر) : وفي حديث النجاشي « لما دخل عليه عمرو والوفد معه ، قال لهم : نَخْرُوا ، أى تكلموا . كذا فُسر في الحديث . ولعله إن كان عربيا مأخوذ من التخير : الصوت هذا وبالهامش في النهاية هنا « أفاد في الدر النثير أنه بالحبشية . قال : ومعناه : تكلموا » .

(٢) أى : يغطوني ، ويحبسون نفسي من الخروج .

الناحية - حتى أفلث وما على قشرة^(١) . قال : فلقيت حَبَشِيَّةً ، فأخذت قِنَاعَهَا^(٢) ، فجعلته على عَوْرَتِي ، فقالت : كذا وَ كذا ، فقلت : كذا وكذا . فأتيث جعفرًا حتى دخلت عليه فقال : مالك ؟ فقلتُ ذُهبٌ بكل شيء لى حتى ما تركَ على قشرة ، وما الذى ترى على إلا قِنَاعٌ حَبَشِيَّةٌ . قال : فقال : انطلقى ، فانطلقت معه حتى انتهينا إلى باب الملك فقال : ائذُنْ لِحِزْبِ الله ، قال آذنه : إنه مع أهله ، قال : قال فاستأذن لى ، فاستأذن له فقال : إن عَمْرًا قد تابعنى على دينى قال : كلا ، قلت : بلى ، قال : كلا قلت : بلى قال : فقال لإنسان : اذهب فإن كان قد فعل فلا يقولنَّ لك شيئًا إلا كتبته ، قال : فجاء ، فقال : نعم . فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركتُ شيئًا حتى القَدَحَ ولو شئتُ أن آخذ من أموالهم إلى مالى لفعلتُ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ربيعة بن عثمان ، عن يزيد بن رومان . قال محمد بن عمر : وحدثنى أَفْلَحُ بن سعيد عن سعيد بن عبد الرحمن ابن رُقَيْش ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قالوا : عَقَدَ رسولُ الله ، ﷺ ، لعمر بن العاصِ لواءً أبيض ، وجعل معه رايةً سوداء وبعثه فى ثلاثمائة من سِراةِ المهاجرين والأنصار إلى ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(٣) ، فبعث إلى رسولِ الله ، ﷺ ، رافع بن مَكِيث الجُهَنِي يستمده ويخبره أن لهم جَمْعًا كثيرًا من بِلَلى وقُضَاعَةٍ وغيرهم ، فأمدّه بأبى عُبَيْدَةَ بن الجُرَّاح فى مائتين من سِراةِ المسلمين فيهم أبو بكر وعُمَرُ ، وعقد له لواءً وعهد إليه إذا قَدِمَتْ على صاحبك فتطاوعا ، فَقَدِمَ عليه فاختلفا فى الصلاة ، فقال عمرو : إنما قدمت على مددًا لى ، فطاوَعَهُ أبو عُبَيْدَةَ لوصية رسول الله ، ﷺ ، إياه ، فكان عمرو يصلى بالناس كلهم ويتأمرُ عليهم^(٤) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجُرَّاح ، وعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المُقْرِئ ، قالوا : حدثنا موسى بن عُلى بن رَبَاح اللُّخَمِي ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن

(١) أى : اللباس .

(٢) القناع : ما تغطى به المرأة رأسها .

(٣) ذات السلاسل : وراء وادى القرى ، وبينها وبين المدينة عشرة أيام (ابن سعد : الطبقات) .

(٤) راجع الواقدي المغازى ، ص ٧٦٩ - ٧٧١ .

العاص يقول : قال لى رسول الله ، ﷺ : يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابك وائتني . ففعلت ، فجئته وهو يتوضأ ، فَصَعَدَ فِيَّ الْبَصَرُ ، وَصَوَّبُهُ . قال : يا عمرو ، إني أريدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْلُمَكَ اللهُ وَيُعْنِمَكَ ، وَأَرْعَبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً ، قال قلتُ : يا رسول الله ! إني لم أسلم رغبةً فى المال ، إنما أسلمت رغبةً فى الجهاد والكثيرة معك . قال : يا عمرو ، نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ ^(١) .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مُهَاجِرٍ ، عن إبراهيم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص على غزوة ذات السلاسل وعَقَدَ له لواءً على سَرَاةِ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فيهم أبو بكر وعمر .

قال : أخبرنا يحيى بن خُلَيْفٍ بن عُقْبَةَ ، قال حدثنا ابن عَوْنٍ ، عن محمد ، قال : وأخبرنا غَارِمُ بن الفضل ، قال : حدثنا حَمَّادُ بن زيد ، عن هِشَامٍ ، عن محمد ، قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص على جيش ذات السلاسل ، فيهم أبو بكر وعمر .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ ، قال : حدثنا إسماعيل بن أَبِي خَالِدٍ ، عن قيس ابن أبي حازم ، قال : بعث النبي ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص فى غزوة ذات السلاسل قال : فأصابهم بردٌ شديدٌ ، فقال لهم عَمْرُو : لا يُوقَدَنَّ أَحَدٌ نَارًا . قال : ثم قاتل القوم فلما قَدَمُوا على النبي ، ﷺ ، شَكُوا ذلك إليه ، فقال : يا نبي الله ، كان فى أصحابي قِلَّةٌ ، فخشيتُ أن يَرى العدوُّ قِلَّتَهُمْ ، ونهيتُهم أن يتبعوا العدوَّ مخافةً أن يكون لهم من وراء الجبل كمين . قال : فأعجب ذلك رسول الله ، ﷺ .

(١) أخرجه أحمد ج ٤ ص ١٩٧ و ٢٠٢ وابن عساكر فى تاريخه . (مختصر ابن منظور) وهو لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء . وقد تحرف « وأزعب » بالزى المعجمة فى كل من المسند وابن عساكر وسير أعلام النبلاء إلى « وأرغب » بالراء المهملة . وورد لدى ابن الأثير (زعب) فيه « أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت إليك لأبعثك فى وجه يسلمك الله ويعنمك ، وأزعب لك رغبة من المال » أى أعطيك دُفْعَةً من المال . وأصل الزُّعْب : الدفع والقسم .

(٢) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٦٦

قال : أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عن الْمُثَنَّى بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، قال : قال عُمرُ لأبي بكر ، لَمَّا لَمْ يَدْعُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ أَنْ يُوْقِدُوا نَارًا أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا مَا صَنَعَ بِالنَّاسِ يَمْنَعُهُمْ مَنَافِعَهُمْ ؟ قال : فقال أبو بكر : دَعُهُ ، فَإِنَّمَا وَلَاءُهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْنَا لِعِلْمِهِ بِالْحَرْبِ (١) .

قال : أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قال : حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عن دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي وَجْهِهِ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ ، فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ : كَيْفَ وَجَدْتُمْ أَمِيرَكُمْ ؟ قَالُوا : مَا وَجَدْنَا بِهِ بَأْسًا مِنْ رَجُلٍ ، صَلَّى لَنَا وَهُوَ جُنُوبٌ ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : صَدَقُوا . أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَأَنَا مَرِيضٌ شَدِيدُ الْمَرَضِ ، فَتَخَوَّفْتُ ، إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (٢) [سورة النساء : ٢٨] .

قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قال : حدثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ ، قال : حدثنا عَاصِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيُّ ، قال : خرجت إلى رسول الله ، ﷺ - أَوْ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ - فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمَنْبَرِ وَبِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : أخبرنا سَلَامٌ أَبُو الْمُثَنَّى ، عن عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عن أَبِي وائِلٍ ، عن الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ الْبَكْرِيِّ ، قال : وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْهَذَلِيِّ ، قال : لما فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَكَّةَ بَنَتْ السَّرَايَا ، فَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى صَنْمِ هُذَيْلِ سُوَاعٍ - فَهَدَمَهُ ، فَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ : انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ السَّادُونَ ، فَقَالَ : مَا تَرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : هَدَمْتُ سُوَاعٍ . فَقَالَ : وَمَالِكَ وَلَهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٦٦

(٢) الخبير لدى ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور وكذا الذهبي في سير أعلام

ﷺ ! فقال : لا تقدر على هدمه . فقلت : لِمَ ؟ قال يمتنع . قال عمرو : حتى الآن أنت فى الباطل ! وَيَحْكُ وهل يسمع أو يُبصر ؟ قال عمرو : فدنوتُ إليه فكسرتُه ، وأمرتُ أصحابي فهدموا بيت خِزَانَتِهِ ، فلم يجدوا فيه شيئاً ، ثم قلت للسادن : كيف رأيت ؟ قال أسلمتُ لله ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزُّهْرِيِّ قال محمد بن عمر : وحدثنى عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن سعيد بن عمرو الهذلي ، قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من الجِعْرَانَةِ قدم المدينة يوم الجمعة لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بقية ذى القعدة وذى الحجة ، فلما رأى هلال المحرم سنة تسع بعث المصدقين يُصدّقون العرب ، فبعث عمرو بن العاص إلى بنى فزارة يُصدّقهم ^(٢) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، قال : حدثنا مِشْرَح بن هَاعَان ، عن عُقْبَةَ بن عامر ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أسلمَ الناسُ وآمنَ عَمْرُو ابن العاص .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن حَكَّام بن أَبِي الوَضَّاح ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عَمْرُو ابن دِينَار ، عن أَبِي بكر بن محمد بن عَمْرُو بن حَزْم ، عن عمّه ، عن النبی ، ﷺ : ابنا العاص مؤمنان .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسْلِم وعَمْرُو بن عاصم الكِلَابِيُّ ، قالا : حدثنا حَمَّادُ ابن سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا محمد بن عَمْرُو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أن رسول الله ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان هشام وعَمْرُو .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عَاصِم ، قال : حدثنا نافع بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن أَبِي مُلَيْكَةَ ، قال : قال طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله : لا أُحَدِّثُ عن رسول الله ، ﷺ ، إلا أتى سمعته يقول : عَمْرُو بن العاص مِنْ صَالِحِي قُرَيْش .

قال : أخبرنا يَزِيد بن هارون ، قال : أخبرنا أبو عبد الله التَّمِيمِي ، قال يزيد

(١) الخبر لدى الواقدي فى المغازى ص ٨٧٠ .

(٢) الواقدي ص ٩٧٣ .

ولا أعلم حمّاد بن يزيد إلا حدّثنا به عنه كثير بن زيد عن المطّلب بن حنطب ، قال ، وأخبرنا عَفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا وَهَيْب ، عن أيوب ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ وعن عمرو بن دينار ، قالوا : قال رسول الله ، ﷺ ، نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ .

قال يزيد بن هارون : يعنى : عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن العاص ، وأمّ عبد الله بن عمرو . وسَمَاهُم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : أخبرنا الْفَرَجُ بن فَضَالَةَ ، عن محمد بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال عمرو بن العاص : جاء خَصْمَانِ يختصمان إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال لى : يا عمرو اقض بينهما ، قلتُ . أنت أولى بذلك يا رسول الله ! قال : أجل ، قلتُ فَعَلَامَ أَقْضِي ؟ قال : إِنْ أَصَبْتَ الْقَضَاءَ بينهما فلك عشر حسنات ، وَإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فلك حسنة واحدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن سُهَيْل ، قال : سمعت عمرو بن شُعَيْب يُخْبِر أَنَّهُ سَمِعَ (١) مولى لعمر بن العاص يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول : أسلمت عند النَّجَاشِيِّ وبايعته على الإسلام ، ثم قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدِمْتُ رَاغِبًا فِي الْهَجْرَةِ وَفِي ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ تَرَى أَثْرِي وَغْنَايَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، فَقَدْ طَالَ مَا كُنْتُ عَوْنًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الْإِسْلَامُ يَحْتُ (١) مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَا بَاعَثْتُكَ فِي أَنْاسٍ أَبْعَثَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فلما كان بعد ذلك بعث رسول الله ، ﷺ ، ثمانية ثَمَرٍ سَمَاهُم ، فكنت أنا المبعوث إلى جَيْفَرٍ وَعَبْدِ ابْنِ الْجُلَيْدِ وَكَانَا (٢) مِنَ الْأَزْدِ ، وَالْمَلِكُ مِنْهُمَا جَيْفَرُ .

(*) - (*) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - اختصار ابن منظور ج ١٩ ص ٢٣٨

(١) كذا هنا وفيما سبق ، وتحت حاء الكلمة (ح) . وأخرجه صاحب الكنز برقم ٢٤٣ عن ابن سعد ، ولفظه هناك « يَحْتُ » .

(٢) وكانا : تحرفت فى الأصل إلى « وكان » وصوابه من تاريخ ابن عساكر (اختصار ابن منظور)

وابن هشام ج ٤ ص ٦٠٧ ، وابن سيد الناس ج ٢ ص ٢٦٧

وكتب رسول الله ، ﷺ ، معى إليهما كتابا يدعوهما فيه إلى الإسلام ، وكتب أنبئ بن كعب الكتاب وختمه رسول الله ، ﷺ ، فخرجت حتى قدمت عُمان ، فعمدت إلى عبد بن الجَلْدِي - وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقاً - فقلت : إني رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، إليك وإلى أخيك . فقال : أخى المُقَدَّمُ عَلَيَّ بالسِّنِّ والمُلْكِ وأنا أوصلك إليه .

فمكثت ببابه أياماً ثم وصلتُ إليه ، فدفعتُ الكتابَ إليه مَخْتوماً ، فَفَضَّ خاتمه ثم قرأه إلى آخره ، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه ، وقال لى : يا عمرو ، أنت ابن سيّد قومك ، فكيف صنع أبوك فإن لنا فيه قُدوة ؟ قلتُ : مات ولم يؤمن بمحمد ، ﷺ ، ، وودتُ أنه كان أسلم وصدّق به ، وقد كنتُ أنا على مثل رأيه حتى هدانى الله للإسلام . قال : فمتى تبعته ؟ قلتُ : قريباً قال : فسألنى أين كان إسلامى ؟ فقلت : عند النجاشى ، وقد أسلم . قال : فكيف صنع قومه بملكه ؟ قلتُ : أقروه واتبعوه . قال : والأساقفةُ والرهبانُ تبعوه ؟ قال : قلت : نعم .

قال : فأبى أن يُسلم ، فأقمتُ أياماً ثم قلتُ : أنا خارجٌ غداً . فلما أيقن بخروجه أرسل إليّ فأجاب إلى الإسلام ، فأسلم هو وأخوه جميعاً ، وصدّقا بالنبي ، ﷺ ، ، وخلقاً بينى وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ، وكان عوناً لى على من خالفنى ، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها على فقرائهم ، وأخذت صدقات ثمارهم ما تجزوا به ، فلم أزل مقيماً حتى بلغنا وفاة رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضَّحَّاك بن عثمان ، عن مَحْرَمَةَ ابن سليمان الوالبيّ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح ، عن موسى بن عمران بن مَنَاح . وغيرهما أيضاً قد حدثنا قال : كان عمرو بن العاص عاملاً لرسول الله ، ﷺ ، ، على عُمان ، فجاءه يهودى من يهود عُمان فقال : أرايت إن سألتك عن شيء أتخشى على منك ؟ قال : لا . قال اليهودى : أنشدك بالله من أَرْسَلَكَ إلينا ؟ قال : اللهم رسول الله ، ﷺ . فقال اليهودى : آله إنك لتعلم أنه رسول الله ؟ فقال له عمرو : اللهم نعم . فقال له اليهودى : لئن كان ما تقول حقاً لقد ماتَ اليوم . فلما رأى ذلك

عَمْرُو جمع عليه أَصْحَابَه وَفَوَاشِيَه وكتب ذلك اليوم الذى قال له فيه اليهودى ما قال : ثم خرج عَمْرُو معه بِخُفْرَاء من الأَرْد وعبد القيس يأمنُ بهم حتى قَدِمَ أَرْضَ بنى حَنِيفَةَ فأخذ منهم خُفْرَاء ، ثم جاء أرض بنى تميم فأخذ منهم خُفْرَاء حتى جاء أرض بنى عامر ، فنزل على قُرَّة بن هُبيرة القُشَيْرى ، فَأَحْسَنَ مَنْزِلَه وَضَيَّفَهُ ، ثم إن قُرَّة قال له حين أراد عمرو أن يركب : إن لك عندى نصيحةً وأنا أُحِبُّ أن تسمعها ، قال : وما هى ؟ قال قُرَّة : إن صاحبكم قد توفى ! قال عَمْرُو : وصاحبنا هُوَ لَا أُمُّ لَكَ يعنى : دونك - وإنكم يا معشر قريش كنتم فى حَرَمِكُمْ تأمنون فيه ، ويأتىكم الناس ثم خرج منكم رجل يقول ما سمعت : فلما بلغنا ذلك لم نكرهه ، وقلنا رجل من مُضَرَّ يَشُوقُ النَّاسَ وقد تُوفى ، والناسُ إليكم سرائعٌ ، وإنهم غيرُ معطيكم شيئاً فَالْحَقُوا بِحَرَمِكُمْ تأمنوا فيه ، فإن كنتَ غير فاعل فَعِدْنِي حيث شئتَ آتِكَ ، فَوَقَّعَ به عَمْرُو ، وقال : إني أُرَدُّ عليك نَصِيحَتِكَ . وموعداك حِفْشُ (١) أُمِّكَ ! وأتى العربِ تُوعِدُنَا به ؟ فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ لَأُوطِئَنَّ عَلَيْكَ الْحَيْلَ . قال قُرَّة : إني لم أُرِدْ هَذَا ، وَنَدِمَ على مقالته .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثنى الصَّحَّاحُ بن عثمان ، قال : سمعت الزُّهْرِيَّ يقول : جاءت وفاةُ رسول الله ، ﷺ ، عَمْرُو بن العاص وهو بَعْمَان ، وَجَدْتُ ذَكَرَ ذَلِكَ عند المنذر بن سَاوَى ، فخرج بخفراء من الأَرْد حتى قدم هَجَرَ ، ثم خرج بخُفْرَاء من بنى عبد القيس ، فلما جاء أرض بنى حَنِيفَةَ ، سمع به مُسَيْلِمَةُ فخرج فى أصحابه فعرض له فهرب عَمْرُو منه ومعه ثَمَامَةُ بن أُنَال فى قومه من بَنِي حَنِيفَةَ ، واقتطع مُسَيْلِمَةُ رجلين من أصحابه : حَبِيب بن زيد بن عاصم وهو ابن أمِ عمارَة ، وعبد الله بن وَهَبِ الأَسْلَمَى وكانا فى السائقة فأصابهما ، فقال لهما : أتشهدان أنى رسول الله ؟ فَأَقَرَّ الأَسْلَمَى بما قال : فأمر به فحُجِسَ فى حديدٍ حتى أفلت بعد ذلك ، فصار إلى خالد بن الوليد .

(١) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حفش) : « .. هَلَا قَعْدَ فى حِفْشِ أُمِّه ... » الحفش :

بالكسر ، الدُّرَج ، شبه به بيت أمه فى صغره . وقيل : الحفش : البيت الصغير الذليل القريب السَّمَك ، سُمِّيَ به لضيقه .

وأما حبيب بن زيد فقال أتشهد أنى رسول الله ؟ فقال : لا أسمع ، فقال
أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فقال : نعم . فأمر به فُقطعت يده من المنكبين
ورجلاه من الركبتين ثم حرقه بالنار ^(١) .

قال : وأخذ عمرو بن العاص خفراء من بنى تميم بعثهم الزُّبَيْرُ قَان بن بَدْرٍ وقَيْس
ابن عاصم المَقْرِي حتى وردَ على قُرَّة بن هُبَيْرَة ، فخرج قُرَّة فى مائة من قومه خُفراء
له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى هاشم بن عاصم الأَسْلَمِيّ ، عن
المُنْذِر بن جهم ، قال : أقبل عمرو بن العاص يلقي الناس مُرْتَدِّين حتى أتى على ذى
القَصَّة ، فلقي عُيَيْنَةَ بن بدر خارجاً من المدينة ، وذلك حين قدم على أبى بكر
الصديق يقول له : إن جعلت لنا شيئاً كفيناك مَنْ وراءنا ، فقال له عمرو :
وما وراءك ؟ فقال عُيَيْنَةُ : ابن أبى قحافة ، وإلى الناس يا عمرو ، استوتينا نحن
وأنتم ! قال عمرو : كذبت يابن الأنخاب من مُضَر . فلما قَدِم عمرو المدينة أخبر
أبا بكر بما كان فى وجهه وبما قاله قُرَّة بن هُبَيْرَة ، وبما قاله عُيَيْنَةُ بن بَدْر . وأتى عمرو
خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر إلى الرَّدَّة ، فجعل يقول : يا أبا سليمان لا يُفْلِتَنَّ
منك قُرَّة بن هُبَيْرَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ،
عن عيسى بن عُمَيْلَةَ الفزارى عن أبيه ، قال : لما جاءت بنو عامر إلى خالد بن الوليد
ولم تكن ارتدّت ولم تنصر ، وكانت قد وقفت ، فقال خالد بن قُرَّة بن هُبَيْرَة
الفُشَيْرى قال : هَانَذَا ! قال : قَدَّمهُ فاضْرِبْ عُنُقَهُ ! أنت المُكَلَّم عمرو بن العاص بما
تكلمت به وأنت المُتَرَبِّص بالمسلمين الدوائر ؟ قال : يابن المُغِيرَة إن لى عند عمرو بن
العاص شهادة . فقال خالد : عمرو بن العاص الذى نقل عنك إلى الخليفة
ما تكلمت به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ ،
عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، عن ابن عباس ، قال : أوثق خالد بن الوليد
عُيَيْنَةَ بن بَدْر ، وقُرَّة بن هُبَيْرَة ، وأرسل بهما إلى أبى بكر فى وثاق فقدم بهما إلى

المدينة ، فنظرت إلى عُيَيْنَةَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ يَنْحُسُهُ غُلَمَانُ الْمَدِينَةِ بِالْجَرِيدِ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ : أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ أَكْفَرْتَ بِاللَّهِ بَعْدَ إِيمَانِكَ ؟! فيقول : والله ما كنتُ آمَنْتُ بِاللَّهِ . قال : وَأَتَيْتُ بَقْرَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! والله ما كفرتُ . واسألَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَإِنَّ لِي عِنْدَهُ شَهَادَةَ لِيَالِي أَقْبَلَ مِنْ عُمانَ خَرَجْتُ فِي مِائَةِ مَنْ قَوْمِي خُفَرَاءَ لَهُ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا أَكْرَمْتَ مَنَزْلَهُ وَنَحْوَتْ لَهُ ! فسألَ أَبُو بَكْرٍ عَمْرًا فَقَالَ : نَزَلْتُ بِهِ فَلَمْ أَرْ لَصِيفٍ خَيْرًا مِنْهُ ! لَمْ يَتْرِكْ ، وَخَرَجَ مَعِيَ فِي قَوْمِهِ خَفِيرًا . ثم ذكر عمرو ما قال قُرَّة . فقال قُرَّة : انْزِعْ يَا عَمْرُو ، فَقَالَ عَمْرُو : لَوْ نَزَعْتَ نَزَعْتُ ، فَلَمْ يَعَاقِبْهُ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ وَعَفَا عَنْهُ ، وَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا ، وَقَبِلَ مِنْ عُيَيْنَةَ وَكَتَبَ لَهُ أَمَانًا .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَابِصَةَ الْعَبْسِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي الرِّدَّةِ أَعْوَانًا لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ الْعَرَبُ رَجَعَتْ الْعَرَبُ إِلَى أَوْطَانِهَا ، وَرَجَعَتْ عَبَسَ وَطَيْءٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَسَدٍ إِلَى مَنَازِلِهِمْ حَتَّى جَاءَهُمُ النِّفَارُ إِلَى الشَّامِ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُفَرِّقُ الْجِيُوشَ عَلَى وُلايَتِهِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَشُرْحُبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُقْيَانَ . فَخَرَجُوا مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : لَمَّا أَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الْجِيُوشَ إِلَى الشَّامِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَارَ مِنْ عُمَّالِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَسْلُكَ عَلَى أَيْلَةٍ عَامِدًا لِفِلَسْطِينَ ، فَقَدَّمَ عَمْرُو أَمَامَهُ مُقَدِّمَةً عَلَيْهِمْ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ ، وَدَفَعَ لَوَاءَهُ إِلَى الْحِجَّاجِ بْنِ الْحَارِثِ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ جُنْدُ عَمْرُو الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ ، فِيهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ يَمْشِي إِلَى جَنْبِ رَاحِلَةِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يُوْصِيهِ وَيَقُولُ : يَا عَمْرُو ، اتَّقِ اللَّهَ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ ، وَاسْتَحْيِيهِ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَيَرَى عَمَلَكَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ تَقْدِيمِي إِيَّاكَ عَلَى مَنْ هُوَ أَقْدَمُ سَابِقَةً مِنْكَ وَمَنْ كَانَ أَغْنَى عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ مِنْكَ ، فَكُنْ مِنْ عُمَّالِ الْآخِرَةِ ، وَأَرِدْ بِمَا تَفْعَلُ وَجْهَ اللَّهِ وَكُنْ وَالِدًا لِمَنْ مَعَكَ ، وَلَا تَكْشِفَنَّ النَّاسَ أَسْمَاءَ أَعْمَالِكَ . وَكُنْ مُجِدًّا فِي

أمرك ، واصدق اللقاء إذا لاقيت ولا تجبن ، وتقدم في الغلول وعاقب عليه ، وإذا وعظت أصحابك فأوجز ، وأصلح نفسك تصلح لك رعيتك في وصية طويلة وعهد عهده إليه يعمل به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، أن أبا بكر قال لعمرو بن العاص : إني قد استعملتك على من مررت به من يلى وعذرة وسائر قضاة ومن سقط هناك من العرب ، فاندبهم إلى الجهاد في سبيل الله ، ورغبهم فيه ، فمن تبعك منهم فاحمله وزوده ورافق بينهم ، واجعل كل قبيلة على جدتها ومنزلتها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن معاذ بن عبد الله بن حبيب ، عن رجال من قومه قال : بعث أبو بكر الصديق ثلاثة أمراء إلى الشام : عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشريحيل بن حسنة ، فكان عمرو هو الذى يصلى بالناس إذا اجتمعوا وإن تفرقوا كان كل رجل منهم على أصحابه . وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يمد عمرو بن العاص ، فكان خالد مددا لعمرو ، وكان أمر الناس إلى عمرو بن العاص يوم أجتادين ويوم فحل وفي حصار دمشق حتى فتحت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، عن أبيه ، قال : لما رأى عمرو بن العاص كثرة الجموع بالشام ، كتب إلى أبي بكر يذكر أمر الروم وما جمعوا ، ويستتمده فشاور أبو بكر من عنده من المسلمين ، فقال عمر بن الخطاب ، يا خليفة رسول الله ﷺ ، انكثب إلى خالد بن الوليد يسيروا معه إلى عمرو بن العاص فيكون له مددا ففعل أبو بكر وكتب إلى خالد بن الوليد ، فلما أتاه كتاب أبي بكر قال : هذا عمل عمر حسدني على فتح العراق وأن يكون على يدي ، فأحب أن يجعلني مددا لعمرو بن العاص وأصحابه فأكون كأحدهم ، فإن كان فتح شركنا فيه أو أكون تحت يدي بعضهم ، فإن كان فتح كان ذكره له دوني .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي

أنس ، عن المطلب بن السائب بن أبي وداعة ، قال : كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص : إني كتبتُ إلى خالد بن الوليد يسير إليك مددًا لك ، فإذا قَدِمَ عليك فأحسِّنْ مُصَاحَبَتَهُ وَلَا تَطَاوُلْ عليه ولا تقطع الأمورَ دونه ، لتقدمي إياك عليه وعلى غيره ، شاوِرْهم ولا تُخالفْهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني سعد بن راشد ، عن عطية بن قيس ، عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس ، قال : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو بن العاص يُحدثُ في بيت المقدس يقول : شهدنا أجنّادين ونحن يومئذٍ عشرون ألفًا ، وعلى الناس يومئذٍ عمرو بن العاص ، فهزمهم الله وتفرقوا ، فقأت فتنة إلى فحل في خلافة عمر بن الخطاب ، فسار إليهم عمرو بن العاص في الناس فنفاهم عن فحل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : لما سار أمراء المسلمين إلى الشام فنزلوا بقرية يقال لها ثادين من قرى غزّة مما يلي الحجاز ، فلقيهم فيها بطريق من بطارقة الروم ، فأرسل إليهم أن يُخرجوا إليه أحدَ القوَاد ليكلّمه ، قال : فتواكلوا ذلك ، وقال لعمرو بن العاص : أنت لذلك ، فخرج إليه عمرو فلما انتهى إليه رَحَّبَ به وأجلسه معه على سريره ، ومَتَّ إليه بقرابه العيص بن إسحاق بن إبراهيم في إسماعيل بن إبراهيم ، فكلّمه عمرو ودعاهم إلى الدخول في الإسلام أو الجزية عن يدٍ وهم صاغرون ، فأبى ، وضَنَّ بدينه فقال عمرو : قد أعذرت وَلَمْ يَتَّقِ إلا السيف ، فافترقا واقتتلوا فكانت بينهم معركة عظيمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن عبد الحكيم بن ضُهَيْب ، (*) عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم ، قال : خرج عمرو بن العاص إلى بطريق غزّة في نُفَيْر ^(١) من أصحابه ، عليه قباءٌ عليه صداً

(*) - الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه - اختصار ابن منظور ج ١٩ ص ٢٤٠ -

الحديد ، وعِمَامَة سوداء ، وفي يده رمح ، وعلى ظهره ثرس ، فلما طلع عليه ضحك وقال : ما كنت تصنع بحمْلِ السلاح إلينا ؟ قال : خِفْتُ أَنْ أَلْقَى دُونَكَ فَأَكُونَ قَدْ فَرَطْتُ فَالْتَفْتُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ بِيَدِهِ - عَقْد الْأُمْلَةِ عَلَى إِبْهَامِهِ - ثم قال : مرحباً بك ، وأجلسه معه على سريريه وحادثه فأطال ، ثم كلمه بكلام كثير ، وحاجَّه عَمْرُو ودعاه إلى الإسلام .

فلما سمع البَطْرِيق كلامه وبيانه وأدأه قال بالرومية يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ، أَطِيعُونِي الْيَوْمَ وَاعْصُونِي الدَّهْرَ ، هَذَا أَمِيرُ الْقَوْمِ ، أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي كَلِمًا كَلَّمْتَهُ كَلِمَةً أَجَابَنِي عَنْ نَفْسِهِ ؟ لَا يَقُولُ : أَشَاوَرُ أَصْحَابِي وَأَذْكَرُ لَهُمْ مَا عَرَضَتْ عَلَيَّ وَلَيْسَ الرَّأْيُ إِلَّا أَنْ نَقْتُلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِنَا ، فَتَخْتَلِفَ الْعَرَبُ بَيْنَهَا وَيَهْنُ ^(١) أَفْرُهُمْ ، وَيَفْتَنُونَ ^(٢) عَنْ قِتَالِنَا . فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الرُّومِ : لَيْسَ هَذَا بِرَأْيٍ .

وَكَانَ دَخَلَ مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعْرِفُ كَلَامَ الرُّومِ ، فَأَلْقَى إِلَى عَمْرُو مَا قَالَ الْمَلِكُ . ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ : أَلَا تَخْبِرُنِي هَلْ ^(٣) فِي أَصْحَابِكَ مِثْلُكَ يُبَيِّنُ بَيَانَكَ وَيُؤَدِّي أَدَاءَكَ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : أَنَا أَكَلُّ أَصْحَابِي لِسَانًا وَأَدْنَاهُمْ أَدَاءً ، وَفِي أَصْحَابِي مَنْ لَوْ كَلَّمْتَهُ لَعَرَفْتُ أَنِّي لَسْتُ هُنَاكَ قَالَ : فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ رَأْسَكُمْ فِي الْبَيَانِ وَالتَّقَدُّمِ وَالْأَدَاءِ حَتَّى أَكَلِمَهُ ، فَقَالَ عَمْرُو : أَفْعَلُ .

وَخَرَجَ عَمْرُو مِنْ عِنْدِهِ . فَقَالَ الْبَطْرِيقُ لِأَصْحَابِهِ : لِأَخَالِفْكُمْ ! لَعَنَ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَيْتُ مِنْهُ مَا يَقُولُ لِأَضْرِبَنَّ عُقْفَهُ ! فَلَمَّا خَرَجَ عَمْرُو مِنَ الْبَابِ كَبَّرَ وَقَالَ : لَا أَعُودُ لِمِثْلِ هَذَا أَبَدًا ، وَأَتَى مَنْزِلَهُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَسْأَلُونَهُ ، فَخَبَّرَهُمْ خَبْرَهُ وَخَبَرَ الْبَطْرِيقَ ، فَأَعْظَمَ الْقَوْمُ ذَلِكَ ، وَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَ مِنَ السَّلَامَةِ .

وَكُتِبَ عَمْرُو بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا ، وَإِيَّاكَ وَالتَّغْرِيرِ بِنَفْسِكَ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا وَشَبِهُهُ ^(٤) ، وَبِحَسَبِ الْعِلَاجِ مِنْهُمْ ، يُكَلِّمُ فِي مَكَانٍ سِوَاءِ بَيْنِكَ وَبَيْنِهِ ، فَتَأْمَنُ غَائِلَتُهُ ، وَيَكُونُ أَكْسَرَ لَهُ .

(١) ابن عساکر «ويتهى» .

(٢) ابن عساکر «ويعقون من قتالنا» .

(٣) في الأصل : عنك . والمثبت من ابن عساکر .

(٤) ابن عساکر «أو شبهه» .

فلما قرأ عَمْرُو بن العاص كتابَ عُمَر ، رَحِمَ ^(١) عليه ثم قال : ما الأب البار لولده بأَبَرَّ من عمر بن الخطاب برعيته !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : كانت رايةُ عَمْرُو بن العاص يوم اليزْمُوك يحملها ابنه عبد الله بن عَمْرُو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عمر بن محمد ، عن عَمْرُو بن شُعَيْب ، قال : كانت رايةُ عمرو بن العاص يوم اليزْمُوك سَوْدَاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدَّثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن موسى بن عِمْران بن مَنَاح ، قال : لما رأى عَمْرُو بن العاص يومَ اليزْمُوك صَاحِبَ الرَّايَةِ ينكشف بها ، أخذها ، ثم جعل يَتَقَدَّمُ وهو يَصِيحُ : إِلَيَّ يا معشرَ المسلمين ، فجعل يُطَاعِنُ بها قُدْمًا وهو يقول : اصنعوا كما أصنع ! حتى إنه ليرفعها وَلَكَأَنَّ عليها أَلْسِنَةُ الطَّيْرِ ^(٢) مِنَ الْعَلَقِ * .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني يعقوب بن محمد ، عن عبد الملك بن مُسلم ، عن يَغْلَى بن شَدَّاد ، عن أبيه ، قال : لما سمع المسلمون بمسير عمر بن الخطاب إلى الجَايَةِ ، تلقاهُ الأمراءُ : أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح ، وعَمْرُو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان حتى لقوه من وراء الجايية إلى المدينة بقليل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني المفضل بن فضالة القَيْنِي ، عن عِيَّاش بن عَبَّاس القِتْبَانِي . قال محمد بن عمر : وحدثني من سمع صالح بن كيسان ، يخبر عن يعقوب بن عُتْبَةَ ، عن مشيخة من أهل مِصْرَ ، أن عمرو بن العاص كان واليًا لعمر بن الخطاب على فلسطين وما والاها ، فَتَدَبَّ أصحابه إلى المسير إلى مصر ، فخرج بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وسار بغير أمرِ عُمَر ، وَخَلَفَ ابنه عبد الله بن عَمْرُو على عمله ، فكتب معاوية بن أَبِي سُفْيَان إلى عُمَر بن الخطاب يخبره بمسير عمرو بن العاص إلى مصر في أصحابه ، فلما ورد

(١) رواية ابن عساكر : تَرَحَّم . وفي القاموس (رحم) : رَحِمَ عليه ترحيمًا ، وَتَرَحَّم ، والأولى الفصحى .

(٢) ابن عساكر « المطر » والْعَلَقُ : الدم .

الكتاب عَلَى عُمَرَ شَقَّ عَلَيْهِ ، فَدَعَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ، فَكُتِبَ مَعَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَالَ انْطَلِقْ فِي طَلَبِ عَمْرِو فَادْفَعْ إِلَيْهِ كِتَابِي ، فَلَحِقَهُ عُقْبَةُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ ، فَحَرَّكَ ذَائِبَتَهُ وَلَحِقَهُ عُقْبَةُ ، فَسَأَلَهُ عَمْرِو عَنْ مَالِهِ وَكَيْفَ تَرَكَهُ ؟ وَالْكِتَابُ فِي يَدِ عُقْبَةَ لَا يَمِدُّ عَمْرِو يَدَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ أَرْضَ مِصْرَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ : هَذِهِ أَرْضُ مِصْرَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ ، وَنَزَلَ فَقَالَ : هَاتِ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَرَأَهُ عَلَى طُمَأْنِينَةٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْكَ رُشْدُكَ وَلَا مَا كَانَ يُشْسَبُ إِلَيْكَ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرِبَةِ بِأَقْدَامِكَ عَلَى مَا أَقْدَمْتَ بِهِ ، وَقَطَعَ الْأُمُورَ دُونِي بَيْنَ مَعِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَسْوِقَهُمْ حَيْثُ تَرِيدُ ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ مِنْكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَبَعَثْتُ إِلَيْكَ مِنْ يُقَدِّمُكَ عَلَيَّ مَا شِئْتُ مِنْ حَيْثُ أَدْرَكَكَ أَوْ يَحْمِلُكَ عَلَيَّ أَوْعَرِّ مَا يَجِدُ مِنَ الْمَرَائِبِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنَ الْمَشْيِ ، تَخْرُجُ فِي نُفَيْرٍ يَسِيرُ ، وَلَعَمْرِي لَوْ كَانَ تُكَلُّ أَمْلَكَ مَا تَقَدَّمْتَ بِهِمْ ، وَيَحْكُ لَوْ أَتَى ذُو أَتَى عَلَى مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِتَغْيِيرِكَ بِهِمْ ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ ! فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا وَلَمْ تَدْخُلْ أَرْضَ مِصْرَ فَارْجِعْ بَيْنَ مَعِكَ إِلَى عَمَلِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي ، قَالَ : فَجَعَلَ وَجْهُ عَمْرِو يَتَغَيَّرُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ حَتَّى كَانَ آخِرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ دَخَلْنَا أَرْضَ مِصْرَ ، فَانْتَهَى إِلَى الْفَرَمَا ، فَوَجَدَ بِهَا قَوْمًا قَدْ أَعَدُّوا لِلْقِتَالِ ، فَقَاتَلَهُمْ فَهَزَمَهُمْ ، وَمَضَى قَدَمًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْفُسْطَاطِ ، فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ أَعَدُّوا لِلْقِتَالِ وَخَنَدَقُوا حَوْلَ حِصْنِهِمْ ، فَنَزَلَ مِنْ وَرَاءَ خَنَدَقِهِمْ .

وَبَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الزَّيْبَرَ بْنَ الْعَوَامِ مَدَدًا لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحَاصِرُهُمْ ، وَأَقَامُوا أَيَّامًا يَقَاتِلُونَ ثُمَّ هَرَبَ الْعَدُو ، فَدَخَلُوا الْحَصْنَ وَغَلَقُوهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ الزَّيْبَرُ : أَمَا إِذَا صَارُوا إِلَى حِصْنِهِمْ فَلَا بُدَّ مِنْ مُنَاقَضَتِهِمْ ، فَأَمَرَ بِسُلْمٍ فَأَتَى بِهِ وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَصَنِ ثُمَّ صَعَدَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَتَبِعَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَدَخَلَ الْحَصْنَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَثَرِهِ فَفُتِحَ غَنَوَةٌ ، وَاسْتَبَاحُوا مَا فِيهِ ، فَعَزَلَ مَغْنَمًا لِلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ صَالَحَهُمْ عَمْرِو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْجَزِيَةِ فِي رِقَابِهِمْ وَعَلَى خَرَاجِ الْأَرْضِ . ثُمَّ كُتِبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَبِسَلَامَتِهِ

وَسَلَامَةً مَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ فَحَمِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ .

ثم كتب إلى عمرو بن العاص يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَاهُ وَأَبْلَى الْمُسْلِمُونَ ، ويقول : قد كنت عندى غير حميد ، فإياك إياك أن تفتات علىّ بمثل هذا ، إلا أن يكون أمرٌ يَحْضُرُكَ تخاف على المسلمين فيه فتناهضه بمن معك .

فكتب عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب : مِنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، سَلَامٌ إِلَيْكَ ، فَإِنِّى أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَا بَعْدُ : قَرَأْتُ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا غَضَّبَنِى مِنَ اللَّائِمَةِ وَأَضَافَ إِلَيَّ مِنْ سُوءِ التَّدْيِيرِ ، فَقَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنَ الْاِفْتِيَاتِ عَلَيْكَ لَمَّا رَجَوْتَ مِنَ الْفُرْصَةِ وَالنَّصْرِ ، فَرَزَقَ اللَّهُ ذَلِكَ ، وَرَزَقَ اللَّهُ السَّلَامَةَ ، فَنَحْمَدُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَسْتُ بِعَائِدٍ إِلَى مَا خَالَفَكَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

فأقام عمرو بن العاص بمصر ما أقام ، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه فى مناهضة أهل الإسكندرية ، فكتب إليه عمر أن يسير إليهم بمن معه من المسلمين ، فسار عمرو بن العاص فى سنة إحدى وعشرين ، وخلف على الفسطاط خارجة بن حذافة العدوى ، وقدم بين يديه مُقَدِّمَةٌ عليهم عبد الله بن حذافة السَّهْمِيُّ ، وقد تجمع له ما دون الإسكندرية من الروم والقبط يقولون : لا يدخل علينا الإسكندرية أبداً .

وَزَحَفُوا إِلَيْهِ فَالْتَقَوْا ، فَقَاتَلَهُمْ عَمْرُو قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، وَانْتَهَوْا إِلَى الْكِزْيُونِ ^(١) ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى صَلَّى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، ثُمَّ مَضَى قَدَمًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْمُقَوْقِسَ صَالِحُنَا وَمَادَّنَا مُدَّةً نَنْتَهَى إِلَيْهَا نَحْنُ وَأَنْتِ وَأَكْتُبُ إِلَى صَاحِبِي - يَعْنِى مَلِكَ الرُّومِ - وَسَأَلَهُ مُوَادَعَةَ سَنَةٍ ، فَأَتَى عَمْرُو ، فَقَالَ : فَشَهْرًا ، قَالَ : وَلَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى فَتَحَهَا غَنَوَةً وَدَخَلَهَا بِالسَّيْفِ وَغَنِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرُّومِ وَغَيْرِهِمُ الَّذِينَ فِي جَوْفِهَا ، وَجَعَلَ فِيهَا رَابِطَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ .

(١) الْكِزْيُونُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، أَوْقَعَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بِجُيُوشِ الرُّومِ .

وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْجٍ ^(١) إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِفَتْحِ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . قَالَ : وَبَلَغَ قُسْطَنْطِينُ بْنُ هِرْقْلٍ أَمْرَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَفَتْحَهَا فَبَعَثَ خَصِيصًا
لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَنُوبِلٌ فِي ثَلَاثِمِائَةِ مَرْكَبٍ حَتَّى دَخَلُوا الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ ، فَقَتَلُوا مِنْ بَهَا مِنْ
رَوَابِطِ الْمُسْلِمِينَ وَهَرَبَ مَنْ هَرَبَ ، وَنَقَضَ أَهْلُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، فَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
الْخَبْرَ فَغَدَبَ الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ زَحَفَ إِلَى أَهْلِ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ ، وَقَاتَلَهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى فَتَحَهَا عَنُوءَ وَخَرَّبَ
مُجْدَرَهَا ، وَرُئِيَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَخْرُبُ بِيَدِهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ
الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَبِيعُ بِبَغْزِيَّةِ أَهْلِ مِصْرَ وَخَرَّاجَهَا إِلَى عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ كُلِّ سَنَةٍ ، بَعْدَ حَبْسٍ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَبْطَأَ عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ فِي الْخَرَّاجِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يُلُومُهُ فِي ذَلِكَ ، وَيُشَدِّدُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ فِي
كِتَابِهِ : فَلَا تَجْذَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تُؤْخَذَ بِالْحَقِّ وَتُعْطِيَهُ ، فَإِنَّ الْحَقَّ أَهْلَجُ ، فَذَرْنِي
وَمَا عَنْهُ تُلْجَلِجُ فَقَدْ بَرَحَ الْخَفَا .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَجِيبُهُ عَلَى كِتَابِهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ
اسْتَنْظَرُوا إِلَى أَنْ تَدْرِكَ غَلَّتُهُمْ ، فَنَظَرْتُ لِلْمُسْلِمِينَ وَكَانَ التَّرَفُّقُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْ أَنْ
نَخْرُقَ بِهِمْ فَيَصِيرُوا إِلَى بَيْعِ مَا لَا غِنَى بِهِمْ عَنْهُ ، فَيَنْكَسِرُ الْخَرَّاجُ ، وَقَدْ صَدَقْتُ
وَاللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلَامِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي
سَبْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ شَيْبُوخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا : كَتَبَ عُمرُ بْنُ
الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنِّي قَدْ فَضَضْتُ لِمَنْ قَبْلِي فِي الدِّيْوَانِ
وَلَذَرِيَّتِهِمْ وَلِمَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَإِلَى
الْبُلْدَانِ ، فَاَنْظُرْ مِنْ فَضْضٍ لَهُ وَنَزَلَ بِكَ ، فَادْرُزْ عَلَيْهِ الْعِطَاءَ وَعَلَى ذَرِيَّتِهِ ، وَمَنْ نَزَلَ
بِكَ مِنْ لَمْ أَفْرَضْ لَهُ فَافْرَضْ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا رَأَيْتَنِي فَضَضْتُ لِأَشْبَاهِهِ ، وَتُخَذَ لِنَفْسِكَ
مَائَتِي دِينَارٍ ، فَهَذِهِ فَرَائِضُ أَهْلِ بَدْرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَلَمْ أَبْلُغْ بِهَذَا أَحَدًا

(١) فِي الْأَصْلِ : « حُذَيْجٍ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَصَوَابُهُ مِنْ جَمْعَةِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْمٍ ص ٤٢٩

من نُظَرَائِكَ غيرِكَ ، لأنك من عمال المسلمين ، فألحقنك بأرفع ذلك ، وقد علمتُ
أَنْ مُؤَنَّا تَلَزَمُكَ ، فَوَفَّرَ الحَرَاجَ وخذه من حَقِّهِ ثم عَفَّ عنه بعد جمعه ، فإذا حصل
إليك وجمعته أخرجت عطاء المسلمين وذريتهم وما تحتاج إليه مما لا بد منه ، ثم انظر
فيما فضل بعد ذلك فَأَحْمِلْهُ إِلَيَّ ، واعلم أَنَّ ما قبلك من أرض مصر ليس فيه
خُمْسٌ ، وإنما هي أرض صلح وما فيها للمسلمين فيءٌ ، تبدأ بمن أغنى عنهم في
ثغورهم وأجزأ عنهم في أعمالهم ، ثم تَقْضُ ما فَضَّلَ بعد ذلك عَلَى مَنْ سَمَّى الله .

واعلم يا عَمْرُو أَنَّ الله يراك ويرى عملك ويعلم من سريرتك ما يعلم من
علانيتك ، فليكن مُقْتَدَى بك في سِيرَتِكَ وعملك ، فإنه قال تبارك وتعالى في
كتابه : ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [سورة الفرقان : ٧٤] يريد أن يُقْتَدَى وَأَنْ
معك أهل ذمة وعهد قد أوصى رسول الله ، ﷺ ، بهم ، وأوصى بالقبط فقال :
اسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا ، ورحمهم : أَنْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ . وقد
قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ ظَلَمَ مَعَاهِدًا وَكَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَأَنَّا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
اخْذَرْ يَا عَمْرُو أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لك خصمًا ، فإنه من خاصمه
خصمه ، والله يا عمرو ، لقد ابتليت بولاية هذه الأمة ، وأنستُ من نفسي ضعفًا
وانتشرت رعيتي ، ورقَّ عظمي ، فأسألُ الله أَنْ يَقْبِضَنِي إِلَيْهِ غير مُفْرِطٍ ، والله إنني
لَأَخْشَى لَوَمَاتِ حَمَلٍ بِأَقْصَى عَمَلِكَ ضِيَاعًا ، أَنْ أُسْأَلَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الوليد بن كثير ، عن يزيد بن أبي
حبيب ، عن أبي الخير ، قال : لما فتح المسلمون مصر ، بعث عَمْرُو بن العاص إلى
الْقُرَى التي حولها ، الخيل تَطْوُوهُمْ ، فبعث عُقْبَةَ بن نافع بن عَبْدِ الْقَيْسِ (١) ، وكان
أَخَا العاص بن وائل لأُمِّهِ ، فدخلتْ خِيُولُهُمْ أرضَ الثَّوْبَةِ غَزَاةً ، غَزَوْا كَصَوَائِفِ
الرُّومِ ، فلقي المسلمون من الثَّوْبَةِ قتالًا شديدًا ، لقد لاقوهم أول يوم ، فَرَشَقُوهُمْ
بِالنَّبْلِ ، حتى جَرَحَ عامتهم جراحاتٍ كثيرةً ، وَحَدَقَ مَقْفُوءَةً ، فسمَّوهم رُمَاةً
الْحَدَقِ ، فلم يزلوا على ذلك حتى وَلَّى عثمانُ بن عفان عَبْدَ اللَّهِ بن سعد بن أبي

(١) في ث « قيس » والمثبت عن ابن الأثير في أسد الغابة وتاريخ ابن عساكر كما في المختصر

سرح مصر ، فسأله الثوبَةُ الصُّلَح والمَوَادعة ، فأجابهم إلى ذلك ، فاصطلحوا على غير جزية ، على هدية ثلاثمائة رأس فى كل سنة ، ويُهدى إليهم المسلمون طعامًا مثل ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شُرَحْبِيل بن أبى عَوْن ، عن عبد الله بن هُبَيْرَة ، قال : لما فتح عَمْرُو بن العاص الإسكندرية سار فى جُنْدِهِ يريد المغرب حتى قدم برقة فصالح أهلها على الجزية وهى ثلاثة عشر ألف دينار ، وأن يبيعوا من أبنائهم من أَحَبُّوا فى جِزْيَتِهِمْ (٢) .

قال محمد بن عمر : وكتب عَمْرُو بن العاص إلى عُمَرَ بن الخطاب يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَلَّى عُقْبَةَ بن نافع الفهري ، وأنه قد بلغ زَوِيلَةَ ، وأنَّ ما بين بَرَقَةَ وزَوِيلَةَ سَلَمَ كلهم قد أطاع مُسْلِمُهُم بالصدقة ، وأَقَرَّ مُعَاهِدُهُمْ (٣) بالجزية . وقد وضعتُ على أهل [برقة] صلحًا صالحتهم عليه ، ووضعنا على زَوِيلَةَ وما بيننا وبين زَوِيلَةَ ما نراهم يُطِيقُونَهُ ، وقد أمرت عمالى أن يأخذوا الصدقات من أغنياء المسلمين فيردوها على فقرائهم ، وأنَّ تُؤَخَذَ الجزية من أهل الذمة فتحمل إلى ، ولا يقسم فيهم منها شيء ، وأمرتُ فى أرضيهم بمثل ما أمرتُ به فى عين أموالهم أن يؤخذ من المسلمين رُبع عُشور ما تجزوا به ، ويُؤخذ من زروعهم العُشور مِمَّا سَقَتِ السماء ، ونصف العُشور مِمَّا سَقَى بِالْعَرَبِ (٤) ، ويُؤخذ من أهل الذمة الصلح الذى صالحنا عليه (٥) ، ومن لم يُصالح وُضِعَ على أرضه ما تُطَبِّقُ وَمَا يَقْوَى عليه فكتب إليه عمر يُصَوِّبُ رأيه ، وكتب إليه وإن رأيتَ ضَعْفًا فَخَفَّفْ عنهم ، واحْمِلْ جِزْيَتَهُمْ إلى بيت مال المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن شُرَحْبِيل بن أبى عون ، عن أبيه وعن أبى

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ١٧٠ و ١٨٨ وتاريخ ابن عساكر : مختصر ابن منظور

ج ١٧ ص ١٠٧

(٢) ابن عبد الحكم ص ١٧٠

(٣) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٦٥ وابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

(٤) الْعَرَبُ : الدَّلُّ الْعَظِيمَةُ .

(٥) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٦٤ - ٢٦٥

بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة وغيرهما ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ العاص سار حتى نزل أطرابلس فافتتحها ، وكتب إلى عمر بذلك ، وأن بين أطرابلس وإفريقية تسعة أيام ، ويُخبرُهُ بكثرة أموالها وأنها معادن ، إنما يَحْتُونُ منها حثيثاً ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن للمسلمين في دخولها فعل . فكتب إليه عُمر : إنها ليست بإفريقية ، ولكنها مفرقة غادرة ومغدورٌ بها ، لا يغدوها أحدٌ من المسلمين ما بقيت . فلم يأذن له في غزوها فكان عمرو بن العاص يبعثُ الجَرِيدَةَ من الخيل إلى أدنى القرى بإفريقية فيصيبون غنائم ويرجعون (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا هشام بن سعد ، عن يحيى بن عبد الله بن مالك الدار ، أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص : أن يحمل طعاماً من مصر حتى يُرسى به إلى بَولا وكان الساحل ، ليقسمه على الناس على حالاتهم وعيالاتهم ، وإن أهل المدينة قومٌ محصورون ، وليست بأرض زرع ، فبعث عمرو بن العاص بعشرين مركباً في البحر ، وبعث في كل مركب ثلاثة آلاف إردب وأكثر وأقل ، حتى انتهت إلى الجار ، وهو المرفأ اليوم وبلغ عمر رضى الله عنه قدومها فخرج وخرج معه الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فنظر السفن فحمد الله الذي ذلَّلَ لهم البحر حتى جَرَتْ فيه منافع المسلمين إلى المدينة . وأمر سعد الجار بِقَبْضِ ذلك الطعام وأن يَشْتَوِيَهُ ، فلما قدم عمر المدينة قسَّم ذلك الطعام على الناس وكتب لهم بالصُّكَّاء إلى الجار ، فكانوا يخرجون وَيَقْبِضُونَ ذلك .

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ عَمْرُو بْنَ العاص يوماً - وَذَكَرَ عَمْرَ فَرَّحَمَ عليه ثم - قال : ما رأيتُ أحداً - بعد نبيِّ الله وأبي بكر - أَخَوْفَ لِلَّهِ من عَمْرَ ، لا يبالى علي من وقع الحقُّ ، عَلَى وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ ، ثم قال : والله إننى لَفِي مَنْزِلَى ضُحَى بِمَصْرَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ : قدم عبد الله وعبد الرحمن ابنا عَمْرَ غَازِيَيْنِ ، فقلت للذى أخبرنى : أين نَزَلَا ؟ قال : فى موضع كذا وكذا - لأقصى مصر - وقد كَتَبَ إِلَيَّ

(١) ابن عبد الحكم ص ١٧٣

(*) - (*) أوردته ابن عسكراً في تاريخه تحت عنوان الجليلي . ونصه .

عُمَرُ : إياك أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَتَحْبُوهُ ^(١) بِأَمْرِ لَا تَصْنَعُهُ بغيره ، فَأَفْعَلُ بِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِيَ لهما ، وَلَا أَتِيهما فِي مَنْزِلهما لِلخوفِ مِنْ أَيْبهما ، فواللهُ إِنِّي لَعَلِّي مَا أَنَا عَلَيْهِ إِلَى أَنْ قَالَ قَائِلٌ : هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو سِرْوَعَةَ عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقُلْتُ : يَدْخُلَانِ ، فَدَخَلَا وَهُم مُنْكَسِرَانِ ، فَقَالَا : أَقِمْ عَلَيْنَا حَدَّ اللَّهِ ، فَإِنَّا قَدْ أَصَبْنَا الْبَارِحَةَ شَرَابًا ، فَسَكِرْنَا . قَالَ : فَزَبَرْتُهُمَا ^(٢) وَطَرَدْتُهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : إِنْ لَمْ تَفْعَلْ أَخْبِرْتُ أَبِي إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَحَضَرَنِي رَأْيُ ^(٣) وَعِلِمْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أَقِمْ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ غَضِبَ عَلَيَّ عُمَرُ فِي ذَلِكَ وَعَزَلَنِي ، وَخَالَفَهُ مَا صَنَعْتُ . فَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ ، فَرَحِبْتُ بِهِ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَجْلِسَهُ عَلَى صَدْرِ مَجْلِسِي ، فَأَتَنِي عَلَيٌّ وَقَالَ : إِنْ أَبِي نَهَانِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا أَلَّا أَجِدَ بَدًّا ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ بَدًّا مِنَ الدَّخُولِ عَلَيْكَ ، إِنْ أَخَى لَا يُحَلِّقُ عَلَى رِعْوَسِ النَّاسِ أَبَدًا ، فَأَمَّا الضَّرْبُ فَاصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ . قَالَ : وَكَانُوا يَحْلِقُونَ مَعَ الْحَدِّ - قَالَ : قَالَ : فَأَخْرَجْتُهُمَا إِلَى صَحْنِ الدَّارِ ، فَضَرَبْتُهُمَا الْحَدَّ ، وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ بِأَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى بَيْتٍ مِنْ ^(٤) الدَّارِ ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَرَأْسَ أَبِي سِرْوَعَةَ . فواللهُ مَا كَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ بِحَرْفٍ مِمَّا كَانَ ، حَتَّى إِذَا تَحَيَّنْتُ كِتَابَهُ إِذَا هُوَ يَطِئُ ^(٥) فِيهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَاصِي بْنِ الْعَاصِي ، فَعَجِبْتُ لَكَ يَا بَنَ الْعَاصِي وَالْجَرَاءِ عَلَى ! وَخِلَافَ عَهْدِي ، أَمَا إِنِّي قَدْ خَالَفْتُ فِيكَ أَصْحَابَ بَدْرِ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَاخْتَرْتُكَ لَجْرَأَتِكَ عَنِّي ، وَإِنْفَازَ عَهْدِي ، فَأَرَاكَ تَلَوَّثْتَ بِمَا قَدْ تَلَوَّثَ ، فَمَا أُرَانِي إِلَّا عَارِلُكَ فَمُسِيءٌ عَزَلُكَ ، تَضَرَّبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ فِي بَيْتِكَ وَتَحْلِقُ رَأْسَهُ فِي بَيْتِكَ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ هَذَا يَخَالَفُنِي ؟! إِنَّمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَجُلٌ مِنْ رَعِيَّتِكَ تَصْنَعُ بِهِ مَا تَصْنَعُ بغيره مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَكِنْ قُلْتُ : هُوَ وَلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ لَا هَوَادَةَ لِأَحَدٍ مِنَ

(١) حبا الرجل حبوا : أعطاه . أراد أن يخصه بشيء من الإكرام لا يصنعه بغيره .

(٢) زبره عن الأمر : نهاه وزجره .

(٣) في ث « رأيي » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر « في » .

(٥) ابن عساكر « نظم » .

الناس عندي في حقّ يجبُ لله عليه . فإذا جاءك كتابي هذا فابعث به في عبادة على قَتَب حتى يُعَرَف سوء ما صنع .

فبعثت به كما قال أبوه ، وأقرأتُ ابنَ عمر كتاب أبيه ، وكتبتُ إلى عمر كتابًا أعتذرُ فيه . وأخبره أني ضربته في صحن دارى ، وبالله الذى لا يُحْلَفُ بأعظم منه إني لأقيم الحدودَ في صحن دارى على الدُّمَى والمسلم . وبعثتُ بالكتاب مع عبد الله بن عمر . فقال أسلم : فَقُدِّمَ بعبد الرحمن على أبيه ، فدخل عليه ، وعليه الحدّ مرة فما عليه عباءةٌ ، ولا يستطيع المشى من مَرَكَبه ، فقال : يا عبد الرحمن ، فعلتُ وفعلتُ ! السَّيَاط ! فَكَلَّمَهُ عبدُ الرحمن بن عوفٍ ، فقال : يا أمير المؤمنين قد أقيم عليه الحدّ مرة فما عليه أن تُقِيمَهُ ثانيةً ! فلم يلتفت إلى هذا عُمَرُ ، وبَرَزَهُ ^(١) ، فجعل عبد الرحمن يصيح ! إني مريضٌ ، وأنت قاتلى فضرَبَهُ الثانيةَ الحدّ ، وحبسه ثم مرَضَ فمات ^(*) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني شُرَحْبِيل بن أبي عون ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَحْرَمَةَ ، قال : لما توفى عمر بن الخطاب وولى عثمان بن عفان كَتَبَ إلى عمرو بن العاص فَأَقَرَّهُ عَلَى مصر ، فكتب إليه عمرو يُخبره بما نال المسلمون من المغرب ، وأنهم بلغوا باب قَابِس فأصابوا أموالاً عظيماً ، وأنه ليس بين باب قابس وإفريقية إلا أربع ليال ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزيها المسلمين فعل ، فكتب إليه عثمان : إني غيرُ فاعل ، فأضرب عمرو عن ذكرها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون مولى المِسْوَر ، قال : وحدَّثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : وحدَّثنا أسامة ابن زيد اللِّثى ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : عَزَلَ عثمانُ بن عفان عَمْرُو بن العاص عن خراج مصر وَأَقَرَّهُ عَلَى الجُنْدِ وَالصَّلَاةِ ، وَوَلَّى عبدَ الله بن سعد بن أبي سَرْح الخراج فتباغيا ، فكتب عبد الله بن سعد إلى عثمان أَنَّ عَمْرًا قد كَسَرَ عَلَى الخراج . وكتبَ عَمْرُو بن العاص إلى عثمان أَنَّ عبدَ الله بن سعد قد كَسَرَ عَلَى

(١) بَرَزَهُ : أظهره ويَبِّهه . ولدى ابن عساكر « وزيره » .

مكيدة الحرب . فعزل عثمانَ عَمْرُو بن العاص عن الجندِ والصلاة ، ووَلَّى ذلك عَبْدَ الله بن سعد مع الخراج ، فانصرف عَمْرُو مغضبًا ، فقدم المدينة فجعل يطعن على عثمان ويعيبه .

ودخل عليه يومًا وعليه جُبَّةٌ لَهُ يمانيةٌ محشوةٌ بِقُطْنٍ ، فقال له عثمان : مَا حَشَوُ جُبَّتِكَ هذه يا عَمْرُو ؟ قال : حَشَوُهَا عَمْرُو . قال : لم أَرِدْ هذا يابنَ النابغة ، مَا أَسْرَعَ مَا قَمِلَ جِرْبَانُ ^(١) جُبَّتِكَ ! وإنما عهدك بالعمل عامٌ أول ، أَتَطْعُنُ عَلَيَّ وتأتيني بوجهٍ وتذهب عَنِّي بآخر ؟! فقال عَمْرُو : إن كثيرًا مما ينقل الناسُ إلى ولايتهم باطلٌ . فقال عثمان : استعملتك على ظَلْعِكَ ! فقال عَمْرُو : قد كنت عاملاً لعمر بن الخطاب ففارقني وهو عَنِّي راضٍ . فخرج عَمْرُو من عند عثمان وهو متحققٌ عليه ، فجعل يُؤَلِّبُ عليه الناس ويَحْرُضُهُمْ ، فلما حَصِرَ عثمانُ الحَصْرَ الأول خرج عَمْرُو من المدينة حتى انتهى إلى أرضٍ له بفلسطين يقال لها السَّيْع ^(٢) ، فنزل في قصرٍ يقال له العَجَلان ، فلما أتاه قَتْلُ عثمانَ قال : أنا أبو عبد الله إذا أُلْحِقَ قَرْحَةً نَكَاتَهَا . يعنى : إني قتلته بتحريضٍ عليه وأنا بالسَّيْع . وقال أَتَرَبِّصُ أَيَّامًا وأنظر ما يصنع الناس ، فبلغَهُ أَنَّ عَلِيًّا قد بُويعَ له ، فاشتدَّ ذلك عليه ، ثم بلغَهُ أَنَّ عائشةَ وطلحةَ قد ساروا إلى الجمل ، فقال: أَسْتَأْنِي وأنظر ما يصنعون ، فلم يشهد الجملَ ولا شيئًا من أمره .

ثم أتاه الخبر بأن طَلْحَةَ والزَّيَّيرَ قد قُتِلَا ، فَأُتِجَ عليه أمره ، فقال له قائل : إن معاوية لا يُريدُ أن يبائعَ لعلِّي ، فَلَوْ قَارِبْتَ معاويةَ ! فقال : ارحل ياوردان ، فدعا ابنه عبد الله ومحمدًا وقال : ما تريان ؟ فقال عبد الله تُؤَفِّي رسولُ الله ، ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، وتؤفِّي أبو بكر وهو عنك راضٍ ، وتؤفِّي عمر وهو عنك راضٍ . أَرَى أَنَّ تَكْفَ يَدَكَ وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناسُ على إمامٍ قُتِبَ به ، فقال : حُطَّ يا وردان . وقال ابنه محمد بن عَمْرُو : أنت نَابٌ من أنيابِ العربِ ، فلا أرى

(١) الجربان : حبيب القميص .

(٢) السَّيْع : ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار ، سُمِيَ الموضع بذلك ، وكان ملكا لعَمْرُو بن العاص ، أقام به لما اعتزل الناس .

أن يجمع هذا الأمر وليس لك فيه صوت ولا ذكر ، فقال : أما أنت يا عبد الله فَأَمَرْتَنِي بالذي هو خيرٌ لِي فِي آخِرَتِي وَأَسَلَمْتُ لِي فِي دِينِي وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُحَمَّد فَأَمَرْتَنِي بالذي [هو] ^(١) أَنْبَهُ لِي فِي دُنْيَايَ وَأَشَرَّ لِي فِي آخِرَتِي ، وَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ بُويعَ لَهُ وَهُوَ يُدِلُّ ^(٢) بِسَابِقَتِهِ وَهُوَ غَيْرُ مُشْرِكِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، اِرْحَلْ يَا وَرْدَان . ثُمَّ خَرَجَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَبَايَعَهُ عَلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عَثْمَانَ ^(٣) .

وَكَتَبَا بَيْنَهُمَا كِتَابًا تُشَخِّطُهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَعَاهَدُ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَعُمَرُو بْنُ الْعَاصِ بَيْتَ الْمَقْدَسِ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَةَ الْأَمَانَةِ ، إِنَّ بَيْنَنَا عَهْدَ اللَّهِ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالتَّخَالُصِ وَالتَّنَاصِحِ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ وَلَا يَحْذُلُ أَحَدُنَا صَاحِبُهُ بِشَيْءٍ ^(٤) وَلَا يَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِجَّةً ، وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ أَبَدًا مَا حَيِينَا فِيمَا ^(٥) اسْتَطَعْنَا ، فَإِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ فَإِنَّ عَمْرًا عَلَى أَرْضِهَا وَإِمَارَتِهِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبَيْنَنَا التَّنَاصِحُ وَالتَّوَازُرُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى مَا نَابَنَا مِنَ الْأُمُورِ ، وَمُعَاوِيَةُ أَمِيرُ عَلَى عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ فِي النَّاسِ وَفِي عَاقَةِ الْأَمْرِ ، حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ الْأُمَّةَ ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ فَإِنَّهُمَا يَدْخُلَانِ فِي أَحْسَنِ أَمْرٍ عَلَى أَحْسَنِ الَّذِي بَيْنَهُمَا فِي أَمْرِ اللَّهِ الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرْطِ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . وَكَتَبَ وَرْدَانُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ .

قَالَ : وَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَامَ فَخَطَبَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ الْأَبْتَرِ بْنَ الْأَبْتَرِ بَايَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الطَّلَبِ بِدَمِ عَثْمَانَ ، وَخَضَّعَهُمْ عَلَيْهِ فَالْعُضْدُ وَاللَّهُ الشَّلَاءُ عَمْرُو وَنُصْرَتُهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا : كَانَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ يَبَاشِرُ الْقِتَالَ فِي الْقَلْبِ أَيَّامَ صِفِّينَ بِنَفْسِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ اقْتَتَلَ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ الشَّامِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا كَتِيبَةُ خَشَنَاءَ مِنْ خَلْفِ صَفْوَنَاءَ أَرَاهِمَ خَمْسَمِائَةَ فِيهَا عُمَرُو

(١) مِنْ ث . (٢) يَدُلُّ بِسَابِقَتِهِ : يَعْنِي يَفْخَرُ بِمَكَانَتِهِ .

(٣) الطَّبْرِيُّ ج ٤ ص ٥٦٠ . (٤) بِشَيْءٍ : لَيْسَتْ فِي ث .

(٥) ث « وَفِيمَا » .

ابن العاص ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ فِي كَتِيبَةٍ أُخْرَى نَحْوَ مِنْ عَدَدِ الذِّى ^(١) مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ صَاحَ عَمْرُو بِأَصْحَابِهِ : الْأَرْضُ يَا أَهْلَ الشَّامِ ، فَتَرَجَّلُوا وَدَبَّ بِهِمْ وَتَرَجَّلَ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ يَاسِرَ الْقِتَالِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَصَبَّرْنَا عَلَى مَوَاطِنِ صَنْكٍ وَخُطُوبِ تَرَى الْبَيَاضَ الْوَلِيدَا
وَيُقْبِلُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَخَلَصَ إِلَى عَمْرُو وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً جَرَحَهُ عَلَى الْعَاتِقِ
وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا أَبُو السَّمَرَاءِ ، وَيُذَكِّرُهُ عَمْرُو فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَثْبَتَهُ وَانْحَازَ عَمْرُو فِي
أَصْحَابِهِ وَانْحَازَ عَلَيَّ فِي أَصْحَابِهِ ^(٢) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ شَيْبَلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى
عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ وُضِعَتْ لَهُ الْكَرَاسِيُّ يَصُفُّ النَّاسَ بِنَفْسِهِ صَفُوفًا
وَيَقُولُ كَقَصِّ الشَّارِبِ ، وَهُوَ حَاسِرٌ ، وَأَسْمَعُهُ وَأَنَا مِنْهُ قَرِيبٌ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالشَّيْخِ
الْأَزْدِيِّ أَوْ الدَّجَالِ ، يَعْنِي هَاشِمَ بْنَ عَتَبَةَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : اقْتَتَلَ النَّاسُ بَصَفِّينَ قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُهُ قَطُّ حَتَّى كَرِهَ أَهْلُ
الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الْقِتَالَ وَمَلَّوْهُ مِنْ طَوْلِ تَبَادُلِهِمُ السِّيفَ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ،
وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عَلَى الْقِتَالِ ، لِمَعَاوِيَةَ : هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي فِتْنَةِ رَجُلٍ أَنْ يَنْشُرَ الْمُصَاحِفَ ثُمَّ
يَقُولُونَ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ نَدْعُوكُمْ إِلَى الْقُرْآنِ وَإِلَى مَا فِي فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ ، فَإِنَّكَ ^(٣)
إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَلَا يَزِيدُ ذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَّا اسْتِجْمَاعًا .
فَأَطَاعَهُ مَعَاوِيَةَ فَفَعَلَ ، وَأَمَرَ عَمْرُو رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَرَأَ الْمُصْحَفَ ثُمَّ نَادَى :
يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ نَدْعُوكُمْ إِلَى الْقُرْآنِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : أَوْلَسْنَا
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَبِيعْتَنَا ؟ وَقَالَ آخَرُونَ كَرِهُوا الْقِتَالَ : أَجَبْنَا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ . فَلَمَّا
رَأَى عَلِيٌّ وَهَنَهُمْ وَكَرَاهَتَهُمْ لِلْقِتَالِ ، قَارَبَ مَعَاوِيَةَ فِيمَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَهُمْ

(١) ث : مِنْ .

(٢) ل : وَانْحَازَ أَصْحَابِهِ .

(٣) ث ، وَإِنَّكَ .

الرسول . فقال عليّ : قد قبلنا كتاب الله فمن يحكم بكتاب الله بيننا وبينك ؟ قال : نأخذ رجلاً منا نختاره وتأخذ منكم رجلاً تختاره . فاختار معاوية عمرو بن العاص ، واختار عليّ أبا موسى الأشعريّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعْبِيّ ، عن زياد بن النَّضْر أنّ عليّاً بعث أبا موسى الأشعريّ ومعه أربعمائة رجل عليهم شُريح بن هانئ ومعه عبد الله بن عباس يصلّي بهم ويلي أمرهم ، وبعث معاوية عمرو بن العاص في أربعمائة من أهل الشام حتى توافوا بدومة الجندل (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن (عَمْرُو بن الحكم ، قال : لما التقى الناس بدومة الجندل قال ابن عباس للأشعري : احذر عَمْرُوًّا فإنما يريد أن يُقَدِّمَكَ ويقول : أنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، وأَسْرُؤُ مِنِّي ، فكنْ مُتَدَبِّرًا لكلامه . فكانا (٢) إذا التقيا يقول عَمْرُو : إنَّكَ صَحِبْتَ رسولَ الله ، ﷺ ، قبلي وأنت أسْرُؤُ متى فتكلّم ثم أتكلّم . وإنما يريد عمرو أن يُقَدِّمَ أبا موسى في الكلام ليخلع عليّاً ، فاجتمعا على أمرهما فأداره عَمْرُو على معاوية فأبى ، وقال أبو موسى : عبد الله بن عُمر ، فقال عمرو : أخبرني عن رأيك ، فقال أبو موسى : أرى أن نَخْلَعَ هذين الرجلين ونجعل هذا الأمر شورى بين المسلمين فيختارون لأنفسهم من أحبّوا .

قال عمرو : الرأى ما رأيته . فأقبلوا على الناس وهم مجتمعون فقال له عمرو : يا أبا موسى أعلمهم بأن رأينا قد اجتمع . فتكلّم أبو موسى ، فقال أبو موسى : إنّ رأينا قد اتفق على أمر نرجو أن يصلح به أمر هذه الأمة . فقال عمرو : صدق وبرّ ، ونعم الناظر للإسلام وأهله ، فتكلّم يا أبا موسى .

فأتاه ابن عباس فخلا به فقال : أنت في خُدعة ، ألم أقل لك لا تبدّأه وتعبّه

(١) دومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبل طثيّ .

(*) - « الخبير بطوله لدى ابن عساكر في تاريخه بسنده ونصه كما في المختصر .

(٢) ابن عساكر « فكان » .

فَأَتَى أَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَعْطَاكَ أَمْرًا خَالِيًا ثُمَّ يَنْزِعَ عَنْهُ عَلَى مَالٍ مِنَ النَّاسِ وَاجْتِمَاعِهِمْ . فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : لَا تَخْشَ ذَلِكَ ، قَدْ اجْتَمَعْنَا وَاصْطَلَحْنَا .

فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ نَظَرْنَا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَمْ نَرِ شَيْئًا هُوَ أَصْلَحُ لِأَمْرِهَا وَلَا أَلَمَ لَشَعْثِهَا مِنْ أَنْ لَا نَبْتَزَّ أُمُورَهَا وَلَا نَعْصِبَهَا ^(١) حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ رِضَى مِنْهَا وَتَشَاوُرٍ ، وَقَدْ اجْتَمَعْتُ أَنَا وَصَاحِبِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ ، عَلَى خَلْعٍ عَلَيَّ وَمَعَاوِيَةَ وَتَسْتَقْبِلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ هَذَا الْأَمْرَ فَيَكُونُ شُورَى بَيْنَهُمْ يُؤَلِّوْنَ مِنْهُمْ مَنْ أَحَبُّوا عَلَيْهِمْ ، وَإِنِّي قَدْ خَلَعْتُ عَلَيْكَ وَمَعَاوِيَةَ فَوَلُّوا أَمْرَكُمْ مَنْ رَأَيْتُمْ : ثُمَّ تَنَحَّى .

فَأَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا قَدْ قَالَ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَخَلَعَ صَاحِبَهُ وَإِنِّي أَخْلَعُ صَاحِبَهُ كَمَا خَلَعَهُ وَأُثْبِتُ صَاحِبِي مَعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ وَلِيٌّ ابْنُ عَقَّانٍ وَالطَّالِبُ بَدَمَهُ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ .

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : وَيْحَكَ يَا أَبَا مُوسَى مَا أَضْعَفَكَ عَنْ عَمْرُو وَمَكَائِدِهِ ! فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَمَا أَصْنَعُ ؟ جَامِعْنِي عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ نَزِعَ عَنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا ذَنْبَ لَكَ يَا أَبَا مُوسَى ، الذَّنْبُ لغيرِكَ ، لِلَّذِي قَدَّمَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : رَحِمَكَ اللَّهُ غَدَرْنِي ^(٢) فَمَا أَصْنَعُ ؟

وَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَمْرُو : إِنَّمَا مَثَلُكَ كَالْكَلْبِ ﴿ إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ﴾ [سورة الأعراف : ١٧٦] فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : إِنَّمَا مَثَلُكَ مَثَلُ ﴿ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا ﴾ [سورة الجمعة : ٥] فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ : إِلَّا مَ ضَيَّرْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ ؟ إِلَى رَجُلٍ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَآخَرَ ضَعِيفٍ ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : لَوْ مَاتَ الْأَشْعَرِيُّ مِنْ قَبْلِ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ * .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ خَرَجَتْ الْخَوَارِجُ عَلَى عَلِيٍّ : كَيْفَ

(١) كَذَا فِي ل ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَالِدَى ابْنَ عَسَاكِرَ كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ وَفِي ث « مِنْ أَنْ لَا يُبْتَزَّ أُمُورَهَا وَلَا تُعْصَبُ » .

(٢) كَذَا فِي ل ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَالِدَى ابْنَ عَسَاكِرَ كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ وَفِي ث « غَدَرْنِي » .

رَأَيْتَ تَدِيرِي لَكَ حَيْثُ ضَاقَتْ نَفْسُكَ مُسْتَهْزِمًا ^(١) عَلَى فَرَسِكَ الْوَزْدَ تَسْتَبِطُهُ ، فَأَشْرْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَعَرَفْتُ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَهْلُ شُبِّهِ وَأَتَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ عَلَيْهِ ، فَقَدْ اشْتَغَلَ عَنْكَ عَلَيٌّ بِهِمْ وَهُمْ آخِرُ هَذَا قَائِلُوهُ ، لَيْسَ جُنْدٌ أَوْهَنَ كَيْدًا مِنْهُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مَفْضَلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَا : لَمَّا صَارَ الْأَمْرُ فِي يَدَيِّ مُعَاوِيَةَ اسْتَكْثَرَ طُعْمَةً مِصْرَ لِعَمْرُو مَا عَاشَ ، وَرَأَى عَمْرُو أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ قَدْ صُلِحَ بِهِ وَبِتَدِيرِهِ وَغَنَائِهِ ^(٢) وَسَعْيِهِ فِيهِ ، وَظَنَّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَزِيدُهُ الشَّامَ مَعَ مِصْرَ فَلَمْ يَفْعَلْ مُعَاوِيَةَ ، فَتَنَكَّرَ عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ فَاخْتَلَفَا وَتَغَالَطَا وَتَمَيَّزَ النَّاسُ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ أَمْرُهُمَا ، فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ فَأَصْلَحَ أَمْرَهُمَا وَكُتِبَ بَيْنَهُمَا كِتَابًا ، وَشَرَطَ فِيهِ شُرُوطًا لِمُعَاوِيَةَ وَعَمْرُو خَاصَّةً وَلِلنَّاسِ عَامَّةً ^(٣) ، وَأَنَّ لِعَمْرُو وَلَايَةَ مِصْرَ سَبْعَ سِنِينَ ، وَعَلَى أَنَّ عَلَى عَمْرُو السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِمُعَاوِيَةَ ، وَتَوَاتَقَا وَتَعَاهَدَا عَلَى ذَلِكَ ، وَأَشْهَدَا عَلَيْهِمَا بِهِ شُهُودًا . ثُمَّ مَضَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مِصْرَ وَالْيَا عَلَيْهِمَا وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، فَوَاللَّهِ مَا مَكَثَ بِهَا إِلَّا سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى مَاتَ ^(٤) .

قال : أَخْبَرَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ النَّبِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمُهَرِّيِّ ، قَالَ : حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ يَكِي طَوِيلًا وَابْنُهُ يَقُولُ لَهُ : مَا يُكِيكَ ؟ أَمَا بِشَرِّكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِكَذَا ؟ أَمَا بِشَرِّكَ بِكَذَا ؟ قَالَ : وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَكِي وَوَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ ، قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ مِمَّا تَعُدُّ عَلَيَّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنِّي

(١) ل « مستهزئاً » .

(٢) كذا في ل وبهامشها : الأصل « وغنائها » . ورواية ل تتفق وما ورد لدى ابن عساكر كما في المختصر وفي ث « وغنائها » .

(٣) كذا في ث ، وهو يوافق ما لدى ابن عساكر كما في المختصر وفي ل « وللناس عليه » .

(٤) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

قد كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ ، قد رأيْتُني ما من الناس من أحدٍ أبغض إليّ من رسول الله ، ﷺ ، ولا أحب إليّ من أن أستمكِنَ منه فأقتله ، فلو متّ على تلك الطبقة لكنتُ من أهل النار ، ثم جعل الله الإسلام في قلبي فأتيْتُ رسول الله ، ﷺ ، لأبأيه فقلتُ : ابسط يمينك أبأيعك يا رسول الله ، قال : فبسط يده ثم إنني قبضتُ يدي فقال : ما لك يا عمرو ؟ قال فقلتُ : أردتُ أن أشتري ، فقال : تشتري ماذا ؟ فقلتُ : أشتري أن يُعَفَّرَ لي ، فقال : أما علمتَ يا عمرو أن الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قبله وأنَّ الهجرة تهدم ما كان قبلها وأنَّ الحجَّ يهدم ما كان قبله ؟ فقد رأيْتُني ما من الناس أحدٌ أحب إليّ من رسول الله ، ﷺ ، ولا أجلّ في عيني منه ، ولو سُئِلْتُ أن أنعته ما أطقتُ لأنني لم أكن أطيق أن أملأ عيني إجلالاً له ، فلو متّ على تلك الطبقة رجوتُ أن أكون من أهل الجنة . ثم ولينا أشياء بعدُ فلستُ أدري ما أنا فيها أو ما حالي فيها ، فإذا أنا متّ فلا تَصْحَبُنِي نائحةٌ ولا نار ، فإذا دفنتموني فشتوا عليّ الترابَ سنًا ، فإذا فرغتم من قبري فامكنوا عند قبري قدر ما يُنَحَرُ جزورٌ ويُقَسَّم لحمها فإنني أستاذس بكم حتى أعلم ماذا أراجع به رُسلَ ربِّي .

قال : أخبرنا رُوح بن عُبادة ، قال : حدَّثنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أن عمرو بن العاص لما كان عند الموت دعا حرَّسه فقال : أيُّ صاحب كنتُ لكم ؟ قالوا : كنتُ لنا صاحب صدقٍ تُكْرِمُنَا وتُعْطِينَا وتفعل وتفعل ، قال : فإنِّي إنما كنتُ أفعل ذلك لتمنعوني من الموت ، وإنَّ الموتَ ها هو ذا قد نزل بي فأغنوه عني . فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا : والله ما كنَّا نَحْسِبُكَ تَكَلَّمُ بِالْعَوْرَاءِ يا أبا عبد الله ، قد علمتُ أنا لا نُغْنِي عَنْكَ مِنَ الْمَوْتِ شَيْئًا ، فقال : أما والله لقد قلْتُها وإنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تُغْنُون عَنِّي مِنَ الْمَوْتِ شَيْئًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ لَمْ أَتَّخِذْ مِنْكُمْ رَجُلًا قَطَّ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَوْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، فَيَا وَيْحَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ إِذْ يَقُولُ : حَرَسَ امْرَأًا أَجَلُهُ (١) .

ثم قال عمرو : اللهم لا بَرِيءَ فَأَعْتَذِرُ وَلَا عَزِيزَ فَأَتَنْصِرُ وَإِلَّا تُذَرِّكُنِي بِرَحْمَةٍ أَكُنْ مِنَ الْهَالِكِينَ (٢) .

(١) حرس امرأةً أجله : تحرفت في طبعتي إحسان والتحرير إلى « حَرَسَ امْرَأَةً أَجَلُهُ » وصوابه من

ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٦

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن أبي موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن معاوية بن قُرة المزني قال : حدثني أبو حرب بن أبي الأسود عن عبد الله ابن عمرو أنه حدثه أن أباه أوصاه قال : يا بُنَيَّ إذا مِتَّ فاغسلني غَسْلَةً بالماء ، ثم جَفِّفْنِي في ثوب ، ثم اغسلني الثانية بماء قَرَّاح ، ثم جَفِّفْنِي في ثوب ، ثم اغسلني الثالثة بماء فيه شيء من كافور ثم جَفِّفْنِي في ثوب ، ثم إذا ألبستني الثياب فأرِّزْ عَلَيَّ فَإِنِّي مُخَاصِمٌ ، ثم إذا أنت حملتني على السرير فامش بي مَشْيًا بين المِشْيَتَيْنِ ، وكن خلف الجنائزة فَإِنَّ مُقَدَّمَهَا لِلْمَلَائِكَةِ وخلفها لبنى آدم ، فإذا أنت وضعتني في القبر فسنَّ عَلَيَّ التراب سنًّا ، ثم قال : اللهم إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَرَكَبْنَا ونَهَيْتَنَا فَأَصْغَعْنَا فلا برىء فاعتذر ولا عزيز فأنصبر ولكن لا إله إلا الله . ما زال يقولها حتى مات (١) .

قال : أخبرنا علي بن محمد القُرشي عن علي بن حمَّاد ، وغيره ، قال : قال معاوية بن حُذَيْج : عُدْتُ عمرو بن العاص وقد ثقل فقلت : كيف تجدك ؟ قال : أذوب ولا أثوب وأجد نَجْوَى أكثر من رُزْئِي ، فما بقاء الكبير على هذا ؟ قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن عوانة بن الحكم ، قال : كان (٢) عمرو بن العاص يقول : عَجَبًا لِمَنْ نَزَلَ به الموت وعقله معه كيف لا يصفه ، فلما نزل به قال له ابنه عبد الله بن عمرو : يا أَبَتِ إِنَّكَ كُنْتَ تقول عَجَبًا لِمَنْ نَزَلَ به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فِصْفٌ لَنَا الموت وعقلك معك ، فقال : يا بُنَيَّ ، الموت أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُوصَفَ ولكني سأصف لك منه شيئًا ، أجدني كأَنَّ عَلَيَّ عَنْقِي جِبَالَ رَضْوَى (٣) ، وأجدني كأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَ الشَّلَاءِ (٤) ، وأجدني كأَنَّ نَفْسِي يَخْرُجُ مِنْ ثَقَبٍ إِثْرَةٍ (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي يحيى ، عن عمرو

(١) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

(٢) كان : سقطت من ل وهي في ث ومختصر ابن عساكر الذي ينقل هنا عن ابن سعد .

(٣) رضوى : جبل ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل (ياقوت) .

(٤) الشَّلَاء : شوك .

(٥) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر في تاريخه كما في المختصر .

ابن شُعَيْب ، قال : تَوَفَّى عمرو بن العاص يوم الفِطْرِ بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ من يذكر أنَّه تَوَفَّى سنة ثلاثٍ وأربعين .
قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول تَوَفَّى عمرو بن العاص سنة إحدى وخمسين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر ، عن لَيْث ، عن مُجَاهِد ، قال : أعتق عمرو بن العاص كلَّ مملوك له .

قال : أخبرنا هِشَامُ أَبُو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا لَيْث بن سعد ، عن يَزِيد ابن أَبِي حَبِيب عَمَّنْ أدرك ذلك ، أنَّ عمر بن الخطَّاب كتب إلى عمرو بن العاص : انظر من كان قبلك مِمَّنْ بايع النِّبْيَ ، ﷺ ، تحت الشجرة فَأَتَمَّ له مائتي دينار ، وأتمَّ لنفسك بإمارتك مائتي دينار ، والخارجة بن حُذافة لشجاعته ^(١) ، ولقيس بن أَبِي ^(٢) العاص لضيافته ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن سُلَيْم العَبْدَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا هُشَيْم عن عبد الرحمن ابن يحيى ، عن حِثَّان بن أَبِي جَبَلَةَ قال : قيل لعمرو بن العاص ما المروءة ؟ فقال : يُصْلِحُ الرجلُ مالهَ وَيُحْسِنُ إلى إخوانه .

* * *

٧٣٢ - عبد الله بن عمرو بن العاص

ابن وائِل بن هاشم بن سَعِيد بن سَهْم ، وأمه رَيْطَةُ بنت مُنَبِّه بن الحِجَّاج بن

(١) « لشجاعته ... لضيافته » كذا في ث ، ومثله لدى ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ٢٥٨ ، وابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « بشجاعته ... بضيافته » .

(٢) قيس بن أَبِي العاص : تحرفت في المخطوط والمطبوع إلى « قيس بن العاص » وصوابه من أسد الغابة ومن ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٢٥٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ص ٤٨٦ - ٤٨٧

٧٣٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣٧ ص ١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٩ ، وترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، كما ترجم له فيمن نزل مصر من الصحابة .

عامر بن حُذَيْفَةَ بن سعد بن سهم . وكان لعبد الله بن عمرو من الولد محمد وبه كان يُكنى وأمه بنت مَحْمِيَّةَ بن جَزْءِ الزَّيْدِي ، وهشام وهاشم وعمران وأمّ إيّاس^(١) وأمّ عبد الله وأمّ سعيد وأمّهم أمّ هاشم الكِنْدِيَّةَ من بنى وهب بن الحارث^(٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويّس ، عن سليمان بن بلال ، عن صَفْوَان بن سُلَيْم ، عن عبد الله بن عَمْرٍو ، قال : اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فى كتابة ما سمعته منه ، قال فأذن لى فكتبته . فكان عبد الله يُسَمَّى صحيفته تلك الصّادقة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى : قال : حدّثنا إِسْحَاق بن يحيى ، عن مُجاهد ، قال : رأيتُ عند عبد الله بن عَمْرٍو صَحِيفَةً فسألته عنها فقال : هذه الصّادقة ، فيها ما سمعتُ من رسول الله ، ﷺ ، ليس بينى وبينه فيها أَحَدٌ .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثَّقَفِيّ ، عن إِسْمَاعِيل بن رافع ، عن خالد بن يزيد الإسكندراني ، قال : بلغنى أنّ عبد الله بن عَمْرٍو بن العاص قال : يا رسول الله إني أسمع منك أحاديث أُحِبُّ أن أعيها فأستعين بيدي مع قلبي ، يعنى أكتبها ، قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأُسْدِيّ ، قال : حدّثنا مِسْعَر بن كِدَام ، عن حَبِيب بن أبي ثابت ، عن أبي العَبَّاس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : ألم أنبأ أنّك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قال قلت : إني أقوى ، قال : فإنّك إذا فعلت ذلك هجمت العين وتنفّته النفس^(٣) ، صُم من كلّ شهر ثلاثة أيّام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر ، قال قلت : إني أجد قوّة ، قال : فصُم صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفتر إذا لاقى .

(١) أم إيّاس : تحرفت فى ث إلى « أم إناس » وصوابه من ل وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نفه) فيه هَجَمَتْ له العين ونفّته له النفس « أى أغيت وكَلَّت .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن حَيَّان [قال : حَدَّثَنَا سَعِيد بن مَيْنَا ، قال : سَمِعْتُ عبد الله بن عَمْرٍو يقول : ^(١)] قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا أبا عبد الله بن عمرو ، بلغنى أَنَّكَ تصوم النهار وتقوم الليل فلا تَفْعَلْ ، فَإِنْ لَجَسَدَكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنْ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنْ لَعَيْنِيكَ عَلَيْكَ حَظًّا ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ^(٢) فذلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ ، قال قلتُ : يا رسول الله إني أجد بى قوَّة ، قال : صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، قال فكان عبد الله يقول : فيا ليتنى أَخَذْتُ بِالرَّخْصَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مَصْعَب القُرْقَسَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قال قلتُ : يا رسول الله بلى ، قال : فقال : صُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَتَمَّ فَإِنْ لَجَسَدَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لَزَوْجَكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ بِحَسْبِكَ أَنْ تصوم مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . قال فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ فقلتُ : يا رسول الله إني أجد قوَّة ، قال : فصم مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ^(٣) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فقال فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ فقلتُ : يا رسول الله فإني أجد قوَّة ، قال : فقال : فصم صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ لَا تَرُدُّ عَلَيْهِ ، قال قلتُ : يا رسول الله وما كان صِيَامُ دَاوُدَ ، عليه السلام ؟ قال : كان يصوم يَوْمًا ويفطر يَوْمًا .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوب بن إِبراهيم بن سعد الزَّهْرِي ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن ابن شِهَاب ، أنَّ سَعِيد بن المسيَّب وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أَخْبَرَاهُ أَنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال ^(٤) : أَخْبِرَ رسول الله ، ﷺ ، أَنِّي أَقُولُ لِأَصُومَنَّ الدَّهْرَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ فقال لى رسول الله ، ﷺ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ لِأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ ؟ قال : قد قلتُ ذلِكَ يا رسول الله ،

(١) ما بين الحاضرتين ساقط من ل وهو فى ث ، وورد بهامش ل : « حيان : يجب أن يضاف بعد الاسم » عن عبد الله بن عمرو ، قال « وقد سقط هذا بالخطوطة .

(٢) ل : « شهر » .

(٣) ث « ثلاثة أيام » .

(٤) رواية ث « .. أَخْبَرَاهُ ، قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أَخْبِرَ رسول الله .. » .

فقال رسول الله ﷺ : إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَأَفْطِرْ وَصُمْ وَصُمْ وَصُمْ ، وصم من الشهر ثلاثة أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ ، قَالَ قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فقال رسول الله ﷺ : صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ [قَالَ : صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ، كَذَلِكَ صَامَ دَاوُدَ ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ] ^(١) ، فقال : لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ حَبِيبٍ السَّهْمِيُّ مِنْ بَاهِلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو لَمَّا أَسَنَّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ بِرَخْصَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ وَكَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَدَعَاهُ عَمْرُو فَقَالَ : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ . قَالَ وَسَأَلَهُ : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : أَقْرَأُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : أَفَلَا تَقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ ؟ قَالَ : أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سِتٍّ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ دَخَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي أَيَّامٍ مَنَى فِدْعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ فَكَذَلِكَ ، ثُمَّ دَعَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : لَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ قُلْتُ : فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، قَالَ فَقَالَ لِي : ارْزُقْ وَصَلِّ ، وَارْقُدْ وَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَمَا زِلْتُ أَنْاقِضُهُ وَينَاقِضُنِي ^(٢) حَتَّى قَالَ : اقْرَأْهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ . قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي : كَيْفَ تَصُومُ ؟ قَالَ قُلْتُ : أَصُومُ وَلَا أَفْطِرُ ، قَالَ فَقَالَ لِي : صُمْ وَأَفْطِرْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . فَمَا زِلْتُ أَنْاقِضُهُ وَينَاقِضُنِي حَتَّى قَالَ لِي : صُمْ

(١) مابين الحاصرتين ساقط من ل .

(٢) كذا في ل . ولدى ابن عساكر « أناقضه ويناقضني » وفي ث « أناقضه وينقصني » وفوق صاد الكلمة علامة الإهمال للتأكيد هذا وقد أثرت قراءة « ل » اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (نقض) وفي حديث صوم التطوع « فَنَاقِضُنِي وَنَاقِضْتُهُ » هي مُفَاعَلَةٌ ، من نقض البناء ، وهو هَذَا : أى ينقض قولى ، وأنقضُ قوله ، وأراد به المراجعة والمأذنة .

أحبّ الصيام إلى الله صيام أخى داود ، صم يوماً وأفطر يوماً . قال : فقال عبد الله ابن عمرو : فلأن أكون قبلتُ رُخصة رسول الله ، ﷺ ، أحبّ إليّ من أن يكون لى حُمْرُ النَّعَمِ حَسْبُهُ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن خَيْثَمَةَ قال : انتهيتُ إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يقرأ فى المصحف ، قال فقلتُ : أىّ شيء تقرأ ؟ قال : جُزْئِي الذى أقوم به الليلة ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ ، قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل . قال : أخبرنا وهب جرير بن حازم ، قال : حدّثنا هشام الدّستوائيّ ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى عليه ثوبين مُعَصْفَرَيْنِ فقال : إنّ هذه الثياب ثياب الكُفّار فلا تلبسها .

قال : أخبرنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع ، قال : سمعتُ سليمان الأحول يذكر عن طاوس قال : رأى النّبىّ ، ﷺ ، على عبد الله ابن عمرو ثوبين معصفرين فقال : أمّك أمرتك بهذا ؟ فقال : أغسلهما يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : حرّقهما .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن رِشْدِين بن كُرَيْب ^(٢) ، قال : رأيْتُ عبد الله بن عمرو يعتَمّ بعمامة حرقانيّة ^(٣) ويُوخِيها شَبْرًا وأقلّ من شبر . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : أخبرنا عمرو

(١) الخبر لدى ابن عساكر نقلا عن ابن سعد .

(٢) رِشْدِين بن كريب : تحرف فى ث إلى « رُشد بن كريب » وصوابه من ل وتهذيب الكمال للمزى وتقريب ابن حجر .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (حرق) وفى حديث الفتح « دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية » هكذا يُروى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء .

ابن عبد الله بن شُوَيْفَع ، قال : أخبرني من رأى عبد الله بن عمرو بن العاص أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ويحيى بن عباد ، قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا علي بن زيد ، عن العُزَيَّان بن الهيثم قال : وفدتُ مع أبي إلى يزيد بن معاوية فجاء رجل طُوال أحمر عظيم البطن فسَلَّم ثم جلس ، فقال أبي : مَنْ هذا ؟ فقليل : عبد الله بن عمرو .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ أَنَّهُ وصف عبد الله بن عمرو فقال : رجل أحمر عظيم البطن طُوال .

قال : أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِم الكِلَابِيُّ قال : حَدَّثَنَا حَوْشَب ، قال : حَدَّثَنَا مُسْلِم مولى يَتَى مَخْزُوم قال : طاف عبد الله بن عمرو بالبيت بعدما عمى . قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم ، قال : حَدَّثَنَا هَمَّام بن يحيى قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةَ ، عن الحسن عن شَرِيك بن خليفة ، قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المؤمِّل ، عن عبد الله ابن أبي مُلَيْكَةَ ، قال : كان عبد الله بن عَمْرٍو يأتي الجمعة من المَغَمَس ^(١) فيصلي الصبح ثم يرتفع إلى الحِجْر فيسبِّح ويكبر حتى تطلع الشمس ، ثم يقوم في جوف الحجر فيجلس إليه الناس . فقال يوماً : ما أَفْرَقُ على نفسي إلا من ثلاثِ مواطن في دم عثمان ، فقال له عبد الله بن صَفْوَان : إن كنتَ رَضِيْتُ قَتْلَهُ فقد شركتَ في دمه ، وإنِّي آخذُ المال فأقول أُقْرِضُهُ الله ^(٢) في هذه الليلة فيُضْبَحُ في مكانه ، فقال ابن صفوان : أنتَ امرؤ لم تُوقِ شُحَّ نفسك ، قال : ويومَ صِقَيْن .

قال : أخبرنا هِشَام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، قال : قال عبد الله بن عمرو : ما لِي وَلِصِقَيْنِ ، ما لِي وَلِقَتال

(١) المغمس : موضع قرب مكة في طريق الطائف .

(٢) ث : « لله »

المسلمين ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مِتَّ قَبْلَهُ بَعِثْ سَنِينَ ، أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ وَلَا طَعَنْتُ بِرِمَحٍ وَلَا رَمَيْتُ بِسَهْمٍ ، وَمَا رَجُلٌ أَجْهَدُ مِنِّي مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ^(١) .

قال نافع : حَسِبْتُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتْ بِيَدِهِ الرَّايَةُ فَقَدِمَ النَّاسَ مَنْزِلَةً أَوْ مَنْزِلَتَيْنِ .
قال : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا :
حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : لَوَدِدْتُ أَنِّي
هَذِهِ السَّارِيَةُ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ :
رَبَّمَا ارْتَجَزَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ بِسَيْفِهِ فِي الْحَرْبِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
طَلْحَةُ بْنُ عُثَيْدٍ بْنُ كَرِيزٍ ^(٢) الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِذَا جَلَسَ لَمْ
تَنْطِقْ قَرِيشٌ ، قَالَ : فَقَالَ يَوْمًا : كَيْفَ أَنْتُمْ بِخَلِيفَةِ يَمْلِكُكُمْ لَيْسَ هُوَ مِنْكُمْ ؟ قَالُوا :
فَأَيْنَ قَرِيشٌ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : يَفْنِيهَا السَّيْفُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ
نُسَّاكِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ فَقَلْنَا لَوْ نَظَرْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،
فَتَحَدَّثْنَا إِلَيْهِ ، فَذَلَّلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ إِذَا قَرِيبٌ مِنْ
ثَلَاثِمِائَةِ رَاحِلَةٍ . قَالَ فَقَلْنَا : عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ؟ قَالُوا : نَعَمْ
هُوَ وَمَوَالِيهِ وَأَحْبَاؤُهُ . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ
بَيْنَ بُزْدَيْنِ قَطْرِيَيْنِ ^(٣) عَلَيْهِ عِمَامَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٢ (٢) كَرِيز : بفتح أوله (تقريب) .

(٣) في المخطوط والمطبوع « قَطْرِيَيْنِ » والمثبت لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٣ .
ولدى ابن الأثير في النهاية (قطر) أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحًا بثوب قَطْرِيٍّ « هو ضرب من البرود فيه
حُمْرَةٌ ، ولها أعلام فيها بعض الحشونة .

وقيل : هِيَ حُلُلٌ جِيَادٌ تُحْمَلُ مِنْ قِبَلِ الْبُخَرِيِّينَ .
وقال الأزهري : فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : قَطَرٌ ، وَأَحْسِبُ الثِّيَابَ الْقَطَرِيَّةَ نَسَبَتْ إِلَيْهَا ،
فَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنِّسْبَةِ وَخَفَفُوا .

(٤) أوردته الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٣

قال فقلنا : أنت عبد الله بن عمرو ، وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، ورجل من قريش ، وقد قرأت الكتاب الأول وليس أحد نأخذ عنه أحب إلينا ، أو قال أعجب إلينا منك ، فحدّثنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به ، فقال لنا : ممن أنتم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، فقال : إنّ من أهل العراق قومًا يكذبون ويكذبون ويشخرون ، قال : قلنا : ما كنّا لكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك ، حدّثنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به . فحدّثهم بحديث في بنى قنطوراء ^(١) بن كزكر .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدّثنا الفرات بن سليمان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص كان يضرب فسطاطه في الحِلِّ ويجعل مُصَلَّاهُ في الحرم فقيل له : لِمَ تفعل ذلك ؟ قال : لأنّ الأحداث في الحرم أشدّ منها في الحِلِّ ^(٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا حِثَّان بن عليّ ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لو رأيت رجلاً يشرب الخمر لا يراني إلّا الله فاستطعت أن أقتله لقتلته .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن دينار ، قال : باع قَيْمُ الوَهْطِ فَضْلَ ماء الوهط فردّه عبد الله ابن عمرو بن العاص .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن البيهقي ^(٣) قال : التقى كعب الأبحار وعبد الله بن عمرو فقال كعب : أتطير يا عبد الله ^(٤) ؟ قال : نعم ، قال : فما تقول ؟ قال : أقول اللهم لا طير إلّا طيرك ولا خير إلّا خيرك ولا ربّ غيرك ولا حول ولا قوّة إلّا بك ، فقال : أنت أفقه العرب ، إنّها لمكتوبة في التوراة كما قلت .

(١) ل « بنى قنطور » والمثبت رواية ث . ويؤكد ما ورد لدى ابن الأثير في النهاية (قنطر) ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر بسنده ونصه .

(٣) البيهقي : تحرف في ل إلى « السِّلْماني » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى وتقريب

ابن حجر .

(٤) يا عبد الله : من ث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : توفي عبد الله بن عمرو بن العاص بالشَّام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

ومن بنى جُمَح بن عمرو ٧٣٣ - سعيد بن عامر

ابن حِذِّيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب وأُمُّه أروى بنت أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ولم يكن لسعيد ولدٌ ولا عقبٌ . والعقبُ لأخيه جميل بن عامر بن حِذِّيم . من ولده سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، ولي القضاء ببغداد في عسكر المهديّ ، وأسلم سعيد بن عامر قبل خَيْر ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولا نعلمُ له بالمدينة داراً . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ ، قال : لَمَّا مات عياض بن غنم ولَّى عُمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن حِذِّيم عَمَلَهُ ، وكان على حمص وما يليها من الشَّام ، وكتب إليه كتاباً يوصيه فيه بتقوى الله والجدِّ في أمر الله والقيام بالحق الذي يجب عليه ويأمره بوضع الخراج والرفق بالرعية ، فأجابهُ سعيد بن عامر على نحوٍ من كتابه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن ^(١) يونس قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر بن معاوية ، قال : حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، قال : أَمَرَ عُمرُ سعيدَ بن عامرٍ على جيش ، فقال عمر : اللهم إني لم أُسَلِّطْ سعيدَ بنَ عامرٍ على أشعارهم ولا على أبشارهم ، ولكن أمرته أَنْ يُجَاهِدَ بِهِمْ عَدُوَّهُمْ ، ويعدلَ فيهم ، وَيُقَسِّمَ فِيهِمْ

٧٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣١٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشَّام من الصحابة .

(١) إلى هنا ينتهى الموجود من ترجمة سعيد بن عامر في طبعة ليدن . وجاء بهامشها « عبد الله ابن : بهذا ينتهى الجزء الثالث عشر من المخطوط وقد فقد مما يليه ورقة أو أكثر » .
والحقيقة أن المفقود يبلغ حوالى ٨٨ صفحة وهى موجودة فى نسخة أحمد الثالث التى اعتمدها هاهنا .

بينهم . فقال سعيد بن عامر لعمر : يا أمير المؤمنين ، اخش الله في الناس ، ولا تخش الناس في الله ، وأحب للمسلمين كما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك ، والزم الأمر ذا الحجة يُعَنِّكَ الله على أمرك ، ويكفك ما همك ، وأقم وجهك وقضاءك لمن استرعاك الله أمره لقریب المسلمين وبعيدهم ، ولاتَقْضِ في الأمر قَضَاءَيْنِ ، فيختلف عليك رأيك وتنزع عن الحق ، وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ عَلِمْتَهُ وَلَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا تَبِعَهُ الْفِعْلُ . فقال عمر وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا يَا سَعِيدُ بَنَ عامر ؟ قال : مَنْ وَضَعَ اللَّهُ فِي عُنُقِهِ مَا وَضَعَ فِي عُنُقِكَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فَيُتَّبَعَ قَوْلُكَ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّانَ التَّهْدِيّ قال : حَدَّثَنَا مسعود بن سعد الجُعْفِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سَابِطٍ ، قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر الجُمَحِيِّ فقال : إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَى هَؤُلَاءِ ، تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ، فَتَجَاهِدُ بِهِمْ ، فقال : يا عمر لَا تَقْنِئْنِي . فقال عُمرُ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ ، جَعَلْتُمُوهَا فِي عُنُقِي ثُمَّ تَخْلَيْتُمْ مِنِّي ! إِنَّمَا أُبْعَثُكَ عَلَى قَوْمٍ لَسْتُ بِأَفْضَلِهِمْ ، وَلَسْتُ أُبْعَثُكَ لِتَضْرِبَ أَبْشَارَهُمْ ^(١) ، وَلَا تَنْتَهِكَ أَعْرَاضَهُمْ ، وَلَكِنْ تَجَاهِدُ بِهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَتَقْسِمُ بَيْنَهُمْ فِيئُهُمْ . فقال : اتق الله يا عُمرُ . أَحَبُّ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَأَقِمَّ وَجْهَكَ وَقَضَاءَكَ لِمَنْ اسْتَرْعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعِيدِهِمْ ، وَلَا تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ قَضَاءَيْنِ ، فيختلف عليك أمرك ، وتنزع عن الحق ، والزِمِ الْأَمْرَ ذَا الْحُجَّةِ يُعَنِّكَ اللَّهُ عَلَى مَا وَلَاكَ ، وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ عَلِمْتَهُ ، وَلَا تَخْشَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ .

قال : فقال عُمرُ : وَيَحْكُ يَا سَعِيدُ ، مَنْ يَطِيقُ هَذَا ؟ قال : مَنْ وَضَعَ اللَّهُ فِي عُنُقِهِ مِثْلَ الَّذِي وَضَعَ فِي عُنُقِكَ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْمُرَ فَيُطَاعَ أَمْرُكَ أَوْ يُتْرَكَ فَتَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ . قال : فقال عمر : إِنَّا سَنَجْعَلُ لَكَ رِزْقًا . قال : لَقَدْ أُعْطِيتُ مَا يَكْفِينِي دُونَهُ - يَعْنِي عَطَاءَهُ - وَمَا أَنَا بِمَزْدَادٍ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا . قال : فَكَانَ إِذَا خَرَجَ

(١) ابن عساکر « أبسارهم » .

عطاؤه نظر إلى قوت أهله من طعامهم وكسوتهم وما يصلحهم ، فيعزله ، وينظر إلى بقيته فيتصدق به ، فيقول أهله : أين بقية المال ؟ فيقول : أقرضته . قال : فأتاه نَفَرٌ من قومه فقالوا : إِنَّ لأهلك عليك حقًا وإن لأصهارك عليك حقًا وإن لقومك عليك حقًا . قال : ما أَسْتَأْثِرُ عليهم ، إِنَّ يَدِي لَمَعَ أَيْدِيهِمْ ، وما أنا بَطَالِبٌ أَوْ مَلْتَمِسٌ رِضَاءٍ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِطُلُبِي الْخُورِ الْعَيْنِ ، لو طلعت منهن واحدة لأشرفت لها الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بِمُتَخَلِّفٍ ^(١) عَنِ الْعُنُقِ ^(٢) الأول بعد إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يقول : يَجِيءُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَدْفُونَ كَمَا يَدْفُ الْحِمَامُ فَيَقَالُ لَهُمْ : قَفُوا لِلْحِسَابِ ، فيقولون : والله ما تركنا شيئًا نُحَاسِبُ به . قال فيقول الله : صدق عبادي . فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عامًا ^(٣) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْسٍ المدني ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طَوَالَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ مَكْحُولًا أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ بْنَ حَذِيمٍ الْجُمَحِيِّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيكَ يَا عُمَرُ ، قَالَ : أَجَلٌ فَأَوْصِنِي قَالَ : أُوصِيكَ أَنْ تَخْشَى اللَّهَ فِي النَّاسِ وَلَا تَخْشَى النَّاسَ فِي اللَّهِ وَلَا يَخْتَلِفُ قَوْلُكَ وَفِعْلُكَ ، فَإِنْ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا صَدَقَهُ الْفِعْلُ ، وَلَا تَقْضِ فِي أَمْرِ وَاحِدٍ بِقَضَائَيْنِ ، فَيَخْتَلِفُ عَلَيْكَ أَمْرُكَ ، وَتَزِيغُ عَنِ الْحَقِّ ، وَخُذْ بِالْأَمْرِ ذِي الْحُجَّةِ تَأْخُذْ بِالْفُلُجِ وَيُعِينُكَ اللَّهُ وَيُصْلِحَ رَعِيَّتَكَ عَلَى يَدَيْكَ ، وَأَقِمْ وَجْهَكَ وَقَضَاءَكَ لِمَنْ وَلاَكَ اللَّهُ أَمْرَهُ مِنْ بَعِيدِ الْمُسْلِمِينَ وَقَرِيبِهِمْ ، وَأَحْبِبْ لَهُمْ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ ، وَابْكِرْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ ، وَخُضْ الْغِمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ وَلَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَاتِمَ : فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : مِثْلَكَ مِنْ وَلَاءِ اللَّهِ أَمْرُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ثُمَّ لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ

(١) ابن عساكر « وما أنا بمختلف » .

(٢) جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا : أى طوائف .

(٣) مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٢٠

ابن محمد الأُخْشَيْسِيّ ، قال : استعمل عُمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن جَذِيمَ الجُمَحِيِّ على جِمَص ، وكان يصيبه غَشِيَّةٌ وهو بين ظَهْرَي أَصْحَابِهِ ، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فسأله في قَدَمَةٍ قَدِمَ عليه من جِمَص ، فقال : يا سعيد ، ما الذى يُصِيبُكَ ؟ أَيْلَكَ جِنَّةٌ ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنى كنت فيمن حضر خُبَيْبًا حين قُتِلَ وسمعتُ دَعْوَتَهُ ، فوالله ما خطرْتُ على قلبى وأنا فى مجلسٍ إلّا غَشَى عَلَيَّ . قال فزادته عند عُمر خَيْرًا ^(١) .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا موسى بن عُلى بن رَبَاح ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب أجاز رجلًا بألف دينار - ابن جَذِيمَ الجُمَحِيِّ ، وكان فاضلاً . قال معن : وقد ذَكَرَ موسى بنُ عُلى مِنْ فضل ابن جَذِيمَ وَصَدَقَتْهُ ما هو أَهْلٌ أَنْ يُجَازَ بألف دينار فى حديث طويل لم أحفظه .

قال محمد بن عمر : ومات سعيد بن عامر سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

ومن بنى عامر بن لُؤَيٍّ ٧٣٤ - أبو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ

ابن عمرو بن عَبْدِ شَمْسٍ بن عَبْدِ وَد بن نَضْر بن مَالِك بن حِسل بن عامر بن لُؤَيٍّ . وأُمُّهُ فَاخِجَةُ بنتُ عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ . أسلم قديمًا بمكة ، فحبسه أبوه سُهَيْلُ بن عمرو وَأَوْثَقَهُ فى الحَدِيدِ ومنعه الهجرة . فلما نزل رسول الله ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وأتاه سُهَيْلُ بن عمرو فقاضاه على ما قاضاه عليه ، أقبل عليه أبو جَنْدَلُ بن سُهَيْلٍ يَرْسِفُ فى قيده إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآه أبوه قال : يا محمد ، هذا أول ما أقاضيك عليه ، فَرَدَّهُ رسول الله ﷺ ، لأن الصلح قد كان تم بينهم ، وكان فيه : أن من جاء المسلمين

(١) الواقدي فى المغازى ص ٣٥٩ - ٣٦٠ .

٧٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٥٤ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

إلى المشركين لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْ جَاءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُرِّدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِتَقْتُلُونِي عَنْ دِينِي !؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّا قَدْ قَاضَيْنَاهُمْ عَلَى مَا قَاضَيْنَاهُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا بُدَّ
مِنَ الْوَفَاءِ فَاصْبِر ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عُمر بن عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ
اللَّيْثِي ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمرِ بْنِ قَتَادَةَ ، قال : أفلت أبو جندل بن شهيل بعد ذلك
فخرج إلى أبي بصير وهو بالعيص ^(٢) وقد تجمع إليه ناس من المسلمين ، فكانوا
كلما مرت عير لقريش اعترضوها فقتلوا من قَدَرُوا عليه منهم ، وَأَخَذُوا مَا قَدَرُوا
عليه من متاعهم ، فلم يزل أبو جندل مع أبي بصير حتى مات أبو بصير ، فَقَدِمَ
أبو جندل وَمَنْ كَانَ معه من المسلمين المدينة على رسول الله ﷺ ، فلم يزل يغزو
معه حتى قُبِضَ رسول الله ﷺ ، فخرج إلى الشام في أول من خرج إليها
من المسلمين ، فلم يزل يُغْزَوُ ويجاهد في سبيل الله حتى مات بالشام في
طاعون عَمَؤَاس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب ، وَلَمْ يَدْعُ أَبُو جَنْدَلٍ
عَقِبًا .

* * *

وَمِنْ بَنِي فِهْرٍ بَنِ مَالِكٍ ٧٣٥ - عِيَاضُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ زُهَيْرٍ

ابن أبي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .
أَسْلَمَ عِيَاضٌ قَدِيمًا قَبْلَ الْحُدُودِيَّةِ ، وَشَهِدَ الْحُدُودِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) راجع الواقدي ص ٦٠٧ - ٦٠٨ وابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ٥٤

(٢) موضع في بلاد بني سليم . وقال ابن إسحاق في حديث أبي بصير : خرج حتى نزل بالعيص
من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام
(ياقوت) .

٧٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن
منظور ج ٢٠ ص ٦٠ كما ترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن نزل الشام من الصحابة .

وكانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، فلما نزل القرآن ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا بِعِصْمِ الْكَافِرِ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] يعنى من غير أهل الكتاب ، طلق عياض بن غنم الفهري أم الحكم بنت أبي سفيان يومئذ ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي ، فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قزوة ، عن مكحول ، قال : وأخبرنا محمد ابن عمر ، قال : حدثني مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى عمر ، قال : وأخبرنا محمد بن عمر : قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقيب . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن أبي سبرة ، عن عقييل بن خالد ، عن الزهري . دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : لما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة ولّى عياض بن غنم عمله الذي كان يليه ، وكان عياض رجلاً صالحاً ، فلما نعى أبو عبيدة إلى عمر أكثر الاسترجاع والترحم عليه وقال : لا يمدد مسدك أحد . وسأل من استخلف على عمله ؟ قالوا : عياض ابن غنم ، فأقره وكتب إليه : إني وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح يليه ، فاعمل بالذي يحق الله عليك ، وكتب إليه كتاباً طويلاً يأمره فيه ^(١) وينهاه .

وكان عياض بن غنم رجلاً سمحاً ، وكان يعطى ما يملك لا يعدّوه إلى غيره ، لرّبما جاءه غلامه فيقول : ليس عندنا ما تتغدّون به ، فيقول : خذ هذا الثوب فيعه الساعة فاستر به دقيقا فيقال له : سبحان الله ! أفلا تفتّرض خمسة دراهم من هذا المال الذى فى ناحية بيتك إلى غد ولا تبيع ثوبك ؟! فيقول : والله لأن أدخل يدي فى جحر أفعى فتنال مني ما نالت ، أحب إليّ من أن أطمع نفسى فى هذا الذى تقول ، فلا يزال يدافع الشئ بالشئ حتى يأتى وقت رزقه فيأخذه فيتوسّع فيه ، فمن أدركه حين يأخذ رزقه غنم ، ومن تركه أياما لم يجد عنده درهما واحدا فكلّم عمر بن الخطاب فى عياض أشد الكلام وقيل [له] : إن عياضا رجلا يبدّر

(١) أخرجه المصنف حين ترجم لعياض مرة أخرى ، وابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن

المال لا يمسك في يده شيئاً ، وإنما عزلت خالد بن الوليد لأنه كان يُعطي الناس دُونَكَ ! فقال عمر : إِنَّ سَمَاحَ عِيَاضَ فِي ذَاتِ يَدِهِ حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِذَا بَلَغَ مَالُ اللَّهِ لَمْ يُعْطَ مِنْهُ شَيْئاً ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْزَلْ أَمِيرًا أَمْرُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَرَّاجِ وَأَبَى إِلَّا تَوَلَّيْتُهُ فَرَأَى مِنْ عِيَاضَ كُلِّ مَا يَحِبُّ ^(١) .

فَكَانَ عَلَى حِمَصٍ ، فَكَانَ إِذَا غَزَا الشَّامَ وَجْهًا فَغَنِمَ رَجَعَ إِلَى حِمَصٍ ، وَكَانَ افْتِتَاحَ الْجَزِيرَةِ وَالرَّهْأَ وَحَرَآنَ وَالرَّقَّةَ عَلَى يَدَيْهِ سَنَةً ثَمَانِ عَشْرَةَ ، صَالِحُهُمْ صَلَاحًا وَكُتِبَ بَيْنَهُمْ كِتَابًا ، وَوُضِعَ الْخَرَاجُ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ وَمَا تَحْمِلُ فَيَضَعُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهَا أَرْضُ عَشْرِ لَا يَجَاوِزُ بِهِ غَيْرُهُ . وَأَبْطَأَ بِالْخَرَاجِ عَنْ وَقْتِهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :

إِنَّكَ قَدْ أَبْطَأْتَ بِالْخَرَاجِ عَنْ وَقْتِهِ ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَوْقِعَ الْخَرَاجِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنَّهُ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، وَلِفَقِيرِهِمْ وَضَعِيفِهِمْ ، وَقَدْ عَرَفْتَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنَابَهِ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّمَا هُوَ كَرِشٌ مَثْنُورٌ ^(٢) ، فَاجِدْ فِي أَخْذِ الْخَرَاجِ فِي غَيْرِ خَرْقٍ وَلَا وَهْنٍ عَنْهُمْ .

فَلَمَّا جَاءَ كِتَابُ عُمَرَ أَخَذَهُمْ بِالْخَرَاجِ أَشَدَّ الْأَخْذِ ، حَتَّى أَقَامَهُمْ فِي الشَّمْسِ وَنَالَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ جَمَعَ الْخَرَاجَ فِي أَيَّامٍ ، فَحَمَلَهُ إِلَى عُمَرَ ^(٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : لَمَّا وَلِيَ عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ قَدِيمٌ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَطْلُبُونَ صَلَاتَهُ وَمَعْرُوفَهُ ، فَلَقِيَهُمْ بِالْبِشْرِ وَأَنْزَلَهُمْ ^(٤) وَأَكْرَمَهُمْ ، فَأَقَامُوا أَيَّامًا ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فِي الصَّلَاةِ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا تَكَلَّفُوا مِنَ السَّفَرِ إِلَيْهِ رَجَاءَ مَعْرُوفِهِ ، فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ ، وَكَانُوا خَمْسَةً ، فَرَدُّوْهَا وَتَسَخَّطُوا وَنَالُوا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّ بَنِي عَمٍّ ، وَاللَّهِ مَا أَنْكَرَ قَرَابَتَكُمْ وَلَا حَقَّكُمْ وَلَا بُعْدَ شَقَّتِكُمْ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا خَلَصْتُ إِلَى مَا وَصَلْتُكُمْ بِهِ إِلَّا بِبَيْعِ خَادِمِي وَبَيْعِ مَا لَا غِنَى بِي عَنْهُ ، فَاعْذَرُونِي ، قَالُوا :

(١) الخبير لدى ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٦٣ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) كَرِشُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ مِنْ صَغَارٍ وَلَدِهِ . وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مَثْنُورٌ : أَيْ صَبِيَانٌ صَغَارٌ .

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ كَمَا فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ .

(٤) لَدَى ابْنِ عَسَاكِرَ « وَأَبْرَأَهُمْ » .

والله ما عذرَكَ اللهُ ، إنكَ وَإِلَى نِصْفِ الشَّامِ وَتُعْطِي الرَّجُلَ مِنَّا مَا جُهِدَهُ أَنْ يَبْلُغَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَتَأْمُرُونِي أُسْرِقَ مَالَ اللَّهِ ! لِأَنَّ أَشَقَّ بِالْمَنْشَارِ وَأَثَرِي كَمَا يُثِيرِي السَّفَنَ ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَخَوْنِ فَلَسْنَا ، أَوْ أَتَعَدَّى فَأَحْمِلَ عَلَيَّ مُسْلِمَ ظُلْمًا أَوْ عَلَيَّ مُعَاهِدٍ ! قَالُوا : قَدْ عَذْرْنَاكَ فِي ذَاتِ يَدِكَ وَمَقْدَرَتِكَ ، فَوَلَّيْنَا أَعْمَالًا مِنْ أَعْمَالِكَ نُؤَدِّي مَا يُؤَدِّي [النَّاسُ] إِلَيْكَ ، وَنُصِيبُ مِمَّا يُصِيبُونَ مِنَ الْمُنْفَعَةِ ، فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَالَنَا وَأَنَا لَيْسَ نَعْدُو مَا جَعَلْتَ لَنَا . قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي أَعْرِفُكُمْ بِالْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ، وَلَكِنْ يَبْلُغُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنِّي وَلَيْتَ نَفَرًا مِنْ قَوْمِي فَيُلَوِّمُنِي فِي ذَلِكَ ، وَلَسْتُ أَحْتَمِلُ أَنْ يُلَوِّمُنِي فِي قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . قَالُوا : فَقَدْ وَلَّاكَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَنْتَ مِنْهُ فِي الْقَرَابَةِ بَحِيثٌ أَنْتَ ، فَأَنْفَذَ ذَلِكَ عُمَرُ ، وَلَوْ وَلَّيْتَنَا بَلِغَ عُمَرُ أَنْفَذَهُ . فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ لَسْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَيِّ غُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَإِنَّمَا أَنْفَذَ عُمَرُ عَهْدِي عَلَى عَمَلٍ لِقَوْلِ أَبِي غُبَيْدَةَ فِيَّ وَقَدْ كُنْتُ مُسْتَوْرًا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ فِيَّ ، وَلَوْ عَلِمَ مَا أَعْلَمَ مِنْ نَفْسِي مَا ذَكَرَ ذَلِكَ عَنِّي ، فَانصَرَفَ الْقَوْمُ لِأَتَمِينَ لِعِيَاضَ بْنِ عَنَمٍ . وَمَاتَ عِيَاضُ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ وَلَا عَلَيْهِ دَيْنٌ لِأَحَدٍ ، وَتُوفِيَ بِالشَّامِ سِتِينَ سَنَةً (٢) . وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً (٢) .

* * *

٧٣٦ - كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ

ابن حُسَيْلٍ بن الْأَحْبَبِ بن حَبِيبِ بن عَمْرٍو بن شَيْبَانَ بن مُخَارِبِ بن فِهْرٍ . وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بن وَهَبٍ بن ثَعْلَبَةَ بن وَائِلَةَ بن عَمْرٍو بن شَيْبَانَ بن مُخَارِبِ بن فِهْرٍ . وَكَانَ لِكُرْزِ بْنِ جَابِرٍ مِنَ الْوَلَدِ : غُبَيْدَةُ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي فِهْرٍ . وَعَمْرُو لَأُمِّ وَلَدٍ . وَكَانَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ مُشْرِكًا لَهُ غَارَاتٌ فَأَغَارَ عَلَى سَرَحِ ^(٣) الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَرَعَى بِالْحِمَى فَاسْتَاقَهُ ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ رَسُولَ ﷺ ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ حَتَّى بَلَغَ بَدْرًا ، وَكَانَ لَوَاؤُهُ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ لَوَاءُ أَبِيضَ يَحْمِلُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمْ يَلْحَقْهُ رَسُولُ

(١) السَّفَنُ : كُلُّ مَا يَنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُلَيَّنُ مِنْ فَأْسٍ أَوْ قَدُومٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ جِلْدِ خَشَنٍ .

(٢) أوردته ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٦٤ وما بين الحاضرتين منه .

٧٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٨

(٣) السَّرْحُ : الماشية .

الله ، ﷺ ، فرجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكانت هذه الغزوة في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة ، ثم منَّ الله عليه بالإسلام فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم فلما أغار الغزنيون على إقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجدر فذهبوا بها وقتلوا مولاة يسار ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، كُرْزَ بن جابر في عشرين فارساً سريةً في طلبهم فأدركهم ، فجاء بهم إلى رسول الله ، ﷺ ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَلَ أعينهم وُصِّلوا هناك ، وذلك في شوال سنة ست من الهجرة (١) .

وشهد كُرْزَ بن جابر الحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْبَرَ وفتح مكة ، وقُتل يومئذ شهيداً ، وذلك أنه أخطأ الطريق فسلك غير طريق رسول الله ، ﷺ ، فلقبه المشركون فقتلوه (٢) .

قال : أخبرني عَمَّار بن نصر شيخ من أهل العلم قال : سمعت رجلاً من بني فهر - ابن تسعين سنة - يذكر أن كُرْزَ بن جابر كان يكنى أبا عبد الرحمن .

ومن موالى رسول الله ، ﷺ ، ٧٣٧ - ثوبان مولى رسول الله ، ﷺ

ويكنى أبا عبد الله وهو من أهل السراة ، ويذكرون أنه من جَمِير ، أصابه سبأ فاشتراه رسول الله ، ﷺ ، فأعتقه ، فلم يزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتى قبض رسول الله ، ﷺ ، فتحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دارٌ صدقة (٣) ، ومات بها سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

(١) الواقدي : المغازي ص ٥٦٨ - ٥٧٠ .

(٢) راجع ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٨ .

٧٣٧ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٣٤٦ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) كانت حبسا على مهاجرى فقراء ألهان - أخو هندان القحطاني .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن العباس
ابن عبد الرحمن بن مينا ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان مولى
رسول الله ، قال : وأخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن
محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان ، قال : قال رسول
الله ، ﷺ ، من يضمن لى خُلةً وأضمن له الجنة ؟ قال ثوبان فقلت : أنا يا رسول
الله ، فقال : لا تسأل أحدًا شيئًا ، قال : فلربما سقطَ سوطُ ثوبان فيذهب الرجل
فيناولهُ إياه فما يأخذه منه حتى يُنِيخَ بغيره فينزل فيأخذه (١) .

* * *

٧٣٨ - عُيَيْدُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

روى عن النبي ، ﷺ ، حديثًا من حديث يزيد بن هارون ، عن سليمان
التيمي ، أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فجلست إحداهما إلى
الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس .

* * *

٧٣٩ - زَيْدُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حفص بن عمر الشَّيْ (٢) ،
قال : حدثني أبي عَمْرُ بْنُ مُرَّة ، عن بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ،
ﷺ ، قال : سمعتُ أبي يحدثني عن جدِّي أنه سمع النبي ، ﷺ ، يقول : من
قال : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ
مِنَ الرَّخْفِ .

* * *

(١) مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٣٤٨

٧٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٨

٧٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٧

(٢) بفتح المعجمة وتشديد النون (تقريب) .

٧٤٠ - هِشَامُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله الرِّقِّي ، قال : حدثنا محمد بن أيوب الرِّقِّي ، عن سُفْيَانَ ، عن عبد الكريم ، عن أبي الزبير ، عن هشام مولى رسول الله ﷺ ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن امرأتى لا تَدْفَعُ يَدَ لَامِسٍ ، فقال : طَلَّقْهَا . قال : إِنَّهَا تُعَجِّبُنِي ، قال : فَتَمَتَّعْ بِهَا .

* * *

٧٤١ - سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

واسمه مِهْرَان وكان من مُولَدَى الأعراب . قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ وعفان بن مسلم ، وكثير بن هشام ، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيُّ ، قالوا : حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن سعيد بن جُمُهَانَ ^(١) ، عن سَفِينَةَ ، قال : اشتريتني أم سَلَمَةَ فَأَعْتَقْتَنِي واشترطت عَلَيَّ أَنْ أخدم النبي ﷺ ، ما عاش . قال عَفَّانُ في حديثه ، عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن سعيد بن جُمُهَانَ ، قال : حدثنا سَفِينَةُ أَبُو عبد الرحمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا حَشْرَج بن ثُبَاتَةَ ، قال : حدثنا سعيد بن جُمُهَانَ ، قال : سألت سَفِينَةَ عن اسمه فقال : ما أنا مخبرك ، قال : سَمَانِي رسول الله ﷺ ، سَفِينَةُ ^(٢) . قلت : وَبِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ ؟ قال : خرج معه أصحابُهُ فَتَقَلَّ عليهم مَتَاعُهُمْ فقال لِي : ابسط كساءك فبسطته ، قال : فَحَوَّلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ ، فقال لِي رسول الله ﷺ : احْمِلْ فما أنت إِلَّا سَفِينَةُ ، قال : فَلَوْ حُمِلْتُ يَوْمَئِذٍ وَفَرَّ بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُو .

٧٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٠

٧٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١١

(١) بضم الجيم وإسكان الميم (تقريب) .

(٢) رواية ابن الأثير في أسد الغابة « وكان إذا قيل له : ما اسمك ؟ يقول : ماأنا بمخبرك ، سمانى رسول الله سفينه فلا أريد غيره » .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن حماد بن سلمة ، قال : حدثني سعيد بن جهمان ، قال : سمعت سفيينة قال : كنت مع النبي ، ﷺ ، في غزوة له فجعلوا يلقون على المتاع بعضه على بعض ، فقال رسول الله ، ﷺ ، أنت سفيينة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن سفيينة أنه ركب سفيينة في البحر فانكسرت بهم السفينة ، فتعلق بشيء منها حتى خرجت إلى جزيرة فإذا فيها الأسد ، فقلت : أبا الحارث ، أنا سفيينة مولى رسول الله ، ﷺ ، فطأ رأسه وجعل يدفعني بجانبه يدلني على الطريق ، فلما خرجت إلى الطريق همهم فظننت أنه يؤدعني (١) .

* * *

٧٤٢ - أبو مؤهبة (٢) مولى رسول الله ، ﷺ

شهد المريسيع (٣) مع رسول الله ، ﷺ ، وهو كان يقود بعائشة بعيرها ، قالت : وكان رجلاً صالحاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي مؤهبة مولى رسول الله ، ﷺ ، قال : قال لي رسول الله ، ﷺ ، من جوف الليل : يا أبا مؤهبة ، إنني قد أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ ، فَأَنْطَلِقُ مَعِي ، فَخَرَجْتُ وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَاسْتَغْفَرَ لِأَهْلِهِ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ : لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ ثُمَّ أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ ، أَقْبَلْتُ الْفِتْرَ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلُهَا ، الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى ،

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء.

٧٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٠٩

(٢) في سائر المصادر التي تناولت ترجمته « أبو مؤهبة » عدا الواقدي في مغازيه . وورد لدى ابن حجر في الإصابة « أبو مؤهبة » ، ويقال : أبو مؤهبة وأبو مؤهبة ، وهو قول الواقدي .

(٣) المريسيع : ماء لخاعة بين مكة واليمن .

ثم قال : يا أبا مَوْهَبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ . فَقُلْتُ : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ ثُمَّ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : يَا أبا مَوْهَبَةَ ، لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ابْتَدَأَهُ وَجَعُهُ ، فَقَبِضَهُ اللَّهُ ، ﷺ (١) .

٧٤٣ - يَسَارُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

وهو الذي قتله العَرَنِيُّونَ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِذِي الْجَدَرِ وَقَطَعُوا يَدَهُ وَرَجَلَهُ ، وَغَرَسُوا الشُّوكَ فِي لِسَانِهِ وَعَيْنَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَانْطَلَقُوا بِالسُّرُوحِ ، وَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى حِمَارٍ لَهَا حَتَّى تَمُرَّ بِيَسَارٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَمَا بِهِ - وَقَدْ مَاتَ - رَجَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ الْخَبَرَ فَخَرَجُوا نَحْوَ يَسَارٍ حَتَّى جَاءُوا بِهِ إِلَى قُبَاءٍ مَيِّتًا ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي طَلِبِهِمْ كُرُوزَ ابْنِ جَابِرِ الْفِهْرِيِّ فَلَحَقَهُمْ ، فَأَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَلَقِيَهُمْ بِالزَّغَابَةِ مُجْتَمِعِ السُّيُولِ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَشَمِلَتْ أَعْيُنُهُمْ وَضَلَبُوا هُنَاكَ ، وَذَلِكَ فِي شَوَالِ سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهَا وَسَلَامُهُ (٢) .

٧٤٤ - مِدْعَمُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

وَكَانَ أَسْوَدَ وَهَبَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ وَهَبِ الْجُدَامِيِّ ، فَكَانَ

(١) أورده ابن هشام في السيرة ، وابن الأثير في أسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة . وأخرجه صاحب الكثر برقم ٣٤٩٦١ عن المصنف .

٧٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٦ .

(٢) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٥٦٨ - ٥٧٠ .

٧٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣١ .

يسافر مع رسول الله ، ﷺ ، ويُرحّل له ، فبينما هو يحطّ رحل رسول الله ، ﷺ ، بوادى القرى ، أتاه سهم عائر^(١) فأصابه فقتله ، فقال الناس : هنيئاً له الجنة ! فقال رسول الله ، ﷺ : كلاً والذي نفسى بيده إن الشُّمْلَةَ التى أخذها يوم خيبر من الغنائم لم يُصِبهَا الْمُقَسَّم لَتَشْعُلْ عليه ناراً^(٢) .

* * *

٧٤٥ - أَبُو سَلَامٍ خَادِم رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حَدَّثَنَا مِشْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عن أبى عقيل ، عن سابق عن أبى سَلَامٍ خَادِمِ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قال : من قال حين يُصْبِحُ وحين يُمِسى ثلاثاً ، رَضِيتُ بالله ربّاً وبمحمدٍ نبيّاً وبالإسلام ديناً ، كان حقاً على الله أن يُرضيه يومَ القيامة .

* * *

٧٤٦ - أَبُو ضُمَيْرَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس المدنى ، قال : حدثنى حسين ابن عبد الله بن أبى ضُمَيْرَةَ ، أَنَّ الْكِتَابَ الذى كتبه رسول الله ، ﷺ ، لِأَبِى ضُمَيْرَةَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كَتَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِأَبِى ضُمَيْرَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانُوا مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ خَيَّرَ أَبَا ضُمَيْرَةَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَ بِقَوْمِهِ فَقَدْ أَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْكُثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . فَاخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَدَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَعْزِضُ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَمَنْ لَقِيَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَشْتَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا ، وَكَتَبَ أَنِّي بِنَ كَتَبَ^(٣) .

(١) العائر من السهام : مالا يدري راميهِ .

(٢) الخبر لدى الواقدي فى المغازى ص ٧٠٩ - ٧١٠ ، وابن هشام فى السيرة ، وابن الأثير فى أسد الغابة .

٧٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥١

٧٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٧

(٣) أنساب الأشراف - ١ ص ٤٨٤ ، راجع - حمد الله - مجموعة المؤلفات السياسية للعهدة النبوى .

قال إسماعيل بن أبي أويس : فهو مَوْلَى رسول الله ، ﷺ ، وهو أَخَذَ حُمْير ، وخرج قَوْمٌ منهم فى سَفَرٍ ومعهم هذا الكتاب فعرض لهم اللصوص فأخذوا مامعهم ، فأخرجوا هذا الكتاب إليهم وأعلموهم ما فيه فقرأوه فردوا عليهم ما أخذوا منهم ولم يعرضوا لهم . وَوَفَدَ حُسَيْن بن عبد الله بن أبي ضَمَيْرَةَ إلى المهدي أمير المؤمنين وَجَاءَ معه بكتابهم هذا ، فأخذه المهدي فوضعه عَلَى بَصَرِهِ وأعطى حُسَيْنًا ثلاثمائة دينار ^(١) .

* * *

٧٤٧ - يَسَارُ الْحَبَشِيِّ

وكان عبدًا لعامِر اليهودي ، وكان يرعى عليه غنمًا له ، فلما نزل رسول الله ، ﷺ ، خَبِيرَ وقع الإسلام فى نفسه ، فأقبل بغنمه يسوقها إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا محمد ! إِلَّا مَ تَدْعُو ؟ فقال : أَدْعُو إلى الإسلام ، تشهدُ أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، قال : فَمَا لِي ؟ قال : الجنةُ إِنْ تَبَتَّ على ذلك ، فأسلم وقال : إِنْ غَنِمِي هذه وَدِيعَةٌ . فقال النبى ﷺ : أَخْرِجْهَا مِنَ الْعَسْكَرِ ثُمَّ صِخْ بها وارْزُمها بِحَصِيَّاتٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّيْ عَنْكَ أَمَانَتَكَ ، ففعل فخرجت الغنم إلى سيدها ، فعلم اليهودى أن غلامه قد أسلم ، وخرج عَلِيٌّ بِالرَّايَةِ يَوْمًا وَتَبَعَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا ، فَأُذْخِلَ خِيَاءً مِنْ أُخْيِيَةِ الْعَسْكَرِ ، فَاطَّلَعَ رسول الله ، ﷺ ، رَأْسَهُ فى الْخِيَاءِ فقال : لقد أكرم الله هذا العبدُ الْأَسْوَدُ وساقه إلى خَيْرٍ ^(٢) ، وكان الإسلام من نفسه حَقًّا ، قد رأيتُ عند رأسه زَوْجَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ^(٣) .

* * *

(١) ابن قتيبة : المعارف ، ص ١٤٨ .

٧٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٤

(٢) لدى الواقدي « وساقه إلى خَيْرٍ » .

(٣) الخبر لدى الواقدي فى المغازى ص ٦٤٩ - ٦٥٠ ، وانظر أيضا ابن هشام فى السيرة ج ٣

ص ٣٤٤ وابن الأثير ج ٥ ص ٥١٤ .

ومن خلفاء قريش ومواليهم ٧٤٨ - أنيس بن مرثد

ابن أبي مرثد واسم أبي مرثد كَنَاز بن الحصين ^(١) بن يربوع بن طريف بن خَرْشَة ^(٢) بن عُبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان بن غَنَم بن غَنَى بن يَعْصَر بن سعد بن قيس بن عِيلان بن مُضَر . وكان أبو مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم وصاحب أبو مرثد وابنه مرثد بن أبي مرثد وابنه أنيس بن مرثد ابن أبي مرثد النبي ، ﷺ ، وكان أنيس يكنى أبا يزيد وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرون سنة وشهد أنيس مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة وخُتِنَ وكان عين النبي ، ﷺ ، بأوطاس . ومات في شهر ربيع الأول سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب .

قال محمد بن سَعْد : أخبرني بذلك كله محمد بن عُمَر عن شيخ من غَنَى .

٧٤٩ - الحكم بن كيسان

مولى لبني مخزوم ، صاحب النبي ، ﷺ ، وقُتِل يوم بئر مَعُونَة شهيدًا في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة .

٧٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥٩ .

(١) لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٤٧ « حِصْن » وهما روايتان في اسمه كما في القاموس (كنز) .

(٢) في الأصل هنا « خَرْشَة » وقد اتبعت ماورد لدى المصنف في ترجمة أبي مرثد الغنوي في الطبقة الأولى من الصحابة ، ولدى ابن حزم في جوامع السيرة ص ١١٥ ، والجمهرة ص ٢٤٧ ، ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٣٦٩

٧٥٠ - عبد الله بن أبي أمية

ابن وهب خليف لبني أسد بن عبد الغزى بن قصى وابن أختهم . قُتِلَ بِخَيْرٍ شهيدًا بالنَّطَاة .

٧٥١ - سعد مولى أبي بكر الصديق

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَعْتَقَ سَعْدًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مَا هِئَ (١) غَيْرُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَتَيْتُكَ الرِّجَالُ أَتَيْتُكَ الرِّجَالُ ، يَعْنِي السَّبِيَّ .

قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، تَمَرًا فَقَرَنُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَا تَقْرَنُوا .

٧٥٢ - سَعْدُ الْقَرْظِ (٢)

مولى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٤

٧٥١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٨٩

(١) الماهن : الخادم . وورد لدى ابن الأثير في النهاية (مهن) وفي حديث سلمان « أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِنِي مُهْنَتَيْنِ » أى أجمع على خادمتي عملين في وقت واحد ، كالطبخ والخبز مثلاً . وورد لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٠ « مَا لَنَا هَاهُنَا غَيْرُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ سَعْدًا ، أَتَيْتُكَ الرِّجَالُ » .

٧٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٥

(٢) سعد القَرْظ : هو سعد بن عائذ . وسمى سعد القَرْظ ، لتجارته في القَرْظ ، وهو شجر يُدْبِغُ

به (تهديب التهذيب) .

عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الرحمن بن سعد القَرْظ ، عن أبيه ، أنه كان يؤذّن في عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر بقباء ، فلما ولى عُمر أنزله المدينة فكان يؤذّن لعمر في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكان له ولد فكانوا يؤذّنون معه وهم مؤذّنون إلى اليوم في مسجد رسول الله ، ﷺ .^(١)

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القَرْظ ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لما توفى رسول الله ، ﷺ ، أذن سعد القَرْظ لأبى بكر وعمر بالمدينة ، وكان يحملُ العَنَزَةَ^(٢) أمامهما في العيدين .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي حَبِيبَةَ ، قال : رأيت سعدًا القَرْظ يحمل الحَزْبَةَ بين يَدَي عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن أبي سعدٍ ، عن أمّه قالت : نظرتُ إلى عثمان في حَضْرِهِ وَعَلَى يَصْلَى بالناسِ العيدَ في الأضحى ، فرأيتُ سعدًا القَرْظ يحملُ أمامَهُ العَنَزَةَ .

(١) ابن قتيبة : المعارف ، ص ٢٥٨ .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (عنز) فيه « لما طعن رسول الله ﷺ أبا بن خلف بالعَنَزَةَ بين يديه قال : قتلتني ابن أبي كَبْشَةَ » . العَنَزَةُ بفتح الحاء : أطول من العصا وأقصر من الرمح ، وفيها سنان مثل سنان الرمح .

ومن سائر قبائل العرب مِنْ مُضَرٍّ ثم من بنى غِفَار بن مُلِيل
ابن ضَمْرَةَ بن بكر بن عَبْدِ مَنَآةَ بن كِنَانَةَ .

٧٥٣ - سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ الْغِفَارِيِّ

استخلفه رسول الله ، ﷺ ، على المدينة حين سَارَ إلى غزوة دُومَةَ الْجَنْدَل ،
واستخلفه أيضًا على المدينة حين سار إلى خَيْبَرَ (١) .

٧٥٤ - أَبُو سَرِيحَةَ

واسمه حذيفة بن أُمَيَّةَ بن أُسَيْدِ بْنِ الْأَعْوَسِ بْنِ وَاقِعَةَ بْنِ حِرَامِ بْنِ غِفَار . وأوَّلُ
مشاهده مع النبي ، ﷺ ، الْحُدَيْيَّةَ ، وروى عن أبي بكر الصِّدِّيقِ رضى الله عنه (٢) .

٧٥٥ - جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ

الْغِفَارِيُّ ، شهد غزوة المُرَيْسِيعِ مع النبي ، ﷺ ، وكان من فقراء المهاجرين ،
وَكَانَ أَجِيرًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وهو الذى نَازَعَ سَيَّانَ بْنَ وَبَرَ الْجُهَنِّيَّ حليف
الأنصار يوم المُرَيْسِيعِ الدَّلُوَّ وهما يستقيان الماءَ فاختلعا وتَقَاوَلَا وتنادينا بالقبائل ،
فنادى سَيَّانُ بْنُ وَبَرَ بالأنصار وكان حليفًا لَيْتَى سَالِمَ ، ونادى جَهْجَاهُ : يَا لَقْرِيشَ ،
فتكلم عبدُ الله بن أُتَيٍّْ بن سُلُولٍ يومئذٍ بكلام كثير نَافَقَ فيه وقال : ﴿ لَيْنَ رَجَعْنَا
إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] فَنَمَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ
ذلك الكلام إلى رسول الله ، ﷺ ، فنزل القرآن بِتَضَدِّيقِ زَيْدٍ وَتَكْذِيبِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن أُتَيٍّْ (٣) .

٧٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٩

(١) راجع ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢٣

(٢) راجع الطبقات لحليفة ص ٣٢ و ١٢٧ ، وأسَدُ الْغَابَةِ لابن الأثير ج ٦ ص ١٣٦ .

٧٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٦

٧٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥١٨

(٣) راجع الواقدي فى المغازى ص ٤١٥ ومابعدهما ، وابن الأثير ج ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عباس بن إدريس عن عُبيد الله بن عُمر ، عن نافع ، قال : بينا عثمان بن عفان يَخْطُبُ إذ قام إليه جَهْجَاهُ الْغِفَارِيُّ فَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ يَدِهِ فَكَسَرَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ ، فَدَخَلَتْ مِنْهَا شَظِيَّةٌ فِي رُكْبَتِهِ فَوَقَعَتْ فِيهَا الْآكَلَةُ ^(١) . قال ابن سعد : وحديث عبد الله بن إدريس هذا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ وَهُوَ عَرُضٌ عَلَيْهِ ^(٢) .

* * *

٧٥٦ - أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ

شَهِدَ خَيْرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَطْعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ مَنْ أَطْعَمَ بِخَيْرٍ عَشْرِينَ وَشَقًّا ^(٣) .

* * *

٧٥٧ - بَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ

الغفاري .

وقد صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٧٥٨ - حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ ^(٤)

ابن أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ ، وقد صحب النبي ، ﷺ ، أَيضًا وَرَوَى عَنْهُ .

* * *

(١) الْآكَلَةُ : الْحِكْمَةُ ، يُقَالُ وَقَعَتْ فِي رِجْلِهِ آكَلَةٌ .

(٢) رَاجِعِ ابْنَ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ج ١ ص ٣٦٥ .

٧٥٦ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : مَغَارِى الْوَاقِدِيِّ ص ٦٩٥

(٣) الْوَشَقُ : مِكْيَلَةٌ مَعْلُومَةٌ ، وَهِيَ سِتُونَ صَاعًا ، وَالصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلْثَ .

٧٥٧ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ١ ص ٢٣٧

٧٥٨ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ١ ص ٣٥٠

(٤) فِي الْأَصْلِ « جَمِيلٌ » وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَلَدِيهِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : حُمَيْلٌ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ

٧٥٩ - وَهْبُ بْنُ حُذَيْفَةَ

الْغِفَارِيُّ .

صحب النبي ﷺ ، وروى عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سليمان بن بلال وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن عَمْرُو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن عمِّه ، عن وَهْب بن حُذَيْفَةَ عن النبي ﷺ ، أنه قال : إِذَا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أَحَقُّ به .

* * *

٧٦٠ - قَيْسُ أَبُو الصَّلْتِ ^(١) الْغِفَارِيُّ

وكان ينزل بناحية غَيْفَةَ ^(٢) ، وأسلم حين انصرف المشركون عَنِ الْخَنْدَقِ ، وكان صديقًا للحارث بن هشام بن المغيرة ، ونزل به الحارث حين انهزم مِنْ بَدْرِ وحمله على بعير وبعث غلامه على بعير آخر حتى قَدِمَ به مكة ، واعترض للحارث ابن هشام حين أَقْبَلَ مع قريش إلى أُحُد وأهدى لَهُ ، وكانا يتواصلان حتى هداهما الله للإسلام ، فالتقيا بالشُّقْيَا ، فقالا : الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، رَبِّمَا أَوْضَعْنَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ فِي الْبَاطِلِ .

* * *

= ولدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه : أبو بصرة الغفاري حُمَيْل . هو بالتصغير مخفف . وقيل في اسمه : حَيْمِل ، بفتح أوله وكسر ثانيه وقيل كذلك لكنه بالجيم والأول أشهر .

٧٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٢

٧٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٧٩

(١) كذا في الأصل ، ولدى ابن حجر في الإصابة نقلًا عن ابن سعد « قيس بن أبي الصلت » ثم استطرد قائلا : « ووقع عند ابن شاهين أبو الصلت » .

(٢) لدى السهودي : موضع بساحل البحر قرب الجار ، ويصب فيها وادي ينبع ورضوى .

٧٦١ - أَبِي اللَّحْمِ الْغِفَارِيُّ

واسمه الحُوَيْرِثُ بن عبد الله بن خَلْف بن مالك بن عبد الله بن الحارث بن غِفَار . قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : أبى اللحم جدُّه خلف بن مالك ، وكان قد أتى أن يأكل لحم ما ذُبِح على الأصنام ، فسمى أبى اللحم ، وقتل الحُوَيْرِث بن عبد الله مع النبی ، ﷺ ، يوم حُنَيْنٍ شهيدًا .

٧٦٢ - عُثَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عَنْ قُطَيْرِ^(١) الحارثي عن خَزام بن سعد بن مُحَيَّصَةَ ، قال : شهد عُثَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ مع رسول الله ، ﷺ ، خَبِيرٌ وهو مملوك فلم يُشْهَم له ، وأعطاه من خُزْنِي^(٢) المتاع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، عن عُثَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قالت : رأيت النبی ، ﷺ ، يَدْعُو عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قائلاً : بيده هكذا ، وجمع بين كَفَّيْهِ ينظر فيهما وَقَرَّبَهُمَا من وجهه .

٧٦٣ - عَبَّاد^(٣) بن خالد الْغِفَارِيُّ

قال : أخبرني محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عبد الرحمن بن الحارث بن

٧٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٥

٧٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٣١

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى البخاري في التاريخ الكبير ١٣٩/١/٤ ، وابن حبان في الثقات

ج ٥ ص ٢٩٩ ولدى الواقدي « قُطَيْرِ » .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (خرث) : ومنه حديث عُثَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ « فأمر لي بشيء من

خُزْنِي المتاع » الخري : أثاث البيت ومتاعه .

٧٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٤

(٣) كذا ضبط في الأصل ضبط قلم بفتح العين وتشديد الباء . وضبطه ابن الأثير بالعبارة =

عُبَيْد ، عن جده عُبَيْد بن أَبِي عُبَيْدٍ من أَشْيَاح كُوْتَيْ مَوْلَى بَنِي غِفَار ، قال : سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ خَالِدِ الْغِفَارِيِّ يَقُولُ : أَنَا نَزَلْتُ بِالسَّهْمِ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ فِي الْبَرِّ .
قال محمد بن عُمر : وكان عَبَادُ بْنُ خَالِدٍ يُلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وكان مُحْتَاجًا .

* * *

٧٦٤ - عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ

ابن عَبَادِ بْنِ مُلَيْلِ الْغِفَارِيِّ ، شَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَبَرَزَ يَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ يُقَالُ لَهُ : الزَّيَالُ ^(١) ، يَدْعُو لِلْبِرَازِ فَبَرَزَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ فَبَدَرَهُ فَضْرِبُهُ عَلَى هَامَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : خُذْهَا وَأَنَا الْغَلَامُ الْغِفَارِيُّ ، فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ : يَطْلُ جِهَادُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، [فَقَالَ] : مَا بَأْسُ بِهِ ، يُؤْجِزُ وَيُحْمَدُ ^(٢) .

* * *

٧٦٥ - أَيُّمًا ^(٣) بْنُ رَحْصَةَ

ابن خُزَيْمَةَ ^(٤) بن خِلاَف بن حَارِثَةَ بن غِفَار ، وإِلَيْهِمُ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي غِفَار .

= فقال : « بكسر العين وتخفيف الباء » . ولدى ابن حجر فى الإصابة « عَبَادُ بفتح العين وتشديد الباء ضبط قلم . ثم قال : ويقال فيه عَبَاد ، بكسر المهملة والتخفيف ، كذا ضبطه ابن عبد البر ثم استطرد ابن حجر قائلا : « ورأيت مضبوطا فى نسخة موجودة من كتاب البلاذرى عَبَاد ، بالتشديد » .

٧٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٤١
(١) الزيال : تحرف فى الأصل إلى « الذيال » وصوابه من الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ص ٦٥٩ .

ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى وقد ضبطه بالعبارة ، فقال : « الزيال : بزاى معجمة وياء وألف ثم لام » سبل الهدى : ج ٥ ص ١٩٠ و ٢٤٦ .

(٢) الواقدي ص ٦٥٩ - ٦٦٠ وما بين الحاصرتين منه . وانظر أيضا الصالحى ج ٥ ص ١٩٠ .

٧٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٩
(٣) كذا فى الأصل . وفى هوامش الإصابة « وإيما » بكسر الهمزة فى أوله ومدة فى آخره ، ويفتح الأول مع القصير - لقتان » .

(٤) كذا فى الأصل بخاء مضمومة ثم راء ساكنة . ولدى ابن عبد البر فى الاستيعاب « خُزَيْمَةُ » بضم الخاء وتشديد الراء ، وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ، كما ورد كذلك فى تاج العروس =

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده عن أبي رُهم الغفاري ، قال : لما نزلوا الأبواء - يعني وهم يُريدون الحُدَيْيَّة - أهدى أَيْمًا بن رَحْصَةَ جُزْراً [و] مائة شاة ، وبعث بها مع ابنه خُفَاف بن أَيْمًا وَبَعِيرَيْن يحملان لبنًا ، فانتهى به إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي بهذه الجُرُر واللبن إليك . فقال رسول الله ، ﷺ : مَتَى حَلَلْتُمْ مَا هَا هُنَا ^(١) ؟ قال : قَرِيْبًا ، كان ماءٌ عندنا قد أَجْدَب فَسُقْنَا مَاشِيَتَنَا إِلَى مَاءِهَا هُنَا . فقال رسول الله ، ﷺ : فَكَيْفَ الْبِلَادُ هَا هُنَا ؟ قال : يَتَعَذَّى بِعِيرِهَا ، وَأَمَّا الشَّاةُ فَلَا تُذَكَّرُ - أَى فِي الشَّيْبِ - فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، هَدِيَّتَهُ ، وَأَمَرَ بِالْغَنَمِ تُفْرَقَ فِي أَصْحَابِهِ ، وَشَرَبُوا اللَّبْنَ عُسًا عُسًا ^(٢) حَتَّى ذَهَبَ [اللَّبْنُ] وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ^(٣) !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَطَاءَ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَغْزُو مَكَّةَ ، بَعَثَ أَيْمًا بْنَ رَحْصَةَ وَأَبَا رُهِمَ كُلْثُومَ بْنَ الْحُصَيْنِ إِلَى بَنِي غِفَارٍ وَصَفْرَةَ ، يَأْمُرَانِهِمْ أَنْ يَقْدُمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَكَانَ إِسْلَامُ أَيْمًا بْنَ رَحْصَةَ قَرِيبًا مِنَ الْحُدَيْيَّةِ ، وَكَانَ يَسْكُنُ غَيْقَةَ ، وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ كَثِيرًا وَيَرْجِعُ إِلَى غَيْقَةَ ، وَغَيْقَةُ : بَيْنَ الْفِرْعِ وَالسَّقِيَا ^(٤) .

* * *

٧٦٦ - وابنه : خُفَافُ بْنُ أَيْمًا

ابن رَحْصَةَ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ،

= والمثبت لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ، وابن حجر في تبصير المشتبه وانظر أيضا : ابن الأثير في أسد الغابة .

(١) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « متى حللتم هاهنا ؟ » .

(٢) العُسُ : القدح الكبير .

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدي وما بين الحاصرتين منه .

(٤) الواقدي ص ٧٩٩ .

عن أبيه ، عن ابنة خُفَافٍ أَنَّ خُفَافًا شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي حَدِيثٍ بِهَا طَوِيلٌ .

قال محمد بن عمر : وكان خُفَافٌ بن أَيْمَاءٍ فِيمَنْ جَاءَ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يَرِيدُ تَبُوكَ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْهُ فَلَمْ يَغْزِرْهُمْ اللَّهُ ، وَقَدْ رَوَى خُفَافٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

٧٦٧ - كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ

الْغِفَارِيُّ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، كَعْبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيُّ فِي شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا سَرِيَّةً ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَنَذَرَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَقَتَلُوا أَهْلَ السَّرِيَّةِ جَمِيعًا وَأَقْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَهُمْ بِالْبُعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَفَرَكَهُمْ ^(١) .

٧٦٨ - حَازِمُ بْنُ حَزْمَلَةَ الْغِفَارِيُّ

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْنَبٍ ، مَوْلَى حَازِمِ بْنِ حَزْمَلَةَ ، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَزْمَلَةَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَنَّهُ مَرَّ فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَوْ دُعِيَ لَهُ قَالَ : فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : يَا حَازِمُ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا : كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ^(٢) .

٧٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨٥

(١) الخبر لدى الواقدي بسنده ونصه ص ٧٥٢ - ٧٥٣ .

٧٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣

(٢) الخبر بسنده ، ونصه لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٤٣١ .

٧٦٩ - فَهَيْدُ الْغَفَارِيِّ

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : حدثني عبد العزيز بن المطلب ، عن أخيه الحكم ، عن أبيه ، عن فَهَيْدِ الْغَفَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَ سَائِلٌ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنْ عَدَا عَلَى عَادٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ذَكْرُهُ وَأَمْرُهُ يَتَذَكَّرُهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ فَإِنْ قَتَلَكَ فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ فِي النَّارِ (١) .

* * *

٧٧٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَهْفَةَ

وبعضهم يقول طخفة الغفاري (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة قال : كنت معه فمرَّ به ابنُ لَعْبُدِ اللَّهِ بْنِ طَهْفَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَلَمَةَ : أَلَا تَخْبِرُنِي خَيْرَ أَمْرٍ ؟ قَالَ : أَخْبِرُنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَهْفَةَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ ضَيْفَانُ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ ، وَكَنتُ مِمَّنْ انْقَلَبَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، هَلْ مِنْ عَشَاءٍ ؟ قَالَتْ : حُوسِيَّةٌ (٣) كُنتُ أَعْدَدْتُهَا لَكَ لِإِفْطَارِكَ ، قَالَ : هَاتِيهَا ، فَأَتَتْ بِهَا فَتَنَاوَلَ مِنْهَا شَيْئًا فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو ثُمَّ قَالَ : كُلُوا ، فَأَكَلْنَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا . قَالَ : هَلْ مِنْ شَرَابٍ ؟ قَالَتْ : لُبَيْئَةٌ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ ، قَالَ : هَاتِيهَا ، فَجَاءَتْ بِهَا فَقَرَّبَهَا إِلَيَّ فِيهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو ، فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاوَلَنَا فَشَرَبْنَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ يَثْمُ هَا هُنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاِلْمَسْجِدَ ، قَالَ : فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَبِئْتْنَا فِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُوقِظُ النَّاسَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَانْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي فَدَفَعَنِي بِرِجْلِهِ - أَوْ حَرَكَنِي بِرِجْلِهِ ، شَكُّ يَزِيدُ - وَقَالَ : إِنْ هَذِهِ ضَجْعَةٌ يَكْرِهَهَا اللَّهُ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

٧٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٢

(١) الخبر لدى ابن الأثير في أسد الغابة بسنده ونصه ج ٤ ص ٤١٢ .

٧٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٥

(٢) راجع ابن حجر في الإصابة ج ٣ ص ٥٤٤ .

(٣) الحيس : تمر يخلط بسمن ولين .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن طَهْفَةَ من أهل الصَّفَّةِ ، وكان يسكن غَيْقَةَ والصَّفراء .

٧٧١ - خَالِدُ بْنُ سَيَّارٍ

ابن عَبْدِ عَوْفِ بْنِ مَعْشَرِ بْنِ بَدْرِ بْنِ أَحْيَمِيسَ بْنِ غِفَّارٍ . وهو سائقُ بَدْنِ رسول الله ، ﷺ ، ومعه حَسَنُ الْأَسْلَمِيِّ ، وجده مَعْشَرُ بْنُ بَدْرِ الَّذِي ضُرِبَتْ رِجْلُهُ يَوْمَ الْفِجَارِ ، ضَرْبَهَا النَّصْرِيُّ .

٧٧٢ - نَضْلَةُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ

وكان ينزلُ الطَّلُوبَ بَيْنَ الْعَرْجِ وَالشَّقِيئَا ، وهى على تسعة أميال من الشَّقِيئَا والبريد بالمُنَبِّجِس .

٧٧٣ - الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو

ابن مُجَدِّعِ بْنِ حَذِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُعَيْلَةَ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ صَمْرَةَ بْنِ بَكْرٍ . وَنُعَيْلَةُ أَخُو غِفَّارِ بْنِ مُلَيْلٍ ، صاحب النبی ، ﷺ ، حتى قبض ثم تحول إلى البصرة فنزلها ، فولاه زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ خُرَّاسَانَ ، فخرج إليها . قال : أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرُقُ ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عن الحسن ، أن زِيَادًا بَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرِو عَلَى خُرَّاسَانَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا أَمْوَالًا عَظِيمَةً ، فكتب إليه زِيَادٌ : أما بعد ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ أَصْطَفَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ ، فلا تقسم بين الناس ذهبًا ولا فضةً . فكتب إليه : سلامٌ عليك ،

٧٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٣٩

٧٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٢

٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٥٦ ، وتهذيب الكمال ج ٧ ص ١٢٤ ، وسير

أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٤

أما بعد فإنك كتبت [إلَيَّ] تذكر كتاب أمير المؤمنين ، وإنه والله لو كانت السماوات والأرض رَتْقًا على عبدٍ فاتقى الله ، لجعل الله له منهما مخرجًا ، والسلام عليك . قال : ثم قال للناس : اغدوا عَلَى فَيِّكُمْ فَأَقْتَسِمُوهُ (١) .
قال : أخبرنا على بن محمد القرشي ، قال : فلم يزل الحكم بن عمرو عَلَى خراسان حتى مات بهاسنة خمسين (٢) .

قال محمد بن سعد : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : فلما ولي أسلم بن زُرْعَةَ الكلابي خراسان ، ذُكِرَ له أن قومًا كانت تُدفن أموالهم معهم فيبعث إلى تلك القبور فتنبش فقال يَفْهَسُ بن صُهَيْبِ الجَزَمِيِّ :

تَجَنَّبْنَا قَبْرَ الْغِفَارِيِّ وَالتَّمِمْسِ سِوَى قَبْرِهِ لَا يَغْلُ مَفْرَقَ الدَّمِّ
هُوَ النَّابِشُ الْقَبْرَ الْحَيْلِ عِظَامَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ تَحْتَ السَّقَائِفِ دِرْهَمُ (٣)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، أن زيادًا بعث الحكم بن عمرو الغفاري عَلَى خُراسان فَعَزَا فأصاب مَعْنَمًا .
قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الصمد الأزدي ، عن أبيه ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو عَلَى عُمرَ بن الخطاب ولحيتي مَخْضُوبَةٌ بحِثَاءٍ ولحية أخي مَخْضُوبَةٌ بِوَرَسٍ وزعفران . قال الحكم : فقال عمر لحضابي ! هذا خضاب الإسلام ، وقال لخضاب رافع : هذا خضاب الإيمان . قال وسُئِلَ عن خضاب السَّوَادِ فَكَرِهَهُ .

* * *

٧٧٤ - وأخوه : رَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ

صحب رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه عمرو بن سليم وغيره .

(١) أخرجه المصنف عندما ترجم للحكم بن عمرو فيمن نزل البصرة من الصحابة وماين

الحاصرتين منه ، وانظره لدى ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٣٥٧

(٢) أورده المصنف أيضا عندما ترجم للحكم فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) الخبر لدى ابن الكلبي في جمهرة النسب ولكن ورد به البيت الأول فقط . والسقائف مفردا السقيفة . والسقيفة : العريش يستظل به .

قال : أخبرنا عَارِمُ بنِ الفَضْلِ ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنِ سُلَيْمَانَ ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ ابْنِ الْحَكَمِ بنِ عَمْرِو الغِفَارِيِّ قال : حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ عَمِّ أَبِي رَافِعِ بنِ عَمْرِو الغِفَارِيِّ قال : كُنْتُ غَلَامًا وَكُنْتُ أَرْوِي النَّخْلَ قال : فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ هَذَا هُنَا غُلَامًا يَزْوِي نَخْلَنَا ، قال : فَأَتَى بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قال : فَقَالَ : يَا غَلَامُ ، لِمَ تَزْوِي النَّخْلَ ؟ قال قلت : آكُلُ ، قال : فقال : لَا تَزُومِ النَّخْلَ ، وَكُلْ مَا يَسْقُطُ فِي أَسْفَلِهَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ ^(١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خُلُوقَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ . قال سليمان : وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ سِيَمَاهُمْ التَّحَالُقُ ^(٢) قال عبد الله بن الصامت : فَلَقِيتُ رَافِعَ بنَ عَمْرِو الغِفَارِيِّ ، أَنَا الْحَكَمُ ابْنُ عَمْرِو ، فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، وَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُ فَقَالَ : وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ هَذَا ؟ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣) .

* * *

وَمِنْ بَنِي ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ

٧٧٥ - عَمْرُو بنِ يَثْرِبِيِّ الضَّمَرِيِّ

وافى رسول الله ﷺ ، فِي الْفَتْحِ مُسْلِمًا ، وَكَانَ يَسْكُنُ حَبْتَ الْجَمِيشِ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ ^(٤) وَلَمْ يَسْكُنِ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَةَ .

(١) أخرجه المصنف حينما ترجم لرافع فيمن نزل البصرة من الصحابة وهو كذلك لدى المزني في تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٠ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٨ ، وفيه « حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْحَكَمِ » .

(٢) التحالُق : يعني خُلُقُ الرعوس .

(٣) أخرجه مسلم : كتاب الزكاة : باب ذكر الخوارج وصفاتهم ج ١ ص ٤٢٨ .

٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٩٧

(٤) راجع الواقدي في المغازي ، ص ١١١٢ وابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٨ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني هشام بن عُمارة ، عن عبد الرحمن بن أبي سَعِيد ، عن عُمارة بن حارثة ، عن عَمْرُو بن يَثْرِيٍّ الضَّمَرِيُّ قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يخطب قَبْلَ التَّوْبَةِ يَوْمَ بعد الظهر ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ يَعْرِفُهُ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَالْعَدَّ مِنْ يَوْمِ التَّحَرُّ بِمَنْىَ بعد الظهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا هشام بن عُمارة ، عن عبد الرحمن ابن أبي سَعِيد ، عن عُمارة بن حارثة ، عن عَمْرُو بن يَثْرِيٍّ ، أَنَّهُ حَفِظَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الْعَدَّ مِنْ يَوْمِ التَّحَرُّ بَعْدَ الظَّهْرِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقُصْوَى ، وَكَانَ يَحْكِي خُطْبَتَهُ بِطُولِهَا .

* * *

٧٧٦ - أَبُو الْجَعْدِ الضَّمَرِيُّ

بعثه النبي ، ﷺ ، يَحْشُرُ قَوْمَهُ لِعَزْوَةِ الْفَتْحِ ، وَبَعَثَهُ أَيْضًا حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ يَسْتَنْفِرُ قَوْمَهُ لِعَزْوِ عَدُوهِمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّاحِلِ يَسْتَنْفِرُهُمْ فَنفَرُوا مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَكَانَتْ لَهُمْ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي ضَمْرَةَ .

* * *

٧٧٧ - جُنْدَعُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمَرِيُّ

قال : أخبرنا ^(١) عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ ، أَنَّ جُنْدَعَ بْنَ ضَمْرَةَ الضَّمَرِيَّ كَانَ بِمَكَّةَ فَمَرَضَ فَقَالَ لِبْنِيهِ : أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَنِي غَمُّهَا ، فَقَالُوا : إِلَى أَيْنَ ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى هَا هُنَا نَحْوِ الْمَدِينَةِ يَرِيدُ الْهَجْرَةَ ، فَخَرَجُوا بِهِ ، فَلَمَّا بَلَغُوا أَضَاةَ بَنِي غِفَارٍ ، مَاتَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ﴾

= والجميش وإد قد عرفه رسول الله ﷺ بالساحل كثير الخطب ، وهو وإد لبني ضَمْرَةَ ، وهو منزل عَمْرُو بن يَثْرِيٍّ . قاله الواقدي .

٧٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٦٥

٧٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥١٥

(١) الخبر لدى البلاغ عن أناس الأشافعة ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ - ١٤٦٣ - ١٤٦٤ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - ١٤٧٧ - ١٤٧٨ - ١٤٧٩ - ١٤٨٠ - ١٤٨١ - ١٤٨٢ - ١٤٨٣ - ١٤٨٤ - ١٤٨٥ - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - ١٤٨٨ - ١٤٨٩ - ١٤٩٠ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٤٩٨ - ١٤٩٩ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٠ - ١٥١١ - ١٥١٢ - ١٥١٣ - ١٥١٤ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥١٧ - ١٥١٨ - ١٥١٩ - ١٥٢٠ - ١٥٢١ - ١٥٢٢ - ١٥٢٣ - ١٥٢٤ - ١٥٢٥ - ١٥٢٦ -

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴿١٠٠﴾ [سورة النساء : ١٠٠] .

ومن بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

٧٧٨ - أبو واقد الليثي

واسمه في رواية محمد بن عمر : الحارث بن مالك ، وفي رواية هشام بن محمد بن السائب : الحارث بن عوف ، وفي رواية غيرهما : عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن عؤيرة بن عبد مناف ^(١) بن شجاع بن عامر بن ليث .
وأسلم أبو واقد قديماً ، وكان يحمل لواء بني ليث ، وضمرة ، وسعد بن بكر يوم الفتح ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، حين أراد الخروج إلى تبوك إلى بني ليث يستنفرهم لِعَزْوِ عَدُوِّهِمْ ^(٢) .

وقد رَوَى أَبُو وَاقِدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أحاديث وبقي بعده زماناً ، ثم خرج إلى مكة فَجَاوَرَ بها سنةً فمات بها .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال : حدثني نافع بن سرجس أنه دخل على أبي واقد الليثي صاحب رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذي مات فيه بمكة فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، كان أخف الناس صلاةً على الناس وأدومهُ على نفسه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : دخل أبي مُتَكِنًا على يد أبي واقد الليثي يَعُوذُهُ في مرضه الذي مات فيه بمكة ، فقال له أبي : أَصَلَّيْتَ مع رسول الله ، ﷺ ، صلاةَ الْخَوْفِ ؟ قال : نعم . ثم وَصَفَ له كيف صَلَّى .

٧٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٣٨٦ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٥٥

(١) عبد مناف : كذا في الأصل ومثله لدى ابن الكلبي ج ١ ص ١٤٥ - الذي ينقل عنه المصنف . وكذا في المختضب من الجمهرة لابن الكلبي ورقة ١٨ وكذا في أسد الغابة المخطوط . وفي الاستيعاب لابن عبد البر والجمهرة لابن حزم « عبد مناة » . ومثله لدى المزني ج ٣٤ ص ٣٨٦

(٢) الخبر لدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن نافع بن سَرْجِس ، قال : عُذْنَا أَبَا وَاقِدَ اللَّيْثِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَمَاتَ فَدَفَنَاهُ بِمَكَّةَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ الَّتِي بَفَتْحٍ ^(١) .

قال محمد بن عمر : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَقْبَرَةُ الْمُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُ دُفِنَ فِيهَا مَنْ مَاتَ مِنْ كَانَ هَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ حَجَّ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ يُخْرَجُ إِلَى هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ فَيُدْفَنُ فِيهَا . مِنْهُمْ : أَبُو وَاقِدَ اللَّيْثِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ . وَمَاتَ أَبُو وَاقِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

* * *

٧٧٩ - شَدَّادُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عَمْرٍو

وَعَمْرٍو ، هُوَ الْهَادِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ بَرٍّ ^(٢) بْنِ عُثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَمْرٍو الْهَادِي : لِأَنَّهُ كَانَ يُوقِدُ نَارَهُ لَيْلاً لِلْأَضْيَافِ وَلَمَّا سَلَكَ الطَّرِيقَ ، وَكَانَتْ عِنْدَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِي سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ أُخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْحُتَيْمِيَّةِ ، فَقَوْلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، وَكَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا ، وَهُوَ ابْنُ خَالَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْغُبَرَةِ ، لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمَّ خَالِدٍ أُخْتَانِ لِأَسْمَاءَ وَسَلْمَى ابْنَتَا عُمَيْسٍ لِأُمَّهُمَا ^(٣) . وَقَدْ رَوَى شَدَّادُ ابْنَ الْهَادِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

* * *

(١) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه .

٧٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢٤

(٢) كذا في الأصل ، وورد في ترجمة شداد بالاستيعاب : « وقال مسلم بن الحجاج : شداد بن الهادي الليثي : يقال : اسم الهادي أسامة بن عمرو بن عبد الله بن بَرٍّ بن عُثْوَارَةَ » ومثله لدى المزني في التهذيب حيث أورد قول مسلم بن الحجاج هذا .. وجاء بالهامش بخصوص كلمة « بَرٍّ » : ضُيِّبَ عَلَيْهَا الْمُؤَلَّفُ . وَقَدْ وَرَدَ نَسَبُ شَدَّادٍ فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَمْتُ لَهُ « .. بِنِ جَابِرِ بْنِ بَشْرٍ بْنِ عُثْوَارَةَ ... » .

(٣) الخبر لدى ابن قتيبة في المعارف ص ٢٨٢ .

٧٨٠ - غَالِبُ بن عبد الله اللَّيْثِي

أَحَدُ بنِي كَعْبِ بن عَوْفٍ ، بَعَثَهُ رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَرِيَّةً إِلَى الكَدِيدِ إِلَى بنِي المَلُوحِ وَهَمَ مِنْ بنِي لَيْثٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمُ فِعْلاً ، وَظَفَرَهُ اللَّهُ بِهِمْ . ثُمَّ بَعَثَهُ رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَرِيَّةً فِي مَائَتِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مُصَابِ أَصْحَابِ بَشِيرِ ابْنِ سَعْدٍ بِفَدَكٍ ، فَأَصَابَ بنِي مَرَّةً فَقَتَلَ فِيهِمْ قَتْلَى وَأَصَابُوا مِنْهُمْ نَعَمًا . ثُمَّ بَعَثَهُ رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَرِيَّةً فِي مَائَةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا إِلَى بنِي عُوَالٍ وَتَغْلَبَةَ بِالْمَيْفَعَةِ ^(١) فَقَتَلُوا مِنْ أَشْرَفٍ لَهُمْ وَأَصَابُوا نَعَمًا وَشَاءَ ^(٢) .

* * *

٧٨١ - الصَّعْبُ بن جَثَامَةَ

ابْنُ قَيْسِ بن عبد الله بن يَمْرٍ ، وَهُوَ الشَّدَاخُ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن عامرِ بن لَيْثٍ ، وَإِنَّمَا سُمِيَ بِعَمْرٍو الشَّدَاخُ لِأَنَّهُ شَدَخَ الدَّمَاءَ بَيْنَ بَنِي أُسَدٍ وَبَنِي خُزَيْمَةَ وَخُزَاعَةَ ، وَكَانَ الصَّعْبُ بن جَثَامَةَ يَنْزِلُ وَدَّانَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن الصَّعْبِ بن جَثَامَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ جَاءَ رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْأَبْوَاءِ يَوْمَئِذٍ - يَعْنِي وَهُوَ مُوجَّهٌ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ - بِحِمَارٍ وَخَيْشٍ فَأَهْدَاهُ لَهُ ، فَرَدَّهُ رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ . قَالَ الصَّعْبُ : فَلَمَّا رَأَى مَا يَوْجِهُهُ مِنْ كَرَاهِيَةٍ رَدَّ هَدِيَّتِي قَالَ : إِنَّا لَمْ نَرُدْ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ .

قَالَ : وَسَأَلْتُ رَسولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَئِذٍ فَقُلْتُ : إِنَّا نُصْبِحُ الْغَارَةَ فِي غَبَشِ الصَّبْحِ فَنُصِيبُ الْوِلْدَانَ تَحْتَ بَطُونِ الْخَيْلِ . فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ ، ﷺ : هُوَ مَعَ الْآبَاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَوْمَئِذٍ يَقُولُ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيدِ اللَّهِ بن عبد الله بن

٧٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣١٥

(١) الْمَيْفَعَةُ : وراء بطن نخل إلى النقرة بناحية نجد ، بينها وبين المدينة ثمانية برد .

(٢) الْوَاقِدَى ص ٧٢٣ فما بعدها .

٧٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٢٦

عتبة ، عن ابن عباس ، قال : أخبرني الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، لَحْمَ جِمَارٍ وَخَشٍ فَرَدَّه عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ قَالَ : لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا (١) حُرْمٌ .

قال : وسمعتُه سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيِّتُونَ لَيْلًا فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ فَقَالَ : هُمْ مِنْهُمْ . وَسمعتَه يَقُولُ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ سَفِيَانُ : وَكَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ ابْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حِمَاسٍ قَالَ : مَرَّتْ بَنُو لَيْثَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَدَّاهَا وَهُمْ مَائَتَانِ وَخَمْسُونَ يَحْمِلُ لِيَوَاءَهُمُ الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ .

٧٨٢ - مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ

ابن قيس .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى بَطْنِ إِضْمٍ ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِيْطْنِ إِضْمٍ مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ وَكَانَ مَعَنَا فَقَتَلَهُ وَسَلَبَهُ بَعِيرَهُ وَمَتَاعًا وَوَطَبْنَا (٢) مِنْ لَبِنٍ ، فَلَمَّا لَحَقْنَا النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ : ﴿ يَتَايَأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقِيُّنَا وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [سورة النساء : ٩٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٣) .

(١) فِي الْأَصْلِ « وَلَكِنَّا » وَالثَّبُوتُ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ .

٧٨٢ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ٥ ص ٧٨٥

(٢) الْوَطْبُ : وَغَاءُ اللَّبَنِ .

(٣) سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ٦٢٦/٢ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ تَرْجُمَةُ ٤٦٩١

(*) قال محمد بن عمر : وحدثني عَيْرُ عبد الله بن يزيد ، قال : فلما كان رسول الله ، ﷺ ، بِحُنَيْنٍ صَلَّى يَوْمًا الظَّهْرَ ثُمَّ تَنَحَّى إِلَى شَجَرَةٍ فَجَلَسَ إِلَيْهَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ ، فَقَامَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ لَمَّا كَانَ خِنْدِفَ ^(١) فَاخْتَصَمَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَعُيَيْنَةُ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزَنِ مَا أَدْخُلَ عَلَى نِسَائِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : تَأْخُذُ الدِّيَّةَ ؟ فَأَبَى عُيَيْنَةُ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَ اللَّعْطُ ، إِلَى أَنْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقَالُ لَهُ مُكَيْتِلٌ ، قَصِيرٌ ، مُجْتَمِعٌ ، عَلَيْهِ شِكَّةٌ ^(٢) [كَامِلَةٌ ، وَدَرَقَةٌ فِي يَدِهِ] فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا شَبَهَا فِي غُرَّةِ ^(٣) الْإِسْلَامِ إِلَّا عَنَّمَا وَرَدَتْ قَوْمِي أَوْلَاهَا فَفَرَّ آخِرَهَا ، فَاسْنُ الْيَوْمِ وَعَيْرٌ غَدًا ^(٤) . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَدَهُ وَقَالَ : تَقْبَلُونَ الدِّيَّةَ خَمْسِينَ فِي قَوْمِنَا هَذَا وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْقَوْمِ حَتَّى قَبِلُوهَا . وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَامَةَ الْقَاتِلُ فِي طَرَفِ النَّاسِ فَلَمْ يَزَالُوا يُؤْزِرُونَهُ ^(٥) وَيَقُولُونَ : آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَسْتَعْفِرُ لَكَ .

فَقَامَ مُحَلِّمُ رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمٌ ^(٦) مُحَمَّرٌ بِالْحِثَاءِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ كَانَ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقِتْلِ لِلْقَصَاصِ ، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا مُحَلِّمُ بْنُ جَثَامَةَ . قَالَ : قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ غُرَّةَ الْإِسْلَامِ ! اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِحُلْمٍ ! بِصَوْتٍ عَالٍ أَنْفَذَ بِهِ ^(٧) النَّاسُ . قَالَ

(*) - (*) الواقدي في المغازي ص ٩١٩ - ٩٢١

(١) لدى الواقدي « لمكانه من خِنْدِف » .

(٢) الشِّكَّةُ : السِّلَاحُ .

(٣) غُرَّةُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ .

(٤) أَيْ أَعْمَلَ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقَصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَغْيِرَ فَعِيرَ (النَّهْيَاةَ) .

(٥) فِي النَّهْيَاةِ (أَزَرَ) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْثَرِ « كَانَ الَّذِي أَرَأَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزَّبِيرِ » أَيْ هُوَ الَّذِي حَرَكَهَا وَأَزَعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ .

(٦) الْآدَمُ مِنَ النَّاسِ : الْأَسْمَرُ .

(٧) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « بصوت عالٍ يتفقد به الناس » .

فعاد فقال يا رسول الله ، قد كان الذى بلغك ، فإنى أتوب إلى الله فاستغفر لى ، قال : فعاد رسول الله ، ﷺ ، بصوت عالٍ ينفذُ ^(١) به الناس : اللهم لا تغفر لحلم ! حتى كانت الثالثة . قال : فعاد رسول الله ، ﷺ ، لمقاتله ، ثم قال له رسول الله ، ﷺ : قُمْ ! فقام من بين يدى رسول الله ، ﷺ ، وهو يتلقى دموعه بفَضْل ردايه ، فكان ضَمِيرَةُ السُّلَمَى يُحَدِّثُ وكان قد حضر ذلك اليوم ، قال : كُنَّا نتحدَّث فيما بيننا أَنَّ رسولَ الله ، ﷺ ، حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بالاستغفار له ، ولكنه أراد أن يُعلم الناسَ قَدْرَ الدَّمِ عِنْدَ اللَّهِ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنى عبد الله بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن الحسن البصري ، قال : لما مات مُحَلِّمُ بن جَثَّامَةَ دفنه قَوْمُهُ فَلَقَطَتْهُ الأَرْضُ ، ثم دفنوه فَلَقَطَتْهُ الأَرْضُ فطرحوه بين صَوَّحِينَ ^(٣) فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ^(٤) .

قال الحسن : أما أَنَّهُا تقبلُ مَنْ هو شرٌّ مِنْهُ ولكن الله أَحَبُّ أن يريكم . قال محمد بن عمر : صَوَّحِينَ : حجارتين . وكان قد نزل بِأَخْرَقَةِ حِمَصٍ ومات بها ، وكان قد بقي إلى أيام عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنى محمد بن حَرْب ، عن محمد بن الوليد ، عن ثَقَمَانَ بن عامر ، عن سُؤَيْدِ بن جَبَلَةَ ، أنه قال : لما حضر مُحَلِّمُ بن جَثَّامَةَ الموتُ أَنَّهُ عَوْفُ بن مالك الأشجعيُّ فقال : يا مُحَلِّمُ ، إن استطعت أن ترجع إلينا فتُخبرنا بما رأيتم ولقيتم . قال : فَأَتَاهُ فى منامه بعد ذلك بعامٍ أو ما شاء الله ، فقال - كيف أنتم يا مُحَلِّمُ ؟ قال : نحن بِخَيْرٍ وجدنا رَبَّنَا رحيمًا غفر لنا . قال عوف أَكَلَكُم ؟ قال : كُلُّنا غير الأخراس . قال وَمَنْ ^(٥) الأخراس ؟ قال : الذين

(١) لدى الواقدي « يَتَفَقَّد » .

(٢) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (صوح) وفى حديث محلم الليثي « فلما دفنوه لفظته الأرض فألقوه بين صَوَّحِينَ » . الصَّوْحُ : جانب الوادى وما يُقبل من وجهه القائم .
ولدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف « فطرحوه بين صخرتين » ولدى ابن هشام « عمدوا إلى صُذَيْنِ »

(٣) الواقدي فى المغازى ص ٩٢١ .

(٤) الواقدي « وما الأخراس » .

يُشار إليهم بالأصابع^(١) . والله ، ما من شيء استنقته الله لى إلا وقد وُفيت أجره ، حتى إن قِطَّةً لأهلي هلكت فلقد أعطيَتْ أجرها . قال عوفٌ : فقلتُ والله إنَّ تصديق رؤياى أن أنطلق إلى أهل مُحَلِّم فأسألهم عن هذه القِطَّة . فأتاهم فقال : عوفٌ يستأذن ! فقالوا : ائذنوا لعوفٍ ، فلما دخل قالوا : والله ، ما كنتُ لنا بِزَوَّارٍ ! قال : كيف أنتم ؟ قالوا : بخير ، وهذه ابنة أخيك أمست وليس بها بأسٌ ، وهى هذه ! لما بها ، ولقد طرقتنا^(٢) أبوها الليلة . قال : قلت : هل هلكت لكم قِطَّةٌ ؟ قالوا : نعم . [قال :] فهل أحسستموها يا عوف ؟ قال : قد أنيئتُ نَبأَها فاحتسبوها^(٣) .

* * *

٧٨٣ - أبو الرَّدَادِ اللَّيْثِي

وكان يسكن المدينة بِنِي لَيْث .

* * *

٧٨٤ - ثُمَيْلَةُ بن عبد الله بن فُقَيْمٍ

ابن حَزْن بن سَيَّار بن عبد الله بن عبد بن كَلْب^(٤) بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن لَيْث ، شَهِدَ مع النَبِيِّ ﷺ ، حَئِيرٌ ، وكان سَفِيرًا له ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، مع مَنْ أطعم بِحَئِيرٍ ثلاثين وسقًا .

* * *

(١) أى اشتهروا بالشر .

(٢) وورد لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف « ولقد فارقتنا أبوها الليلة » .

(٣) الواقدي فى المغازى ص ٩٢١ - ٩٢٢ .

٧٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٣٧

٧٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٢

(٤) كذا أيضا لدى ابن الكلبي ج ١ ص ١٤٢ ، وابن الأثير ج ٥ ص ٣٦٢ ، وورد لدى ابن

عبد البر فى الاستيعاب « كليب » وفى الجمهرة لابن حزم « كعب » .

٧٨٥ - مَلَكَاُ (١) بن عَبْدَةَ اللَّيْثِي

شهد مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْرٌ ، وكان من الشُّفَرَاءِ ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، مع من أطعم بخَيْرٍ ثلاثين وسقًا .

* * *

٧٨٦ - هَاشِم بن صُبَابَةَ

ابن حَزْن بن سَيَّار بن عبد الله بن عبد بن كَلْب بن عَوْف بن كَعْب بن عَامِر ابن لَيْث ، شهد مع رسول الله ، ﷺ ، المُرَيْسِيع ، فخرج في طلب العدو ، فرجع في ريح شديدة وعجاج (٢) ، فتلَّقَاه رجُلٌ من رهط عُبادَةَ بن الصَّامِت يقالُ لَهُ أَوْسٌ ، فظنَّ أَنه من المشركين فحمل عليه فقتله ، فعلم بعدُ أَنه مُسلم - ويُقالُ قتلَهُ رجُلٌ من بني عَمْرُو بن عَوْف - فأمر رسول الله ، ﷺ ، أَن تُخْرَجَ دِيَّتُهُ ، فقدم أخوه مِقْيَس بن صُبَابَةَ على النبي ، ﷺ ، فأمر له بالدِّيَةِ فقبضها ، ثم عَدَا على قاتل أخيه فقتله ، ثم خرج إلى قريش بمكة مُؤْتَدًا وهو يقول :

شَفَى النَّفْسَ أَن قَد بات بالقاع مُسْتَدًا

تُضَرِّجُ ثَوْبِيهِ دِمَاءُ الْأَخَادِعِ (٣)

ثَارَتْ بِهِ قَهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ

سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ (٤)

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكَتْ ثَأْرَتِي (٥)

وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

٧٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٠

(١) كذا أيضا لدى الواقدي وابن حجر في الإصابة ، وورد لدى ابن هشام وابن الأثير « مَلُكُو » وقد ضبط ملكان في الأصل بكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت هنا رواية الواقدي وابن حجر .

٧٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥١٥

(٢) العجاج : الغبار .

(٣) الأخادع : عروق في القفا .

(٤) فارع : أطم كان في موضع دار جعفر بن يحيى بباب الرحمة (وفاء الوفا) .

(٥) في الواقدي « تُثْمِتُ »

قال : فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دَمَهُ ، فقتله مُمَيْلَةُ بن عبد الله الكلبي من بني ليث يوم الفتح (١) .

٧٨٧ - قَبَاثُ (٢) بنُ أَشِيم (٣)

ابن عامر الملوّح بن يَعْمَر وهو الشَّدَاخ بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن ليث .
شهد بدرًا مع المشركين وكان له فيها ذِكْرٌ ، ثم أسلم بعد ذلك وشهد مع النبي ، ﷺ ، بَعْضَ المَشَاهِدِ (٤) .

٧٨٨ - شَيْبُ بنُ حَرَامٍ

ابن مُهَاجٍ (٥) بن وهب بن لَقِيط بن يَعْمَر الشَّدَاخ بن عَوْف بن كعب بن عامر بن ليث ، شهد الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، ﷺ ، في رواية هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه .

٧٨٩ - وَاثِلَةُ بنُ الْأَسْقَعِ

ابن عَبْدِ العُزَّى بن عَبْد يَالِيل بن ناشب بن غَيْرَةَ بن سعد بن ليث ويكنى

(١) الخبر بما تضمنه من شعر ورد لدى الواقدي في المغازي ص ٤٠٧ - ٤٠٨ و ٨٦٢
٧٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٠٧ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) كذا ضبطت القاف بالفتح في الأصل ضبط قلم . وورد لدى ابن حجر في الإصابة « قَبَاثُ والمشهور فتح أوله وقيل بالضم ، وبه جزم ابن مأكولا » .

(٣) كذا لدى الواقدي في المغازي وابن عبد البر في الاستيعاب وابن حزم في الجمهرة وابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة . وكذا ذكره المصنف فيما بعد في ترجمة قَبَاث فيمن نزل الشام من الصحابة . وفي الأصل هنا « أُسْلِمَ » .

(٤) أخرجه المصنف في ترجمة قَبَاث فيمن نزل الشام من الصحابة .

٧٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١٣

(٥) وهو كذلك في أسد الغابة والإصابة والتبصير . وفي جمهرة ابن حزم ص ١٨١ « نبهان » .

٧٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور

أَبَا قِرْصَافَةَ ^(١) ، وكان ينزل ناحية المدينة ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَصَلَّى مَعَهُ الصُّبْحَ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إِذَا صَلَّى [الصُّبْحَ] وَانْصَرَفَ تَصَفَّحَ [وَجْهَهُ] أَصْحَابِيهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ وَائِلَةِ أَنْكَرَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ أَبَايَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى مَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ ؟ فَقَالَ وَائِلَةُ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : فِيمَا أَطَقْتُ ؟ فَقَالَ وَائِلَةُ : نَعَمْ . فَأَسْلَمَ وَبَايَعَهُ ^(٢) .

وكان النبي ، ﷺ ، يتجهز يومئذٍ إلى تَبُوكَ ، فخرج وائِلَةُ إلى أهلِهِ ، فَلَقِيَ أَبَاهُ الْأَسْقَعَ فَلَمَّا رَأَى حَالَهُ قَالَ : قَدْ فَعَلْتَهَا ! قَالَ وَائِلَةُ : قَالَ أَبُوهُ : وَاللَّهِ لَا أَكُلُّكَ أَبَدًا . فَأَتَى عَمَّهُ ، وَهُوَ مُوَلَّى ظَهْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتَهَا ! قَالَ : نَعَمْ . فَلَا مَهْلَ لَأَيْمَةٍ أَيْسَرُ مِنْ لَأَيْمَةِ أَبِيهِ وَقَالَ : لِمَ يَكُنْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَسْبِقَنَا بِأَمْرِ . فَسَمِعَتْ أَخْتُ وَائِلَةَ كَلَامَهُ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : أَنَّى لِكَ هَذَا يَا أُخْتِي ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُ كَلَامَكَ وَكَلَامَ عَمِّكَ . وَكَانَ وَائِلَةُ ذَكَرَ الْإِسْلَامَ وَوَصَفَهُ لِعَمِّهِ ، فَأَعْجَبَ أَخْتُهُ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَتْ ، فَقَالَ وَائِلَةُ : لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا يَا أُخْتِي جَهَّزِي أَخَاكَ جِهَارًا غَايَ ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ ، فَأَعْطَتْهُ مُدًّا مِنْ دَقِيقٍ فَعَجَنَ الدَّقِيقَ فِي الدَّلْوِ ، وَأَعْطَتْهُ تَمْرًا فَأَخَذَهُ . وَأَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ تَحَمَّلَ إِلَى تَبُوكَ ، وَبَقِيَ غُبْرَاتُ ^(٣) مِنَ النَّاسِ وَهُمْ عَلَى الشَّخْصِ ^(٤) ، فَجَعَلَ يُنَادِي بِشَوْقٍ بَنَى قَيْثَقَاعَ : مَنْ يَحْمِلُنِي وَلِهَ سَهْمِي ! قَالَ : وَكُنْتُ رَجُلًا لَا رِجْلَةَ بِي ^(٥) ، قَالَ فَدَعَانِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ

(١) كَذَا فِي طَبَقَاتِ خَلِيفَةِ وَتَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ لِلنَّوْزِيِّ وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمَزْيِ وَتَارِيخِ دِمَشْقٍ وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الصَّحَابَةِ . وَفِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِيمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَةِ وَائِلَةَ فِيمَنْ نَزَلَ الشَّامَ مِنَ الصَّحَابَةِ « أَبَا قِرْصَافَةَ » .

(٢) الْوَأَقْدَى ص ١٠٢٨ وَمَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ ج ٥ ص ٤٢٨

(٣) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (غَيْرِ) وَمِنْهُ الْجَدِثُ « فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » الْغُبْرُ : جَمْعُ غَابِرٍ ، وَالْغُبْرَاتُ : جَمْعُ غُبْرٍ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غُبْرٍ النَّاسُ أَحَبُّ إِلَيَّ » أَيْ أَكُونُ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ لَا الْمَتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ .

وَلَدَى الْوَأَقْدَى ص ١٠٢٨ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ « وَبَقِيَ عِيرَاتٌ مِنَ النَّاسِ » وَلَدَى ابْنِ عَسَاكِرٍ كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ ج ٢٦ ص ٢٣٩ « وَبَقِيَ غُرَاتٌ مِنَ النَّاسِ » .

(٤) شَخْصُ الْمَسَافِرِ : خُرُوجُهُ عَنْ مَنْزِلِهِ .

(٥) فِي الْوَأَقْدَى « لَمْ يَبْقَ الْأَصْلُ تَفْتَةً مِمَّا لَمْ يَبْقَ »
Made searchable using ScribeTools.com

فقال : أنا أحملك عُقْبَةً بالليل وعُقْبَةً بالنهار ، ويدك أسوة يدي وسهمك لى ! قال واثلة : نعم . فقال واثلة بعد ذلك : جزاء الله خيراً ! لقد كان يحملنى عُقْبَتى ، ويريدنى وأكلُ معه ويرفع لى ، حتى إذا بعث رسول الله ، ﷺ ، خالد بن الوليد إلى أكيدير بن عبد الملك الكندي بدومة الجندل خرج كعب بن عُجْرَةَ فى جيش خالد ، وخرجت معه فأصبنا فيهما ^(١) كثيراً ، فقسمه خالد بيننا ، فأصابنى سيئ قلائص ^(٢) ، وأقبلت أسوقها حتى جئت بها خيمة كعب بن عُجْرَةَ فقلت : اخرج رحمك الله فانظر إلى قلائصك فاقبضها ! فخرج إلى وهو يتبسم ويقول ^(٣) : بارك الله لك فيها ! ما حملتك وأنا أريد أن آخذ منك شيئاً ^(٤) .

وكان واثلة من أهل الصُّفَّة ، فلما قبض رسول الله ، ﷺ ، خرج إلى الشام وهذا كله حدثنا به محمد بن عمر فيما ذكره من غزوة تبوك ، ما خلا نسب واثلة فإنه أخبرنا به هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية قال : مات واثلة بن الأسقع بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة .

* * *

٧٩٠ - مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيُّ

ويقال مُرْنِي . قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا العلاء أبو محمد الثقفى ، قال : سمعت أنس بن مالك قال : كُنَّا مع رسول الله ، ﷺ ، بتبوك ، فطلعت الشمس بضياءٍ وشُعَاعٍ ونُورٍ لم نرها طلعت فيما مضى ، فأتى جبريلُ النبى ، ﷺ ، فقال له : يا جبريل ! مالى أرى الشمس اليوم طلعت بضياءٍ ونورٍ

(١) الواقدي « فيها » ورواية الأصل هنا وردت لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) القلائص : جمع قلوص وهى الشابة من الإبل .

(٣) فى الأصل : « وهو يتبسم وهو يقول » وقد اتبعت ماورد بالمغازى للواقدي ومثله لدى ابن منظور فى المختصر .

(٤) الواقدي فى المغازى ص ١٠٢٨

وشُعاع لم أرها طلعت به فيما مضى ؟ قال : ذلك أَنَّ معاوية بن معاوية اللَّيْثِي مات بالمدينة اليوم ، فبعث الله سبعين ألفَ مَلَكٍ يصلون عليه ، قال : وَفِيمَ ذلك ؟ قال : كان يكثر قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [سورة الإخلاص : ١] بالليل والنهار ، وفي ممشاه وقيامه وقعوده - قال يزيد : أَوْ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا - فَهَلْ لك يا رسول الله أَنْ أَقْبِضَ لك الأرضَ حتى تُصَلِّيَ عليه ؟ قال : نعم . قال : فَصَلِّى [عليه] ثم رجع ^(١) .

قال : أخبرنا عثمان بن الهيثم المؤدّن البصرى ، قال : حَدَّثَنَا مَحْبُوب بن هِلَال المُرَنِّي عن ابن أبي مَيْمُونَةَ ، عن أنس بن مالك ، قال نزل جبريل على النبي ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المُرَنِّي ، فَتُحِبُّ أَنْ تصلى عليه ؟ قال : نعم . فضرب بجناحه [الأرض] ، فلم تبق شجرةٌ وَلَا أَكْمَةٌ إِلَّا تَضَعُصَعَتْ ، أو تَصْعَصَعَتْ ، وُزِفَ له سريرُه ، فصلّى عليه وخلفه صفّان من الملائكة فى كل صف سبعون ألفَ ملك ، فقال النبي ، ﷺ ، لجبريل : يا جبريل ، أَنَّى أَدْرَكَ هذا - أو قال - هذه المنزلة ؟ قال : بحبه ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وقراءته إياها جائيًا وذاهبًا ، وقائمًا وقاعدًا ، وعلى كل حال ^(٢) .

قال عثمان فَحَدَّثَنِي هذا الحديث رجلٌ فقال : ألا أزيدك فيه ؟ قال له جبريل : مازلتُ أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِكَ حتّى نزلت هذه السورة .

* * *

ومن بنى الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ٧٩١ - نُوْفَلُ بن مُعَاوِيَةَ

ابن عَمْرٍو بن صَخْر بن يَعْمَر بن نُفَائَةَ بن عَدِيّ بن الدَّيْل . وكان معاوية أَبُو نُوْفَلٍ عَلَى بَنِي الدَّيْل يوم الفِجَار ، ولهُ يقول تَأَبَّطُ شَرًّا :

(١) أورده بسنده ونصه ابن عبد البر فى الاستيعاب وماين الحاصرتين منه . والحديث ضعيف ، رواه أبو يعلى ، وفيه العلاء بن زيد أبو محمد الثقفى ، وهو متروك .

(٢) أورده ابن عبد البر فى الاستيعاب وماين الحاصرتين منه . قال الذهبى فى الميزان : محبوب بن هلال ، عن عطاء بن أبى ميمونة لايعرف ، وحديثه منكر .

فَلَا وَأَبِيهَا مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ وَلَا عَامِرٍ النَّفَائِي نَوْفَلٍ

وابنه سلمى بن نوفل كَانَ أَجَوَدَ الْعَرَبِ ، وله يقول الشاعر الجعفرى :

يُسَوِّدُ أَقْوَامَ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ سَلَمَى بْنِ نَوْفَلٍ ^(١)
قال : أخبرنا محمد بن عمر : قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ،
عن جُوَّةَ ^(٢) بن عُبيد الدَّيْلِيِّ ، قال : عُمَرُ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَتِينَ
سنة وفي الإسلام ستين سنة ^(٣) .

قال محمد بن عمر : وَكَانَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ
قُرَيْشٍ ، وَشَهِدَ مَعَهُمْ أَحَدًا ، وَالْخَنْدَقَ ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ وَنَكَايَةٌ ، فَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ،
وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَحَّ مَكَّةَ ، وَشَهِدَ مَعَهُ حُتَيْتًا وَالطَّائِفَ ، وَنَزَلَ الْمَدِينَةَ
فِي بَنِي الدَّيْلِ ، وَحَجَّ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ سَنَةَ تِسْعٍ ، وَحَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَنَةَ
عَشْرٍ ، وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَادِيثَ ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيِّ ، قَالَ :
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ وَهَبَتْ الرِّيحُ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ فَكَشَفَتِ الْقُبَّةَ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي
نَهَارًا نَافِلَةً .

قال محمد بن عمر : وَمَاتَ نَوْفَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدَّيْلِيِّ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ .

* * *

(١) الخبر بما تضمنه من شعر أورده الكلبي في جمهرة النسب ج ١ ص ١٥٠ .

(٢) هذا الضبط ضبط قلم في الأصل ويؤكدده مالدي ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه وقيده :
بجيم مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم مثلثة مفتوحة ثم هاء .

(٣) الخبر لدى المزى نقلا عن ابن سعد . وقد تحرف فيه «جُوَّة» إلى «جواثة» .

(٤) أورده المزى من طريق الواقدي كذلك .

٧٩٢ - عُوفُ بْنُ رَبِيعَةَ

وهو الْأَضْبَطُ بْنُ أُبَيْرٍ ^(١) بن نَهَيْك بن جَذِيمَةَ بن عَدِي بن الدَّيْل . وفي أُبَيْرِ النكَاية والعدُدُ والحَيْرُ . وقالت خِزَاعَةُ حينَ اعتمر رسول الله ، ﷺ ، زمن الحُدُويَّة : هَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى أَعَزِّ بَيْتٍ بَتَهَامَةٌ ؟ فقال : لَا تُفَرِّعْ نِسْوَةَ عُوفُفِ ابن ربيعة الْأَضْبَطِ ، إنه يأمر بالإسلام .

* * *

٧٩٣ - مِخْجَنُ الدَّيْلِيِّ

وهو أَبُو بُشَيْرٍ ^(٢) بن مِخْجَن ، كان مع زَيْدِ بن حَارِثَةَ فِي السَّرِيَّةِ التي وجهها فيها رسول الله ، ﷺ ، إِلَى حِصْنِي ، وكانت فِي جُمَادِ الآخِرَةِ سنة ست من الهجرة . وقد روى مِخْجَنُ عن النَّبِيِّ ، ﷺ .

* * *

٧٩٤ - رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادِ الدَّيْلِيِّ

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثني محمد بن عمر ، عن محمد بن الْمُتَكَدِّرِ ، عن رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّادٍ ، قال : رأيت النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِذِي الْمَجَازِ وهو يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ تَقْدُوجَتَاهُ وهو يقول : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَغُرَّنْكُمْ هَذَا مِنْ دِينِكُمْ وَدِينِ آبَائِكُمْ . قال : فقلت : مَنْ هَذَا ؟ قالوا : عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْسٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن

٧٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٥

(١) بموحدة مصغراً .

٧٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٩

(٢) أَبُو بُشَيْرٍ : تحرف فِي الْأَصْلِ إِلَى «أَبُو يَسَر» وصوابه عن ابن الأثير فِي أسد الغابة ، وابن ناصر الدين فِي توضيح المشتبه .

٢٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٣

محمد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد القارظي ، عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال : رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع النبي ، ﷺ ، ويقول : أيها الناس هذا قد غوى ، فلا يُعوِيْتُكُمْ مِلَّةَ أبيكم ، ورسول الله ، ﷺ ، يلُودُ منه وهو على أثره ، ونحن نتبعه ونحن غلمان ، كأتى أنظرُ إليه أحول ذو غديرتين أبيض الناس وأجملهم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : سمعتُ ربيعة بن عباد ، يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، هو نفسه بذي الحجاز يطوف ويقول : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا . قال : ووراءه رجلٌ أحولٌ وضِيءٌ ذو غديرَيْنِ يقول : إنه صابِيءٌ كاذبٌ فسألتُ عنه ف قيل : هذا عمُّه أبو لهب ، قلتُ : ابن كم أنت يومئذٍ ؟ قال : أُرْفِرُ (٢) لأهلي بالقرِبة . قال : وكان ينزل بالمدينة في بنى الدليل إلى أن مات في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني عبد الله بن يزيد الهذلي ، قال : سمعت ربيعة بن عباد الديلي قال : دخلنا مكة بعد فتحها بأيام ننظرُ ونَزِتَادُ وأنا مع أبي ، فنظرتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، فساعة رأيتُه عرفته وذكرت رؤيتي إياه بذي الحجاز ، وأبو لهب يتبع أثره يومئذٍ ، ورسول الله ، ﷺ ، يقول : لا حِلْفَ في الإسلام ، ولن يزيد حِلْفَ الجاهلية الإسلام إلا شدة (٣) .

* * *

(١) الخبر بنصه لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (زفر) فيه « وكان النساء يَزِفُون القرب يسقين الناس في الغَرْوِ » أى يحملنها مملوءة ماء .

(٣) الواقدي في المغازي ، ص ٨٦٧ - ٨٦٨

ومن بنى مدلج بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة .
٧٩٥ - عُلْقَمَةُ بْنُ مُجَزَّرٍ

ابن الأَعُور بن جَعْدَةَ بن مُعَاذ بن عُتُوَارَةَ ^(١) بن عَمْرُو بن مُدْلِج .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيُّ ، عن أبيه . قال محمد بن عمر : وحدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، زاد أحدهما على صاحبه قالا : بلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ ناسًا من الحبشة تَراياهم ^(٢) أهل الشُّعْبَةِ - ساحل بناحية مكة - فى مراكب ، فبلغ النبى ، ﷺ ، فبعث عُلْقَمَةُ بن مُجَزَّرٍ المُدَلِّجِ فى ثلاثمائة رجل حتى انتهى إلى جزيرة فى البحر فخاصَّ إليهم فهربوا منه . فأقام برأس مغزاته ثم انصرف ، فلما كان ببعض المنازل استأذنه بعضُ الجيش فى الانصراف حيث لم يَلْقَوْا كيدًا . فأذن لهم وأمرَ عليهم عبد الله بن حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ - وكانت فيه دُعَابَةٌ - فنزل ببعض الطريق وأوقد القوم نارًا يصطلون عليها وَيَصْطَلِعُونَ [الطعام] فقال عبد الله بن حُذَافَةَ عزمْتُ عليكم ألاَّ تَوَاتَبْتُمْ فى هذه النار ! فقام بعض القوم فَتَحَجَّزُوا ^(٣) حتى ظنَّ أَنَّهُم واثبون فيها ، فقال : اجلسوا ، إنما كنت أَضْحَكُ معكم ! فذكر ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : مَنْ أَمَرَكم بمَعْصِيَةٍ فلا تطيعوه ^(٤) !
قال : أخبرنا هشام بن محمد السائب ، عن أبيه ، قال : بعث عمر بن الخطاب علقمة بن مُجَزَّرٍ فى جيش إلى الحبشة فهلكوا كلهم ، فرثاه جَوَّاسُ العُذْرِيِّ فقال :

إِنَّ السَّلَامَ وَحُسْنَ كُلِّ تَحِيَّةٍ تَعُدُّوْا عَلَى ابْنِ مُجَزَّرٍ وَتَزُوْخِ

٧٩٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٥٩

(١) هذا الضبط ضبط قلم لدى ابن الكلبي فى الجمهرة وابن حزم فى الجمهرة وابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة وقد ضبط فى الأصل ضبط قلم بفتح العين .

(٢) أى نظروهم ورأوهم .

(٣) ولدى الواقدي « فحاجزوا » وَتَحَجَّزَ : شَدَّوْصَطَهُ بالحجاز - أى الحاجز - لتشمّر الثياب .

(٤) الخبر لدى الواقدي فى المغازى ، ص ٩٨٣ - ٩٨٤ وما بين الحاصرتين منه .

من ولده : عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْقَمَةَ كَانَ شَرِيفَيْنِ ، وَفِيهِمَا يَقُولُ جَوْاسٌ مَادِحًا لِهَما :

غَدَا هَمَّى عَلَيَّ فَقُلْتُ لَمَّا غَدَا هَمَّى عَلَيَّ مِنَ اللَّذَانِ
عُبَيْدُ اللَّهِ إِذْ لَعِبْتُ رِكَابِي وَعَبْدُ اللَّهِ لَا يَتَوَاكِلَانِ
كَرِيمًا خِنْدِفٍ حَسْبًا وَشَبًّا عَلَيَّ تَمَطَّى مُقَابَلَةَ حَصَانِ (١)

٧٩٦ - حَزْمَةُ الْمُذَلِّجِي

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
كَانَ يَنْزِلُ يَنْبُعَ ، وَسَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهُ سَافِرٌ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَسْفَارًا .

وَمِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ .
٧٩٧ - أَبُو مَعْقِلِ الْأَسَدِيِّ

صَحْبُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ .

٧٩٨ - وَابْنُهُ : مَعْقِلُ

ابْنُ أَبِي مَعْقِلِ صَحْبُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ .

(١) الخبر مع الأبيات لدى ابن الكلبي في الجمهرة ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٠ .

٧٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٣

٧٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٧٧

٧٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٧٩٩ - أَبُو الْهَيْثَمِ الْأَسَدِي

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المَكِّي ، قال : حدَّثنا مسلم بن خالد الزُّنْجِيُّ ، قال : حدثني عبد الرحيم بن عُمَر ، عن عُمَرُو بن يحيى المَازِنِي ، عن أبي زيد ، عن معقل ، عن أبي الهيثم الأسدي حليف لهم قد صحب النبي ، ﷺ ، أن رسول الله ، ﷺ ، نهى أن يُسْتَقْبَلَ الْقَبْلَتَيْنِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ .
قال مُسلم : ثم لقيت عُمَرُو بن يحيى فحدثني بهذا الحديث عن مَعْقِل عن أبي الهيثم .

* * *

وَمِنْ مُزَيْنَةٍ وَهُمْ وَلَدَ عَثْمَانَ بْنَ عَمْرٍو
ابن أَدَّ بن طَابِخَةَ بنِ إِيَّاس بن مُضَر . وأم عثمان بن عمرو ،
مُزَيْنَةُ بِنْتُ كُلْب بن وَبَرَةَ فَتَنَسَبُوا إِلَيْهَا ^(١) .

٨٠٠ - عَمْرُو بن عَوْف

ابن زَيْد بن مِلْحَةَ ^(٢) المَزْنِي وَيُكْنَى أبا عبد الله ، وهو جد كثير بن عبد الله بن عمرو المَزْنِي . روى عنه مَعْنُ بن عيسى . ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك ، ومحمد بن عمر ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس . وهو قديم الإسلام .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، قال : حدَّثنا كثير بن عبد الله المَزْنِي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : غَزَوْنَا مع رسول الله ، ﷺ ، أَوَّلَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا الْأَنْبَاءُ ^(٣) . ثم قَصَّ ما كان في تلك الغَزَاة .

قال محمد بن عُمر : وشهد عمرو بن عوف الخَنْدَق ، وهو أحدُ الثلاثة الذين حملوا أَلَوِيَّةَ مُزَيْنَةَ الثلاثة الذي عقد لهم رسول الله يوم فتح مكة ، وهو أحد البَكَّائِينَ الذين جاءوا رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تَبُوكَ يَسْتَحْمِلُونَهُ ،

(١) راجع ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠١ .

٨٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٩ ، وتهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٧٣

(٢) بكسر الميم وإسكان اللام .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة نقلا عن ابن سعد .

فلم يجدوا عنده حُمْلًا^(١) فتولّوا وهم يبكون لما فاتاهم من العزو مع رسول الله ، ﷺ ، فنزل القرآن فيهم ﴿الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّاتِمْ لِحَمْلِهِمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَجْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] .

قال : حدّثنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّه كَانَ عَلَى حَرَمِ المدينة ، استعمله عليه النبي ، ﷺ . قال محمد بن عمر : وكان لعمر بن عَوْفٍ مَنْزِلٌ بالمدينة بالبَقَالِ^(٢) وكان يبدو كثيرا ، ولا تعلم حيّا من العرب لهم مَحَلَّتَانِ بالمدينة غير مُزَيْنَةٍ . وقد أدرك عمرو بن عَوْفٍ معاوية بن أبي سُفْيَانَ ، وتوفى في خلافته .

٨٠١ - ذُو الْبِجَادِينَ

واسمه عبد الله بن عبد نَهْمٍ^(٣) بن عَفِيفٍ بن أُسَيْحِمٍ بن ربيعة بن عَدِيّ بن ثَعْلَبَةَ بن ذُوَيْبٍ بن سعد بن عَدَاءٍ بن عثمان بن مُزَيْنَةٍ^(٤) . وأمه جَهْمَةُ بنت الحارث ابن اليقظان الهمداني . وأُمّها مِنْ بَنِي مِلْكَانٍ بن أَفْصَى ، إخوة خُزَاعَةَ . قال محمد بن سعد : هكذا نسبه لى رَجُلٌ من ولد عبد الله بن الْمُغَفَّل ، وهكذا نسبه هِشَامُ بن محمد السائب الكَلْبِيُّ ما خلا أُسَيْحِمَ فإنه قال : عَفِيفُ بن سُحَيْمٍ^(٥) .

^(٦) وأسلم عبد الله ذُو الْبِجَادِينَ قبل أَخَوَيْهِ : خُزَاعِيٍّ وَالْمُغَفَّل ، وكان يَتِيمًا

(١) ضبطه الصالحى بالعبرة فقال : يضم الحاء وسكون الميم - أى الشيء الذى يركبون عليه ويحملهم (سبل الهدى) ج ٥ ص ٦٩٣ .

(٢) لدى الفيروزابادى فى المغام : البَقَال : موضع بالمدينة .

(٣) بفتح النون وسكون الهاء قيده صاحب التقريب .

٨٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٦١

(٤) وورد لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٤ « ومُزَيْنَةُ هى أم عثمان بن عمرو بن أذ

ابن طابخة ، وهى بنت كَلْبٍ بن وَبَرَةَ » ، ومثله لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ٩٩٦

(٥) وهو ما أورده ابن الأثير وابن حجر .

(٦) - *) الواقدي فى المغازى ج ٣ ص ١٠١٣ - ١٠١٤ .

لا مال له ، مات أبوه ولم يُورثه ، وكان عثمه ميلاً^(١) ، فأخذه وكفله حتى أيسر ، فكانت له إبل وغنم ورقيق ، فلما قديم رسول الله ، ﷺ ، المدينة جعلت نفسه تتوق إلى الإسلام ، ولا يقدر عليه من عمه ، حتى مضت السنون والمشاهد ، فقال عبد الله لعثمه يا عم إني قد انتظرتُ إسلامك فلا أراك تُريدُ محمداً ، فأذن لي في الإسلام ! فقال : والله لئن اتبعتُ محمداً لا أتركُ بيدك شيئاً كنتُ أعطيتكه^(٢) هو إلا نزعته منك حتى تؤيبك . فقال عبد العزى - وهو يومئذ اسمه : فأنا والله مُتَّبِعُ محمداً ومُسلِمٌ وتاركُ عبادة الحَجَرِ والوثْنِ ، وهذا ما بيدي فخذهُ ! فأخذ كُلَّ ما أعطاه ، حتى جَرَدَهُ من إزاره ، فأتى أمهُ فقطعت بجاداً^(٣) لها باثنين ، فَأَنزَرَ بواحدٍ وارتدى الآخر .

ثم أقبل إلى المدينة وكان يورقان^(٤) ، فاضطجع في المسجد في السحر ، ثم صلى رسول الله ، ﷺ ، الصبح ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يتصفَّح الناس إذا انصرف من الصبح ، فنظر إليه فأنكره ، فقال : مَنْ أنت ؟ فانتسب له ، وكان اسمه عبد العزى ، فقال : أنت عبدُ الله ذو البجادين ! ثم قال : انزل مني قريباً ، فكان يكون في أضيافه ويعلمه القرآن ، حتى قرأ قرآناً كثيراً ، وكان رجلاً صَيِّئاً ، فكان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقراءة ، فقال عمر : يا رسول الله ، ألا تسمع هذا الأعرابي يزفعُ صوته بالقرآن قد منعَ الناسَ القراءة ؟! فقال رسول الله ، ﷺ : دَعُهُ يا عمر ! فإنه خرج مهاجراً إلى الله وإلى رسوله ، فلما خرجوا إلى تبوك قال ذو البجادين : يا رسول الله ، ادعُ الله لي بالشهادة ، قال : أبلغني لحاء^(٥) سَمُرَةٍ . فأبلغه لحاء سَمُرَةٍ ، فربطها رسول الله ، ﷺ ، على عَصِيده وقال : اللهم إني أُحَرِّمُ دَمَهُ على الكفار ! فقال : يا رسول الله ليس هذا أردتُ فقال : النبي ، ﷺ : إِنَّكَ

(١) أى ذا مال .

(٢) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف . وفي الأصل « كنت أعطيتك هو » .

(٣) البجاد : كساء مُحَطَّط .

(٤) فى حاشية الأصل « جبل لمزينة » ولدى الواقدي « جبل من حمى المدينة » ولدى السهوى : جبل عظيم أسود على يسار المصعد من المدينة ، ومثله لدى الفيروزابادى فى المغام المطابة .

(٥) اللحاء : قشر الشجر

إِذَا خَرَجْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَخَذْتُكَ الْحُمَى فقتلتك فأنت شهيدٌ ، أو وَقَصَّكَ دَابْثُكَ فَأنت شهيد ، لا تُبَالِ بِأَيَّةِ كَانَ . فلما نزلوا تَبَوَّكَا أقاموا بها أيامًا ثم تُوفى عبد الله ذو الجِجَادِينَ .

وكان بلال بن الحارث يقول : حضرتُ رسول الله ، ﷺ ، ومع بلال المؤذّن شُعْلَةٌ من نارٍ عند القبر واقفًا بها ، وإذا رسول الله ، ﷺ ، فى القبر ، وإذا أبو بكر وعمر يُدَلِّيَانِهِ إِلَى رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : أدنيا إلى أحكاما ! فلما هَيَّأَهُ لِشِقِّهِ فى اللحد ، قال : اللهم إني قد أمسيت عنه راضيًا فارض عنه ، قال : فقال ابن مسعود : يا ليتنى كنت صاحب اللحد ! هذا كله حديث محمد بن عمر عن رجاله الذين روى عنهم غزوة تبوك ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا أبو جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب القرظي أن عبد الله ذا الجِجَادِينَ كان أمرًا من مُزَيِّنَةٍ فوق في قلبه حبُّ رسول الله ، ﷺ ، وحب الإيمان ، فتوجه إلى النبی ، ﷺ ، فذهبت أمّه إلى قومها فقالت : إن عبد الله قد توجه نحو محمدٍ ، فَاتَّبَعُوهُ فَرَدُّهُ ، فقالت أمّه : خذوا ثيابه فإنه أشدُّ الناس حياءً ، وإنكم إن أخذتم ثيابه لم يبرح ، فأخذوا ثيابه وجردوه فقعده فى البيت فأبى أن يأكل ويشرب حتى يلحق بمحمدٍ ، فلما رآه أمّه لا يأكل ولا يشرب أتت قومها فأخبرتهم أنه قد حلف ألا يأكل ويشرب حتى يلحق بمحمدٍ ، فأعطوه ثيابه فإني أخاف أن يموت فأبوا ، فأخذت بجادها فقطعته قطعتين ثم زرّرت أحدهما فأزّرتهُ ووضعت الآخر على رأسه وقالت : اذهب . فذهب ترفعه أرض وتُخْفِضُهُ أخرى حتى قَدِمَ المدينة فقرأ القرآن وَفَقِهَ فى الدين ، فكان يأوى هو وأصحابه إلى ظل بيت امرأة من الأنصار تصنع لهم طعامهم وتهيئ لهم أمرهم : فقال له أصحابه ذات يوم لَوْ تَزَوَّجْتَ فَلَائِهَ ؟ فبلغ ذلك المرأة فقالت : ما لكم هَجِيرَى ^(١) إلا ذكرى ! لَتُمْسِكَنَّ عن ذكرى أو لا يؤويكم ظل بيتى .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (هجر) وفى حديث عمر « ماله . هَجِيرَى غَيْرَهَا » الهَجِيرَى

فبلغ ذلك أبا بكرٍ فأتاها فقال : يا فلانة ، ألم يبلغني أن عبد الله خطبكِ ؟ فتزوجيه فإنه في حسب من قومه وقد قرأ القرآن وفقه في الدين . وأتاها عمر فقال لها مثل ذلك ، فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، وكان عبد الله إذا طلعت الشمس قام يصلي ما شاء الله أن يصلي ثم يمر بالنبي ، ﷺ ، فيسلم عليه ثم يذهب إلى رَحْلِهِ ، فصلى ذات يومَ فَمَرَّ بالنبي ، ﷺ ، فقال : يا عبد الله ، ألم يبلغني أنك تذكر فلانة ؟ قال : بلى ، قال : فإنني قد زَوَّجْتُكُهَا ، فأتى أصحابه فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، قد زَوَّجَنيهَا ، فجاءَ نِسْوَةٌ من الأنصار فذهبن بها فهبَّأَنَهَا وَصَنَعْنَهَا وَصَنَعْنَ لها بُرْدَةً وصنعن لها وَسَادَةً من آدم وقدحًا وشيئًا من طعام ، فَزَفَقْنَهَا عِشَاءً ، فقام يصلي فلم يَعرِضْ لها حتى أَذَّنَ بلالٌ بالفجر ، فلما أَذَّنَ بلالٌ ذهب النِّسْوَةُ إلى أزواجهن فقلن : والله ما لعبد الله فيها من حاجة ، ما عرض لها ولا أرادها وَلَا قَرِيبَهَا ! فصلى عبد الله مع رسول الله ، ﷺ ، صلاة الفجر فلما طلعت الشمس قام يصلي نحوًا ممَّا كان يصلي ، فَمَرَّ بالنبي ، ﷺ ، فسلم عليه فقال له رسول الله ، ﷺ : أَمَا لَكَ فِي أَهْلِكَ حَاجَةٌ ؟ قال : بلى ، رأيتُ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ الله امرأةً جميلةً وفراشًا وطعامًا فلم أَجد شيئًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إلى الله إِلَّا سِلَاحِي ، ولم أَكن لأَوْثِرُ بِسِلَاحِي على الله ورسوله أحدًا ، فلم أَجد إِلَّا أن أَصَلِّيَ وهذا وجهي إلى أَهْلِي يا رسول الله ، فذهب إلى أَهْلِهِ فَأَصَابَ منها فَتَلَقَّتْ بِجَارِيَةٍ ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ يومَ خَيْبَرَ فَأَوْصَى إِنِّي لم أَكن أُعْطِيْتُ امرأتِي شيئًا فَأَعْطَوْهَا مِنْ نَصِيبِي مِنْ خَيْبَرَ ، فمات .

قال ابن مسعود : وأصابنا جوعٌ شديدٌ فخرجت ذات ليلة فرأيت نُؤْيِرَةً تَبِصُّ (١) فقلتُ : لَأَذْنُوْنَ منها لعلِّي أصيب عندها طعامًا ، قال : فدنوت فإذا رسول الله ، ﷺ ، في القبر يَحْفَرُ يَنَاولُ أبا بكرٍ وَعُمَرَ الترابَ ، وإذا عبد الله مُسَجَّى عليه ورسول الله ، ﷺ ، يَحْفَرُ وَيَنَاولُهُمَا الترابَ ، فلما دفنوه قال : اللهم إِنِّي راضٍ عنه فارض عنه - مرتين أو ثلاثًا .

قال : فَشَبَّتْ الجاريةُ وجاء بنو عمه يُخَاصِمُونَ امرأته في ابنته ، فَقَضَى بها

(١) تَبِصُّ : تلمع .

رسول الله ، ﷺ ، لِلْعُمُومَةِ : فقالت أمها : يا رسول الله تدفع ابنة عبد الله إلى الأعراب ! ألا تُخَيِّرُها ؟ فَخَيَّرُها يا رسول الله ، قال : نعم ، فذهبت بها فجعلت تعلمها فقالت لها : إذا قال لك غداً رسول الله ، ﷺ ، اختارى ، فقولى : اختار الله ورسوله ودار الهجرة ، فلم تزل تُعلمها حتى لَقِنَتْ .

قال : فجاءت بها من الغد فقالت : يا رسول الله ، ها هى ذه فَخَيَّرُها ، فقال : اختارى يا بُنَيَّةَ ، فقالت : اختار الله ورسوله ودار الهجرة والإيمان ، فَقَضَى بها لأُمها . ثم جاءوا بها إلى أبى بكرٍ فقضى بها لهم . فَأُخَيِّرَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قضى بها لأُمها ، فردّها لأُمها . ثم أتوا عُمرَ فقضى بها لهم ، فقيل لعمر : إنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قد قضى بها لأُمها فقال : لقد هممت أنى أفعل بكم وأفعل تغفتمونى ! وقد كان رسول الله ، ﷺ ، قَضَى بها لأُمها ، فقضى بها لأُمها . قال عفان وقد قال حمّاد أيضاً : دع هذا على رأسك تستظل به من الشمس . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْكٍ ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، قال : قال ابن الأَدْرَعِ : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، ذات ليلةٍ لحاجته فوجدنى أحرسه ، فأخذ بيدي فانطلقت معه فمررنا برجلٍ يُصلى فى المسجد رافعاً صوته ، فقال رسول الله ، ﷺ : عسى أن يكون هذا مُرَائِيًا ! قال : قلت : يا رسول الله ، رجلٌ يصلى ويدعوربه ! قال : فرفض يدي ثم قال : إنكم لن تدرِكوا هذا الأمرَ بالمُعَالَبَةِ أو بالشدة ، قال أحدهما . قال : ثم خرج ليلةً أخرى فوجدنى أحرس ، فانطلقت معه فمررنا برجلٍ يصلى فى المسجد رافعاً صوته ، فقلت أنا : عسى يا رسول الله أن يكون هذا مرائياً ؟ فقال : لا ، ولكنه أَوَّاهُ قال : فذهبت أنظر فإذا الأول أعرابى ، وإذا الآخر عبد الله ذو البِجَادَيْنِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنِى الْحَجَّاجُ بنُ الْفُرَافِصَةِ الباهلى وكان من خيار الناس من العُبَّاد ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن عبد الله ابن أبى قُرُوءَةَ ، عن عامر بن يحيى الْفَدَكِيّ ، أَنَّ ذَا الْبِجَادَيْنِ لما أن مات دفنه رسول الله ، ﷺ ، لَيْلاً ، قال : فَلَمَّا حُمِلَ جَعَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يقول : ارفقوا به رفق الله بكم ، واستغفروا له غفر الله لكم . قال : دفنه لَيْلاً وعلى شَفِيرِ الْقَبْرِ سِرَاجٌ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطَّاطِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، دَفَنَ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْبِجَادَيْنِ لَيْلًا .

٨٠٢ - وَأُخُوهُ : خُزَاعِيٌّ

ابن عبد نَهْم بن عَفِيف بن أُسَيْحِم بن ربيعة بن عَدِيٍّ بن ثَعْلَبَةَ بن دُؤَيْب بن سعد بن عَدَاءٍ بن عثمان بن مُزَيْنَةَ . وَأُمُّهُ جَهْمَةُ بنت الحارث بن اليقظان الهمداني . وَأُمُّهَا مِنْ بَنَى مَلِكَانَ بن أَفْصَى إِخْوَةَ خُزَاعَةَ ، وَهُوَ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَسُمِّيَ خُزَاعِيٌّ عَلَى تَسْمِيَةِ أَخُوهِ .
وكان خُزَاعِيٌّ أَسْلَمَ بعد أخيه عبد الله ذِي الْبِجَادَيْنِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ خُزَاعِيٌّ كَسَرَ صَنْمَ مُزَيْنَةَ ، وكان يقال لهم : نُهْم ، ثم لحق بالنبي ، ﷺ ، فَأَسْلَمَ .

٨٠٣ - وَأُخُوهُمَا : الْمُغَفَّلُ

ابن عبد نَهْم بن عَفِيف بن أُسَيْحِم بن ربيعة بن عَدِيٍّ بن ثَعْلَبَةَ بن دُؤَيْب بن سعد بن عَدَاءٍ بن عثمان بن مُزَيْنَةَ . وَأُمُّهُ جَهْمَةُ بنت الحارث بن اليقظان الهمداني .
أَسْلَمَ بعد أخويه عبد الله ذِي الْبِجَادَيْنِ ، وَخُزَاعِيٌّ . ومات الْمُغَفَّلُ في طريق مكة عام الفتح قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، مكة بقليل .

٨٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٥

٨٠٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٩٤

٨٠٤ - وابنه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ

ابن عبد نَهْم وأمه الْعَيْلَةُ بنت معاوية بن معاوية بن عمرو بن غَيْظ بن عبد بن ثور بن هُذَمَةَ بن لاطم بن عثمان بن مُزَيْنَةَ .

قال يحيى بن مَعِين : كان عبد الله بن الْمُغَفَّل يُكنى أبا زياد . قال محمد بن سعد فذكرت ذلك لرجلٍ من ولده فقال : كان يُكنى أبا سعيد ، فقلتُ له : إن بعضهم يقول : كان يُكنى أبا محمد ، قال : لم يصنع هذا شيئاً ، كان لعبد الله ابن الْمُغَفَّل سبعةٌ من الذكور لم يكن أحدٌ منهم اسمه محمد ، وكان له زياد بن عبد الله بن الْمُغَفَّل ، فأما الذى عندنا فكان يكنى أبا سعيد وكان من البكائين . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدَّثنا أبو جعفر الرّازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالِية - أو غيره - عن عبد الله بن الْمُغَفَّل قال : أنا من الرهط الذين ذكر الله : ﴿ لَا أَحَدٌ مَّا أَهْلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] . قال عبد الله : إني لآخذٌ ببعض أغصان الشجرة التى بايع رسول الله ، ﷺ ، الناس تحتها أَظْلَه . قال : فبايعته على أن لا تَفَرَّ .

قال محمد بن عمر : ولم يزل عبد الله بن الْمُغَفَّل بالمدينة ثم تحول إلى البصرة فنزلها حتى مات بها .

قال : أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، قال : حدَّثنا عوفٌ عن خُزَاعِيٍّ عن زياد بن محمد بن عبد الله بن الْمُغَفَّل المزنى ، قال . أَرَى عبدَ الله بن الْمُغَفَّل أن الساعة قد قامت وأن الناس مُحْشَرُونَ ، فجعلوا يُعَرِّضُونَ على مكانٍ عليه غَارِضٌ قد علمتُ فى منامى أنه من جاز ذلك المكان فقد نَجَا ، فذهبت أدنو منه لأُنْجُو زعمت فقال : وراءك ، أتريد أن تنجو وعندك ما عندك ؟! كلا والله ، فرجعتُ واستيقظت من الفزع . قال : فأيقظَ أَهْلَهُ وعندَهُ تلك الساعة عَيْبَةً ^(١) مملوءةٌ دنائير ، فقال : يا فلانة أَرِينى تلك العَيْبَةَ فحبها الله وقبح ما فيها ، وَعَرَفَ رُؤْيَاهُ . قال : فما أصبح حتى قسمها جَمْعًا صُرْرًا ، ولم يدع منها دينارًا واحدًا .

٨٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٨٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) الْعَيْبَةُ : وعاء من خوص ونحوه ينقل فيه الزرع المحصود إلى الحَرَيْن . ووعاء من آدم ونحوه يكون فيه المتاع .

قال : فلما كان المرض الذى مات فيه أوصى أهله فقال . لهم : لَا يَلِينِي إِلَّا أصحابي ، ولا يصلى عَلَيَّ ابْنُ زِيَادٍ ، فلما مات أرسلوا : إلى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ وإلى عائذ بن عَمْرٍو ، وإلى نفرٍ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالبصرة ، فولوا غُسْلَهُ وتكفينَهُ قال : فما زادوا على أن طَوَّروا أيدي قمصهم وودَّسوا قمصهم فى حُجْزِهِمْ ، ثم غَسَلُوهُ وكَفَّنُوهُ ، ثم لم يزد القوم على أن تَوَضَّعُوا ، فلما أخرجوه من داره إِذَا ابْنُ زِيَادٍ فى موكبه بالباب . فقيل له : إنه قد أوصى أن لا تصلى عليه ! قال : فسار معه حتى بلغ حَدَّ البِيضَاء ، فمال إلى البِيضَاء وتركه ^(١) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وعَمْرٍو بن عاصم والفَضْل بن دُكَيْنٍ ، قالوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَر بن حَيَّان ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، قال : أوصى عبد الله بن المغفل عند موته لا تُتْبِعُونِي صَوْتًا ولا تُدْنُوا مِنِّي نَارًا ولا ترجموني بالحجارة . قال أبو الأشهب : يعنى ما يُرْكَم على قبره من الحجارة ^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد المحاربى ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز ، عن الحسن ، قال : عبد الله بن المغفل المزنى أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة يفقهونهم ، فدخل عليه عُبيد الله بن زياد يعوده فقال : أَعْهَدَ إِلَيْنَا أبا زياد فَإِنَّ الله كان ينفعنا بك . قال : فهل أنت فاعل ما أمرك به ؟ قال : نعم . قال : فَإِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكَ إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ لا تصلى عَلَيَّ ، وَأَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَقِيَةِ أَصْحَابِي فيكونون هم الذين يَلُونِي وَيُصَلُّونَ عَلَيَّ . قال : فركب فى اليوم الذى مات فيه ، فإذا كل طريق قد ضاق بأهله . فقال : ما بال الناس ؟ فقالوا : صاحبُ رسول الله ، ﷺ ، تُوفَّى عبد الله بن المغفل . قال : فوقف دابته حتى أخرج به ثم قال : لولا أنه طلب إلينا شيئًا فأطلبناه إِيَّاه لَسَرْنَا معه وَصَلَّيْنَا عليه . يقول الحسن : لَا أَبْأَلُكَ ، أَتَرَاهُ وفاء من الحيث !

(١) أورده المصنف فى ترجمته لعبد الله بن المغفل فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) انظره لدى المصنف فى الموضع الساتر .

٨٠٥ - الثُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو

ابن مُقَرَّن بن عائذ بن مِيجَا بن هُجَيْر بن نصر بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عبد بن ثُور بن هُذَمة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة ويكنى أبا عَمْرٍو .

وكان هو وستةُ أخوةٍ لَهُ شَهِدُوا الخندق مع رسول الله ، ﷺ ، وحمل النعمان أحد أُلوية مُزينة الثلاثة التي كان رسول الله ، ﷺ ، عقدها لهم يوم فتح مكة وكانت مُزينة قد أُلِّفَتْ يومئذٍ ولم تُؤْلَفْ من قبائل العرب غيرها ولمُزينة محلطان بالمدينة ولا نعلم حيًّا من العرب لهم محلطان بالمدينة غيرهم .

قال أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد قال : البكاءون بنو مُقَرَّن وهم سبعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني كثير بن عبد الله المُزَنِّي ، عن أبيه ، عن جدِّه ، وكان قد حضر نَهاوند ^(١) ، قال : كان أمير الناس يومئذٍ النعمان ابن مُقَرَّن ، فلَمَّا هزمهم الله كان أول قتيلٍ قُتِلَ النعمانُ بن مُقَرَّن . فأخذ الراية سُويْدُ بن مُقَرَّن ، حتى إذا جُمِعَتِ الغنائمُ قسمها السائب بن الأقرع الثقفي ، فأَسْهَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، ولصاحبه سَهْمًا . فأصابني اثنا عشر ألف درهم وكنتُ رَاجِلًا .

قال محمد بن عمر : وكان عَلِيٌّ مَيِّمَةَ الثُّعْمَانِ بن مُقَرَّن يوم نَهاوند الْأَشْعَثُ ابن قَيْسِ الْكِنْدِيِّ ، وَعَلِيٌّ الْمَيْسَرَةَ الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ . وكانت نَهاوند سنة إحدى وعشرين .

* * *

٨٠٦ - سُويْدُ بْنُ مُقَرَّن

ويكنى أبا عَدِيٍّ صحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة

من الصحابة .

(١) نَهاوند : مدينة في قبلة همدان بينهما ثلاثة أيام ، كان فتحها سنة ٢١ هـ في خلافة عمر .

٨٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٩

٨٠٧ - مَعْقِلُ بْنُ مُقَرِّنٍ

وهو أبو عبد الله بن معقل الذي روى عنه الكوفيون .
 قال : أخبرنا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا مِشْعَرُ بْنُ كِدَامَ ، عن أَبِي حَصِينٍ ،
 عن أَبِي الضُّحَى ، قال : ذكر عند مَسْرُوقٍ اجتهاد عبد الله بن معقل فقال :
 وما هذا فيما كان أبوه يصنع ؟ بينا نحن عند عبد الله إذا جاء أبو معقل إلى عبد الله
 فقال : إني حلفت على الفراش واللحم سنة أو أشهرا ، فقرأ عبد الله ﴿ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [سورة المائدة : ٨٧] إلى آخر الآية
 فقال مَعْقِلُ : مررتُ بها هذه الليلة . قال : فقال له عبد الله أنت مُوسِرٌ فحرّر رقبةً .
 وأمره بالفراش واللحم .

* * *

٨٠٨ - سِنَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ

صحاب النبي ، ﷺ .

* * *

٨٠٩ - عَقِيلُ بْنُ مُقَرِّنٍ

ويكنى أبا حَكِيمٍ صحب النبي ، ﷺ .

* * *

٨١٠ - عبد الرحمن بن مُقَرِّنٍ

صحاب النبي ، ﷺ .

* * *

٨٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٨٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٠

٨٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٣٢

٨١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٦٣

٨١١ - عبد الرحمن بن عَقِيل

ابن مُقَرَّن صحب النبي ﷺ .

٨١٢ - بلال بن الحَارِث

وهو من بَنِي قُرَّة بن مَازِن بن خَلَاوَةَ ^(١) بن ثَعْلَبَةَ بن ثَوْر بن هُدْمَةَ ^(٢) بن لَاطِم بن عثمان بن مُزَيْنَةَ ^(٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني أَبِي ، عن ثور ابن زيد ، عن خاله موسى بن مَيْسَرَةَ مولى بنى الدَّيْل ، عن عِكْرِمَةَ ، عن عبد الله ابن عباس ، أنه قال : أعطى النبي ﷺ ، بِلالَ بنَ الحارثِ المَزْنِي معادنَ القَبِيلَةِ ^(٤) جَلْسِيَّهَا ^(٥) وَغَوْرِيَّهَا ، وحيث يصلح الزرع من قُدُس ^(٦) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة ، قال : سمعت الحارث بن بلال بن الحارث يقول : إن رسول الله ﷺ ،

٨١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٥

٨١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٨٣

(١) كذا قيده ابن حجر في الإصابة بالخاء المعجمة المفتوحة ومثله لدى ابن الكلبي في الجمهرة ص ٢٨٨ .

وضبط في الأصل ضبط قلم بالخاء المعجمة المكسورة . وورد لدى ابن حزم في سلسلة نسب بلال « حلاوة » ، بالخاء المهملة .

(٢) بضم الهاء وسكون الدال قيده ابن الأثير في أسد الغابة ومثله لدى المزى وفي الأصل « هذمة » بالذال المعجمة .

(٣) انظره لدى الكلبي في الجمهرة ص ٢٨٧ - ٢٨٨ و ابن حزم ص ٢٠١ وابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٣٢٦ . ولدى الكلبي ص ٢٨٧ أن أم عثمان مزينة بنت كلب بن وبرة .

(٤) القَبِيلَةُ : كذا قيدها الفيروزابادي في المغامم المطابة ص ٣٣٢ ، بفتح القاف والباء مثل غَرِيَّة . وضبطت في الأصل ضبط قلم بكسر القاف .

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (جلس) فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القَبِيلَةِ غَوْرِيَّهَا وجَلْسِيَّهَا » الجَلْسُ : كل مرتفع من الأرض . ومعادن القبيلة : ناحية قرب المدينة : وقيل هي من ناحية الفُرْع .

(٦) انظره لدى الفيروزابادي في المغامم ص ٣٣٢ وقيدت فيه كلمة قدس بالضم وسكون الدال . وضبطت في الأصل ضبط قلم بضم القاف والدال .

أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَقِيقَ ، فلما كان عمر بن الخطاب قال ما أَقْطَعَكَ لِتَخْتَجِنَهُ^(١) ! فأقطعه الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضحَّاك بن عثمان ، عن ضُمْرَةَ ابن سعيد ، عن أَبِي بَشِيرٍ الْمَازِنِيِّ عن النَبِيِّ ﷺ ، قال : مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَقْطَعُ مِنَ الْحِمَى شَيْئًا فَلَكُمْ سَلْبُهُ .

وكان رسول الله ، ﷺ ، يستعمل عليه بلال بن الحارث المزني ، وعهد أبي بكر وعمر وعثمان معاوية . فمات بلال في خلافة معاوية فاستُعمل على الحِمَى بعد ذلك^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى مُزَيْنَةَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُمَرُ بْنُ عَوْفٍ يَسْتَنْفِرَانِهِمْ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوا مَكَّةَ . قال محمد بن عمر : حَمَلَ بِلَالُ أَحَدَ أَلْوِيَةِ مُزَيْنَةَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَقَدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ . وكان بلال يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وكان يسكن جبل مُزَيْنَةَ الْأَشْعَرِ وَالْأَجْرَدِ ، وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ كَثِيرًا ، وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتِينَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

٨١٣ - مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ

ابن عبد الله بن مُعَبَّرٍ^(٣) بن حَرَّاقِ بْنِ لَأْيٍ بن كعب بن عبد بن ثَوْرٍ بن هُدْمَةَ بن لَاطِمِ بن عثمان بن مُزَيْنَةَ ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو صاحب نَهْرٍ مَعْقِلٍ بِالْبَصْرَةِ^(٤) . أمره عمر بن الخطاب فحفره وتحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارًا ، وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية عُبيد الله بن زياد^(٥) .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حجن) وفيه « ما أقطعك العقيق لِتَخْتَجِنَهُ » أى تملكه دون الناس .
(٢) كذا في الأصل .

٨١٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٦

(٣) بضم الميم وفتح العين وكسر الباء الموحدة المشددة قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٣ وضبط في الأصل ضبط قلم كذلك . ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠٢ « مَعْقِلٌ » .
(٤) انظره لدى ابن حزم ص ٢٠٢ وابن الأثير ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٥) انظره لدى الأثير ج ٢ ص ٥٧٦ .

٨١٤ - مَعْبُدُ بْنُ حُلَيْدِ بْنِ أَتْبَةَ^(١)

ابن سُلَيْمِ بْنِ رُوَيْحِ^(٢) بن كُفَّةِ بن كَعْبِ بن عَبْدِ بن ثَوْرِ بن هُدْمَةَ بن لَاطِمِ
ابن عثمان بن مُزَيْنَةَ ، كان فيمن وَقَدَ على النبي ، ﷺ ، في وَقَدَ مُزَيْنَةَ وصحب
النبي ، ﷺ ، ولم يرو عنه شيئاً من الحديث .

* * *

٨١٥ - مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ

ابن بُيُشَّةَ^(٣) بن سَلَمَةَ بن سَلَامَانَ بن الثُّعْمَانَ بن صَيْحِ^(٤) بن مَازِنِ بن
خَلَاوَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن ثَوْرِ بن هُدْمَةَ بن لَاطِمِ بن عُثْمَانَ بن مُزَيْنَةَ^(٥) ، كان في وفد
مزينة ، وصحب النبي ، ﷺ ، وأقطعه رسول الله ، ﷺ ، قطيعةً ولم نسمع أنه
روى عن النبي ، ﷺ .

* * *

٨١٦ - قُرَّةُ بْنُ إِيَّاسٍ

ابن هلال بن رثاب بن عُبيد بن سُوءَاءَ^(٦) بن سارية بن ذُيَّانِ بن ثَعْلَبَةَ بن
سُلَيْمِ بن أَوْسِ بن مُزَيْنَةَ ، وهو أَبُو معاوية بن قُرَّةَ .

٨١٤ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٠٢

(١) كذا في الأصل ومثله لدى الكلبي في الجمهرة ص ٢٠٩ ولدى ابن حزم في الجمهرة
ص ٢٠٢ « أثينة » .

(٢) كذا في الأصل ومثله لدى ابن حزم . ولدى الكلبي « رديح » .

٨١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣١

(٣) في جمهرة ابن حزم ص ٢٠١ « نهشة » . (٤) لدى ابن حزم وابن الأثير « صبح » .

(٥) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠١ وابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣١ .

٨١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٧٢ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل

البصرة من الصحابة .

(٦) في الأصل هنا «سواد» والمثبت من ترجمة المصنف لقرة بن إياس فيمن نزل البصرة من
الصحابة ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٠٣ وترجمة حفيده إياس بن معاوية فيمن نزل البصرة
من الصحابة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، والحسن بن موسى ، قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْر ، قال : حَدَّثَنَا عُروَةُ بن عبد الله بن فُشَيْر ، قال : حَدَّثَنِي معاوية بن قُرَّة ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي رَهْطٍ مِنْ مُرِيَّةَ فَبَايَعَنَاهُ وَإِنْ قَمِيصُهُ لَمَطْلُوقٌ ، قال : فَبَايَعْتَهُ ثُمَّ أَدَخَلْتَ يَدِي مِنْ جَيْبِ قَمِيصِهِ - فَمَسَسْتُ الْخَاتَمَ . قال عُروَةُ : فَمَا رَأَيْتَ معاويةَ وَلَا ابْنَهُ قَطَّ إِلَّا مَطْلُوقِي إِزَارَهُمَا فِي شَتَاءٍ وَلَا حَرٍّ وَلَا يَزِرَانِ إِزَارَهُمَا .

قال : أَخْبَرَنَا يحيى بن عباد ، قال : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، قال : أَخْبَرَنِي معاوية بن قُرَّةَ أَبُو إِيَّاس عَنْ أَبِيهِ قال : وَقَدْ كَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ صَرَّ وَحَلَبَ لِأَهْلِهِ ، قال : فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ معاوية بن قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قال : مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَى رَأْسِي ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ ^(٣) ، قال : سَمِعْتُ معاويةَ بن قُرَّةَ يَقُولُ : قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي يَوْمَ ابْنِ عُيَيْسٍ ^(٤) قال : وَكَانَ قُرَّةَ قُتِلَ قَتْلًا .

* * *

٨١٧ - أَخُو قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسَ

قال محمد بن سعد : وَلَمْ يُسَمَّ لَنَا .

(١) أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ هُنَا « الْمُهَلَّبِيُّ » وَالْمَثْبُوتُ مِمَّا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَمِثْلُهُ لَدَى السِّيُوطِيِّ فِي اللَّبَابِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ هُنَا « يَوْمَ ذِي عَيْنِينَ » وَقَدْ اتَّبَعْتَ مَا وَرَدَ بِالْمَزْيِ ج ٢٣ ص ٥٧٣ ، وَلَدَى الْمُصَنِّفِ فِي تَرْجُمَتِهِ لِقُرَّةَ فِيمَنْ نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَلَدَى ابْنِ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ « .. عَنْ معاويةَ بْنِ قُرَّةَ قال : خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عُيَيْسٍ فِي عَشْرِينَ أَلْفًا ، وَكَانَتِ الْحُرُورِيَّةُ فِي خَمْسِمِائَةٍ ، فَقُتِلَ أَبِي ، فَحَمَلْتُ عَلَى قَاتِلِ أَبِي فَقَتَلْتَهُ . وَابْنُ عُيَيْسٍ الْمَذْكُورُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْسٍ وَكَانَ أَمِيرَ الْجَيْشِ ، وَقَتْلُ هُوَ وَأَخُوهُ مُسْلِمٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن معاوية بن قُورَة ، عن عمه ، أنه كان يأتي النبي ، ﷺ ، بابنه فيجلسه بين يديه ، فقال له النبي ، ﷺ : أتعبه ؟ قال : نعم ، حُبًّا شديدًا . ثم إن الغلام مات فقال له النبي ، ﷺ : كأنك حزنت عليه ؟ قال : أجل يا رسول الله ، قال : أفما يَسُرُّكَ إذا أدخلك الله الجنة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه ؟ قال : بلى . قال : فإنه كذلك إن شاء الله (١) .

* * *

٨١٨ - عِصَامُ الْمُرْنِيِّ

(*) قال : أخبرنا العباس بن الفضل الأزرق البصري قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، قال : حدثنا عبد الملك بن نَوْفَل بن مُسَاحِق القرشي ، عن عبد الله بن عِصَام الْمُرْنِيِّ ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ، ﷺ ، يوم بَطْنِ نَحْلَةَ فقال : اقتلوا ما لم تسمعوا مُؤَذِّنًا أو تَرَوْا مسجدًا إذ لحقنا رجلًا فقلنا له : كافر أو مسلم ؟ فقال : إِنْ كُنْتُ كَافِرًا فَمَهْ ! قلنا : إِنْ كُنْتُ كَافِرًا قَتَلْنَاكَ ! قال : دَعُونِي أَقْضِ إِلَى النَّسْوَانِ حَاجَةً ! قال : إذ دنا إلى امرأةٍ منهم فقال اسلمى حُبَيْش ! عَلَى نَفْدٍ (٢) العيش !

أَرَيْتُكَ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتَكُمْ بِحَلِيَّةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَاتِقِ ! (٣)
أَمَّا كَانَ أَهْلًا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِذْ لَاحَ الشَّرَى وَالْوَدَائِقِ ؟
فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ أَثْبَى بُوْدٌ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ !

(١) انظره لدى المصنف في ترجمته « أخو قرة بن إياس » فيمن نزل البصرة من الصحابة .

٨١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٠٠

(*) - (*) ما بين النجمتين أخرجه المصنف في سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة ، وانظره كذلك لدى الواقدي ص ٨٧٩ وابن هشام ج ٤ ص ٤٣٣ والطبري ج ٣ ص ٦٩ .

(٢) في الأصل هنا « على نكد » والمثبت مما أورده المصنف في حديثه عن سرية نخاليد بن الوليد إلى بنى جذيمة والواقدي وابن هشام والطبري . وعلى نفد العيش : يريد على تمامة من قولك نفد الشيء إذا تم (شرح أبي ذر ، ص ٣٨١) .

(٣) في الأصل هنا « الخرائق » والمثبت عن المصنف في حديثه عن سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة وعن الواقدي ص ٨٧٩ وابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٤٣٣ ، وعن الطبري في تاريخه ج ٣ ص ٦٩ .

أُتِيبِي بُودَ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَيَتَأَى أَمِيرِي بِالْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ

قالت : نعم حُيِّتَ عَشْرًا وَسَبْعًا وَتَرَا وَثَمَانِيًا ^(١) تَتَرَى ! قال : فقرّبناه فضربنا عنقه . قال فجاءت ترشفه حتى ماتت عليه ! قال سفيان : فإذا امرأة كثيرة النّحس : يعنى اللحم ^(٢) .

* * *

ومن بنى سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة
ابن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر .

٨١٩ - صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ

ابن رَحْصَةَ بن المؤمل بن خُزَاعِي بن مُحَارِبِي ^(٢) بن هِلَال بن قَالِح بن ذُكْوَان ابن ثَعْلَبَة بن بُهْثَة بن سُلَيْم وَيُكْنَى أبا عَمْرٍو ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى يعقوب بن يحيى بن عباد ، عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عُبَاد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : أسلم صَفْوَانُ ابن الْمُعْطَلِ قَبْلَ غَزْوَةِ الْمُرَيْسِعِ وشهد المُرَيْسِعِ مع رسول الله ، ﷺ ، وكان على ساقَة الناس من ورائهم فادّلع ^(٤) فأصبح عند منزلى الذى أقمت به ألتمس عقدى وقد ذهب الناس فأتانى ، وكان يرانى قبل أن ينزل الحجاب ، وأنا متلفعة فأثبتتنى فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى ، فَحَمَرَتْ وجهى [بَمِلْحَفَتِي] فوالله إن كلمنى

(١) فى الأصل « حيت عشرًا وتسعًا وترا وثمان تترى » والمثبت مما أورده المصنف فى سرية خالد ابن الوليد إلى بنى جذيمة والطبرى ج ٣ ص ٦٩ .

٨١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٤٠

(٢) كذا نسب المصنف ومثله لدى خليفة بن خياط فى الطبقات ص ٥١ وابن عساكر - مختصر ابن منظور ، ج ١١ ص ١٠١ . وفى ابن حزم ص ٢٦٤ « محارب » ومثله لدى ابن الأثير وابن حجر .

(٣) انظر نسبه لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٣٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٤ وابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤٤٠ مع اختلاف يسير فى بعض الكلمات .

(٤) رواية الأصل « فادّلع » والمثبت رواية الواقدي الذى ينقل عنه المصنف . وورد لدى ابن الأثير فى النهاية (دلج) ادّلع : بالتشديد إذا سار من آخر الليل ، ومنهم من يجعل الإدلاج لِلَّيْلِ كله .

كلمةً حتَّى أناخ بعيره . ثم وطى على يده مُولِّيًا عني ، فركبت على رحله ، وانطلق يقود بي حتى جئنا العسكر شدَّ الضُّحَا ، فَارْتَعَجَ ^(١) العسكر وقال أصحاب الإفك الذى قالوا - وتولَّى كِبْرُهُ عبدُ الله بن أبيّ بن سلول - ولا أشعر من ذلك بشيء ، وتكلم ابنُ أبيّ فى صَفْوَان بن المُعْطَل ورماه بما رماه به ^(٢) .

وذكر جُعَيْلُ بنُ سُراقَة وجهجاة ، وكانا من فقراء المهاجرين فقال : ومثل هذين يكثران على قومي ، وقد أنزلنا محمد فى ذروة كِنانة وعزّها ! والله ، لقد كان جُعَيْل يرضى أن يسكت فلا يتكلم ، فكان اليوم يتكلم . فقال حسان بن ثابت وكان ممن تكلم مع أبيّ :

أَمْسى الجَلَالِيْبُ قد راعوا وقد كَثُرُوا

وابنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسى بِيَيْضَةِ الْبَلَدِ ^(٣)

فلما نزل غُذْر عائشة وتلا رسول الله ، ﷺ ، القرآن على الناس وقد كان رسول الله ، ﷺ ، صَعَدَ المنبر قبل ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : من يعذرني ممن يؤذيني فى أهلى ؟ ويقولون لرجل والله ما علمت على ذلك الرجل إلّا خيرا ، وما كان يدخل بيتا من بيوتى إلّا معى ويقولون عليه غير الحق .

فجاء ^(٤) صَفْوَانُ بن المُعْطَل إلى جُعَيْل بن سُراقَة فقال : انطلق بنا نَضْرِبْ حسانَ فوالله ما أراد غيرك وغيرى ، وَلَنَحْنُ أَقْرَبُ إلى رسول الله ، ﷺ ، منه ، فَأَبَى جُعَيْلُ أن يذهب ، وقال : لا أفعلُ إلّا أن يأمرنى به رسول الله ، ﷺ ، ولا تفعل أنت حتى تُؤامر رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك . فَأَبَى صفوان فخرج مُضِلِّتًا السيفَ حتى يَضْرِبَ حسان بن ثابت فى نادى قومه ، فوثبت الأنصار إليه فأوثقوه

(١) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف وفى الأصل «فارتج» ويؤيد رواية الواقدى ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (رعج) فى حديث الإفك «فارتعج العسكر» يقال رَعَجَه الأمر وأزَعَجَه : أى أقلقَه .

(٢) أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٤٢٨ - ٤٢٩ وما بين الحاصرتين منه .

(٣) أخرجه الواقدى فى المغازى ، ص ٤٣٥ - ٤٣٦ ، والجلاليب السفلة ، وابن الفريرة : حسان ، والفريرة أمه . ويبيضة البلد : أى وحيدا .

(٤) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٥٦ أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٤٣٦ - ٤٣٨ .

رباطًا - وكان الذى ولى ذلك منه ثابت بن قيس بن شماس - وأسروه أسْرًا قبيحًا فمَرَّ بهم عُمارَةُ بن حُزم فقال : ما تصنعون ؟ أَعَنْ أَمْرَ رسول الله ، ﷺ ، ورضاه أَمْ أَمْرٍ فعلتموه ؟ قالوا : ما علم به رسول الله ، ﷺ . قال (١) : لقد اجترأت خلٌّ عنه ! ثم جاء به وبثابت إلى رسول الله ، ﷺ ، يسوقهما ، فأراد ثابت أن ينصرف ، فَأَبَى عُمارَةُ حتى جاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال حسان : يا رسول الله ، شَهَرَ عَلَى السيفِ فى نادى قومى ، ثم ضربنى لأن أموت ، ولا أُرانى إلا ميتًا من جراحتى .

فَأَقْبَلَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى صفوان فقال له : وَلِمَ ضَرَبْتَهُ وحملت السلاح عليه ؟ وَتَعَيَّظَ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أذانى وهجانى وسفّه عَلَى وحسدنى على الإسلام .

ثم أَقْبَلَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى حسان بن ثابت فقال : أَسَفَهْتَ على قومِ أسلموا ؟ ثم قال : احْبِسُوا صفوان ، فإن ماتَ حسان فاقتلوه به . فخرجوا بصفوان ، فبلغ سعدُ بن عُبادَةَ ما صُنِعَ به (٢) . فخرج فى قومه من الخزرج حتى أتاهم ، فقال : عمدتم إلى رجل من قوم (٣) رسول الله ، ﷺ ، تُؤذونه وتهجون به بالشَّعر وتشتُمونه فغضب لما قيل له ، ثم أسرتموه أقبَحَ إسارٍ ، ورسول الله ، ﷺ ، بين أظهركم ! قالوا : فإن رسول الله ، ﷺ ، أمرنا بحبسه وقال : إن مات صاحبُكم فاقتلوه به : قال سعدُ : والله إنَّ أحبَّ إلى رسول ، ﷺ ، لَلْعَفْوِ ، ولكن رسول الله قد قضى لكم بالحق ، وإن رسول الله ، ﷺ ، لَيُحِبُّ أَنْ يُتْرَكَ صفوان والله ، لا أبرح حتى يُطْلَقَ ! فقال ، حسان : ما كان لى من حقِّ فهو لك فَأَبَى ثابت ، وَأَبَى قَوْمُهُ (٤) ، فغضب قيس بن سعد غضبًا شديدًا ، وقال : عجبًا لكم ، ما رأيْتُ كالْيَوْمِ ! إِنَّ حَسَانَ قد تركَ حَقَّهُ وتَأْبُونَ أَنْتُمْ ! ما ظننْتُ أَنَّ أَحَدًا من

(١) أى قال لثابت بن قيس بن شماس .

(٢) لدى الواقدي « ماصنع صفوان » .

(٣) لدى الواقدي « من أصحاب رسول الله .. » .

(٤) لدى الواقدي « فها » Made searchable using ScribeTools.com

الخزرج يَزِدُّ أبا ثابت في أمر يهواه فاستحيا القوم وأطلقوا صفوان من الوثاق ، فذهب به سعدٌ إلى بيته فكساه حُلَّةً ، ثم خرج صفوان حتى دخل المسجد ليصلى فيه ، فرآه رسول الله ، ﷺ ، فقال : صفوان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : مَنْ كساه ؟ قالوا : سعد بن عُبادة ، قال : كساه الله من ثياب الجنة .

ثم كَلَّمَ سعدُ بن عُبادة حَسَنَ بن ثابت فقال : لا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا إِنْ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى رسول الله ، ﷺ ، فتقول : كُلَّ حَقٍّ هُوَ لِي قَبْلَ صفوان فهو لك يا رسول الله ، فأقبل حسان بن ثابت في قومه حتى وقف بين يدي رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، كلَّ حَقٍّ لِي قَبْلَ صفوان بن الْمُعْطَلِّ فهو لك . فقال قد أَحْسَنْتَ وَقَبِلْتُ ذَلِكَ . وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، أرضًا بَرَاخًا ^(١) وهي بَيْرَحَاء ^(٢) وما حولها وسِيرِينَ أخت مارية . وأعطاه سعد بن عُبادة حَائِطًا يَجِدُّ ^(٣) مَالًا كَثِيرًا عَوْضًا لَهُ مِمَّا عَفَا عَنْ حَقِّهِ .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَةَ ، قال : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَان بن سُحَيْم ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، أَنَّ حَسَنَ بن ثابت حبس صفوان ، فلما بَرِيَ حسان أُرْسِلَ إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا حَسَنَ أَحْسِنْ فِيمَا أَصَابَكَ . فقال : هُوَ لَكَ يَا رسول الله . فَأَعْطَاهُ رسول الله ، ﷺ ، بَيْرَحَاءَ وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ عَوْضًا ^(٤) .

قال محمد بن عمر : وشهد صفوان مع رسول الله ، ﷺ ، الخندق ومشاهدته كلها ، وكان مع كُرْز بن جابر الفِهْرِيِّ فِي طلب العُرَيْنِ الذين أَغَارُوا على لِقَاح رسول الله ، ﷺ ، بذي الجَدْرِ ^(٥) ، ومات صفوان بِسُمِّيَاسَاط ^(٥) سنة ستين . قال : أَخْبَرَنَا وهب بن جرير ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : سمعت الحسن ، قال : لما قال حسان بن ثابت في شأن عائشة ما قال : حلف صفوان بن الْمُعْطَلِّ لئن

(١) البراح : المتسع من الأرض .

(٢) هي مال كانت لأبي طلحة بن سهل ، وتصدق بها إلى رسول الله ﷺ (ابن هشام في

السيرة) ج ٣ ص ٣٠٦

(٣) الجداد : صرام النخل ، وهو قطع ثمرتها (ابن الأثير) .

(٤) الخبر لدى الواقدي ص ٥٦٨ وابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٢ .

(٥) مدينة على شاطئ الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم .

أنزل الله عُذْرَهُ لِيُضْرِبَنَّ حَسَانَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ ، فلما أنزل الله عُذْرَهُ ضَرَبَ حَسَانَ عَلَى كَفِّهِ بِالسَّيْفِ ، فَأَخَذَهُ قَوْمُهُ فَأَتَوْا بِهِ وَبِحَسَانٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فدفعه إِلَيْهِمْ لِيَقْتَصِمُوا مِنْهُ ، فلما أَدْبَرُوا بِهِ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقِيلَ لَهُمْ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَبْكِي فَارْجِعُوا بِهِ ! ففكره حسان لرسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، دَعُوا صَفْوَانَ ^(١) فَإِنَّهُ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ كَمَا قَالَ .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ صَفْوَانَ بْنِ مُعَطَّلٍ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ، ﷺ ، تَشْكُو زَوْجَهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ يَضْرِبُنِي إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأُصَلِّي ، وَيُفْطِرُنِي وَأَنَا صَائِمَةٌ وَلَا يُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ! فدعاه رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَا تَقُولُ هَذِهِ ؟ تَذْكُرُ أَنَّكَ تَضْرِبُهَا عَلَى الصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ! قال : إِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنْ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَوْ قَرَأُوهَا لَكَفْتَهُمْ أَوْ سَعَتَهُمْ ^(٢) . وَتُفْطِرُهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ ! فقال : إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ وَإِنَّهَا تَصُومُ بغيرِ إِذْنِي وَلَا أَصْبِر . فَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، النِّسَاءَ أَنْ يَصْمُنَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ . قال : وَتَنَامُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ! فقال : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نُوْمٍ وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا هَذَا . فقال له رسول الله ، ﷺ : إِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ ^(٣) .

* * *

٨٢٠ - الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ

ابن خالد بن ثُوَيْرَةَ ^(٤) بن جُبَيْرِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَيْدِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَهْزِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ ^(٥) .

(١) أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٥ . وقد تحرف فيه « دَعُوا صَفْوَانَ » إِلَى « دَعُوا حَسَانَ » والمثبت هنا لدى صاحب الكنز أيضا وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) رواية ابن عساكر في مختصر ابن منظور « .. تَقْرَأُ بِسُورَتِي وَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا . فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس » .

(٣) أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٢ - ١٠٣ .

٨٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٣

(٤) كذا قيده ابن حجر في الإصابة بالثلاثة مصغرا . ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٦٢

وابن الأثير ج ١ ص ٤٥٦ . وفي الأصل « ثُوَيْرَةَ » .

(٥) انظره لدى ابن حزم ص ٢٦٢ وابن الأثير ج ١ ص ٤٥٦ وابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٣٣ .

(*) وكان صاحب غَارَاتٍ فِي الجاهلية ، فخرج يُعِيرُ فِي بعض غاراته فَذَكَرَ لَهُ أن رسول الله ، ﷺ ، بِخَيْرٍ فَأَسْلَمَ وَحَضَرَ مع رسول الله خَيْرٌ ، وكان مُكْثَرًا لَهُ مَالٌ معادنِ الذهب التي بأَرْضِ بنى سُليم . فقال : يا رسول الله ، ائذن لي حتى أذهب فَأُخَذَ مَالِي عند امرأتِي ، فَإِنِهَا إِنِ عَلِمْتَ بِإِسْلَامِي لم أَخْذْ مِنْهُ شَيْئًا ، وكانت امرأته أُمُّ شَيْبَةَ بنتِ عمير بنِ هَاشِمٍ أخت مصعب بنِ عمير العَبْدِرِيِّ . فأذن له رسول الله ، ﷺ ، فقال : لَا بُدَّ لِي يا رسول الله مِنْ أن أقول ، فأذن له رسول الله ، ﷺ ، أن يقول ما شاء ، فَقَدِمَ الحِجَاجُ مَكَّةَ وَأَهْلُهَا .. يَتَحَسَّبُونَ ^(١) الْأَخْبَارَ ، وقد بلغهم أن رسول الله ، ﷺ ، قد سار إلى خيبر ، فقالوا : الخبر يا حِجَاج ؟ فقال : عندي ما يسركم ، لم يلق محمد وأصحابه قومًا يحسنون القتالَ غير أهلِ خِيبَرٍ ^(٢) . قد هُزِمَ هَزِيمَةً لم يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا قط وَأَسْرَ مُحَمَّدٌ أَسْرًا ، فقالوا لَنْ نَقْتُلَهُ حتى نبعث به إلى أهل مَكَّةَ ، قال : فصاحوا بِمَكَّةَ وقالوا : قد جاءكم الخبر ، فقلْتُ : أعينوني على جَمْعِ ما لي على غُرَمَائِي فَإِنِّي أريد أن أقدم فأصيبَ من غنائمِ محمد وأصحابه قبل أن يسبقني التَّجَارُ إلى ما هناك . فقاموا فجمعوا لي مَالِي كَأَحْتٍ ^(٣) جَمْعَ سَمِيعٍ بِهِ ، وَجِئْتُ صَاحِبَتِي ، وكان لي عندها مال ، فقلْتُ لها : ما لي لَعَلِّي أَلْحَقُ بِخَيْرٍ فَأُصِيبَ مِنَ الْبَيْعِ قبل أن يسبقني التَّجَارُ .

وسمع بذلك العباس بن عبد المطلب فانخرل ظُهُرُهُ فلم يستطع القيامَ فدعا غلامًا له يُقَالُ لَهُ أَبُو زَيْبَةَ فقال : اذهب إلى الحِجَاجِ فَقُلْ يَقُولُ لَكَ الْعَبَّاسُ اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الَّذِي تُخْبِرُهُ حَقًّا . فجاءه فقال الحِجَاجُ : قل لأبي الفضل أُخْلِنِي فِي بعض بيوتك حتى آتِيكَ ظُهُرًا ببعض ما تحبِّ واكتم عني . فأتاه ظُهُرًا

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فيما بعد أخرجه الواقدي في المغازي ص ٧٠٢ - ٧٠٥ .

(١) في النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يتحسبون الأخبار » أي يطلبونها .

(٢) ذكر الصالحى في سبل الهدى ج ٥ ص ٢٣٤ عند حديثه عن خير أنها اسم ولاية تشتمل على حصون ومزارع ونخل كثير ، على ثلاثة أيام من المدينة على يسار حَاجِ الشَّامِ . والخيبر بلسان اليهود : الحصن ، ولذا سُمِّيَتْ خِيبَرُ أَيْضًا - بفتح الخاء .

(٣) كَأَحْتٍ : كأُسْرَعِ .

فناشده الله ليكتمنّ عليه ثلاثة أيّام فوائقه العباس على ذلك ، قال : فإنّي قد أسلمتُ ولي مال عند امرأتى ودين على الناس ولو علموا بإسلامي لم يدفعوا إليّ شيئاً ، تركتُ رسولَ الله ، ﷺ ، قد فتح خيبر وجرتُ سِهَامُ الله ورسوله فيها وتركته عروساً بابتنة حُتَيْبِ بن أخطب ، وقُتِلَ بنى أبى الحقيق .

فلما أمسى الحجاج من يومه ذلك خرج ، وأقبل العباس بعدما مضى الأجلُ وعليه لحلة وقد تخلّق بخلوق وأخذ فى يده قضيباً وأقبل يخطر حتى وقف على باب الحجاج بن علاط فقرعه وقال : أين الحجاج ؟ فقالت امرأته : انطلق إلى غنائم محمد وأصحابه ليشتري منها ، فقال العباس : فإنّ الرجل ليس لك بزواج إلا أن تتبعى دينه ، إنّه قد أسلم وحضر الفتح مع رسول الله ، ﷺ .

ثم انصرف العباس إلى المسجد وقريش يتحدثون بحديث الحجاج بن علاط فقال العباس : كلا والذي حلفتُ به ، لقد افتتح رسول الله ، ﷺ ، خيبر وترك عروساً على ابنة ملكهم حُتَيْبِ بن أخطب ، فضرب أعناق بنى أبى الحقيق البيض الجعاد الذين رأيتهم سادة النضير من يثرب وخبير ، وهرب الحجاج بماله الذى عند امرأته . قالوا : مَنْ أخبرك هذا ؟ قال : الصادق فى نفسى الثقة فى صدرى الحجاج فابعثوا إلى أهله . فبعثوا فوجدوا الحجاج قد انطلق بماله ووجدوا كلّ ما قال لهم العباس حقاً ، فكُتِبَ المشركون وفرح المسلمون ولم تلبث قريش خمسة أيّام حتى جاءهم الخبر بذلك ^(٩) .

هذا كلّهُ حديث محمد بن عمر عن رجاله الذين روى عنهم غزوة خيبر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما أراد أن يغزو مكّة بعث الحجاج بن علاط والعزْباض بن سارية السلمي إلى بنى سليم ^(١) يأمرهم بقدوم المدينة . قال محمد بن عمر : وهاجر الحجاج بن علاط وسكن المدينة بينى أمية بن زيد وبنى بها داراً ومسجداً يُعرَفُ به . وهو أبو نصر بن حجاج وله حديث .

* * *

(٩) إلى بنى سليم : ساقط من المطبوع .

٨٢١ - العباس بن مرداس

ابن أبي عامر بن حارث بن عبد بن عيسى ^(١) بن رفاعه بن الحارث بن بُهثة ابن شليم . أسلم قبل فتح مكة ووافق رسول الله ، ﷺ ، في تسعمائة من قومه على الخيول والقنا والدروع الظاهرة لِيَحْضُرُوا مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة .
 (*) قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عكرمة بن فزوخ السلمي ، عن معاوية بن جَاهِمَة بن عباس بن مرداس قال : قال عباس بن مرداس : لقيته ، ﷺ ، وهو يسير حين هبط من المشلل ونحن في آلة الحرب ، والحديد ظاهر علينا ، والخيول تُنازعنا الأعنة ، فصفقنا لرسول الله ، ﷺ ، وإلى جنبه أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا عُيَيْنَة هذه بنو سليم قد حضرت بما ترى من العُدَّة والعَدَد ، فقال : يا رسول الله جاءهم داعيك ولم يأتني ، أما والله إن قومي لمُعدون مُؤدون في الكراع والسلاح ، وإنهم لأحلاس ^(٢) الخيل ورجال الحرب ورماة الحدق . فقال عباس بن مرداس : أقصِر أيها الرجل ! فوالله إنك لتُغْلَم أنا أفرس على متون الخيل وأطعن بالقنا وأضرب بالمشرفية منك ومن قومك . فقال عُيَيْنَة : كذبت وخُتت ، لنحن أولى بما ذكرت منك ، قد عرفته لنا العرب قاطبة . فأومأ إليهما النبي ، ﷺ ، بيده حتى سكتا (*) .

قال : (*) أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : أعطى رسول الله ، ﷺ ، العباس بن مرداس [السلمي] ^(٣) مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم ، فأعطاه أربعة من الإبل فعاتب النبي ، ﷺ ، في شعره قاله :

٨٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣٣ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ج (عبادة

ابن أوفى - عبد الله بن ثوب) ص ٢٣٠

(١) ولدى ابن الأثير « عَبَس » وكذلك لدى خليفة بن خياط في طبقاته ص ٥٠ وذكر محققه بالهامش أن ابن سعد يذكر « عيسى » بدل « عبس » وهو تحريف . وما ذكره المحقق تسرع منه في الحكم . فقد أورد ابن عساكر في تاريخه ترجمة العباس بن مرداس فقال « .. بن عبد بن عباس - ويقال - عيسى ويقال عبس ويقال عبد عبس - بن رفاعه ... » .

(*) - (*) أخرجه الواقدي في المغازي ص ٨١٣ - ٨١٤ . وابن عساكر في تاريخه ص ٢٣٩

(٢) الأحلاس : جمع حلس ، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . ويريد لزومهم

لظهور الخيل .

(٣) من ث الواقدي .

(*) - (*) أخرجه الواقدي في المغازي ص ٩٤٦ - ٩٤٧ . وابن عساكر في المصنفين السابق

ص ٢٤٠ فما بعدها .

كَانَتْ ^(١) نِهَابًا تَلَا فَيْتُهَا وَكَرَّى عَلَى الْقَوْمِ بِالْأَجْرِعِ ^(٢)
وَحَتَّى الْجُنُودَ لِكَيْ يَدْخُلُوا إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ لَمْ أَهْجِعْ
فَأَصْبَحَ نَهَبِي وَنَهَبُ الْعُبَيْدِ ^(٣) بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ
إِلَّا أَفَائِلَ ^(٤) أُعْطِيَتْهَا عَدِيدَ قَوَائِمِهِ الْأَرْزَعِ
وَمَا كَانَ بَذْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرِي ^(٥) فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قال : فرجع أبو بكر أبياته إلى النبي ، ﷺ ، فقال النبي ، ﷺ ، للعباس :
أرأيت قولك : « أَصْبَحَ نَهَبِي وَنَهَبُ الْعُبَيْدِ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ » ؟ فقال أبو بكر :
بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا ! قال ، فقال : كيف ؟ قال : فأنشده أبو بكر
كما قال عباس ، فقال النبي ، ﷺ ، سواء ، ما يضرُّكَ بدأتُ بالأقرع أو بعُيَيْنَةَ !
فقال أبو بكر : بأبي أنت ، ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغي لك . فقال رسول
الله ، ﷺ : اقطعوا عني لسانه ، ففرع منها أناس وقالوا : أمرَ بعباس يمثّل به .
فأعطاه مائة من الإبل ، ويقال خمسين من الإبل ^(٥) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة
عن عروة أنّ العباس بن مرداس قال أتيام حنين ^(٦) لما أعطى رسول الله ، ﷺ ،
أبا سفيان ، وعُيَيْنَةَ ، والأقرع بن حابس ، ما أعطى :

(١) كانت : يعنى الإبل والماشية . والنهاب : جمع نهب ، وهو ما ينهب ويغنم .

(٢) الأجرع : المكان السهل .

(٣) العبيد : فرس عباس بن مرداس .

(٤) أفائل : جمع أفيل ، وهى الصغار من الإبل .

(٥) ذاتدري : أى ذا دافع .

(٦) ل « خير » تحريف صوابه من ث . ويؤكد مذكره المصنف فى غزوة حنين من قوله « أعطى
أبا سفيان مائة من الإبل ... وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عُيَيْنَةَ بن حصن مائة من
الإبل ... وأعطى العباس بن مرداس أربعين من الإبل فقال فى ذلك شعرا ، فأعطاه مائة من الإبل .. »
ومثله لدى الواقدي وابن هشام وابن قتية فى الشعر والشعراء وعبارته « أعطى النبي المؤلفة =

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ بَيْنَ غُيَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ
 وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا ثُرُوءٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ (١)
 فقال رسول الله ، ﷺ : لَأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ . وقال لبلال : إذا أمرتُك أن تقطع
 لسانه فأعْطِه حُلَّةً . ثم قال : يا بلال اذهب به فاقطع لسانه . فأخذ بلال بيده
 ليذهب به فقال : يا رسول الله أيقطع لساني ؟ يا معشر المهاجرين أيقطع لساني ؟
 يا للمهاجرين أيقطع لساني ؟ وبلال يجزّه ، فلما أكثر قال : إنما أمرني أن أكشوك
 حُلَّةً أقطع بها لسانك . فذهب به فأعطاه حُلَّةً .

قال محمد بن عمر : ولم يسكن العباس بن مرداس مكة ولا المدينة وكان يغزو مع
 النبي ، ﷺ ، ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة وكان يأتي البصرة
 كثيرا ، وروى عنه البصريون . وبقية ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة .

* * *

٨٢٢ - جاهمة بن العباس بن مرداس

وقد أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث .
 قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني محمد بن
 طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه طلحة ، عن معاوية بن جاهمة
 السلمي ، أن جاهمة جاء النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أردت أن أغزو وقد
 جئتُك أستشيرك ، فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فإن الجنة
 تحت رجلها (٢) ثم الثانية ، ثم الثالثة في مقاعد ستي ، وكمثل هذا القول .

= قلوبهم يوم تحنن فأعطى أبا سفيان مائة من الإبل ... وأعطى العباس بن مرداس دون المائة فقام بين
 يدي الرسول فقال :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْغُبَيْدِ ... ومثله كذلك لدى ابن عبد البر وعبارته « ولما أعطى رسول الله
 المؤلف قلوبهم من سبى حنين ... مائة من الإبل ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس ... »
 والطبري وابن عساكر وقد نص ابن عساكر على ذلك بقوله : « إنما كان ذلك يوم حنين » ومثله أيضا
 لدى ابن سيد الناس وابن الأثير . وعبارته « وكان العباس من المؤلف قلوبهم ... ولما أعطاه رسول الله
 ﷺ مع المؤلف قلوبهم وهم : الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وغيرهما من غنائم حنين مائة من
 الإبل ، ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس فقال : أَتَجْعَلُ نَهْبِي ... » ومثله كذلك لدى
 النووي في نهاية الأرب .

٨٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٤٦

(٢) ث « رجلها » .

(١) ابن الكلبي : أنساب الخليل ص ٧١

٨٢٣ - يزيد بن الأخنس بن حبيب

ابن جُرَّة بن زغب ^(١) بن مالك بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سليم ^(٢). وهو أبو معن بن يزيد السلمي الذي روى عنه أبو الجُوَيْرِيَّة قال : بايعتُ النبي ﷺ ، أنا وأبى وجدى وخاصمتُ إليه فأفلجنى ^(٣) . وعقد رسول الله ﷺ ، ليزيد بن الأخنس يوم فتح مكَّة لواء من الأولوية الأربعة التى عقدها لبنى سليم . وسكن يزيد الكوفة بعد ذلك هو وولده وشهد معن بن يزيد يوم المَرْج مرج راهط .

٨٢٤ - الضحَّاك بن سفيان بن الحارث

ابن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن مالك بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة ابن سليم . أسلم وصحب النبي ﷺ ، وعقد له لواء يوم فتح مكَّة .

٨٢٥ - عُتْبَة بن فَرْقَد

وهو يَزْبُوع ^(٤) بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رِفَاعَة بن رَيْبَعَة بن رِفَاعَة بن الحارث بن بُهْثَة بن سليم . كان شريفًا بالكوفة يقال لهم الفَرَّاقِدَة ^(٥) .

٨٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٤

(١) ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦١ ، وفى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٤ « زغب » .

(٢) وقال ابن الأثير : فى نسبه مثله .

(٣) أى حكم لى وعَلَّيْنِى على خصمى .

٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٧٦

٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٩

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٧ نقلا عن الكلبي ، وعبارته « وقال

الكلبي : اسم فرق : يربوع » ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٣ . ولسدى ابن الأثير فى

أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٧ « عتبة بن فرق بن يربوع » ومثله لدى المزى فى تهذيبه ج ٩ ص ٣١٩ ،

وابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٤٣٩ وأضاف « وقال ابن سعد : يربوع ، هو فرق » .

(٥) انظره بنصه لدى الكلبي فى الجمهرة ص ٥٥٤

٨٢٦ - خُفَّافُ بن عُمَيْر بن الحارث

ابن الشَّريد ، واسمه عمرو بن رباح بن يَقْظَة بن عُصَيَّة بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم . وكان شاعراً وهو الذى يقال له خفاف بن نُدْبَة ^(١) ، وهى أمُّه ^(٢) بها يُعْرَفُ ، وهى ابنة الشيطان بن قَتَّان سبيّة من بنى الحارث بن كعب . ويقال إنّ نُدْبَة كانت أمةً سوداء . وشهد خفاف فتح مكّة مع رسول الله ، ﷺ ، وكان معه لواء بنى سُليم الآخر .

* * *

٨٢٧ - ابن أبي العوجاء السلمي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، ابن أبى العوجاء السلمى فى ذى الحجة سنة سبع فى خمسين رجلاً سرّيةً إلى بنى سُليم ، فكثّروهم القوم فقاتلوا قتالاً شديداً حتى قُتل عامة المسلمين وأصيب صاحبهم ابن أبى العوجاء جريحاً مع القتلى ، ثم تحامل حتى بلغ رسول الله ، ﷺ ، المدينة أوّل يومٍ من صفر سنة ثمان .

* * *

٨٢٨ - الوَرْد بن خالد بن حذيفة

ابن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُليم ، أسلم وصحب النبى ، ﷺ ، وكان على ميمّنته يوم الفتح .

* * *

٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٤١ ، والإصابة ج ٢ ص ٣٣٦

(١) ندبة : بفتح النون وضمها .

(٢) فى المطبوع « وهى أمة » والمثبت من ث ومثله لدى ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ج ١ ص

٣٤١ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٣٣٦

٨٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٣٤ وذكره ابن الأثير باسم « أبو العوجاء »

ثم أضاف وقال ابن إسحاق : « ابن أبى العوجاء السلمى » .

٨٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٠٣

٨٢٩ - هُوْدَةُ بن الحارث بن عُجْرَة

ابن عبد الله بن يَقْظَة بن عُصَيْتَة بن حُقَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم . أسلم وشهد فتح مَكَّة وهو الذى يقول لعمر بن الخطّاب ، وخاصم ابن عمّ له فى الراية :

لقد دارَ هذا الأمرُ فى غيرِ أهلهِ فابْصُرْ وَلِىَّ الأمرِ أينَ تُريدُ (١) ؟

* * *

٨٣٠ - العِرْباض بن سارية السَلَمِيّ

ويكنى أبا نَجِيح (٢) .

قال محمد بن سعد : أَخْبَرْتُ عن أبى المغيرة الحِمَصِيّ قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مَرْيَمَ ، قال : حدّثنى حبيب بن عبيد ، قال : قال العِرْباض بن سارية : لولا أن يقول الناس فعل أبو نَجِيح فعل أبو نَجِيح ، يعنى نفسه .

* * *

٨٣١ - أبو حُصَيْن السَلَمِيّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبى يحيى الأسَلَمِيّ ، عن عمر بن الحكم بن ثُوْبان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قدم أبو حُصَيْن السَلَمِيّ بذهب من معدنهم ففَضِي دَيْنًا كان عليه - رسولُ الله ، ﷺ ، تحمّل به عنه - وفضل معه مثل بيضة الحمامة ذَهَبٌ فَأَتَى بها رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ضَعْ هذه حيث أراك الله أو حيث رأيْتُ . قال فجاءه عن يمينه فأعرض عنه ، ثم جاءه عن يساره فأعرض عنه ، ثم جاءه بين يديه فنكس رسول الله ،

٨٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٦١

(١) انظره لدى ابن الأثير . وروايته « فابْصُرُوا لى الأمرِ أينَ يُريدُ » .

٨٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩

(٢) ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٤٨٢ ، وفى أسد الغابة « نُجِيح » .

٨٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩١

ﷺ ، فلما أكثر عليه أخذها من يده فَحَذَفَهُ بها لو أصابته لعقرته ، ثم أقبل عليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يَغْمِدُ أحدكم إلى ماله فيتصدق به ، ثم يقعد يتكفف الناس ، وإنما الصدقة عن ظهر غنى وإبدأ بمن تعول .

* * *

ومن بنى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر ٨٣٢ - نعيم بن مسعود بن عامر

ابن أنيف بن ثعلبة بن قنقد بن خلاوة بن شيبع بن بكر بن أشجع .
 (*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن عاصم الأشجعي ، عن أبيه ، قال : قال نعيم بن مسعود : كنت أقدم على كعب بن أسد بنى قُرَيْظَةَ فأقيم عندهم الأيام أشرب من شرابهم وآكل من طعامهم ثم يحملونني تمرا على ركابي ما كانت ، فأرجع به إلى أهلي ، فلما سارت الأحزاب إلى رسول الله ، ﷺ ، سررت مع قومي وأنا على ديني ذلك . وكان رسول الله ، ﷺ ، بي عارفاً ، فحذف الله في قلبي الإسلام فكنمت ذلك قومي وأخرج حتى أتى رسول ، ﷺ ، بين المغرب والعشاء فأجده يصلي ، فلما رآني جلس ثم قال : ما جاء بك يا نعيم ؟ قلت : إني جئت أصدقك وأشهد أنّ ما جئت به حق ، فمُرّني بما شئت يا رسول الله ، قال : ما استطعت أن تُخَذِّلَ عَنَّا النَّاسَ فَخَذِّلْ ! قال قلت : [أَفْعَلْ] (١) ولكن يا رسول الله أني أقول ؟ قال : قل ما بدا لك فأنت في حل . قال فذهبت إلى بنى قُرَيْظَةَ فقلت : اكنموا عني اكنموا عني ، قالوا : نفعل ، فقلت : إنّ قريشاً وغطفان على الانصراف عن محمد ، عليه السلام ، إن أصابوا قُرَيْصَةَ انتهزوها وإلاّ استمروا إلى بلادهم ، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناً ، قالوا : أشرت بالرأى علينا والنصح لنا .

٨٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٦١

(*) - أخرجه الواقدي في المغازي ، ص ٤٨٠ - ٤٨٤

(١) من ث وهي لدى الواقدي .

ثم خرج إلى أبي سفيان بن حرب فقال : قد جئتكم بنصيحة فاكم عني ، قال : أفعل ، قال : تعلم أن قُرَيْظَةَ قد نَدِمُوا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، عليه السلام ، وأرادوا إصلاحه ومراجعته ، أرسلوا إليه وأنا عندهم : إنا سنأخذ من قريش وغطفان سبعين رجلاً من أشrafهم نُسَلِّمهم إليك تضرب أعناقهم ونكون معك على قريش وغطفان حتى نردّهم عنك وتردّ جناحنا الذي كسرت إلى ديارهم - يعني بنى النضير - فإن بعثوا إليكم يسألونكم رَهْناً فلا تدفعوا إليهم أحداً واحذروهم .

ثم أتى غطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش ، وكان رجلاً منهم ، فصدّقه . وأرسلت قُرَيْظَةُ إلى قريش : إنا والله ما نخرج فنقاتل معكم محمداً ، ﷺ ، حتى تعطونا رَهْناً منكم يكونون عندنا فإننا نتخوَّف أن تنكشفوا وتدّعونا ومحمداً . فقال أبو سفيان : هذا ما قاله نُعَيْم ، وأرسلوا إلى غطفان بمثل ما أرسلوا إلى قريش ، فقالوا لهم مثل ذلك ، وقالوا جميعاً : إنا والله ما نُعطِيكم رَهْناً ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا . فقالت يَهُودُ : نحلف بالتوراة إن الخبر الذي قال نُعَيْم لحقّ . وجعلت قريش وغطفان يقولون : الخبر ما قال نُعَيْم ، ويس هؤلاء من نصر هؤلاء ، وهؤلاء من نصر هؤلاء ، واختلف أمرهم وتفرّقوا ، فكان نُعَيْم يقول : أنا خذلت بين الأحزاب حتى تفرّقوا في كلّ وجه وأنا أمين رسول الله ، ﷺ ، على سرّه . وكان صحيح الإسلام بعد ذلك ^٥ .

قال محمد بن عمر : وهاجر نُعَيْم بن مسعود بعد ذلك وسكن المدينة ، وولده بها ، وكان يَغْزُو مَعَ رسول الله ، ﷺ ، إذا غزا ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، لما أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه ليستنفرهم إلى غَزْوِ عَدُوهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عن جدّه ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، نُعَيْم بن مسعود ومَعْقِل بن سنان إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مَكَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن خلف بن خليفة ، عن أبيه ، أن رسول الله ، ﷺ ، نزع الأَخْلَةَ ^(١) بِفِيهِ عن نُعَيْم بن مسعود حين مات .

(١) الأَخْلَة : جمع خلال .

قال محمد بن عمر : وهذا الحديث وَهْلٌ ، لم يمت نُعَيْم بن مسعود على عهد رسول الله ، ﷺ ، وبقي إلى زمن عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

٨٣٣ - مسعود بن رُخَيْلَةَ بن عَائِد

ابن مالك بن حبيب بن بُيُح بن ثَعْلَبَة بن قُفُذ بن خَلَاوَة بن مسعود بن بكر ابن أَشْجَع . وهو قائد أَشْجَع يومَ الأحزاب مع المشركين ، ثم أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه (١) .

٨٣٤ - حُسَيْنُ بن نُؤَيْرَة الْأَشْجَعِي

وهو كان دليل النبي ، ﷺ ، إلى خير ، وهو الذى قدم على رسول الله ، ﷺ ، من الجناب (٢) فأخبره أَنَّ جَمْعًا من غَطَفَان بالجناب . فبعث رسول الله ، ﷺ ، حِينَئِذٍ بَشِيرَ (٣) بن سعد سرِيَّةً ومعه ثلاثمائة من المسلمين فلقوهم بِيَمَنٍ وَجَبَار (٤) .

٨٣٥ - عبد الله بن نُعَيْم الْأَشْجَعِي

وكان أيضًا دليل النبي ، ﷺ ، إلى خير مع حُسَيْنُ بن نُؤَيْرَة .

٨٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦١

(١) أخرجه ابن الأثير ج ٥ ص ١٦١ .

٨٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٧

(٢) الجناب من أرض غطفان .

(٣) بَشِير : تحرف فى ل إلى « بشر » وصوابه من ث والواقدى وابن الأثير .

(٤) أخرجه المصنف فى ترجمة بَشِير بن سعد فى الطبقة الأولى من الأنصار .

٨٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٥١

٨٣٦ - عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلي ، قال : أخبرنا أبو سنان ، عن بعض أصحابه أنّ النبي ، ﷺ ، أخى بين أبى الدرداء وبين عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ . قال محمد بن عمر : وشهد عوف بن مالك خير مُسْلِمًا . وكانت راية أشجع مع عوف بن مالك يوم فتح مكة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، وعبد الوهّاب بن عطاء ، قالا : أخبرنا أسامة بن زيد اللّيثي عن مَكْحُول قال : جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى عمر بن الخطّاب وعليه خاتم من ذهب فضرب عمر يده وقال : أتلبس ^(١) الذهب ؟ فرمى به . فقال له عمر : ما أَرَأَا إِيَّالَا وقد أوجعناك وأهلكنا خَاتَمَكَ . فجاء من الغد وعليه خاتم من حديد فقال : جَلِيَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، فجاء من الغد وعليه خاتم من وَرَقٍ ^(٢) فسكت عنه .

قال محمد بن عمر : وتحوّل عوف بن مالك إلى الشام في خلافة أبى بكر فنزل حمص وبقي إلى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان ، ومات سنة ثلاث وسبعين ، وكان يُكنى أبا عمرو .

* * *

٨٣٧ - جَارِيَةُ بْنُ حُمَيْلِ بْنِ نُشَيْبَةَ

ابن قُرْطُ بن مُرَّة بن نَصْر بن دُهْمَان بن بَصَار بن سُبَيْع بن بَكْر بن أشجع . أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، قديمًا .

قال : وذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه أنّ جارية بن حُمَيْل شهد بدرًا مع النبي ، ﷺ ^(١) ، ولم يذكر ذلك أحدٌ من العلماء غيره ، وليس ذلك بَثْبِتٍ عندنا .

٨٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٢

(١) ث « تلبس » . (٢) الورق : الفضة .

٨٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٣

(١) انظره لدى الكلبي في الجمهرة ص ٤٥٥

٨٣٨ - عامر بن الأضبط الأشجعي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن يزيد بن قسيط عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي عن أبيه ، قال : لما وجهنا رسول الله ، ﷺ ، مع أبي قتادة الأنصاري إلى بطن إضم إذ مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه ، وحمل عليه محلم بن جثامة ، وكان معنا ، فقتله وسلبه بغيره ومتاعاً ووطباً^(١) من لبن . فلما لحقنا النبي ، ﷺ ، نزل فينا القرآن : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقِيُنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمْنَا لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [سورة النساء : ٩٤] إلى آخر الآية^(٢) .

قال محمد بن عمر : وقد حكينا قصة محلم بن جثامة حين أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يقتله بعامر بن الأضبط ، وما كان بين عتيقة بن بدر والأقرع بن حابس من الكلام بين يدي رسول الله ، ﷺ ، بخنئ ، وما رأى رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك من إخراج ديتة خمسين في فورنا^(٣) هذا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة ، يعني من الإبل . ولم يزل رسول الله ، ﷺ ، بالقوم حتى قبلوها في قصة محلم بن جثامة^(٤) .

٨٣٩ - معقل بن سنان بن مظهر

ابن عزيكي بن قتيان^(٥) بن شبيب بن بكر بن أشجع . شهد الفتح مع النبي ، ﷺ ، وبقي إلى يوم الحرة .

٨٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦

(١) الوطب : سقاء اللين خاصة .

(٢) أخرجه الواقدي في المغازي ، ج ٢ ص ٧٩٧ .

(٣) كذا في ث والواقدي الذي ينقل عنه المصنف وفي ل « فورها » .

(٤) انظره لدى الواقدي في المغازي ، ج ٣ ص ٩٢٠ .

٨٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨١ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور

ج ٢٥ ص ١٣٠

(٥) كذا في ل . وقد ضبطه ابن الأثير بالعبارة فقال : « مظهر : بضم الميم وفتح الظاء المعجمة .

وقيان : بالفاء والتاء فوقها نقطتان وبعدها ياء تحتها نقطتان . وفي ث « قتيان » بدل « قتيان » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه ، قال : كان مَعْقِل بن سِنان قد صحب النبي ﷺ ، وحمل لواء قومه يوم الفتح . وكان شابًا طَرِيًّا ^(١) وبقي بعد ذلك ، ^(٢) فبعثه الوليد بن عُثْبَة ابن أبي سفيان ، وكان على المدينة ، ببيعة يزيد بن معاوية ، فقدم الشام في وفد من أهل المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومُسْلِم بن عقبة الذي يُعرف بمُسْرِف . قال فقال معقل بن سنان لمُسْرِف - وقد كان آنسَه وحادثه إلى أن ذكر معقل بن سنان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، فقال : إني خرجتُ كُرْهًا ببيعة هذا الرجل ، وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه ، رجل يشرب الخمر وينكح الحُرَم ! ثم نال منه فلم يَتْرِك ^(٣) ، ثم قال لمُسْرِف : أحبيتُ أن أضع ذلك عندك ، فقال مسرف : أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومى هذا فلا والله لا أفعل ، ولكن الله عليّ عهد وميثاق ألا تُمَكِّنِي يداى منك ولى عليك مقدرة ، إلا ضربتُ الذى فيه عيناك .

فلما قدم مُسْرِفُ المدينة وَأَوْقَعَ ^(٣) بهم أيام الحرّة ، كان معقل يومئذٍ صاحب المهاجرين فأَتى به مسرفٌ مأسورًا فقال له : يا معقل بن سنان أعطشت ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، فقال : خَوِّضُوا لَهُ شَرْبَةً يَلْوِزُ ، فخاضوها ^(٤) له فشرب فقال له : أَشْرِبْتَ وَرَوَيْتَ ؟ قال : نعم ، قال : أما والله لا تَسْتَهَيِّ بها ، يا مُفْرَج قُمْ فَاضْرِبْ عنقه . قال ثم قال : اجلس ، ثم قال لنوفل بن مُساحق : قُمْ فَاضْرِبْ عنقه ، قال فقام إليه فضرب عنقه ثم قال : والله ما كنتُ لأَدْعَكَ بعد كلام سمعته منك تطعن فيه على إمامك . قال فقتله صبرًا ^(٥) . وكانت الحرّة فى ذى الحجة سنة

(٥) - « أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٣٢ .

(١) طَرِيًّا : تحرفت فى طبعة صادر إلى « ظريفا » .

(٢) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ٣٢ . ومعنى « فلم يَتْرِك » أى لم يترك شيئا ينال منه فيه إلا وذكره . وعبارة ابن حجر فى الإصابة نقلا عن الواقدي « فلم يدع شيئا حتى قال فيه » . وفى نسخة ث « ثم تَأَلَّ فلم يَتْرِك » .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر . وفى ل « أوقع » .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر . فى ل « فخاضوها » .

ثلاث (١) وستين فقال الشاعر :

أَلَا تَلْكُمُ الْأَنْصَارُ تَنْعَى سَرَاتِهَا وَأَشْجَعُ تَنْعَى مَعْقِلِ بْنِ سَنَانٍ (٢)

٨٤٠ - أَبُو ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِي

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حَدَّثَنَا مَثَدَلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيَّيرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَهَانَ (٣) ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ لِي وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِثَامَهُمَا (٤) .

٨٤١ - أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِي

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّ أَعْظَمَ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ تَجْدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حِظِّ أَخِيهِ ذِرَاعًا ، فَيُذَاقَتْ طُوقُهُ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) في متن ل « سنة ست وستين » وبهامشها « لم تكن موقعة الحرة في عام ٦٦ كما ورد بالنص وقد لحق به الكشط « سنة ست وستين » بل سنة ٦٣ هـ أي أن القراءة « سنة ثلاث وستين » . هذا والمثبت من ث ومثله لدى ابن حجر في التهذيب وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٢٣ .

٨٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٥٧ .

(٣) عُمَرُ بْنُ نُبَهَانَ . تحرف في ث إلى « عمرو بن شهاب » وفي ل إلى « عمرو بن نبهان » وصوابه مما ورد في ترجمة أبي ثعلبة لدى ابن الأثير ، ومثله لدى ابن حجر في التقريب .

(٤) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٤٣ .

٨٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٥٦ .

ومن ثَقِيف واسمه قَسِيٌّ ^(١) بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن بن
عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ^(٢)

٨٤٢ - الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَة بن أَبِي عامِر

ابن مسعود بن مُعَتَّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن
ثَقِيف . وأمه أسماء بنت الأَفْقَم بن أبي عمرو بن ظُويلم بن جُعيل بن عمرو بن
دهمان بن نَضْر . ويكنى الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَة أبا عبد الله ، وكان يقال له مُغِيرَةُ الرَّأْي ،
وكان داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مَخْرَجًا .

^(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني محمد بن سعد الثقفي ، وعبد
الرحمن بن عبد العزيز ، وعبد الملك بن عيسى الثقفي ، وعبد الله بن عبد الرحمن
ابن يَعْلَى بن كعب ، ومحمد بن يعقوب بن عُتْبَة عن أبيه ، وغيرهم . قالوا : قال
المغيرة بن شُعْبَة : كُنَّا قَوْمًا من العرب متمسكين بديننا ونحن سَدَنَة اللَّات ، فأراني
لو رأيْتُ قومًا قد أسلموا ما تبعْتهم . فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المَقْوَس
وأهدوا له هدايا ، فأجمعْتُ الخروج معهم ، فاستشرت عُمَي غَزْوَة بن مسعود
فنهاني ، وقال : ليس معك من بني أبيك أحد ، فأبيتُ إلا الخروج ، فخرجتُ
معهم وليس معهم من الأحلاف غيري ، حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا المَقْوَس في
مجلس مُطَلٍّ على البحر ، فركبتُ زَوْزًا حتى حاذيتُ مجلسه فنظر إليّ فأنكرني
وأمر من يسألني مَنْ أنا وما أريد ، فسألني المأمور فأخبرته بأمرنا وقدمنا عليه ، فأمر
بنا أن ننزل في الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة ، ثم دعا بنا فدخلنا عليه ، فنظر إلى
رأس بني مالك ، فأدناه إليه ، وأجلسه معه ، ثم سأله : أكل القوم من بني مالك ؟
فقال : نعم إلا رجل واحد من الأحلاف ، فعرفه إتياء فكنتُ أهون القوم عليه .

(١) هذا الضبط ضبط قلم في ث ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٦٨ . وضبط في ل
ضبط قلم بضم القاف وكسر السين .

(٢) انظره لدى ابن حزم ، ص ٤٦٨ .

٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٩٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج
٢٥ ص ١٥٤ وترجم له المصنف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(*) - ما بين النجمتين أمجد الزمخشرى ، أعلام النبلاء ، ٣ - ٢٥ .

ووضعوا هداياهم بين يديه فشرّ بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضل بعضهم على بعض ، وقصر بي فأعطاني شيئاً قليلاً لا ذكر له ، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم وهم مسرورون ولم يقرض عليّ رجل منهم مواساةً ، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملك ويخبرون قومي بتقصيره بي وازدراؤه إياي ، فأجمعت على قتلهم ، فلما كنا يئساق تمارضت وعصبت رأسي فقالوا لي : ما لك ؟ قلت : أضدع ، فوضعوا شرابهم ودعوني فقلت : رأسي يضدع ولكني أجلس فأسقيكم ، فلم ينكروا شيئاً فجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح ، فلما دبّت الكأس فيهم اشتهاوا الشراب فجعلت أضرف^(١) لهم وأنزع^(٢) الكأس فيشربون ولا يدرون ، فأهمدتهم الكأس حتى ناموا ما يعقلون ، فوثبت إليهم فقتلتهم جميعاً وأخذت جميع ما كان معهم .

فقدمت على النبي ﷺ ، فأجده جالسا في المسجد مع أصحابه ، وعلني ثياب سفري ، فسلمت بسلام الإسلام فنظر إليّ أبو بكر^(٣) بن أبي قحافة ، وكان بي عارفاً ، فقال : ابن أختي عروة ! قال قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فقال رسول الله ، ﷺ : الحمد لله الذي هداك للإسلام . فقال أبو بكر : أمِن مصر أقبلتم ؟ قلت : نعم ، قال : فما فعل المالكيون الذين كانوا معك ؟ قلت : كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذت أسلابهم ، وجئت بها إلى رسول الله ، ﷺ ، ليخمسها أو يرى فيها رأيه ، فأما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدق بمحمد ، ﷺ . فقال رسول الله ، ﷺ : أما إسلامك فقبلته ولا آخذ من أموالهم شيئاً ولا أخمسه لأن هذا غدّر ، والغدر لا خير فيه . قال فأخذني ما قُرب وما بُعد ، وقلت : يا رسول

(١) أى يسقيهم الخمر صرفاً من غير مزج بالماء .

(٢) فى المطبوع والمخطوط « أنزع » والمثبت من ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى السير وهما ينقلان عن الواقدى .

(٣) فى المطبوع « فنظر إلى أبى بكر » والمثبت من ث ، ومختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٥

الله إثمًا قتلهم وأنا على دين قومي ثم أسلمت حيث دخلت عليك الساعة ، قال :
فإن الإسلام يُجِبُّ ما كان قبله * .

° قال : وكان قتل منهم (١) ثلاثة عشر إنسانًا ، فبلغ ذلك ثقیفًا (٢) بالطائف
فتداعوا للقتال ، ثم اصطلحوا على أن تحمّل عنى عروة بن مسعود ثلاث عشرة
دية ، قال المغيرة : وأقمت مع النبي ، ﷺ ، حتى اعتمر عُمرَة الحُدُيَّة في ذى
القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سفرة خرجت معه فيها ، وكنت أكون
مع أبي بكر الصديق وألزمت النبي ، ﷺ ، فيمن يلزمه * .

° وبعثت قريش عام الحديبية عروة بن مسعود إلى النبي ، ﷺ ، ليكلّمه ،
فأتاه ، وكلّمه ، وجعل يمسّ حية رسول الله ، ﷺ ، والمغيرة قائم على رأس رسول
الله ، ﷺ ، مُقَنَّع في الحديد ، فقال لعروة وهو يمسّ حية رسول الله ، ﷺ :
كُفَّ يَدَكَ قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ ، فقال ، عروة : يا محمد ، من هذا ؟ ما أَظْهَرُ
وَأَعْلَظُ ! فقال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبه . فقال عروة : يا غُدر ، والله
ما غسلت عنى سَوْءَتِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ وانصرف عروة إلى قريش فأخبرهم بما كلم به
رسول الله ، ﷺ * .

وشهد المغيرة المشاهدة بعد ذلك مع رسول الله ، ﷺ ، وقدم وقد ثَقِيف
فأنزلهم عليه ، وأكرمهم ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مع أبي سفيان بن حرب إلى
الطائف فهدموا الرِّبَّة (٣) .

(١) إلى هنا في ل وبقية الخبر مخروم . وهو مكمل من نسخة ث وقد شمل الحرم في ل من هنا
حتى نهاية ترجمة المغيرة ، وكذلك ترجمة أبي بصير بتمامها ، ويعلى بن مرة ، وهبيرة بن شبل . وضما
ابن ثعلبة ، وفرات بن حيان ، وقيس بن المخسر ، وبشر بن سفيان ، وذؤيب بن حلحلة ، وخراش بن
أمية ، وبديل بن أم أصرم ، وأوائل ترجمة عمران بن حصين إلى قوله « قال : أخبرنا حفص بن عمر
الحوضي .. » .

(٢) في الأصل « ثَقِيف » غير منون .

(٣) « - » أخرجه الذهبي في السير ج ٣ ص ٢٥ .

(٣) الرِّبَّة : هي اللات ، وانظر خبر هدمها مفصلا لدى الواقدي في المغازي ج ٣ ص ٩٦٩

وما بعدها .

قال المغيرة : وكنْتُ أحمل وَضوءَ ، رسول الله ، ﷺ ، فرأيتُه يوماً من ذلك ،
توضأً ومسح على خُفَّيْهِ ، وكنْتُ معه في حجة الوداع ^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا
على بن زيد ، أن عروة بن مسعود أتى النبي ، ﷺ ، بالحدبية ، وكلمه وجعل
يأخذ بلحية النبي ، ﷺ ، والمغيرة بن شعبة قائم شاك في السلاح ، فقال المغيرة :
اكفف يدك قبل أن لا تصل إليك ، فنظر إليه فقال : أنت هو ! والله إنني لفي
غدرتك بعد .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ،
عن قيس بن أبي حازم ، قال : أتى النبي ، ﷺ ، عروة بن مسعود الثقفي فبينما هو
يحدثه إذ تناول لحية النبي ، ﷺ ، فقال له المغيرة : كُفَّ يَدَكَ عن لحية رسول
الله ، ﷺ ، قَبْلَ والله لا ترجع إليك ، فقال عروة : مَنْ هذا ؟ فقال النبي ، ﷺ ،
هذا ابن أخيك هذا المغيرة بن شعبة ، والمغيرة قائم على رأس رسول الله ، ﷺ ،
ومعه السيف . فقال عروة : أَجَلْ يا عُذْر ، إنني لم أغسل رأسي من غدرك بعد .
قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، قال : قال
المغيرة بن شعبة : إنني لآخر الناس عهداً برسول الله ، ﷺ ، إنا حفرنا له ولحدنا له
لحدًا ، فلما خرج القوم ألقيت الفأس في القبر وقلت : الفأسُ الفأسُ ! فنزلت
فأخذت الفأسَ ومسحتُ بيدي على رسول الله ، ﷺ ، فكنت آخر الناس عهدًا
به .

قال : أخبرنا عبيد الله بن حفص التيمي ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن
هشام بن عروة ، أنه قال لما وُضِعَ رسول الله في لحديه ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه
في القبر ثم قال : خَاتَمِي خَاتَمِي ! فقالوا : ادخل فخذها ، قال : فدخل ثم قال :
أَهْيَلُوا عَلَيَّ التراب ، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه ، فخرج ، فلما
سَوَّى على رسول الله ، ﷺ ، قال : اخرجوا حتى أغلق الباب فإني أحدثكم عهدًا
برسول الله ، ﷺ ، فقالوا لعمري لمن كنت أردتها لقد أصبتها .

(١) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٥٥ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، قال : حدثنا أبو عسيب شهد ذاك ، قال : لما وُضِعَ رسول الله ، ﷺ ، في لحده قال المغيرة بن شعبة : إنه قد بقي من قتل رجله شيء لم تُصلحوه ، قالوا : فادخل فأصلحه ، فدخل فَمَسَّ قَدَمَيْهِ ثم قال : أهيلوا عليّ التراب ، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه ، فخرج فجعل يقول : أنا أخذتكم عهداً برسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال : قال علي بن أبي طالب : لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا تُحَدِّثُ أَنَّ النَّاسَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ ، فنزل عليّ وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه (٢) .

قال محمد بن عمر في حديثه الأول قال المغيرة : فلما توفي رسول الله ، ﷺ ، بعثني أبو بكر الصديق إلى أهل التَّجِير (٣) ، ثم شهدت اليمامة ، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين ، ثم شهدت اليرموك وأُصِيبَتْ عَيْنِي يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، وشهدت القادسية ، وكنتُ رسولَ سعد إلى رُستم ، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحاً .

وولي المغيرة لعمر بن الخطاب البصرة ففتح مَيْسَانَ ، ودَسْتُمَيْسَانَ (٤) ، وابن قباذ ، ولقي العجم بالمرْغَاب فهزمهم ، وفتح سوق الأهواز ، وغزا نَهْرَ تِيرِي ، ومَنَازِرَ الْكَبْرَى ، فهرب من فيها من الأساورة إلى تستر ، وفتح هَمْدَانَ ، وشهد نهاوند ، وكان على ميسرة النعمان بن مُقَرَّن . وكان عُمر قد كتب : إِنْ هَلَكَ النعمان فالأمير حذيفة فإن هلك فالأمير المغيرة .

وكان المغيرة أول من وضع ديوان البصرة وجمعَ النَّاسَ لِيُعْطُوا وَوَلِي الْكُوفَةَ لعمر بن الخطاب ، فَقُتِلَ عُمر وهو عليها ، ثم وليها بعد ذلك معاوية بن أبي سفيان ، فمات بها وهو وال عليها .

(١) أخرجه ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٢٧٥ .

(٢) أخرجه الذهبي في السير ج ٣ ص ٢٦ .

(٣) حصن باليمن قرب حضرموت ، لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر (ياقوت) .

(٤) قال عنها ياقوت : كلمة حليقة بين واسط والبصرة والأهواز .

قال : أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عُمر ، قال : حَدَّثَنَا سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة ، أنه خطب امرأة ، فقال له النبي ﷺ : اذهب فانظر إليها فإنه أجد أن يؤدم بينكما ^(١) . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن المغيرة بن شعبة أحصن مائة امرأة من بين قرشية وثقفية .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : كنت جالسا عند أبي بكر الصديق إِذْ عُرضَ عليه فَرَسٌ له فقال له رجل من الأنصار اخمِلْنِي عليها . فقال أبو بكر : لَأَنْ أَحْمَلَ غَلامًا قد ركب الخيل على غُرْلَتِهِ - يعني الأَقْلَفَ - أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أَحْمَلَكَ عليها . فقال له الأنصاري : أنا خيرٌ منك ومن أيك قال المغيرة : فغَضِبْتُ لِمَا قال لأبي بكر ! فقمْتُ إليه فأخذتُ برأسه فركبته على أنفه ^(٢) ، فكأنا كان عَزْلَاءَ مَزَادَةٍ ^(٣) ، فتواعدني الأنصارُ أن يَسْتَقِيدُوا مِنِّي ، فبلغ ذلك أبا بكر ، فقام فقال : إنه بلغني عن رجال زعموا أَنِّي مُقِيدُهُم من المغيرة ، ووالله لَأَنْ أَخْرِجَهُم من دارِهِم أَقْرَبُ إِلَيْهِم من أن أُقِيدَهُم مِنْ وَرَعَةِ الله الذين يَزْعُمُونَ عنه ^(٤) .

قال : أخبرنا خليفة بن خياط البصري ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن زريع ، قال : حَدَّثَنَا الحجاج - يعني الصواف - قال : حَدَّثَنَا معاوية بن قُورَة ، عن أبيه ، قال : قال المغيرة بن شعبة يوم القادسية لصاحب فارس : كنا نعبد الحجارَةَ والأوثان إِذَا رَأَيْنَا حَجَرًا أَحْسَنَ مِنْ حَجَرِ أَلْقِيَانِه وأخذنا غيره لا نعرف رَبًّا حتى بعث الله فينا نبيا مِنْ أَنْفُسِنَا ، قَدْ دَعَانَا إِلَى الإسلام فأجبناه ، وأمرنا بقتال عدوِّنا ممن ترك الإسلام ، وأخبرنا أنه مَنْ قُتِلَ مِتًّا دَخَلَ الجَنَّةَ .

(١) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ٧٦ .

(٢) لدى ابن الأثير (ركب) وفي حديث المغيرة مع الصديق « ثُمَّ رَكِبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي » أى ضربته برُكْبَتِي .

(٣) العزلاء : مصب الماء من الراوية والقربة في أسفلها - وهو فم المزادة الأسفل ، حيث يستفرغ مافيها من الماء .

(٤) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٦٣ .

قال : أخبرنا خلف بن تميم ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ، قال : سمعت عبد الملك بن عُمَيْر قال : انبَثَقَ بَثْقٌ فِي مَسْهَرَةٍ ، فَرَكِبَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : نُدْخِلُ دَوَائِبَنَا مَرَابِطَكُمْ فَقَالُوا : لَا ، وَأَبُوا عَلَيْهِ فَلَبِغَ ذَلِكَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلًا لَا يَمْنَعُونَهُ أَنْ يُدْخِلَ الدَّوَابَّ مَرَابِطَهُمْ . فَبَعَثَ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ فَقَالَ جَلَدَةُ الْمُسْلِمِينَ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني مَعْمَرٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ ، وَشِبْلُ بْنُ مَعْبُدٍ ، وَنَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَزِيَادُ عَلَى الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ بِالْحَدِثِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَضَرَبَهُمْ عَمْرُ الْحَدَّ غَيْرَ زِيَادٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ ، ثُمَّ وَلَّاهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكُوفَةَ .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، قال : سمعت عبد الملك بن عُمَيْر ، قال : رَأَيْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَخْطُبُ فِي الْعِيدِ عَلَى بَعِيرٍ وَرَأَيْتُهُ يَخْضِبُ بِالْصَّفْرَةِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ رَأَيْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَخْضِبُ لِحْيَتَهُ بِالْصَّفْرَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قَالَ حَدَّثَنَا : دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنْ أَوَّلَ مَنْ خَضِبَ بِالسَّوَادِ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَكَانَ عَهْدُهُمْ أَنَّهُ أَيْبَضُ الشَّعْرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن أبي موسى الثقفي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَاتَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِالْكُوفَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ رَجُلًا طَوَالًا أَعْوَرًا ، أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ .

(١) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٦٩ .

(٢) الذهبي : السير ج ٣ ص ٢٧ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عن زياد بن علاقة ، قال : سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استغفروا لأمرئكم هذا فإنه كان يحب العافية .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : أخبرنا أبو عَوَّانة ، عن زياد ابن علاقة ، عن جرير بن عبد الله ، أنه حَطَبَ لما مات المغيرة بن شعبة فقال : استغفروا لأمرئكم فإنه كان يُحِبُّ العافية ^(١) . قال : وكان المغيرة أصهب الشعر ، جَعْدًا ، أكشف ، يَفْرِقُ رأسه فُروقا أربعة ، أَقْلَصَ الشفتين ، مهتومًا ، ضخم القامة ، عَجَلُ الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .

* * *

٨٤٣ - أَبُو بَصِيرٍ ، واسمه عُتْبَةُ بن أُسَيْدٍ

ابن جارية بن أسيد بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف ابن ثقيف ، وكان حليفاً لبني زهرة . وأمه سالمة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ ^(٢) .

وكان ممن أسلم قديماً بمكة ، فحبسه المشركون بمكة عَنِ الهجرة ، وذلك قبل عام الحديبية ، فلما ^(٣) نزل رسول الله ، ﷺ ، الحديبية وقاضى قريشاً على ما قاضاهم عليه وقدم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة ، أفلت أبو بصير من قومه فصار على قَدَمَيْهِ إلى المدينة سَعْيًا ^(٤) ، فَأَتَى رسول الله ، ﷺ ، فكتب الأحنس بن شريق الثقفي حليفُ بني زُهْرَةَ ، وَأَزْهَرُ بن عَوْف الزُّهْرِيِّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فيه كتابًا ، وبعثا إليه رجلاً من بني عامر بن لُؤَيٍّ وهو خُثَيْس بن جابر استأجراه يَبْكُرُ ، ابن لبون - وسألا رسول الله ، ﷺ ، أن يَرُدَّ أَبَا بَصِيرٍ إليهما على

(١) الذهبى فى السير ج ٣ ص ٣١ .

٨٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٣

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٣٥ .

(٣) من هذه العلامة إلى مثلها فى الصفحات التالية انظره لدى الواقدي ، ص ٦٢٤ - ٦٢٩ .

(٤) كذا فى مغازى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف . وفى الأصل « سَعْيًا » .

ما اصطبلحوا عليه يوم الحديبية ، أن يَرُدَّ إليهم من أتاها منهم - فخرج خنيس بن جابر ومعه مولى له يقال له كَوْثَرٌ ، فَقَدِمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بكتاب الأَخْنَسِ بن شَرِيقٍ ، وَأَزْهَرِ بن عبد عَوْفٍ ، فقرأه ودفع أبا بَصِيرٍ إليهما ، فخرجا به ، فلما كانوا بذي الحُلَيْفَةِ عَدَا أَبُو بَصِيرٍ عَلَى خُنَيْسِ بن جابر فقتله بسيفه ، وهرب منه كَوْثَرٌ حتى قدم المدينة ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ : وَقْتُ ذِمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَفَعْتَنِي إِلَيْهِمْ فَخَشِيتُ أَنْ يَفْتَنُونِي عَنْ دِينِي فَاْمْتَنَعْتُ . فقال رسول الله ﷺ ، لَكَوْثَرُ : خُذْهُ فَاذْهَبْ بِهِ ، قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلَنِي ، فَتَرْكُهُ ، وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَأَخْبَرَ قَرِيشًا بِمَا كَانَ مِنْ أَبِي بَصِيرٍ .

وجاء بِسَلْبِ خُنَيْسِ بن جابر العامري إلى رسول الله ﷺ ، فقال : خَمْسُهُ ^(١) ، فقال رسول الله ﷺ : إِنِّي إِذَا خَمَسْتُهُ رَأَوُا أَنِّي لَمْ أُؤْفِ لَهُمْ بِالذِّى عَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ شَأْنُكَ بِهِ ! وَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ . وقال رسول الله ﷺ : وَئِلَّأُمَّهُ ، مِمْحَشُ حَرْبٍ ^(٢) لو كان معه رجال !

فخرج أبو بصير إلى العيص فنزل ناحيةً على طريق عِيرِ قريش إلى الشام ، فجعل مَنْ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُحْبِسِينَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَرِيبًا مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا ، فَجَعَلُوا لَا يَظْفَرُونَ بِأَحَدٍ مِنْ قَرِيشٍ إِلَّا قَتَلُوهُ ، وَلَا يَبْعِرُ لَهُمْ إِلَّا اقْتَطَعُوهَا ، حَتَّى أَحْرَقُوا قُرَيْشًا . فَكَتَبَتْ قَرِيشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَسْأَلُونَهُ بِأَرْحَامِهِمْ ، إِلَّا أَدْخَلَ أَبَا بَصِيرٍ وَأَصْحَابَهُ إِلَيْهِ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمْ ؟ فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أَبِي بَصِيرٍ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ وَيَقْدَمَ بِأَصْحَابِهِ مَعَهُ ، فَجَاءَهُ الْكِتَابُ وَهُوَ يَمُوتُ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَقْبَلُهُ ، وَيَضَعُهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي يَدِهِ . فغسله أصحابه وصلوا عليه ودفنوه هناك ، وَبَنَوْا عِنْدَ قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ ، بِخَبَرِ أَبِي بَصِيرٍ وَمَوْتِهِ وَوُصُولِ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا صَنَعَ بِهِ . فَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِيمَنْ لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ الْوَلِيدُ بن الْوَلِيدِ بن الْمَغِيرَةِ وَأَبُو جَنْدَلِ بن سَهِيلِ بن عَمْرٍو ^(٣) .

(١) فِي الْأَصْلِ «أَخْمِسُهُ» وَالْمَثْبُتُ لَدَى الْوَاقِدِيِّ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الْمَوْلَفُ .

(٢) يُقَالُ حَشَّ الْحَرْبَ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَجَّجَهَا .

٨٤٤ - يَغْلَى بن مُرَّة بن وَهَب

ابن جابر بن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف أسلم وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، الحديبية وبيعة الرضوان وخيبر وفتح مكة والطائف وحنينا^(١) . وكان فاضلا وأمر النبي ، ﷺ ، يوم الطائف بقطع أغصان ثقيف وقال مَنْ قَطَعَ حَبْلَهُ^(٢) فله كذا وكذا من الأجر ، فقال عُيَيْنَةُ بن حصن ليغلى بن مُرَّة : أَقْطَعْ^(٣) ولك أجرى ، فقطع خمس حبلات ، ثم أخبر عيينة فقال : لك النار فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : عُيَيْنَةُ أولى بالنار^(٤) .

* * *

٨٤٥ - هُبَيْرَةُ بنُ شَيْل (٥) بن العجلان

ابن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف . قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مُرَّة المكي ، قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، قال : لما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى الطائف عام الفتح استخلف على مكة هُبَيْرَةُ بن شبل العجلاني الثقفي ، فلما رجع من الطائف

٨٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٨٧

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٥ .

(٢) الحَبْلَةُ : من شجر العنب .

(٣) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في تاريخ ابن عساكر - مختصر ابن منظور - وهو ينقل عن

ابن سعد . ولدى الواقدي ص ٩٢٨ « أَقْطَعْ ذلك أجرى ؟ ففعل يغلى بن مرة ... » .

(٤) أخرجه الواقدي ص ٩٢٨ وابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٢٨ ص ٦١ .

٨٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٣٠

(٥) كذا في الأصل . وضبطه ابن الأثير بالعبارة فقال : « وَسَيْل : بفتح السين المهملة وبالباء

الموحدة . قال ابن ماكولا : كذلك هو مضبوط بخط أبي الحسن بن الفرات - قال : وقال الدارقطني : بالشين المعجمة » .

ولدى ابن حجر في الإصابة « سَيْل : بفتح المهملة والموحدة بعدها لام . ضبطه الخطيب عن خط

ابن الفرات . وأما الدارقطني فذكره في الجادة بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، وكذا رأيته في كتاب مكة للفاكهى في نسخة معتمدة » .

وأراد الخروج إلى المدينة ، استعمل عَتَّابُ بن أسيد بن أبي العيص على مكة وعلى الحج سنة ثمان . قال أبو بكر بن محمد بن أبي مُرَّة فلم يزل عَتَّابُ على مكة حتى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر . فعزله عُمَرُ ، واستعمل عليها رَافِعُ بن عبد الحارث الخزاعي ثم عزله ، واستعمل طارق بن المُرَّقَع الكنانى ، وقد استعمل أيضا عُمَرُ مَيْسَرَةَ بن أبي خَيْثَم الفِهْرِي على مكة ، ولم ينشب أن عزله .

* * *

٨٤٦ - ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ السَّعْدِي ، ابن سعد بن بكر بن هَوَازن

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن شريك بن أبي نَمِر ، عن كُرَيْب ، عن ابن عباس ، قال : بعثت بنو سعد ابن بكر ضِمَامَ بن ثعلبة وَإِذَا إلى النبي ، ﷺ ، فقدم عليه ، فَأَنَاخَ بِعِيرِهِ على باب المسجد ثم عَقَلَهُ ، ثم دخل المسجد ورسولُ الله ، ﷺ ، جالسٌ في أصحابه ، وكان ضِمَامُ رجلاً جَلْدًا أشعر ذَا غَدِيرَتَيْنِ ^(١) ، فأقبل حتى وقف على النبي ، ﷺ ، في أصحابه ، فقال : أيكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنا ابن عبد المطلب ، قال : محمد ؟ قال : نعم . قال : يابن عبد المطلب ، إِنِّي سَأَلْتُكَ وَمُعَلِّظٌ لَكَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ . قال : لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي ، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ . قال : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مِنْ هُوَ كَائِنَ بَعْدَكَ ، اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال فَأَنْشُدَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مِنْ هُوَ كَائِنَ بَعْدَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال فَأَنْشُدَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهُ مِنْ هُوَ كَائِنَ بَعْدَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قال : ثم جعل يذكر فرائضَ الإسلام فريضةً فريضةً : الزَّكَاةَ ^(٢) والصَّيَّامَ والحَجَّ وشرائعَ الإسلام كلها ، يُنْشِدُهُ عند كل فريضة

٨٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨٦

(١) الغديرة : الذؤابة من الشعر .

(٢) في الأصل « والزكاة » والمثبت لدى ابن هشام والطبري .

كما ينشده في التي قبلها ، حتى إذا فرغ قال : فإنني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ومؤدّى هذه الفرائض ، ثم انصرف راجعاً إلى بعيه . فقال النبي ، ﷺ ، حين ولى : **إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ** ^(١) **يَدْخُلُ الْجَنَّةَ** ^(٢) .
فأتى بعيه فأطلق عقاله ، ثم خرج حتى قَدِمَ إلى قومه ، وكان أول ما تكلم به أن قال : **بِئْسَتْ** ^(٣) **اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، وَبِئْسَتْ مَنَاةُ ، وَبِئْسَتْ هُبَلُ** .
فقالوا : **مَهْ يَا ضِمَام ! اتَّقِ الْبَرَصَ ، اتَّقِ الْجُدَامَ ، اتَّقِ الْجَنُونَ !** فقال : **ويلكم ! إنها والله ما تضر شيئاً ولا تنفعه ، إن الله قد بعث رسولاً ، وأنزل عليه كتاباً أستنقذكم به مما كنتم فيه ، وإنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك [له] ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وقد جئتمكم من عنده بما أمركم به ، ونهاكم عنه . فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في حاضرهم** ^(٤) **رجل ولا امرأة إلا مُسْلِمًا** ^(٥) .

فَبَنُوا المساجدَ وأَدَنُوا بالصلاة ، فكلما اختلفوا في شيء قالوا : عليكم بؤافدنا .
قال ابن عباس : فما سمعنا بؤافد قوم أفضل من ضِمَام بن ثعلبة ^(٦) .
قال محمد بن عمر : وكانت وفادته في رجب سنة خمس .

* * *

(١) العقيصتين : تحرف في الأصل إلى « العقصتين » وصوابه من ابن هشام والطبري وابن الأثير والذهبي في المغازي . والعقيصتان : الضفيريان من الشعر .

(٢) أخرجه ابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٥٧٣ - ٥٧٤ وابن الأثير في أسد الغابة ج ٣ ص ٥٧

(٣) كذا في شرح المواهب ومثله لدى ابن الأثير . وفي الأصل « بأست » .

(٤) الحاضر : الحى .

(٥) أخرجه ابن هشام ومايين الحاصرتين منه .

(٦) ابن هشام .

وَمِنْ بَنِي عِجْلَ بْنِ لُجَيْمٍ
ابن كعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار
٨٤٧ - فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابن عَبْدُ الْعُزَّى بن حَبِيب بن حَيَّة بن ربيعة بن سعد بن عجل ، وكان حليفاً لبني سهم ^(١) . وكان بمكة فَبَعَثَهُ قَرِيشٌ يُخَيِّرُ أَبَا سَفِيَّانَ بن حرب بخروجهم إليه في نَفِيرٍ بَدْرٍ الْأَوَّلَى ، وكان دَلِيلًا هَادِيًا بالطريق قد دَوَّخَهَا وِسَلَكَهَا ^(٢) ، وهو الذي عَنَى حسان بن ثابت بقوله :

فَإِنْ تَلَقَّ فِي تَطَوُّفِنَا وَالتَّمَايُنَا فُرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ يَكُنْ رَهْنٌ هَالِكٍ ^(٣)
 وخرج صفوان بن أمية في غير لقريش إلى الشام في تجارة ومعه بضائع لرجال من قريش ، وخرج معه عبد الله بن أَبِي ربيعة ، وَحُوَيْطِبُ بن عبد الْعُزَّى في رجال من قريش ، فوردوا الشام فباعوا مَا معهم واشتروا ما أرادوا ، وَكَانَ دَلِيلُهُمْ فُرَاتُ بن حَيَّانَ الْعَجَلَى ، فَكَتَبَ بِهِمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَخَذَ طَرِيقًا غَيْرَ السَّاحِلِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ . فبلغ النَّبِيُّ ﷺ ، رُجِعُوهُمْ ، فَأَرْسَلَ زَيْدُ بن حَارِثَةَ فِي مَائَةِ رَاكِبٍ فَاعْتَرَضُوا لَهُمْ فَأَصَابُوا الْعَيْرَ ، وَأَفْلَتَ أَعْيَانُ الْقَوْمِ ، وَأَسْرَوْا فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلَى وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ ، فَقَدِمُوا بِهِمْ وَبِالْعَيْرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَمَسَ الْعَيْرَ ، فَبَلَغَ الْخُمْسُ يَوْمَئِذٍ قِيَمَةَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَسَمَ مَا بَقِيَ عَلَى أَهْلِ السَّرِيَّةِ ، وَأَتَى بِفِرَاتِ ابْنَ حَيَّانَ أَسِيرًا ، وَقَدْ كَانَ أَفْلَتَ يَوْمَ بَدْرٍ يَعْدُو عَلَى قَدَمِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَحْنَقَ شَيْءٍ ^(٤) .

فلما أُتِيَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ حَسَنًا ،

٨٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥١ وترجم له المصنف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن حزم وابن الأثير .

(٢) الواقدي ص ٤٤ و ١٩٨ .

(٣) ديوانه ص ١٦٤ وانظره لدى ابن هشام ، ج ٣ ص ٢١١ .

(٤) انظره لدى الواقدي ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .

فقال له أبو بكر : أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تُقْصِرَ ؟ قال : إِنْ أَفْلَتَ مِنْ مُحَمَّدٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَمْ أَعِدْ أَبَدًا . فقال أبو بكر : فَأَسْلَمَ تَتْرَكَ . قال فرات : فَقَدْ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنَ الْقَتْلِ (١) .

ولم يزل يغزو مع المسلمين إلى أَنْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَحَوَّلَ إِلَى الْكُوفَةِ وَابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي بَنِي عَجَل ، وَلَهُ الْيَوْمَ عَقِبٌ بِالْكُوفَةِ .

قال : هَذَا كُلُّهُ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَهْلِهِ مَا خَلَا نَسَبَ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنَا بِهِ هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ .

قال محمد بن عمر : وكانت سرية زيد التي أصاب فيها فرات بن حيان تُسمى سرية القردة ، وهي ناجية من نجد ما بين الريدة والغمرة . وكانت في جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرًا من الهجرة .

* * *

٨٤٨ - قَيْسُ بْنُ الْحُسَيْرِ (٢)

لم نعرف نسبه ، وكان خرج مع زيد بن حارثة في السرية التي بعثه رسولُ الله ، ﷺ ، فيها إلى أُمِّ قَرْفَةَ ، وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر (٣) . فكان قيس بن الحُسَيْرِ هو الذي قَتَلَهَا قَتْلًا عَنيفًا ، رَبطَ بين رجلَيْها حَبْلًا ثُمَّ رَبطَهَا بَيْنَ بَعِيرَيْنِ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ . وَقَتَلَ قَيْسُ بْنُ الْحُسَيْرِ أَيْضًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعَدَةَ ، وَقَتَلَ النُّعْمَانَ بْنَ

(١) انظره لدى الواقدي ، ص ١٩٨

٨٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٦

(٢) كذا في الأصل هنا وفيما ذكره المصنف في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة ، ومثله لدى الواقدي ص ٥٦٥ وابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٨ وابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٤٩٩ وذكر أنه قيل بتقديم السين .

ولدى الكلبي في الجمهرة ص ١٤٢ « المُسَخَّر » ومثله لدى ابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٦١٧ وابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٧ .

(٣) كذا في الأصل هنا وفيما ذكره المصنف في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة . ومثله لدى ابن هشام في السيرة ج ٤ ص ٦١٧ والبلاذري في أنساب الأشراف ، ج ١ ص ٣٧٨ ، وابن حزم في الجمهرة ص ٢٥٧ . ولدى الواقدي ص ٥٦٥ « فاطمة بنت ربيعة بن زيد » .

مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر . وكانت سرية أم قرفة في رمضان سنة ست من الهجرة (١) .

* * *

ومن قبائل اليمن من الأزد بن الغوث
ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان ثم من خزاعة . وهم بنو كعب ومليح
وعدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر
ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد (٢)

٨٤٩ - بُشَر بن سفيان

ابن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبد الله بن قُمير بن حُثَيْثَة بن سُلُول بن كعب . كان شريفا وكتب إليه رسولُ الله ، ﷺ ، يدعوهُ إلى الإسلام (٣) ، فَقَدِمَ عَلَى رسول الله ، ﷺ ، في ليالٍ بَقِيْنَ من شوال سنة ست من الهجرة ، مُسْلِمًا مُسْلِمًا عَلَيْهِ زَائِرًا لَهُ ، وهو على الرجوع إلى أهله ، فقال له رسولُ الله ، ﷺ : يا بسر ، لَا تَبْرَحْ (٤) حتى تخرج معنا فَإِنَا إِن شَاءَ الله مُعْتَمِرُونَ - يعني عُمرَةَ الحديبية - فَأَقَامَ بُشَيْرٌ وَأَمَرَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، أَنْ يَتَنَاحَ لَهُ بُذْنًا فاشترأها لهم ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، فلما كان بذى الحليفة دعا بُسْرَ بن سفيان فبعثه عِيْنًا لَهُ إلى قريش بمكة ، وقال : تَخَبَّرْ لِي من أخبارهم ثم القنني بما يكون منهم فتقدم بُشَيْرٌ أَمَامَهُ فدخل مكة فسمع كلامهم ورأى منهم ومن استعدادهم ما رَأَى ، فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فَلَقِيَهُ بِغَدِيرِ ذاتِ الْأَشْطَاطِ (٥) مِن وراء عُسفان ، فَأَخْبَرَهُ خبرهم (٦) . وشهد مع

(١) الواقدي ص ٥٦٤ - ٥٦٥ .

(٢) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٠ - ٣٣١

٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٩٢

(٣) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢١٦

(٤) في الأصل « لا ترح » والمثبت لدى الواقدي في المغازي الذي ينقل عنه المؤلف .

(٥) ذات الأشطاط : موضع تلقاء الحديبية (البكرى) .

(٦) انظره لدى الواقدي

رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وما بعد ذلك من المشاهد ، وكان يحمل أحد ألوية بنى كعب الثلاثة التي عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك عَلَى صدقاتِ بنى كعب .

٨٥٠ - ذُوَيْبُ بْنُ حُلْحُلَةَ

ابن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قُمَيْرِ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ سُلُولِ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبِ الَّذِي كَانَ عَلَى خَاتَمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . وَشَهِدَ ذُوَيْبُ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُسْلِمًا وَكَانَ يَسْكُنُ قُدَيْدًا .

٨٥١ - خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابن ربيعة بن الفضل بن مُنْقِذِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ كُليْبِ بْنِ حُبَشِيَّةَ بْنِ سُلُولِ بْنِ كَعْبٍ وَيَكْنَى أَبَا نُضْلَةَ شَهِدَ الْمُرَيْسِيعَ وَهُوَ الَّذِي أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى عَامِرِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ أَخِي الْحَارِثِ يَوْمَئِذٍ مَخَافَةَ أَنْ تَقْتُلَهُ الْأَنْصَارُ وَكَانَ رَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ . وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَئِذٍ إِلَى قَرِيشٍ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الثَّعْلَبُ لِيُبَلِّغَ أَشْرَافَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مَا جَاءَ لَهُ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ مَعَنَا الْهَدْيُ مَعَكُوفًا فَنَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحُلُّ وَنَنْصَرِفُ وَلَمْ نَأْتِ لِقَاتِلًا .

فَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَعَقَّرُوا جَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَرَادُوا قَتْلَ خِرَاشٍ ، فَمَنَعَهُ مَنْ هُنَاكَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى خَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ يَكِدْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا أَمْنَعُ مِنِّي ، فَدَعَا رَسُولُ

٨٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٢٢

٨٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٥

الله ، ﷺ ، عُمَرُ لِيَبْعَثَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتَ قَرِيشَ عَدَاوَتِي لَهَا وَلَيْسَ بِهَا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مَنْ يَمْنَعُنِي فَإِنْ أَحْبَبْتَ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ : وَلَكِنِّي أَذْكَ عَلَى رَجُلٍ أَعَزَّ بِمَكَّةَ مِنِّي وَأَكْثَرَ عَشِيرَةً وَأَمْنَعُ .
عثمان بن عفان فدعا رسولُ الله ، ﷺ ، عثمان ، فبعثه إليهم وخِرَاشُ بن أُمَيَّةَ الذي خلقَ رأسَ رسولِ الله ، ﷺ ، يومَ الحُدَيْبِيَّةِ ^(١) . وحلقه أيضًا في عُمرَةِ الجِعْرَانَةِ .
وكان خِرَاشُ يَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِلَى أَنْ قُبِضَ وَكَانَ يَسْكُنُ الْمَدِينَةَ ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ فِي سَوَاقِ الدُّجَاجِ ، وَمَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .
قال : أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ كُلُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ جِزَامِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ خَالِدِ الْكَعْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِ .

* * *

٨٥٢ - بُدَيْلُ بْنُ أُمِّ أَصْرَمَ

وهو بُدَيْلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَبِ بْنِ مِقْبَاسِ بْنِ حَبْتَرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سُلُولِ بْنِ كَعْبٍ يُعْرَفُ بِأُمِّهِ وَهِيَ أُمُّ أَصْرَمَ بِنْتُ الْأَجْحَمِ ^(٢) بْنِ دِنْدَنَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَيْثِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَيْبَعَةَ مِنْ خُرَاعَةَ .
وَأُمُّهَا حَيْثُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ .
أَسْلَمَ بُدَيْلٌ قَدِيمًا وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَعَ بُشَيْرِ بْنِ سَفْيَانَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ يَسْتَنْفِرُهُمْ لِيُغْزَوْا مَكَّةَ ^(٣) .

* * *

(١) أورده مختصرًا ابن الأثير ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٦

٨٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٣

(٢) في الأصل « الأحمم » والمثبت ماقيده ابن الأثير بقوله : « والأجحم بتقديم الجيم على الحاء المهملة » . وانظره كذلك لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٧ .

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٢٠٢ .

٨٥٣ - عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ

ابن عُبيد بن خَلَف بن عَبْد نُهْم بن حُرَيْبَةَ ^(١) بن جهمه بن غاضرة بن حُبَيْشِيَّة ^(٢) بن كعب بن عمرو ويكنى أبا نُجَيْد .

أسلم قديما هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، غَزَوَاتٍ ، ولم يزل في بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة فنزلها إلى أن مات بها ، وولده بها . مِنْ وَلَدِهِ خَالِد ابن طَلِيق بن محمد بن عمران بن الحُصَيْنِ ولي قضاء البصرة ^(٣) .

قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ، قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن منصور ، عن رِيعَى بن حِرَاش ، عن عمران بن الحصين ، عن أبيه ، قال : أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ! فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ قل : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاغْزِمِ لِي عَلَى رِشْدِ أَمْرِي ، فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ عَلَّمْنِي . فَقُلْتَ قل : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاغْزِمِ لِي عَلَى رِشْدِي فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ قل : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاغْزِمِ لِي عَلَى رِشْدِ أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا غَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ ^(٤) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَنَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنَ فَلَمْ يَنْهِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ قَالَ فِيهَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ ^(٥) .

٨٥٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٧٠٥ كما

ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) كذا في الأصل بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير « عبدنهم بن حذيفة » ومثله لدى ابن حجر في الإصابة وقال بعد أن ساق نسبه : هكذا نسبه ابن الكلبي ومن تبعه .

(٢) الضبط عن القاموس .

(٣) ذكره المؤلف في ترجمته لعمران ضمن من نزل البصرة من الصحابة .

(٤) أورده ابن الأثير ج ٥ ص ٢٧

(٥) الخبر لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٥٠٨

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال أبو حُشَيْنَة حاجب بن عُمَر ، عن الحكم يعني ابن الأعرج ، عن عمران بن حصين ، قال : ما مَسَسْتُ ذَكَرِي يَمِينِي منذ بايعْتُ رسولَ الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حُشَيْنَة (٢) حاجبُ بن عمر ، عن الحكم - يعني ابن الأعرج - عن عمران بن حُصَيْن قال : ما مَسَسْتُ ذَكَرِي يَمِينِي منذ بايعْتُ رسول الله ، ﷺ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُشَيْنَة حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْحَكَمِ - يَعْنِي ابْنَ الْأَعْرَجِ - قَالَ : اسْتَقْضَى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عِمْرَانَ ابْنَ حُصَيْنٍ فَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ قَامَتِ عَلَى أَحَدِهِمَا الْبَيْتَةُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَضَيْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَأَلْ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لِبَاطِلٌ ، قَالَ : آلهُ (٤) ! قَالَ : آلهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . فَوَثَبَ فَدَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَقَالَ : اعْزَلْنِي عَنِ الْقَضَاءِ ، قَالَ : مَهْلًا يَا أَبَا التَّجِيدِ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا أَقْضِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَا عَبَدْتُ اللَّهَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَارِمْ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ مِنَ الْبَصْرَةِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَفْضُلُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ .

قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيَّالِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ : خَرَجْتُ مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَمَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمَ إِلَّا يُنْشِدُنَا فِيهِ شِعْرًا وَيَقُولُ : إِنَّ لَكُمْ فِي الْمَعَارِضِ لَمُنْذُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي رَمَادٌ تَذْرُونِي الرِّيَّاحُ .

(١) الخبر لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٥٠٩

(٢) أبو حُشَيْنَة : بمعجمة مصغرا ، قيده صاحب التقريب .

(٣) أخرجه الذهبي في السير ج ٢ ص ٥٠٩

(٤) كذا في ث . وفي متن ل « قال الله الذي ... » وبهامشها « قال الله ، وردت الكلمتان

متلاصقتين بالخطوط » .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عبادَة ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بن هَلَالٍ عن حُجَيْرِ بن الرِّبِيعِ أَنَّ عِمْرَانَ بن حَصِينٍ أَرْسَلَهُ إِلَى بَنِي عَدِيٍّ أَنْ أَتِيَهُمْ أَجْمَعٌ مَا يَكُونُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَقَمَّ قَائِمًا ، قَالَ فَقَامَ قَائِمًا فَقَالَ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ عِمْرَانُ بن حَصِينٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَيُخْبِرُكُمْ أَنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ ، وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِأَنْ يَكُونَ عَبْدًا حَبِشِيًّا مُجَدَّعًا ^(١) يَزْعُمُ أَغْنَزَا حَصِينِيَّاتٍ ^(٢) فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يُذْرِكَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزِمَنِي فِي أَحَدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ بِسَهْمٍ أَخْطَأُ أَوْ أَصَابَ ، فَاْمَسْكُوا ، فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ فَرَفَعَ الْقَوْمُ رِعْوَهُمْ وَقَالُوا : دَعْنَا مِنْكَ أَيُّهَا الْغَلَامُ فَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْعُ ثَقُلَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَشَيْءٍ أَبَدًا . فَغَدَوْا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَتَلَ بِسَرِّ وَاللَّهِ كَثِيرٌ حَوْلَ عَائِشَةَ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ كُلَّهُمْ قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ . قَالَ وَمَنْ لَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ أَكْثَرُ .

قال : أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بن مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بن خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بن هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بن حَصِينٍ : الزِّم مَسْجِدَكَ ، قُلْتُ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ ؟ قَالَ : فَالْزِمْ بَيْتَكَ ، قَالَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟ قَالَ : فَقَالَ عِمْرَانُ بن حَصِينٍ : لَوْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ بَيْتِي يَرِيدُ نَفْسِي وَمَالِي لَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ حَلَّ لِي قِتَالُهُ ^(٤) .

قال : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ الْخَوْضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، يَعْنِي ابْنَ سَيِّيرٍ ، قَالَ : سَقَى بَطْنُ عِمْرَانَ بن الْحَصِينِ ثَلَاثِينَ

(١) كَذَا ضَبِطَ فِي ث ضَبِطَ قَلَمٌ ، وَفِي مِثْلٍ « مُجَدَّعًا » وَبِهَامِشِهَا « مُجَدَّعًا » : كَذَا بِالْخَطِّ ، وَلَعَلَّ الْأَفْضَلَ أَنْ تَقْرَأَ مَعَ النِّهَايَةِ : حَبِشِيٌّ مُجَدَّعُ الْأُطْرُفِ أَيْ مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ .

(٢) فِي ث « حَصِينِيَّاتٍ » وَالثَّبُوتُ رَوَايَةُ لِي ، وَقَدْ آثَرْتُهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَرَدَ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (حُضْنٍ) وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بن حَصِينٍ « لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبِشِيًّا فِي أَغْنَزِ حَصِينِيَّاتٍ أُرْعَاهُنَّ حَتَّى يَذَرَكْنِي أَجْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْمِي فِي أَحَدِ الصَّفَيْنِ بِسَهْمٍ أَصِيبُ أَمْ أَخْطَأُ » الْحَصِينِيَّاتُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَصْنٍ بِالْتَحْرِيكِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالِي نَجْدٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَصْنًا » وَقِيلَ هِيَ غَنَمُ حِمْرٍ وَسُودٍ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْعَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

(٣) ث « ثَقُلَ » .

(٤) أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ج ٢ ص ٥٠٩ .

سنة ، كل ذلك يُعْرَضُ عليه الكئى فيأتى أن يكتب حتى كان قبل وفاته بستين فاكثوى (١) .

قال : أخبرنا الخليل بن عمر العبدي البصري قال : حدثني أبي قال : حدثنا قَتَادَةُ أَنَّ الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحت .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين قال : اکتوينا فما أَفْلَحَنَ ولا أَجْحَنَ ، يعنى المكاوى .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد قال : سمع عمرو ابن الحجاج هشام بن حسان يحدث عن الحسن أَنَّ عمران بن حصين قال : اکتوينا فما أَفْلَحَنَ ولا أَجْحَنَ ، قال فأنكره على (٢) هشام وقال : إنما قال فلا أَفْلَحَنَ ولا أَجْحَنَ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عمران بن حدير ، عن لاجق بن حميد (٣) قال : كان عمران بن حصين ينهى عن الكئى فابثلى فاكثوى فكان يعج ويقول : لقد اکتویت کئیة بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم (٤) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي قال : سمعت حميد ابن هلال يحدث عن مطرف قال : قال لى عمران بن حصين : أشعرت (٥) أنه كان يُسَلِّمُ عَلَى فلما اکتویت انقطع التسليم ؟ ، فقلت : أمن قتل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قبل رجلك ؟ قال : لا بل من قبل رأسى ، فقلت : لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك . فلما كان بعد قال لى : أشعرت (٥) أن التسليم عاد لى ؟ ، قال : ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات (٦) .

(١) انظره لدى الذهبي فى السير ج ٢ ص ٥١١ . والسقى : ماء أصفر يقع فى البطن .

(٢) رواية ل « على » .

(٣) حميد : تحرف فى ل إلى : عبيد . وصوابه من ث والمزى فى تهذيب الكمال وابن حجر فى التقريب .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١١ .

(٥) ضبطت التاء بالضم فى ل ضبط قلم . والضبط المثبت هنا من ث وسير أعلام النبلاء .

(٦) انظره لدى الذهبي فى السير ج ٢ ص ٥١١

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال : حدّثنا محمد بن واسع ، عن مطرّف بن عبد الله بن الشّخير قال : قال لى عمران ابن حصين : إنّ الذى كان انقطع عنيّ قد رجع ، يعنى تسليم الملائكة ، قال : وقال لى : اكتبه عليّ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجليّ قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن مطرّف قال : أرسل إلى عمران بن حصين فى مرضه فقال : إنّّه كانت تسلّم عليّ ، يعنى الملائكة ، فإنّ عشتُ فاكثمُ على وإنّ ميتٌ فحدّث به إن شئت .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همام ^(١) بن يحيى قال : حدّثنا قتادة عن مطرّف أن عمران بن حصين كان يسلمّ عليه فقال : إنيّ فقدتُ السلام حتى ذهب عنيّ أثر النار ، قال قلتُ له : من أين تسمع السلام ؟ قال : من نواحي البيت ، قال فقلتُ : أما إنّّه لو قد سلّم عليك من عند رأسك كان عند حضور أجلك . فسمع تسليمًا عند رأسه ، قال فقلتُ : إنّما قلّته ^(٢) برأى ، قال : فوافق ذلك حضور أجله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا سعيد بن أبى عروبة قال : حدّثنا قتادة عن مطرّف بن عبد الله بن الشّخير أنّه قال : بعث إلى عمران بن حصين فى مرضه الذى توفى فيه - أو فى وجعه الذى توفى فيه - فقال : إنيّ كنتُ أحدثك أحاديث لعلّ الله أن ينفكك بها بعدى فإنّ عشتُ فاكتم عليّ وإنّ ميتٌ فحدّث به إن شئت ، أنّه قد سلّم عليّ ، واعلم أنّ نبيّ الله ، ﷺ ، جمّع بين حجّ وعمره ثمّ لم ينزل فيها كتاب ولم يئنّه ^(٣) عنها نبيّ الله ، ﷺ ، قال فيها رجل برأيه ما شاء .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حميد

(١) فى متن ل « فهم » وبهامشها « فهم : لحقه خرم بالخطوط » ومافى متن ل تحريف صوابه من ث وتهذيب المزى والتقريب لابن حجر .

(٢) ث « قلت » .

(٣) ضبط فى ل ضبط قلم بضم الياء والمثبت رواية ث .

ابن هلال يحدث عن مطرف قال : قلت لعمران بن حصين : ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك ، قال : فلا تفعل فإن أحبته إلي أحبته إلى الله .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي وعبد الوهاب بن عطاء العجلي قالوا : حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، أن عمران بن حصين اشتكى شكاة شديدة حتى جعلوا يأوون له ^(١) من ذلك فقال له بعض من يأتيه : لقد كان يمنعنا ما نرى بك من إتيانك ، قال : فلا تفعل فوالله إن أحبته إلي لأحبته إلى الله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي قالوا : حدثنا حفص بن التضر السلمي قال : حدثتني أمي عن أمها وهي بنت عمران بن حصين أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال : إذا أنا مت فشدوا علي سريري بعمامتي فإذا رجعتم فأنحروا وأطعموا ^(٢) .

قال : أخبرنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا الفضل بن فضالة - رجل من قريش - عن أبي رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين في مطرف خزر لم نره عليه قبل ولا بعد فقال : قال رسول الله ، ﷺ ، إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ^(٣) .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم والمعلّى بن أسد قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن العزبان قال : حدثنا أبو عمران الجوني أنه رأى على عمران بن حصين مطرف خزر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة أن عمران بن حصين كان يلبس الخزر .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا الأعمش عن هلال بن يساف قال : قدمت البصرة فدخلت المسجد فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة في حلقة يحدثهم ، فسألت : من هذا ؟ قالوا : عمران بن حصين ^(٤) .

(١) ث « حتى جعل يأووا له » .

(٢) ث « فأطعموا » .

(٣) انظره لدى الذهبي في السير ج ٢ ص ٥١١

(٤) أورده المؤلف في ترجمته لعمران فيمن نزل البصرة من الصحابة .

قال محمد بن عمر وغيره : وقد روى عمران بن حصين عن أبي بكر وعثمان ^(١) ، وتوفى بالبصرة قبل وفاة زياد بن أبي سفيان بسنة ، وتوفى زياد سنة ثلاث وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ^(٢)

٨٥٤ - أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ

وهو عبد العزى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو ، وهو الذى قال له النبى ، ﷺ : رُفِعَ لى الدِّجَالِ فإذا رجل آذَمُ جَعْدًا وأشبه مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ ، فقال أَكْثَمُ : يا رسول الله هل يَضُرُّنِى شَبْهَى إِيَّاهُ ؟ قال : لا ، أنت مسلم وهو كافر ^(٣) .

٨٥٥ - سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدِ بْنِ الْجَوْنِ

ابن أبى الجَوْنِ ، وهو عبد العزى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو ، ويكنى أبا مطرف . أسلم وصحب النبى ، ﷺ ، وكان اسمه يَسَار ، فلَمَّا أسلم سَمَّاهُ رسول الله ، ﷺ ، سليمان . وكانت له سَنٌّ عالية وشرف فى قومه ، فلَمَّا قُبِضَ النبى ، ﷺ ، تحوّل فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع على بن أبى طالب ، عليه السلام ، الجمل وصِفِّين ، وكان فيمَنْ كتب إلى الحسين بن على أن يَقْدَمَ الكوفة فلَمَّا قدمها أُمْسِكَ عنه ولم يقاتل معه كان كثير الشك والوقوف ، فلَمَّا قُتِلَ الحسين ندم هو والمُسَيِّب

(١) أُمَامَةُ فى حَاشِيَةِ ث « كَذَا فى الأَصْلِ لم يذكر عمر » .

(٢) أوردته المؤلف فى ترجمته لعمران فيمن نزل البصرة من الصحابة .

٨٥٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٠٦

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٣٣

٨٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٢

(٤) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٨

ابن نَجْبَةَ الْفَزَارِي وَجَمِيع مَنْ خَذَلَ الْحُسَيْنَ وَلَمْ يُقَاتِلْ مَعَهُ فَقَالُوا : مَا الْمَخْرَجُ وَالتَّوْبَةُ
مِمَّا صَنَعْنَا ؟ فَخَرَجُوا فَعَسَكُرُوا بِالنُّخَيْلَةِ ^(١) لِمُسْتَهْلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَسِتِّينَ وَوَلَّوْا أَمْرَهُمْ سَلِيمَانَ بْنَ صُرْدٍ وَقَالُوا : نَخْرُجُ إِلَى الشَّامِ فَنَطْلُبُ بَدْمَ الْحُسَيْنِ ،
فَنُسَمُّوهُ التَّوَائِينَ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، فَخَرَجُوا فَأَتَوْا عَيْنَ الْوَرْدَةِ ^(٢) وَهِيَ بِنَاحِيَةِ
قَرْيَسِيَاءَ ^(٣) فَلَقِيَهُمْ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ،
فَقَاتَلُوهُمْ فَتَرَجَّلَ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ فَقَاتَلَ فَرَمَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْحَصِينِ بْنُ نُمَيْرٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ
فَسَقَطَ وَقَالَ : فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ . وَقُتِلَ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ وَرَجَعَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ
إِلَى الْكُوفَةِ ، وَحَمَلَ رَأْسَ سَلِيمَانَ بْنِ صُرْدٍ وَالْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ
الْحَكَمِ أَدَهُمْ بْنُ مُخَرِّزٍ الْبَاهِلِي . وَكَانَ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ
سَنَةً .

* * *

٨٥٦ - خَالِدُ الْأَشْعَرِ بْنِ خُلَيْفٍ

ابن مُنْقِذٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضُبَيْسٍ بْنِ حَرَامٍ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عَمْرٍو . وَهُوَ جَدُّ حِزَامِ بْنِ هِشَامِ بْنِ خَالِدِ الْكَعْبِيِّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، وَأَبُو النُّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ .
وَكَانَ حِزَامُ يَنْزِلُ قُدَيْدًا . وَأَسْلَمَ خَالِدُ الْأَشْعَرِ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، الْفَتْحَ فَسَلَّكَهُ وَكَرَّزَ بَيْنَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الَّتِي
دَخَلَ مِنْهَا مَكَّةَ ، فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ، وَلَقِيَتْهُمَا خَيْلُ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلَا شَهِيدَيْنِ ^(٤) .

(١) موضع قرب الكوفة على سمت الشام .

(٢) وهو رأس عين المدينة المشهورة في الجزيرة (ياقوت) .

(٣) بالفتح ثم السكون ... وسين مكسورة .. بلد على نهر الخابور قرب رَحْبَةِ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ
وعندها مصب الخابور في الفرات (ياقوت) .

٨٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩٠

(٤) ولدى ابن حجر في الإصابة « وذكر الواقدي أن خالدًا قتل مع كرز بن جابر في طريق مكة .
والمشهور أن الذي قُتِلَ بمكة هم جيش خالد » .

وكان الذى قُتل خالدًا الأشعر^(١) ، ابنُ أبى الأجدع^(٢) الجُمَحَى . وكان هشام ابن محمد بن السائب يقول : هو حُبَيْش بن خالد الأشعر^(٣) .

* * *

٨٥٧ - عمرو بن سالم بن حصيرة

ابن سالم من بنى مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة . وكان شاعرًا ، ولما نزل رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْيَّة أهدى له عمرو بن سالم غنمًا وجزورًا فقال رسول الله ، ﷺ : بَارِكْ الله فى عمرو ! وأقبل عمرو وبُذَيْل بن وَرْقَاء إلى رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ فأخبراه عن قريش . وكان عمرو يحمل أحد ألوية بنى كعب الثلاثة التى عقدها رسول الله ، ﷺ ، لهم يوم فتح مكة ، وهو الذى يقول يومئذٍ :
لا هُمَّ إِنْى نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حِلْفَ آبِنَا وَأَبِيهِ الْأَثَلَدَا

* * *

٨٥٨ - بُذَيْل بن ورقاء بن عبد العزى

ابن ربيعة بن جُرَيْج^(٤) بن عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة . كتب إليه النبى ، ﷺ ، وإلى بُشَيْر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام ، وابنه نافع ابن بُذَيْل كان أقدم إسلامًا من أبيه ، وشهد نافع بئر معونة مع المسلمين وقُتل يومئذٍ شهيدًا . وابنه عبد الله بن بُذَيْل قُتل يوم صِفِّين مع علي بن أبى طالب ، رحمه الله . وشهد بُذَيْل بن ورقاء مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة وحُنين ، وقسم رسول الله ، ﷺ ، سَبَى هَوَازن من حنين إلى الجِعْرانة واستعمل عليهم بُذَيْل بن ورقاء الخزاعى . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، وعمرو بن سالم وبُشَيْر بن

(١) فى ث ، ل « خالد الأشعر » .

(٢) كذا فى ل ، وفى ث « ابن أبى الجَدَع » ولدى الواقدى فى المغازى « ابن أبى الجَدَع » .

(٣) انظره لدى الواقدى فى المغازى ، ص ٨٢٨ ، والصالحي فى سبل الهدى ج ٥ ص ٣٤٦

٨٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٢٩٢

٨٥٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٥

(٤) الإكمال ج ٢ ص ٧٦

سفيان إلى بنى كعب يستنفرونهم إلى عدوهم حين أراد أن يخرج إلى تبوك .
وشهدوا جميعاً مع رسول الله ، ﷺ ، تبوك . وشهد بُدِيل بن ورقاء حجة
الوداع مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا غُبَيْد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد
ابن عليّ ، عن بُدِيل بن ورقاء قال : أمرني رسول الله ، ﷺ ، أيام التشريق أن
أنادي إن هذه أيامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فلا تصوموا ^(١) .

* * *

٨٥٩ - أبو شريح الكعبي

واسمه خُوَيْلِد بن عمرو بن صَخْر بن عبد الغزّي بن معاوية بن الحُثَرَش بن
عمرو بن زَمَان بن عدّي بن عمرو بن ربيعة . أسلم قبل فتح مكة وكان يحمل أحد
ألوية بنى كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكة . ومات أبو شريح بالمدينة سنة ثمانٍ
وستين . وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

* * *

٨٦٠ - تميم بن أسد بن عبد الغزّي

ابن جَعْفَوْنَة بن عمرو بن الصَّرْب بن رِزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن
عمرو . أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، قبل فتح مكة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا
عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم ، عن أبي الطّْفِيل ، عن ابن عباس أنّ رسول الله ،
ﷺ ، بعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجَدَّد أنصاب الحرَم .

* * *

(١) رواية ث « فلا يصومن أحد » .

٨٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٥٠

٨٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٥

٨٦١ - عَلْقَمَةُ بْنُ الْفَعْوَاءِ (١) بن عبيد

ابن عمرو بن زَمَان بن عَدِيّ بن عمرو بن ربيعة . كان قديم الإسلام وكان ينزل بِقَارَ ابن شُرْحَبِيل وهي فيما بين ذى حُشْب والمدينة . وكان يأتي المدينة كثيرًا وهو دليل رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك .

* * *

٨٦٢ - وأخوه : عمرو بن الفَعْوَاء

قال : أخبرنا نوح بن يزيد قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثني ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفَعْوَاء الخزاعي عن أبيه قال : دعاني رسول الله ، ﷺ ، وقد أراد أن يبعثني بمالٍ إلى أبي سفيان يقيّمه في قریش بمكة بعد الفتح فقال : التمس صاحبًا ، قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال : بلغني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحبًا ، قال قلت : أجل ، قال : فأنا لك صاحب .

قال فجئت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : قد وجدت صاحبًا . وكان رسول الله ، ﷺ ، قال : إذا وجدت صاحبًا فاذني . قال فقال : من ؟ فقلت : عمرو بن أمية الضمري ، قال فقال : إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل : أخوك البكرى ولا تأمنه . قال : فخرجنا حتى إذا جئنا الأبواء قال : إني أريد حاجة إلى قومي بوذان فتلبث لي ، قال قلت : راشدًا ، فلمّا ولّي ذكرت قول رسول الله ، ﷺ ، فشددت على بعيري ثم خرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط ، قال وأوضعت فسبقته فلمّا رآني قد فُتّه انصرفوا ، وجاءني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة ، قلت : أجل . فمضينا حتى قدمنا مكة فدفعنا المال إلى أبي سفيان .

٨٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٦

(١) الفَعْوَاء : تحرف في ل والطبعات اللاحقة إلى « الفَعْوَاء » وصوابه من ث ، وابن الأثير وابن حجر في الإصابة وقيده الأخير بفتح الفاء وسكون المعجمة .

٨٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧٠

٨٦٣ - عبد الله بن أقرم الخزاعي

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، والفضل بن ذكين ، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، عن داود بن قيس الفراء ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه قال : كنت مع أبي بالقاع من نيرة فمر بنا ركب فأنأخوا بناحية الطريق فقال لي أبي : أئى بُئى كُنْ فى بهمك حتى آتى هؤلاء القوم وأسائلهم ، فخرج وخرجت ، يعنى فدنا ودنوت ، فإذا رسول الله ، ، ﷺ ، فحضرت الصلاة فصليت معه فكأنى أنظر إلى عُفْرَتِي إِبْطِي رسول الله ، ﷺ ، إذا سجد .

* * *

٨٦٤ - أبو لاس (١) الخزاعي

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي لاس الخزاعي قال : حملنا رسول الله ، ﷺ ، على إبل من إبل الصدقة صعب (٢) للحج فقلنا : يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه ، فقال : ما من بعير إلا فى ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبت عليها كما أمركم ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله (٣) .

* * *

وَمَنْ أَخْرَعَ أَيْضاً
(مِنْ) (٤) أَسْلَمَ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ
ابن عمرو بن عامر . منهم :

٨٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠

٨٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٩

(١) كذا فى ل وغيرها من كتب الصحابة ، وفى ث « أبو لاس » .

(٢) كذا فى ث ، ل ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة « ضعاف » وفى النهاية (صعب) فى

حديث خير « من كان مُضْعِجًا فليرجع » أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول .

(٣) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٤) ليس فى ل .

٨٦٥ - جَرْهَد بن رِزَّاح

ابن عدى بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ،
وكان شريفًا يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل الصُّفَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي
بكر ، عن الزهرى قال : هو جَرْهَد بن خُوَيْلِد الأسلمى ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى الثورى عن أبى الزناد عن زُرْعَةَ بن
عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى عن جدّه جرهد قال : مرّ عَلَى رسول الله ، ﷺ ،
وقد انكشف فَخِذِي فقال : غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّ الفخذ عورة أو من العورة ^(٢) .

قال محمد بن عمر : جرهد بن رِزَّاح ، وهكذا قال هشام بن محمد بن
السائب الكلبى ، ونسبه هذا النسب الذى ذكرناه إلى أسلم . وكان لجرهد دار
بالمدينة فى رُقَاق ابن حُنين ، ومات بالمدينة فى آخر ^(٣) خلافة معاوية بن أبى سفيان
(وأوّل خلافة يزيد بن معاوية) ^(٤) .

* * *

٨٦٦ - أَبُو بَرَزَةَ الأسلمى

واسمه فيما ذكر محمد بن عمر عن بعض وَلَدِ أبى بَرَزَةَ عبد الله بن نُضْلَةَ .
وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى وغيره من أهل العلم : اسمه نضلة بن
عبد الله . وقال بعضهم : ابن عبيد الله بن الحارث بن جبال بن ربيعة بن دُعْبَل بن
أنس بن حُزَيْمَةَ بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى . وإلى دُعْبَل البيث . أسلم
قديمًا وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة .

قال : أخبرنا حجاج بن نُصَيْر البصرى قال : حدّثنا شَدَّاد بن سعيد ، عن أبى

٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٤٨

(١) انظره لدى ابن الأثير .
(٢) انظره لدى ابن الأثير .

(٣) فى هامش ل « ورد بالخطوط فى آخر خلافة معاوية » وبالهامش « صوابه أول » .

(٤) ليس فى ث .

٨٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ج ٢٦ ص ١٥٠ كما ترجم له المصنف فىمن نزل البصرة من الصحابة .

الوازع ، عن أبي بَرْزَةَ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، - يعنى يوم فتح مكة - يقول : الناس آمنون كلَّهم غير عبد الله بن خَطَل (١) وُبْنانة الفاسقة .

قال أبو بَرْزَةَ : فقتلته وهو متعلِّق بأستار الكعبة ، يعنى عبد الله بن خَطَل (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن خَطَل من بنى الأذْرَم بن تيم بن غالب ابن فهر (٣) .

قال : أخبرنا حَجَّاج بن نُصَيْر قال : حدَّثنا شَدَّاد بن سعيد الراسبي ، عن أبي الوازع وهو جابر بن عمرو عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قال : قلتُ يا رسول الله مُزْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ ، قال : أَمِطِ الأَذَى عن الطريق فَإِنَّهُ لَكَ صدقة .

قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل أبو بَرْزَةَ يغزو مع رسول الله ، ﷺ ، إلى أن قُبِضَ ، فتحوَّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها دارًا ، وله بها بقيَّة ، ثم غزا خُرَاسان فمات بها (٤) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا مُعَاذِي بن عمران قال : حدَّثنا الحسن بن حَكِيم قال : حدَّثتنى أُمِّي أَنَّهَا كانت لأبِي بَرْزَةَ جَفْنَةٌ من ثريد غُدُوَّة وجفنة عشيَّة للأرامل واليتامى والمساكين (٥) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا المبارك بن فضالة قال : حدَّثنا سيار ابن سلامة قال : رأيتُ أبا بَرْزَةَ أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا هَمَّام بن يحيى ، عن ثابت البُنَّانِي ، أَنَّ أبا بَرْزَةَ كان يلبس الصوف فقال له رجل : إِنَّ أَخَاكَ عائذ بن عَمْرُو يلبس الخَزَّ وهو يرغَبُ عن لباسك ، قال : ويُحْكُ وَمَنْ مثل عائذ ليس مثله ! ثم

(١) ث هنا « عبد العزى بن خطل » وكذا سماه ابن سيد الناس ج ٢ ص ١٧٥ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١ وابن عساكر في مختصر ابن منظور . وفي الموضعين التاليين « عبد الله ابن خطل » . وكذا سماه الواقدي وابن هشام والطبري .

(٢) الواقدي ص ٨٥٩ و ٨٧٥

(٣) الواقدي ص ٨٢٥

(٤) أورده المزى ج ٢٩ ص ٤٠٩ نقلا عن ابن سعد

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٠

أتى عائذًا فقال : إِنَّ أَخَاكَ أَبَا بَرزَةَ يلبس الصوف وهو يرغب عن لباسك ، قال : ويحك ومن مثل أبي بَرزَةَ ليس مثله ! فمات أحدهما فأوصى أن يصلى عليه الآخر^(١) .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا ثابت البناني أَنَّ عائذ بن عمرو كان يلبس الخُرَّ ويركب الخيل وكان أبو بَرزَةَ لا يلبس الخُرَّ ولا يركب الخيل . ويلبس ثوبين ممصَّرين ، فأراد رجل أن يَشَى بينهما فأتى عائذ بن عمرو فقال : ألم تَرِ إِلَى أَبِي بَرزَةَ يَرْغَبُ عن لبسك وهيئتك ونحوك لا يلبس الخُرَّ ولا يركب الخيل ؟ فقال عائذ : يرحم الله أبا بَرزَةَ ، مَنْ فينا مثل أبي بَرزَةَ ! ثُمَّ أَتَى أَبَا بَرزَةَ فقال : ألم تَرِ إِلَى عائذ يرغب عن هيئتك ونحوك ، يركب الخيل ويلبس الخُرَّ ؟ فقال : يرحم الله عائذًا ، وَمَنْ فينا مثل عائذ ؟

قال : أخبرنا حفص بن عُمر الحَوْضِيُّ قال : حَدَّثَنَا المنذر بن ثعلبة قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن بُرَيْدَةَ قال : قال عبد الله بن زياد : مَنْ يُخْبِرُنَا عن الحَوْضِ ؟ فقال : ها هنا أبو بَرزَةَ صاحب رسول الله ، ﷺ . وكان أبو بَرزَةَ رجلاً مُسَمِّيًا فَلَمَّا رآه قال : إِنَّ مُحَدِّثَكُمْ هَذَا لَدَحْدَاح^(٢) . قال فغضب أبو بَرزَةَ وقال : الحمد لله الذى لم أُمْتُ حتى عُيِّوْتُ بصحبة رسول الله ، ﷺ . ثُمَّ جَاءَ مُغَضَّبًا حتى قعد على سرير عُبيد الله فسأله عن الحَوْضِ فقال : نعم فمن كَذَبَ به فلا أوردُهُ الله إِيَّاه ولا سقاه الله إِيَّاه . ثُمَّ انطلقَ مُغَضَّبًا^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حَدَّثَنَا عوف قال : حَدَّثَنِي أَبُو المُنْهَالِ سَيَّار بن سلامة قال : لما كان زمن ابن زياد أُخْرِجَ ابن زياد فوثب ابن مروان بالشَّام حيث وثب ، ووثب ابن الزَّيَّير بِمَكَّةَ ، ووثب الذين يُدْعَوْنَ بِالْقُرَّاءِ بالبصرة ، قال : اغتَمَّ أبى غَمًّا شَدِيدًا ، وكان أَبُو المُنْهَالِ يثنى على أبيه خيرًا ، قال قال لى : انطلق معى إلى هذا الرجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بَرزَةَ

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ، مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٥

(٢) فى الأصل « محمد يكم » وقد اتبعت ماورد لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ٢٦

ص ١٥٣ ، والدحداح : القصير السمين .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٣

الأسلمى ، قال : فانطلقت معه إليه حتى دخلنا في داره فإذا هو قاعد في ظل كان له من قصب ، قال : فجلسنا إليه في يوم حار شديد الحر قال : فأنشأ أبي يستطعمه الحديث قال : فقال يا أبا بَرْزَة ، ألا ترى ، ألا ترى ^(١) ؟ قال : فكان أول شيء تكلم به قال : إني أحتسب عبد الله ^(٢) أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش ، إنكم معشر العرب كنتم على الحال التي قد علمتم في جاهليتكم من القلّة والذلة والضلالة ، وإن الله قد نعشكم بالإسلام ومحمد ، ﷺ ، حتى بلغ بكم ما ترونه وإن هذه الدنيا هي التي أفسدت ^(٣) بينكم .

إن الذي بالشام - يعني ابن مروان - والله إن يقاتل إلا على الدنيا ، وإن الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا - يعني ابن الزبير - وإن الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا ^(٤) .

قال : فلما لم يدع أحداً ، قال له أبي : فما تأمر ؟ قال : لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة خِصاصِ البطون من أموال الناس ، خِفاف الظهور من دمائهم . قال : قال أبي : حدّثنا كيف كانت صلاة رسول الله ، ﷺ ، المكتوبة ؟ قال : كان يصلي الظهر التي تدعونها الأولى حين تدحض ^(٥) الشمس قال : وكان يصلي العصر حين يرجع أحدنا إلى رَحْله في أقصى المدينة والشمس حيّة . قال : ونسيْتُ ما قال في المغرب . قال : وكان يستحب أن يؤخر من صلاة العشاء التي تدعونها العتمة . قال : وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يفتل من صلاة العداة حين يعرف الرجلُ جلسه ، قال : وكان يقرأ بالسّتين إلى المائة ^(٦) .

* * *

(١) كذا تكرر في ث وورد دون تكرار لدى الذهبي في السير ج ٣ ص ٤٣

(٢) لدى ابن عساكر كما في (المختصر) ج ٢٦ ص ١٥٤ والذهبي في السير « عتد الله » .

(٣) انظره لدى ابن عساكر المصدر السابق .

(٤) ابن عساكر : نفس المصدر .

(٥) تدحض : تزول .

(٦) ابن عساكر : نفس المصدر .

٨٦٧ - عبد الله بن أبي أوفى

واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعه بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى ويكنى عبد الله أبا معاوية ^(١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي ، عن فائده أبي وزقاء أن عبد الله بن أبي أوفى كان يكنى أبا معاوية .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفضل بن ذكّين ، وعفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطيالسي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صلّ عليهم قال : فأثاه أبي بصدقته فقال : اللهم صلّ على أبي أوفى ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا أبو إدام ، عن عبد الله بن أبي أوفى في حديث رواه ، أنه شهد مع النبي ، ﷺ ، بنى التّضير والحدق وقُرَيْظَة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو خالد ، عن أبي يعفور ^(٣) ، عن ابن أبي أوفى قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات نأكل فيهنّ الجراد ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثوري ، عن أبي يعفور قال : سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى يقول : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات نأكل معه الجراد .

قال محمد بن عمر : قد روى الكوفيون عن عبد الله بن أبي أوفى ما ترى في مشاهده وأما في روايتنا فأول مشهد شهده عندنا خير وما بعد ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله ابن أبي أوفى قال : رأيتُ بيده ضربة فقلتُ : ما هذه ؟ قال : ضربتُها يوم حنين ، قلتُ : وشهدتُ حنينًا ؟ قال : نعم وقبل ذلك ^(٥) .

٨٦٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٨ ، والإصابة ج ٤ ص ١٨ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨٢ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٩

(٣) أبي يعفور : تحرف في ل إلى « أبي يعقوب » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء .

(٤) انظره لدى الذهبي في السير . (٥) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيْتُ عبد الله بن أبي أوفى خضابه أحمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا شريك عن أبي خالد قال : رأيْتُ ابن أبي أوفى أحمر الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عبد بن عبد الرحمن الحماني عن أبي سعد البقّال قال : رأيْتُ ابن أبي أوفى عليه برنس من خَزَّر أدكن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي عن شعبة ، قال عمرو أنبأني قال : سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثني سعيد ابن جُمهان قال : كنّا نقاتل الخوارج مع عبد الله بن أبي أوفى ، قال فلحق غلام له بهم فناديانه وهو من ذلك الشَّطِّ : يا فيروز هذا مولاك عبد الله ، قال : نِعَمْ الرجل هو لو هاجر . فقال ابن أبي أوفى ما يقول عدوّ الله ؟ قلنا يقول : نِعَمْ الرجل لو هاجر ، فقال : هِجْرَةٌ ^(١) بعد هجرتي مع رسول الله ، ﷺ ، ثلاث مرار ؟ سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : طوبى لمن قتلهم وقتلوه ^(٢) .

قال محمد بن عمر : ولم يزل عبد الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قُبِضَ النبي ، ﷺ ، فتحوّل إلى الكوفة ، فنزلها حيث نزلها المسلمون ، وابتنى بها داراً في أسلم ، وكان قد ذهب بَصْرُهُ ، وتوفّي بالكوفة سنة ست وثمانين ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ^(٤) حُلَيْد بن دَعْلَج عن قَتَادَةَ ، عن الحسن قال : عبد الله بن أبي أوفى آخِرُ مَنْ مات من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالكوفة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن أعين أبو العلانية المرّئي ^(٥) قال : كنتُ بالكوفة فرأيْتُ عبد الله بن أبي أوفى أحرَمَ من الكوفة من مسجد الرّمّادة وجعل يُلبّي .

(١) لدى ابن عساكر « أهجرة » .

(٢) انظره لدى ابن عساكر .

(٣) انظره لدى ابن عساكر .

(٤) أخبرنا : ليست في ل .

(٥) ث : المرّئي . والمثبت من التاريخ الكبير للخوارزمي ٤١/١/١

٨٦٨ - الأكوع

واسمه سنان بن عبد الله بن قُشَيْر بن حُزَيْمَة بن مالك بن سَلَامان بن أَسْلَم بن أَقْصَى . أَسْلَم قَدِيمًا هو وابناه عامر وسَلَمَة وصحبوا النَبِيَّ ، ﷺ ، جَمِيعًا .

٨٦٩ - عامر بن الأكوع

وكان شاعرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا الرَّبِيع بن أَبِي صَالِح عن مَجْزَأَة بن زَاهِر أَنَّ عامر بن الأكوع ضرب رجلًا من المشركين - يعنى يوم خيبر - فقتله وجرح نفسه ، فَأَنْشَأَ يقول : قَتَلْتُ نَفْسِي . فبلغ ذلك النَبِيَّ ، ﷺ ، فقال : له أَجْرَان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي محمد بن عبد الله ، وموسى بن محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن جعفر الزُّهْرِي وغيرهم قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، فى مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَر قال لعامر بن سنان : انزل يابن الأكوع فَخُذْ لَنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ ^(١) . فاقْتَحَمَ عامر عن راحلته ثُمَّ ارْتَجَزَ بِرَسُولِ ^(٢) الله ، ﷺ ، وهو يقول :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا وَبِالصِّيَاحِ عُودُوا عَلَيْنَا

٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٨

٨٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (هنا) وفى حديث ابن الأكوع « قال له : أَلَا تُسَمِّعُنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ » أى من كلماتك ، أو من أراجيزك . وفى رواية « مِنْ هُنَيَاتِكَ » على التصغير .
(٢) كذا فى (ث) ومثله لدى الواقدي الذى ينقل عنه المؤلف وابن الأثير فى أسد الغابة . وارتجز به : أنشدته رجلا : وفى ل « ارتجز رسول الله » .

فقال رسول الله ، ﷺ : يرحمك الله ! فقال عمر بن الخطاب : وَجِبْتُ والله يا رسول الله ، فقال رجلٌ من القوم : لولا مَتَّعَنَّا به يا رسول الله . فاستُشْهِدَ عامر يوم خيبر ^(١) . ذهب يضرب رجلاً من المشركين فرجع السيف فجرح نفسه فمات فحُمِلَ إلى الرجيع فقُبِرَ مع محمود بن مَسْلَمَةَ في قَبْرِ فِي غَارٍ . فقال محمد بن مسلمة : يا رسول الله أَقْطَعَ لِي عند قبر أخِي ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لك حُضْرُ ^(٢) الْفَرَسِ فَإِنْ عَمَلْتَ فَلَكَ حُضْرُ فَرَسَيْنِ . فقال أسيد بن حُضَيْرٍ : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل نفسه . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : كَذَبَ مَنْ قَالَ ذلك ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ ، إِنَّهُ قُتِلَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا ، وَإِنَّهُ لَيَعُومُ فِي الْجَنَّةِ عَوْمَ الدُّعْمُوصِ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَامِرٍ : أَشْمَعْنِي مِنْ هُنَيَّاتِكَ ، وَكَانَ عامر رجلاً شاعراً ، قَالَ فَتَزَلَّ يَحْدُو وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَتَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
 وَالْقَيْنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَّا أَتَيْنَا
 وَبِالصَّيْحِ غَوْلُوا عَلَيْنَا

فقال النبي ، ﷺ : مَنْ هَذَا الْحَادِي ؟ قَالُوا : ابْنُ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : يَرْحِمُهُ اللَّهُ ! فقال رجلٌ من القوم : وَجِبْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعَنَّا بِهِ .

قال : فَأَصِيبَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، ذهب يضرب رجلاً من اليهود فأصاب دُبابَ السيف عَيْنَ رُكْبَتِهِ فقال الناس : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل نفسه . قال فجئتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، بعد أن قدم المدينة وهو في المسجد فقلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عامراً حَبِطَ عَمَلُهُ ، قَالَ : مَنْ يَقُولُهُ ؟ قلتُ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ

(١) الخبر مع الأبيات لدى الواقدي في المغازي ص ٦٣٨ وكذلك لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (حضر) الحُضْرُ : العَدُوُّ ومنه الحديث « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزَّيْبِرَ حُضْرَ فَرَسِهِ

بَارِضَ الْمَدِينَةِ » .

(٣) أى أَنَّهُ سَيَخُاجُ فِي الْجَنَّةِ دَحَالُ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُمْنَعُ مِنْ مَوْضِعٍ (النهاية) وانظر مغازي الواقدي

فلان وفلان وأُسيد بن حُضير ، قال : كذب من قال ، إنّ له أجزرين ، وقال يا صبيّته أوما حمّاد بالسبّابة والوسطى ، إنّهُ لجاهد مجاهد وَقَلَّ عَرَّتِي مَشَى بها مثله (١) .

٨٧٠ - سَلَمَةُ بن الأَكْوَع

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل قال : حدَّثنا يزيد بن أبي عُبيد ، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات ومع زَيْد بن حارثة تسع غزوات حين أَمَرهُ رسول الله ، ﷺ ، علينا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار ، عن إِيَّاس بن سَلَمَةَ عن أبيه قال : أَمَرَ علينا رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر فغزونا ناسًا من المشركين فبيّسناهم فقتلناهم ، وكان شعارنا أَمِثْ أَمِثْ ، فقتلتُ بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات (٢) .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعُودَة ، عن يزيد بن أبي عُبيد ، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات . فذكر الحُدَيْبِيَّة وخيبر وحنينًا ويوم القَرَد ، قال ونسيْتُ بقيَّتَهُنَّ (٣) .

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد ، عن يزيد بن أبي عُبيد ، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع قال : خرجتُ أريد الغابة فلقيتُ غلامًا لعبد الرحمن بن عوف فسمعتُهُ يقول : أُخِذْتُ لِإِقَاح رسول الله ، ﷺ ، قال قلتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قال : غَطَفَان ،

(١) ث « وَقَلَّ عَرَّتِي مَشَى بها يزيدك عليه » ومثله في المخطوط الذي اعتمدت عليه نسخة ل حيث جاء بالهامش « وجاء بالمخطوط : وقَلَّ عَرَّتِي مَشَى بها يزيدك عليه » وفي متن ل « وَقَلَّ عَرَّتِي مَشَى بها مثله » اعتمادا على ماورد بالإصابة « قَلَّ عَرَّتِي مَشَى بها مثله » . والمثبت هنا رواية البخارى فى باب غزوة خيبر ج ٥ ص ١٦٦ - ١٦٧ . ورواية مسلم فى كتاب الجهاد : باب غزوة خيبر ج ٢ ص ١٠٨ - ١٠٩ .

٨٧٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن

منظور ج ١٠ ص ٨٣

(٢) أوردته الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٧ . والتبويب : الطروق ليلا على غفلة

للغارة . ومعنى « أمت » : أمر بالموت .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٦

قال : فانطلقتُ فناديتُ : يَا صَبَاحَاهُ ^(١) يَا صَبَاحَاهُ ، حتى أَسَمِعْتُ مَنْ بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، ثُمَّ مَضَيْتُ فَاسْتَقْدَنْتُهَا مِنْهُمْ . قال : وجاء رسول الله ، ﷺ ، في الناس فَقُلْتُ : يا رسول الله إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ ، أَعَجَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا لِشَفَتَيْهِمْ ، فقال : يا بن الأَكْوَعِ مَلَكْتُ فَأُسَجِّحْ ، إِنَّهُمْ الْآنَ فِي غُطْفَانٍ يُقَرِّوْنَ . قال : وأردفني رسول الله ، ﷺ ، خلفه .

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بن مخلد ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُدَيْبِيَّةِ تحت الشجرة . قال ثُمَّ تَنَحَّيْتُ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قال : يا سَلَمَةُ ما لك لا تبايع ؟ قلت : قد بايعتُ يا رسول الله ، قال : وأيضًا ، قال : فبايعته . قلتُ على ما بايعتموه يا أبا مسلم ؟ قال : على الموت . قال : وقال محمد بن عمر : قد سمعتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ سَلَمَةَ كان يَكْنَى أبا إِيَّاس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار ^(٢) ، عن إِيَّاس بن سَلَمَةَ عن أبيه قال : قدمنا مع رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةِ ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : خَيْرُ فِرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ . ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، سَهْمَيْنِ سَهْمِ الْفَارِسِ وَسَهْمِ الرَّاجِلِ جَمِيعاً ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن أبي العُمَيْسِ ، عن إِيَّاس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : قام رجلٌ من عند النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ عَثِرَ لِلْمَشْرُكِينَ فَقَالَ : مَنْ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ . قال فَلَاحِقَتْهُ فَقَتَلَتْهُ فَتَقَلَّنِي النَّبِيُّ ، ﷺ ، سَلْبَهُ ^(٤) . قال : أخبرنا حَمَّادُ بن مَسْعُودَةَ ، عن يزيد بن أبي عُبَيْد ، عن سلمة بن الأكوع أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فِي الْبَدْوِ فَأُذِنَ لَهُ ^(٥) .

(١) كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأن أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ، فكأنه يقول : يا صباحاه قد غشينا العدو (النهاية) .

(٢) عَمَّار : تحرف في المطبوع إلى « عامر » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء والتقريب .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٩

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٨٥

(٥) المصدر السابق

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عَطَاف ^(١) بن خالد قال : حدثني عبد الرحمن بن رَزِين ^(٢) قال : أتينا سلمة بن الأكوع بالربذة ، فأخرج إلينا يده ضخمة كأنها خُفّ البعير ، قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، بيدي هذه ، فأخذنا يده فقبّلناها ^(٣) .

قال : أخبرنا يعلَى بن الحارث المحاربي الكوفي قال : حدثني أبي ، عن إياس ابن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة ، يعني أنه شهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وبايع تحت الشجرة ، ونزل فيهم القرآن : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [سورة الفتح : ١٨] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن عُبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : كانت الحديبية في ذى القعدة سنة ست وكتا فيها ست عشرة مائة . وأهدى رسول الله ، ﷺ ، جملَ أبي جهل .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عُبَيْد ، عن سلمة بن الأكوع أنه كان لا يسأله أحدُ بوجه الله إلا أعطاه ، وكان يكرهها ويقول : هي الإلحاف . قال : أخبرنا صَفْوَان بن عيسى البصري ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : كان سلمة بن الأكوع إذا سُئل بوجه الله أَفَفَ ويقول : مَنْ لَمْ يُعْطِ بوجه الله فبماذا يعطى ؟ قال وكان يقول : هي مسألة الإلحاف .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عُبَيْد قال : كان يتحرى موضع المصحف ^(٤) يستبح فيه ، وذكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يتحرى ذلك المكان ، قال وكان بين القبلة والمنبر قدر مَمَرٍ شاة .

(١) عَطَاف : تحرف في ل إلى « عكاف » وصوابه من ث وتهذيب المزى وتقريب ابن حجر .

(٢) في ث « عبد الرحمن بن زبر العراقي » وفي ل « عبد الرحمن بن زيد العراقي » وكلاهما تحريف صوابه من التهذيب للمزى وفيه « حدثنا عَطَاف بن خالد ، عن عبد الرحمن بن رَزِين ، عن سلمة بن الأكوع قال : بايعتُ رسول الله بيدي هذه فقبّلناها فلم ينكر ذلك » وفيه كذلك « عبد الرحمن بن رَزِين .. عن سلمة بن الأكوع سمع منه بالربذة » وذلك كما نص عليه ابن سعد هنا .

(٣) أورده الذهبي بنصه في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٠

(٤) ل « التَّحْفُف » .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : لما ظهر نَجْدَةُ^(١) وَأَخَذَ الصَّدَقَاتِ قِيلَ لِسَلْمَةَ : أَلَا تُبَاعِدُ مِنْهُمْ ؟ قال فقال : والله لا أَتْبَاعُهُ وَلَا أَبَايَعِهِ . قال ودفع صدقته إليهم^(٢) .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد أَنَّ سَلْمَةَ بن الأَكْوَعِ كان يكره أن يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ مَالِهِ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سَلْمَةَ بن الأَكْوَعِ أَنَّهُ كان يَنْهَى بَنِيهِ عن لعب أربعة عشر ويقول : هِيَ مَائِمَةٌ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سَلْمَةَ بن الأَكْوَعِ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ وَنَضَحَ بِيَدِهِ^(٣) جَسَدَهُ وَثِيَابَهُ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سَلْمَةَ بن الأَكْوَعِ أَنَّهُ كان يَسْتَنْجِي بالماء .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سَلْمَةَ أَنَّهُ أَكَلَ حَيْثُمَا ثَمَّ جَاءَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبي عبيد ، قال : أَجَازَ الْحَجَّاجُ سَلْمَةَ بِجَائِزَةٍ فَقَبِلَهَا .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذَيْفَةَ التَّهْدِيّ البَصْرِيّ قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابن عَمَّار ، عن إِيَّاس بن سَلْمَةَ عن أَبِيهِ قال : كان عبد الملك بن مروان يكتب لنا بِجَوَائِزٍ^(٤) من المدينة إلى الكوفة فنذهب فنأخذها .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عَقْبَةَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّان عن محمد بن عَجْلَان عن عثمان ابن عُبيد بن أَبِي رَافِعٍ^(٥) قال : رَأَيْتُ سَلْمَةَ بن الأَكْوَعِ يُخْفِي شَارِبَهُ آخِرَ الْحَلْقِ .

(١) أى نَجْدَةُ الْحِزْوَرِيِّ .

(٢) تاريخ الإسلام .

(٣) ث « ونضح بين جسده و ثيابه » .

(٤) ث « بجوائزنا من .. » .

(٥) عن محمد بن عجلان ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع : تحرف في ث إلى « عن محمد بن عجلان بن عمرو بن عبيد بن رافع » وفي ل إلى « عن محمد بن عجلان بن عمر بن عبيد الله بن رافع » والخبر بسنده ونصه لدى الذهبي في تاريخ الإسلام ، والتصحيح منه . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ، ج ٦ ص ٢٣٢ - ٢٣٤ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة قال : توفّي أبو سلمة الأكوّع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة . قال محمد بن عمر : وقد روى سلمة عن أبي بكر وعمر وعثمان .

٨٧١ - أهبان بن الأكوّع

وهو مكّلم الذئب في رواية هشام بن محمد بن السائب . من ولده جعفر بن محمد بن الأشعث ^(١) بن عقبة بن أهبان بن الأكوّع . وكان عثمان بن عفّان بعث عقبة بن أهبان بن الأكوّع على صدقات كلب وبلقين وغسان .

قال هشام : هكذا انتسب لى بعض ولد جعفر بن محمد ، وكان محمد بن الأشعث ^(٢) يقول : أنا أعلم بهذا من غيرى ، فكان يقول عقبة بن أهبان مكّلم الذئب ابن عباد بن ربيعة بن كعب بن أميّة بن يقظة بن خزيمه بن مالك بن سلامان ابن أسلم بن أفصى .

قال : وكان محمد بن عمر يقول : مكّلم الذئب أهبان بن أوس الأسلمى . ولم يرفع في نسبه .

قال : وكان يسكن يثرب ^(٣) ، وهى بلاد أسلم ، فبينما هو يرمى غنماً له بحرة الوبرة ^(٤) فعدا الذئب على شاةٍ منها فأخذها منه ففتنّحى الذئب فألقى على ذنبه ، قال : ويحك لم تمنع منى رزقاً رزقنيه الله ؟ فجعل أهبان الأسلمى يصفق بيديه ويقول : تالله ما رأيت أعجب من هذا ، فقال الذئب : إنّ أعجب من هذا رسول الله ، ﷺ ، بين هذه النخلات ، وأوماً إلى المدينة . فحدر أهبان غنمه إلى المدينة

٨٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤١

(١) ابن الأشعث من ث ، وانظر جمهرة ابن حزم ص ٢٤١

(٢) ث « وكان عبد الله بن محمد بن الأشعث » .

(٣) يثرب : ناحية من أعراس المدينة وهى منازل أسلم ، وقيل : موضع على ثلاث ليال من الحيرة ، وقيل فى بلاد خزاعة . والخبر أورده ياقوت مع أبيات لابن هريرة وغيره .

(٤) كذا بالباء المفتوحة فى ث . وفى ل بالباء الساكنة ولدى ياقوت : حرة الوبرة : بثلاث فتحات مضبوط فى كتاب مسلم ، وقد سكن بعضهم الباء : وهى على ثلاثة أميال من المدينة . ذكرها فى حديث أهبان فى أعلام النبوة ومثله لدى الفيروزابادى فى المعالم المطابة ص ١١٤

وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ فَعَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِذَلِكَ وَأَمَرَهُ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَنْ يَحْدُثَ بِهِ أَصْحَابَهُ فَفَعَلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَ فِي آيَاتِ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ .

قال : وَأَسْلَمَ أَهْبَانٌ وَصَحْبُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا عَقْبَةَ ، ثُمَّ نَزَلَ الْكَوْفَةَ وَابْتَنَى بِهَا دَارًا فِي أَسْلَمَ ، وَتَوَقَّى بِهَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَوَلَايَةِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

* * *

٨٧٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدَرْدٍ

واسم أبي حدرد سلامة بن عُمَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُسَابٍ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى .

قال بعضهم : اسم أبي حدرد عبد الله ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وأول مشهدٍ شاهده مع رسول الله ﷺ ، الْحُدَيْيَةُ ثُمَّ خَيْرٌ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ أَبَا حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيَّ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَهْرِ امْرَأَتِهِ .

قال محمد بن عمر : هَذَا وَهْلٌ ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيَّ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَهْرِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : كَمْ أَصْدَقْتُهَا ؟ قَالَ : مَائَتِي دِرْهَمٍ ، قَالَ : لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَهُ مِنْ بَطْحَانَ ^(١) مَا زِدْتُمْ ^(٢) .

وَتَوَقَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَدَرْدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

* * *

٨٧٣ - أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَبُو تَيْمِ الْأَسْلَمِيَّ

أَسْلَمَ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ وَهُوَ أَرْسَلَ غَلَامَهُ مَسْعُودَ بْنَ

٨٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٤

(١) بطحان : اسم وادي المدينة .

(٢) انظره لدى الواقدي في المغازي ، ص ٧٧٧ - ٧٧٨

٨٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٥٧

هُنَيْدَة من العَرج على قدميه إلى رسول الله ، ﷺ ، يُخْبِرُهُ بقُدوم قريش عليه وما معهم من العَدَدِ والعُدَّةِ والخيَلِ والسلاح ليوم أُحُدٍ .

٨٧٤ - مسعود بن هُنَيْدَة مولى أوس بن حَجَرِ أَبِي تميم الأسلمي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بن سعيد ، عن بُرَيْدَة بن سفيان الأسلمي ، عن مسعود بن هُنَيْدَة قال : وَحَدَّثَنِي هَاشِمُ بن عاصم الأسلمي ، عن أبيه ، عن مسعود بن هُنَيْدَة قال : إِنِّي بِالْحَدَّوَاتِ ^(١) نَصَفَ النَّهَارَ إِذَا أَنَا بِأَبَى بَكْرٍ يَقُودُ بِأَخْرَ فَلَسَمْتُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ ذَا خِلْعَةٍ بِأَبَى تَمِيمٍ ، فَقَالَ لِي : اذْهَبْ إِلَى أَبِي تَمِيمٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَبْعَثُ إِلَيَّ بَيْعِيرَ وَزَادٍ وَدَلِيلَ . فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَوْلَايَ فَأَعْلَمْتُهُ رِسَالَةَ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْطَانِي جَمَلَ ظُعِينَةٍ لِأَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ الذِّئَالُ وَوَطْبًا مِنْ لَبَنٍ وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَأَرْسَلَنِي دَلِيلًا وَقَالَ لِي : ذُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَسْتَعْنِيَ عَنْكَ . فَسَرْتُ بِهِمْ حَتَّى سَلَكَتُ رَكُوبَةَ ^(٢) فَلَمَّا عَلَوْنَاهَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَدَخَلَ الْإِسْلَامَ قَلْبِي فَأَسْلَمْتُ فَقَمْتُ مِنْ شِقِّهِ الْآخِرِ فَدَفَعَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ فَصَفَّقْنَا وَرَآهُ . قَالَ مَسْعُودٌ : فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ بَنِي سَهْمٍ أَسْلَمَ أَوَّلَ مِنِّي غَيْرَ بُرَيْدَةَ بن الْحَصِيبِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن يزيد عن المنذر بن جَهْمٍ عن مسعود بن هُنَيْدَة قال : لَمَّا نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قُبَاءَ وَجَدْنَا مَسْجِدًا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَصَلُّونَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَصَلِّي بِهِمْ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، فَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِيهِ وَصَلَّى بِهِمْ ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ بَقْبَاءَ حَتَّى صَلَّيْتُ مَعَهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ جِئْتُ أَوَدَّعَهُ فَقَالَ لِأَبَى بَكْرٍ : أَغْطِهِ شَيْئًا ، فَأَعْطَانِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَكِسَانِي ثَوْبًا ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى مَوْلَايَ وَمَعِيَ حُلَّةُ الظُّعِينَةِ ،

٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٠٥

(١) لدى ياقوت : موضع جاء ذكره في الأخبار ، ولم يزد على ذلك . وانظر الواقدي في المغازي

ص ٤٠٩ .

(٢) ركوبة : وادٍ يصعب اقتطاعه بين مكة والمدينة (ياقوت) .

فطلعتُ على الحَيِّ وأنا مسلم فقال لى مولاى : عجلتُ ، فقلتُ : يا مولاى إني سمعتُ كلامًا لم أسمع أحسن منه ، ثمَّ أسلم مولاى بعدُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن الحارث بن فضيل قال : حدَّثنى ابن مسعود بن هُنَيْدَةَ عن أبيه أنَّه شهد المُرَيْسِيعَ مع النبىِّ ﷺ ، وقد اعتقه مولاة فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، عَشْرًا من الإبل .

* * *

٨٧٥ - سَعْدُ مولى الأَسْلَمِيِّينَ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى فَائِدُ^(١) مولى عبد الله بن على بن أبى رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال : لما كان رسول الله ، ﷺ ، بالعُجَاجِ وأنا معه دليل حتى سلكنَا فى رَكُوبَةٍ فسلكتُ فى الجبال فَلَصَقْتُ بها ، ومَرَّ رسول الله ، ﷺ ، بالْحَذَوَاتِ وهى قريب من العُجَاجِ فأرسل أبو بكر إلى أبى تميم^(٢) فأرسل إليه بَرَادٌ ودليل غلامه مسعود ، فخرجنا جميعًا حتى انتهينا إلى الجَشَّاجَةِ ، وهى على بَرِيدٍ من المدينة ، فصلَّى بها رسول الله ، ﷺ ، ومسجده اليوم بها ، وتغدينا بها بَقِيَّةً من سُفْرَتِنَا وكَتَا ذبحنا بالأمس شاةً فجعلناها إِزَّةً^(٣) فقال النبىِّ ، ﷺ : من يدلُّنا على طريق بنى عمرو بن عوف ؟ قال فأنا نزلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن حَيْثَمَةَ ، وأسلم سعد مولى الأَسْلَمِيِّينَ وصحب النبىِّ ، ﷺ .

* * *

٨٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٦

(١) فائد : تحرف فى ل إلى « قائد » وصوابه من ث والواقدي ، ص ٥٤٨ وابن حجر فى الإصابة .

(٢) ل « من العرج فأرسل أبو تميم إليه بَرَادٌ وبها مشها » أبو تميم : إضافة من عندى « والمثبت من ث ، وقد تكررت فيها عبارة « فأرسل أبو بكر إلى أبى تميم » . والخبر لدى ابن حجر فى الإصابة من وجه آخر عن فائد .. قال ابن سعد : حدَّثنى أبى أن رسول الله أتاهم ومعه أبو بكر ... » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (أرت) وفى الحديث « دُيِّجَ لرسول الله شاةٌ ثم صُنِعَتْ فى الإزَّة » الإزَّة : حفرة توقد فيها النار . وفيها قال لنا رسول الله أمعكم شىء من الإزَّة ؟ أى القديد . وقيل هو أن يُغلى اللحم بالخل ويحمل فى الأسفار .

٨٧٦ - ربيعة بن كعب الأسلمي

أسلم وصاحب النبي ﷺ ، قديماً ، وكان يلزمه ، وكان محتاجاً من أهل الصفة ، وكان يخدم رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنتُ أبيتُ عند باب رسول الله ﷺ ، أعطيه وضوءه فأسمعُ الهوى ^(١) من الليل سمع الله لمن حمده ، وأسمع الهوى من الليل الحمد لله رب العالمين .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الحارث بن عبيد قال : حدثنا أبو عمران الجوني أن النبي ﷺ ، أقطع أبا بكر وربيعة الأسلمي أرضاً فيها نخلة مائلة أصلها في أرض ربيعة وفرعها في أرض أبي بكر ، فقال أبو بكر : هي لي ، وقال ربيعة : هي لي ، حتى أسرع إليه أبو بكر (فكفَّ ربيعة) ^(٢) فبلغ ذلك قوم ربيعة فجاءوه فقال لهم ربيعة : أخرج على كل رجل منكم أن يقول له شيئاً فيغضب ، فيغضب رسول الله ﷺ ، لغضبه فيغضب الله لغضب رسوله . فلما أن ذهب غضب أبي بكر قال : رُدْ عَلَيَّ يا ربيعة ، فقال : لا أَرُدُّ عليك . فانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ ، وبَكَرَهُ ربيعة فقال : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ! قال : وما ذاك ؟ فأنبأه بالقصة ، فقال له النبي ﷺ : أجل فلا تردّ عليه . قال فحوّل أبو بكر وجهه إلى الحائط يكي . قال وقضى النبي ﷺ ، بالفرع لمن له الأصل .

قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي ﷺ ، بالمدينة يغزو معه حتى قبض رسول الله ﷺ ، فخرج ربيعة من المدينة فنزل يسن ، وهي من بلاد أسلم ، وهي على بريد من المدينة ، وبقي ربيعة إلى أيام الحرّة . وكانت الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٧٤

(١) الهوى : ضببت الهاء في ل بالضم ومأثنتاه من ث وابن الأثير (هوا) وفيه « كنت أسمعُ الهوى من الليل » الهوى بالفتح : الجين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل .

(٢) ساقط من ل .

٨٧٧ - ناجية بن جُنْدَب (١) الأَسْلَمِيّ (ثم) (٢) من بنى سَهْم بَطْنٌ من أَسْلَم

شهد مع رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِيَّة . واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على هُدَيْهِ حين توجه إلى الحُدَيْبِيَّة وأمره أن يُقَدِّمَهَا إلى ذِي الحُلَيْفَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي غَانِم بن أَبِي غَانِم ، عن عبد الله بن نيار قال : جعل رسول الله ، ﷺ ، ناجية بن جُنْدَب الأَسْلَمِيّ على هُدَيْهِ حين توجّه إلى عُمُرَةَ القُضَيْبَةِ فجعل يسير بالهَدْيِ أمامه يطلب الرِّعْيَ في الشجر معه أربعة فِتْيَانٍ مِنْ أَسْلَم .

قال محمد بن عمر : وشهد ابن جُنْدَب فتح مَكَّة واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على هُدَيْهِ في حِجَّة الوداع . وكان ناجية نازلاً في بنى سَلَمَةَ ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

٨٧٨ - نَاجِيَةُ بن الأَعْجَمِ الأَسْلَمِيّ

شهد الحُدَيْبِيَّة مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الهَيْثَم بن واقد ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه قال : حَدَّثَنِي أربعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أن نَاجِيَةَ بن الأَعْجَمِ هو الذي نزل بالسَّهْم في البئر بالحُدَيْبِيَّة فجاشت بالزَّوَاء حتى صدروا بَعْطَيْن (٣) .

قال : وقال محمد بن عمر : ويقال الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب ، ويقال البراء بن عازب ، ويقال عباد بن خالد الغفاري ، والأول أثبت أنه ناجية بن

٨٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٩٤

(١) جندب : ضبطت الدال في ل بالضم ، وما أثبتناه بالفتح من ث وأسد الغابة .

(٢) ليست في ل .

٨٧٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٩٨

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (عطن) في حديث الرؤيا « حتى ضَرَبَ الناسُ بعطن » العطن :

مَبْرُك الإبل حول الماء .

الأعجم . وعقد رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة لأسلم لواءين فحمل أحدهما ناجية بن الأعجم والآخَر بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب . ومات ناجية بن الأعجم بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان وليس له عقب .

* * *

٨٧٩ - حمزة بن عمرو الأسلمي

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن حمزة ، أنَّ حمزة بن عمرو كان يكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وستين وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

قال محمد بن عمر : قال حمزة بن عمرو : لما كُنَّا بَبُيُوكَ وَأَنْفَرُ^(١) المنافقون بناقة رسول الله ، ﷺ ، في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة : فتَوَّر لِي فِي أَصَابِعِي الْخَمْسَ فَأَضْيَيْتُ حَتَّى جَعَلْتُ الْقِطْعَ مَا شَدَّ مِنَ الْمَتَاعِ السُّوْطَ وَالْحَبْلَ^(٢) وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ^(٣) .

قال : وكان حمزة بن عمرو وهو الذي بَشَّرَ كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن^(٤) فنزع كعب ثوبين كانا عليه فكساهما إِيَّاه .
قال كعب : والله ما كان لي غيرهما ، قال فاستعرتُ ثوبين من أبي قتادة .

* * *

٨٨٠ - عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سلمة بن وَرْدَانَ قال : رأيتُ

٨٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٥

(١) وأنفَرُ : بتشديد الراء في ل ، ومأثنته من ث ويؤكد رواية الواقدي ص ١٠٤٣ « وكانوا قد أَنْفَرُوا بالنبي ... » .

(٢) ل : « السوط والحباء » والمثبت من ث ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .

(٣) الواقدي ، ص ١٠٤٣ .

(٤) الحديث هنا متصل بسورة التوبة آية ١١٨ ، ١١٩ « وعلى الثلاثة الذين خَلَفُوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ... ثم تاب عليهم ليتوبوا .. مع الصادقين » هؤلاء الرجال الثلاثة هم : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع . (الواقدي ص ١٠٥٤ - ١٠٥٦) . (ابن الأثير : ترجمة كعب مالك ، و ترجمة هلال بن أمية) .

٨٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٨٨

عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أبيض الرأس واللحية .

* * *

٨٨١ - مِخْجَنُ بْنُ الْأَدْرَعِ الْأَسْلَمِيِّ

وهو من بنى سَهْم ، وهو الذي قال له النبي ﷺ ، ارموا وأنا مع ابن الأدرع . وكان يسكن المدينة ومات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

٨٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الْأَسْلَمِيِّ

صحاب النبي ﷺ ، وكان بَعْمَانُ حين قُبِضَ النبي ﷺ ، فأقبل هو وحبيب بن زيد المازني إلى عمرو بن العاص من عُمان حين بلغتهم وفاة رسول الله ﷺ ، فعرض لهم مُسَيْلِمَةُ فَأُفْلِتَ الْقَوْمُ جَمِيعًا وَظَفَرَ بِحَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ فَقَالَ : أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَأَتَى حَبِيبٌ أَن يَشْهَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ وَقَطَعَهُ عَضْوًا عَضْوًا وَأَقْرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَحَبَسَهُ . فَلَمَّا نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمُسْلِمُونَ بِالْيَمَامَةِ وَقَاتَلُوا مُسَيْلِمَةَ أَفْلَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فَأَتَى أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَكَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَجَأَ إِلَيْهِ وَكَرَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَقَاتِلُ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابَهُ قِتَالًا شَدِيدًا .

* * *

٨٨٣ - حَزْمَلَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ

وهو أبو عبد الرحمن بن حرملة الذي روى عن سعيد بن المسيَّب . قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ ، عَنْ حَزْمَلَةَ بْنِ عَمْرِو قَالَ : حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مُرَدِّفِي عَمِّي سَنَانُ بْنُ سَنَّةٍ ، فَلَمَّا وَقَفْنَا

٨٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٨

٨٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٦٥

٨٨٣ - من مصادر

بَعَرَفَات رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَضَعَ إِحْدَى إِصْبَعِيهِ عَلَى الْأُخْرَى فَقُلْتُ لِعُمِّي :
مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ؟ قَالَ : يَقُولُ ارمُوا الجُمُرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ^(١) .

* * *

٨٨٤ - سِنَانُ بْنُ سَنَّةَ الْأَسْلَمِيِّ

وَهُوَ عَمَّ حَرْمَلَةُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . أَسْلَمَ سِنَانُ بْنُ سَنَّةَ وَصَحَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ .

* * *

٨٨٥ - عَمْرٍو بْنُ حَمْزَةَ بْنِ سِنَانِ الْأَسْلَمِيِّ

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَاصِمٍ عَنِ الْمُنْذَرِ بْنِ جَهْمٍ
أَنَّ عَمْرٍو بْنَ حَمْزَةَ بْنِ سِنَانٍ كَانَ قَدْ شَهِدَ الْحُدُوثِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ . قَدِمَ
الْمَدِينَةَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ
بِالضُّبُوعَةِ عَلَى بَرِيدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ^(٢) عَلَى الْمَحَجَّةِ إِلَى مَكَّةَ لَقِيَ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ
وَضِيئَةً فَزَرَعَهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى أَصَابَهَا وَلَمْ يَكُنْ أَحْصَى ، ثُمَّ نَدِمَ فَأَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ،
فَأَخْبَرَهُ فَأَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَجْلِدَهُ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ بِسُوطٍ قَدْ رُكِّبَ بِهِ
وَلَانَ ^(٣) .

* * *

(١) انظره لدى ابن عبد البر في الاستيعاب حيث ورد النص ابتداء من « حججت » حتى نهايته ،
ولكن ورد « الجمار » بدلا من الجمرة . وفي النهاية (خذف) ومنه حديث رمى الجمار « عليكم بمثل
حصى الخذف » أى صغارا .

٨٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٦

٨٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٢٣

(٢) ولدى الفيروزابادى فى المغام « ضبوعه - بالفتح كحلوبة - اسم منزل قرب المدينة .

(٣) انظره أيضا لدى ابن حجر فى الإصابة حيث ورد قريبا منه « وأمر رجلا أن يقيم عليه الحد
فجلده بين جلدين بسوط قد ركب به ولان » ولدى ابن الأثير النص بنفس اللفظ ولكن لم يذكر به
« قد ركب به » .

٨٨٦ - حجاج بن عمرو الأسلمى

وهو أبو حجاج الذى روى عنه عُزْوَةُ بن الزبير ، وقد روى حجاج بن حجاج عن أبى هريرة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن الحجاج بن أبى عثمان قال : حدثنى يحيى بن أبى كثير أنّ عكرمة مولى ابن عباس حدثه أنّ الحجاج بن عمرو حدثه أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول من كُسر أو عرج ^(١) فقد حلّ وعليه حجة أخرى . قال : فأخبرت بذلك ابن عباس وأبا هريرة فقالا : صدق ^(٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدثنا ابن أبى ذئب سمع عروة بن الزبير يحدث عن الحجاج بن الحجاج عن أبيه قال : قلت يا رسول الله ما يُذهب عنى مَذَمَّةَ الرِّضَاع ؟ فقال : عَبْدٌ أو أُمَةٌ ^(٣) .

* * *

٨٨٧ - عمرو بن عبد نهم الأسلمى

خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى الحديبية وهو كان دليhle على طريق ثنية ذات الحنظل ، انطلق أمام رسول الله ، ﷺ ، بأمره حتى وقف به عليها فقال رسول الله ، ﷺ : والذى نفسى بيده مامثل هذه الثنية الليلة إلّا مثل الباب الذى قال الله لبنى إسرائيل ادخلوا الباب سُجَّدًا وقولوا حِطَّةٌ . وقال : لا يجوز هذه الثنية الليلة أحدٌ إلّا غُفِرَ له .

* * *

٨٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٠٥

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عرج) وفيه « من عرج أو كسر أو حبس فليُجز مثلها وهو حلٌّ » أى فليقتض مثلها ، يعنى الحج .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة بنفس اللفظ .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذم) وفيه « ما يذهب عنى مَذَمَّةُ الرِّضَاع ؟ فقال : عُزْوَةُ : عَبْدٌ أو أُمَةٌ » المَذَمَّةُ بالفتح من الذم وبالكسر الذمة والذمام .

٨٨٧ - من مصادر

٨٨٨ - زَاهِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ مُخَلِّعٍ

واسمه عبد الله بن قيس بن دَعِيلٍ - وإليه الْبَيْتُ ^(١) ابن أنس بن حُزَيْمَةَ بن مالك بن سلامان بن أَفْصَى .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن مَجْزَأَةَ بن زاهر بن الأسود الأسلمي عن أبيه ، وكان مِمَّنْ شهد الشجرة . قال : إني لأوقد بالجمر إذ نادى منادى رسول الله ، ﷺ ، أنَّ رسول الله ، ﷺ ، ينهاكم عن لحوم الْحُمْرِ . قال محمد بن عمر : نزل زاهر الكوفة حين نزلها المسلمون وكان ابنه مَجْزَأَةُ ابن زاهر شريفًا بالكوفة وكان من أصحاب عَمْرٍو بن الْحَمِقِ .

* * *

٨٨٩ - هَانِيءُ بْنُ أَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ ^(٢)

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عن مَجْزَأَةَ عن هَانِيءِ بن أَوْسٍ ، وكان مِمَّنْ شهد الشجرة ، أَنَّهُ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ فكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً .

* * *

٨٩٠ - أَبُو مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيِّ

واسمه مُعْتَبَرُ بْنُ عَمْرٍو ^(٣) ، روى عنه ابنه عطاء بن أبي مروان ، وروى الناس عن عطاء بن أبي مروان .

٨٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٤٦

(١) وإليه البيت : تحرفت في ل إلى « التَّبَّتْ » وصوابه من ث ، ويدعمه سلسلة نسبه لدى ابن عبد البر وابن الأثير « .. بن دَعِيلِ بن أنس » .

٨٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

٨٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٧٠

(٢) كذا في الأصل هنا وفيما أورده المؤلف في ترجمته فيمن نزل الكوفة من الصحابة . ولدى ابن الأثير ، وابن حجر « هَانِيءُ بن فِرَاس » .

(٣) ث « عُمَرُ » تحريف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سعيد بن عطاء بن أبي مَرْوَانَ عن أبيه عن جده معتب بن عمرو الأسلمي قال : كنتُ جالسًا عند النبي ﷺ ، فجاءه معاذ بن مالك فقال : زنيْتُ ، فأعرض عنه ثلاثًا ، فقالها الرابعة ، فأقبل عليه فقال : أنكحتها ؟ فقال : نعم ، قال : حتى غاب ذلك في ذلك منها كما يغيب المِرْوَد في المكحلة والرِّشَا في البئر ؟ قال : نعم .

* * *

٨٩١ - بَشِيرُ الْأَسْلَمِيِّ

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حدَّثنا قيس بن الربيع قال : حدَّثني بِشَرُّ بن بَشِيرِ الْأَسْلَمِيِّ قال : أخبرني أبي وكان من أصحاب الشجرة أن رسول الله ﷺ ، قال : مَنْ أَكَلَ من هذه الشجرة الحَيْثَةِ ^(١) فلا ينجينا . وقد روى حميد بن عبد الرحمن الحِمَيْرِيُّ عن بشير هذا أيضًا حديثًا طويلًا سَمَاعًا من أبي عَوَانَةَ ، عن داود الأودى ، عن حميد بن عبد الرحمن في بيعة يزيد ابن معاوية ، وعن رسول الله ﷺ ، في الحياء .

* * *

٨٩٢ - الهيثم بن نصر بن دَهْر الْأَسْلَمِيِّ

وكان محمد بن عمر يقول : ابن دهر . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبي عائشة الأسلمي ، عن المنذر بن جهم ، عن الهيثم بن دهر قال : رأيتُ شَيْبَ النَّبِيِّ ﷺ ، في عَنَقَتِهِ ^(٢) وناصيته حَزْرَتُهُ ^(٣) يكون ثلاثين شِيبَةً عَدَدًا .

* * *

٨٩١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣١٤

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خبث) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الحَيْثَةِ فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » يريد الثَّوْمَ والبصل والكُرَاث .

٨٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٣

(٢) العنفة : الشعر الذى فى الشفة السفلى .

(٣) أى : قدرته .

٨٩٣ - الحارث بن حِبال

ابن ربيعة بن دُعَيْل بن أنس بن خُزَيْمة بن مالك بن سَلَامان بن أَشْلَم . صحب
النبي ﷺ ، وشهد معه الحُدَيْبية في رواية هشام بن محمد .

٨٩٤ - مالك بن جُبَيْر بن حِبال

ابن ربيعة بن دُعَيْل . صحب النبي ﷺ ، وشهد معه الحُدَيْبية في رواية
هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِيِّ .

ومن بنى مالك بن أفصى إخوة أسلم وهو ممن انخرع أيضاً ٨٩٥ - أسماء بن حارثة

ابن سعيد بن عبد الله بن غِيَاث بن سعد بن عَمْرُو بن عامر بن ثَعْلَبَة بن مالك
ابن أفصى ، وإلى بنى حارثة البيت من بنى مالك بن أفصى . من ولد أسماء بن
حارثة غَيْلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة ، كان من قُوَاد أبي جعفر المنصور ،
وكان له ذكر في دعوة بنى العباس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن
جدّه ، عن أسماء بن حارثة الأسَلَمِيِّ قال : دخلتُ على النبي ﷺ ، يومَ
عاشوراء فقال : أَصُمَّتَ اليوم يا أسماء ؟ فقلتُ : لا ، فقال : فَصُمِّ ، قال : قد
تَغَدَّيْتُ يا رسول الله ، قال : صُمِّ ما بقى من يومك ومُرِّ قومك يصوموه ^(١) .
قال أسماء : فأخذتُ نعلِي بيدي فما دخلت رَحْلِي ^(٢) حتى وردتُ نَيْنَ على

٨٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٩

٨٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٧

٨٩٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٤

(١) ث « يصومونه » والمثبت من ل .

(٢) ل « ... نعلِي بيدي فأدخلت رجلي حتى ... » والمثبت من ث ، وتحت حاء الكلمة علامة

الإهمال للتأكيد .

قومى فقلتُ : إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمركم أن تصوموا . قالوا : قد تغدّينا ، فقال : إنّّه قد أمركم أن تصوموا بقية يومكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، عن جدّه قال : أرسل رسول الله ، ﷺ ، أسماء وهند ابنتى حارثة إلى أسلم يقولان لهم إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمركم أن تحضروا رمضان بالمدينة ، وذلك حيث أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يعزّو مكة .

قال : وقال محمد بن عمر : وتوفّى أسماء بن حارثة سنة ست وستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة . قال وكان محتاجاً من أهل الصّفة .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ غيره من أهل العلم يقول : توفّى أسماء بالبصرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان فى ولاية زياد عليها .

* * *

٨٩٦ - وأخوه : هند بن حارثة الأسلمى

شهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ .

قال : قال محمد بن عمر ، قال أبو هريرة : ما كنتُ أرى أسماء وهند ابنتى حارثة إلّا خادمين لرسول الله ، ﷺ ، من طول لزومهما بابه وخدمتهما إيّاه ، وكانا محتاجين ولهما بقية بيّين . ومات هند بن حارثة بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

وذكر بعض أهل العلم أنّهم ثمانية إخوة صحبوا النبى ، ﷺ ، وشهدوا بيعة الرضوان وهم أسماء وهند وخداش ودؤيب وحُمران وفصالة^(١) وسلّمة ومالك بنو حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث .

* * *

٨٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٦٦

(١) فصّالة : ضبطت الفاء فى ل بالضم ضبط قلم ، وما أثبتناه هنا من ضبط الفاء بالفتح من ث وابن الأثير .

٨٩٧ - ذُؤَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسْلَمِيُّ

وهو من بنى مالك بن أفضى إخوة أسلم . وكان ابن عباس يقول : حدثنا ذُؤَيْبُ بْنُ حَبِيبٍ هَذَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَمَّا عَطِيبٌ مِنَ الْهَذَى . وَلَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ وَبَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

* * *

٨٩٨ - هَزَّالُ الْأَسْلَمِيُّ

وهو أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ هَزَّالٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَفْصَى إِخْوَةِ أَسْلَمَ . وَهُوَ صَاحِبُ مَا عَزَّ بْنَ مَالِكٍ الَّذِي أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَيَقْرَأَ عِنْدَهُ بِمَا صَنَعَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ هَزَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ أَبُو مَاعِزٍ قَدْ أَوْصَى إِلَى بَابِهِ مَاعِزٌ وَكَانَ فِي حِجْرِي أَكْفُلُهُ بِأَحْسَنِ مَا يَكْفُلُ بِهِ أَحَدٌ أَحَدًا . فَجَاءَنِي يَوْمًا فَقَالَ لِي : إِنِّي كُنْتُ أَطَالِبُ مَهْيَرَةَ امْرَأَةٍ كُنْتُ أَعْرِفُهَا حَتَّى نِلْتُ مِنْهَا الْآنَ مَا كُنْتُ أُرِيدُ ثُمَّ نَدِمْتُ عَلَى مَا أَتَيْتُ ، فَمَا رَأَيْتُكَ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَيُخْبِرَهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزَّنا ، وَكَانَ مُحْصَنًا ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِلَى الْحَرَّةِ وَبِعَثَ مَعَهُ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ يَرْجِمُهُ ، فَمَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ فَفَرَغَ يَغْدُو قَتْلَ الْعَقِيقِ فَأُذِرَكَ بِالْمُكَيَّمِينَ ^(١) ، وَكَانَ الَّذِي أَدْرَكَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ بِوُظَيْفٍ ^(٢) حِمَارٍ فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُهُ حَتَّى قَتَلَهُ . ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ قَالَ : فَهَلَّا تَرَكَتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ ثُمَّ قَالَ : يَا هَزَّالُ بَشِّرْ مَا صَنَعْتَ بِبَيْتِكَ ! لَوْ سَتَرْتَ عَلَيْهِ بِطَرْفِ رِدَائِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أُدْرِ أَنَّ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

٨٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٨١ برقم ١٥٦٥

٨٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٩٦

(١) لَدَى يَاقُوتَ : يُقَالُ لَهُ مُكَيَّمِينَ الْجَمَاءُ فِي عَقِيقِ الْمَدِينَةِ .

(٢) ث « بَوْضِيف » وَالتَّحْبِثُ رَوَايَةُ ل ، وَلَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ (وُظِفَ) فِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنا « فَتَرَعَ » لَهُ بِوُظَيْفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ « وَظِيفَ الْبَعِيرِ : خُفُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

ﷺ ، المرأة التي أصابها فقال : اذهبي . ولم يسألها عن شيء . فقال الناس في ماعز فأكثروا فقال رسول الله ، ﷺ : لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمتي لأجزأت^(١) عنهم .

* * *

٨٩٩ - ماعز بن مالك الأسلمي

أسلم وصحب النبي ، ﷺ ، وهو الذي أصاب الذنْبَ ثم ندم فأَتى رسول الله ، ﷺ ، فاعترف عنده ، وكان مُحَصَّنًا ، فأمر به رسول الله ، ﷺ ، فزجِم . وقال : لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمتي لأجزأت^(١) عنهم . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدَّثنا ابن الربيع^(٢) ، عن علقمة بن مرثد عن ابن بُريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : استغفروا لماعز بن مالك .

* * *

٨٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨

(١) في المطبوع « لأجزأت » .

(٢) ث « قيس بن الربيع » .

ومن سائر قبائل الأزد ثم من دوس بن عُذنان
ابن عبد الله بن زهران ^(١) بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

٩٠٠ - أبو هريرة

قال محمد بن عمر : كان اسمه عبد شمس فسُمِّي في الإسلام عبد الله .
وقال غيره : اسمه عبد نُهم ، ويقال عبد عَنَم ، ويقال سُكين .

قال : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : اسمه عُمير بن عامر بن
عبد ذى الشَّرى بن طَريف بن غِيَاث بن أبي صَعْب بن هُنَيْة بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن
سُلَيْم بن فَهْم بن عَنَم بن دوس . وأمه ابنة صَفِيح بن الحارث بن شَابِي بن أبي
صعب بن هُنَيْة بن سعد بن ثعلبة بن سُلَيْم بن فَهْم بن عَنَم بن دوس .
وكان سعد بن صَفِيح خال أبي هريرة من أشدَّاء بني دوس فكان لا يأخذ أحداً
من قريش إلا قتلته بأبي أزيهر الدَّوسِي ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن عثمان بن
أبي سليمان قال : سمعتُ [عراك] ^(٣) ابن مالك قال : سمعتُ أبا هريرة يقول :
قدمتُ المدينة ورسول الله ، ﷺ ، بخير فوجدتُ رجلاً من بني غِفَار يؤمُّ الناس
في صلاة الفجر فسمعتُه يقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية بويل
للمطففين .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمَّاد بن أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس

(١) بين كلمة « عبد الله و » ابن زهران « بياض بمقدار يسير في المطبوع . والكلام متصل في
نسخة ث بدون بياض ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٨٢ حيث أورد هذا النسب كما يلي
« ... بنو غنم بن دوس بن عُذنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن
مالك بن نصر بن الأزد » .

٩٠٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن
منظور ج ٢٩ ص ١٧٩ كما ترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٩ ص ١٨٠

(٣) من : ث .

ابن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : لما قدمت على النبي ، ﷺ ، قلت في الطريق :

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دائرة الكفر نجت
قال : وأَبَقَ ^(١) مني غلام في الطريق فلما قدمت على النبي ، ﷺ ، فبايعته
فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله ، ﷺ : يا أبا هريرة هذا غلامك .
فقلت : هو لوجه الله ، فأعقته .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : أخبرنا سليم ^(٢) بن حيّان
قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً
وكنْتُ أجيراً لبسرة بنت غزوان بطعام بطني وعُقْبَةَ رجلى ، فكنتُ أخدم إذا نزلوا
وأحدوا إذا ركبوا فزوجنيها الله فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وجعل أبا هريرة
إماماً .

قال : أخبرنا هُوَذَّة بن خليفة قال : أخبرنا ابن عَوْن ^(٣) عن محمد عن أبي
هريرة قال : أكرِيتُ نفسي من ابنة غزوان على طعام بطني وعُقْبَةَ رجلى ، قال
فكانت تكلفني أن أُرَكِّبَ قائماً وأن أُرْدَى أو أُرِدَّ حافياً ، فلما كان بعد ذلك
رَوَّجنيها الله فكلفتها أن تَرَكِّبَ قائمة وأن تَرِدَّ أو تَرِدَى حافية .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
محمد ، عن أبي هريرة أنه قال : كنتُ أجير ابن عفان وابنة غزوان بطعام بطني
وعُقْبَةَ رجلى أسوق بهم إذا ركبوا وأخدمهم إذا نزلوا ، فقالت لي يوماً : لتَرِدَّته
حافياً ولتَرَكِّبْته قائماً . فَرَوَّجنيها الله بعد فقلت : لتَرِدَّته حافيةً ولتَرَكِّبْته
قائمة .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن
محمد قال : تمخَّط أبو هريرة وعليه ثوب من كتان مُمَشَّق فتمخَّط فيه فقال : بَخْ

(١) أَبَقَ : هَرَبَ .

(٢) سَلِيم ، بفتح أوله ، قيده صاحب التقريب .

(٣) ابن عون : تعرف في ث إلى : ابن أبي عون ، وصوابه من ل وتقريب ابن حجر والتهذيب

للمزى .

بَخَ يَتَمَحَّطُ أَبُو هَرِيرَةَ فِي الْكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُخِرُ^(١) فِيمَا بَيْنَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ،
 ﷺ ، وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ ، يَجِيءُ الْجَائِي يَرَى أَنَّ بِي جُنُونًا وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ ، وَلَقَدْ
 رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَجِيرُ لَابْنَ عَقَّانَ وَابْنَةَ غَزْوَانَ بِطَعَامِ بَطْنِي وَعَقْبَةِ رَجُلِي ، أَسُوقُ بِهِمْ
 إِذَا ارْتَحَلُوا وَأَخْدَمَهُمْ إِذَا نَزَلُوا ، فَقَالَتْ يَوْمًا : لَتَرَدَّتْهُ حَافِيًا وَلَتَرْكَبْنَهُ قَائِمًا . قَالَ
 فَرَوَّجْنِيهَا اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا : لَتَرَدَّتْهُ حَافِيَةً وَلَتَرْكَبْنَهُ قَائِمَةً .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، أَنَّ أَبَا هَرِيرَةَ قَالَ : مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ، ﷺ ، مَشْهَدًا قَطُّ إِلَّا قَسَمَ لِي مِنْهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ لِأَهْلِ
 الْحُدَيْبِيَّةِ خَاصَّةً .

قال : وَكَانَ أَبُو هَرِيرَةَ وَأَبُو مُوسَى قَدِيمًا يَتَنَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْرٍ .
 قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 قَدِمَ أَبُو هَرِيرَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَالنَّبِيِّ ، ﷺ ، بِخَيْرٍ فَسَارَ إِلَى خَيْرٍ حَتَّى قَدِمَ مَعَ النَّبِيِّ ،
 ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَيَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : صَحِبْتُ
 النَّبِيَّ ، ﷺ ، ثَلَاثَ سِنِينَ مَا كُنْتُ سَنَوَاتٍ قَطُّ أَعْقِلُ مِنْهُ وَلَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُعَيَّ
 مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنِّْي فِيهِنَّ .

قال : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :
 صَحَبَ أَبُو هَرِيرَةَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَرْبَعَ سِنِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ : وَحَدَّثَنَا
 حُثَيْمُ بْنُ عَرَاكِ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ أَبَا هَرِيرَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي نَفَرٍ

(١) كَذَا فِي ثَوَائِلِهِ لَدَى الذَّهَبِيِّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ وَوَرَدَتْ فِي ل « آخَرًا » وَفِي النِّهَايَةِ

(خَرَر) فِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ « بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا أُخِرَ إِلَّا قَائِمًا » خَرَّ يَخْرُ : إِذَا سَقَطَ مِنْ

غُلُوٍّ . وَالْخَبَرُ لَدَى الذَّهَبِيِّ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ، ج ٢ ص ٥٩٠ .

من قومه وافدين وقد خرج رسول الله ﷺ ، إلى خيبر واستخلف على المدينة رجلاً من بنى غِفَار يقال له سِباع بن غَرْفُطَة ، فأتيناه وهو فى صلاة الصبح فقرأ فى الركعة الأولى ﴿ كَهَيْعَ ﴾ [سورة مريم : ١] وقرأ فى الركعة الثانية ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [سورة المطففين : ١] قال أبو هريرة : فأقول فى الصلاة ويل لأبى فلان له مَكِيلان إذا اكنال اكنال بالوافى وإذا كال كال بالناقص ، فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سِباعاً فزودنا شيئاً حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ، وقد افتتح خيبر فكلّم المسلمين فأشركونا فى سُهمانهم ^(١) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيّ قال : حدّثنا عِكْرِمَة بن عَمَّار قال : حدّثنى أبو كثير العُبَيْرى ، عن أبى هريرة أنّه قال : والله لا يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة إلّا أحبّتنى ، قال قلتُ : وما يُعْلِمُكَ ذاك ؟ قال فقال : إني كنتُ أدعو أمتى إلى الإسلام فتأتى ^(٢) علىّ . قال فدعوئها ذات يوم إلى الإسلام فأسمعتنى فى رسول الله ﷺ ، ما أكره فجنّثُ إلى رسول الله ﷺ ، وأنا أبكى فقلتُ : يا رسول الله إني كنتُ أدعو أمّ أبى هريرة إلى الإسلام فتأتى علىّ وإني دعوتها اليوم فأسمعتنى فيك ما أكره فادّعُ الله أن يَهْدِيَّ أمّ أبى هريرة إلى الإسلام . ففعل فجنّثُ فإذا الباب مُجافٌ ^(٣) وسمعتُ خَضْخَضَةَ الماء فلبستُ درعها وعجلتُ عن خمارها ثم قالت : ادخل يا أبا هريرة فدخلتُ فقالت : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله . فجنّثُ أسعى إلى رسول الله ﷺ ، أبكى من الفرح كما بكيتُ من الحزن ، فقلتُ : أثبِثْ يا رسول الله فقد أجاب الله دَعْوَتَكَ ، قد هدى الله أمّ أبى هريرة إلى الإسلام ، ثم قلتُ : يا رسول الله ادعُ الله أن يُحِبِّبَنِي وأمتى إلى المؤمنين والمؤمنات وإلى كلّ مؤمن ومؤمنة ، فقال : اللهمّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هذا وأمه إلى كلّ مؤمن ومؤمنة ، فليس يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة إلّا أحبّتنى ^(٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسleme بن قَعْنَب قال : حدّثنا محمد بن هلال عن

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٩ ص ١٨٢

(٢) ث « قَتِينَا » وكتب فوقها (صح) . والمثبت رواية ل ، وابن عساكر ص ١٨٥

(٣) مجاف : أى مردود .

(٤) ابن عساكر : المختصر ص ١٨٥

أبيه عن أبي هريرة أنه قال : (*) خرجتُ يومًا من بيتي إلى المسجد لم يُخْرِجْنِي إِلَّا الجوع ، فوجدتُ نَفَرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : يا أبا هريرة ما أَخْرَجَكَ هذه الساعة ؟ فقلتُ : ما أَخْرَجَنِي إِلَّا الجوع ، فقالوا : نحن والله ما أَخْرَجْنَا إِلَّا الجوع . فقمنا فدخلنا على رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما جاء بكم هذه الساعة ؟ فقلنا : يا رسول الله جاء بنا الجوع . قال فدعا رسول الله ، ﷺ ، بطَبَقٍ فيه تمر فأعطى كلَّ رجلٍ مئتا تمرتين فقال : كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فإنهما سَتَجْزِيَانِكُم يومكم هذا .

قال أبو هريرة : فأكلتُ ثمرةً وجعلتُ ثمرةً في حُجْرَتِي ^(١) ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا أبا هريرة لِمَ رَفَعْتَ هذه الثمرة ؟ فقلتُ : رفعتها لأُمِّي ، فقال : كُلْهَا فَإِنَّا سَنُعْطِيكَ لَهَا تمرتين . فأكلتها فأعطاني لَهَا تمرتين (*) .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَكُنْ يَحْجُجُ حَتَّى مَاتَتْ أُمُّهُ لَصَحْبَتِهَا .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ لِمَ كَتَّوْكَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : أَمَا تَفَرِّقُ مِنِّي ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَهَابُكَ ! قَالَ : كُنْتُ أُرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي وَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَضَعْتُهَا فِي شَجَرَةٍ فَإِذَا أَصْبَحْتُ أَخَذْتُهَا فَلَعَبْتُ بِهَا ، فَكَتَوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ ^(٢) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ ، فَقَالَ : ابْسُطْ رِءَاكَ ، فَبَسَطْتُهُ فَعَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَهُ .

(*) - (*) ابن عساكر ج ٢٩ ص ١٨٤

(١) حُجْرَتِي تحرفت في ل إلى « حُجْرَتِي » والمثبت رواية ث . ولدى ابن عساكر « في حجرى » وفي النهاية (حجر) الحُجْرَةُ مَشْدُ الإزار .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٨

قال : أخبرنا أنس بن عبياض اللثي قال : حدّثنى عبد الله بن عبد العزيز اللثي ، عن عمرو [بن عبد الله] ^(١) بن موداس بن عبد الرحمن الجندعي ^(٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لى : ابسط ثوبك ، فبسطته ثم حدّثنى رسول الله ، ﷺ ، النهار ، ثم ضممت ثوبى إلى بطنى فما نسيته شيئاً مما حدّثنى .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال : لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألنى عن هذا الحديث أول منك لما رأيته من حرصك على الحديث ، إن أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله مُخلصاً من قبل نفسه ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن معمر ، عن الزهرى فى قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَيْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] قال : قال أبو هريرة : إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبى ، ﷺ ، (والله الموعود ، ويقولون للمهاجرين لا يحدثون عن رسول الله ﷺ) ^(٤) هذه الأحاديث ، وإن أصحابى من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم بالسوق ، وإن أصحابى من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها ، وإنى كنت امرأ مسكيناً وكنت أكثر مجالسة رسول الله ، ﷺ ، أخضر إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ، وإن النبى ، ﷺ ، حدّثنا يوماً فقال : من يبسط ثوبه حتى أفرغ فيه من حديثى ثم يقبضه إليه فلا ينسى شيئاً سمعه منى أبداً ؟ فبسطت ثوبى ، أو قال : نيمرتى ، فحدّثنى ثم قبضته إلى ، فوالله ما كنت نسيته شيئاً سمعته منه ، وأيم الله لولا آية فى كتاب الله ما حدّثتكم بشيء أبداً . ثم تلا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

(١) من تهذيب المزى .

(٢) الجندعي : تحرف فى ل إلى « الجندى » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى ج ١٥

ص ٢٣٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦

(٤) مابين القوسين سلتا
Made searchable using ScribeTools.com

يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿١٥٩﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] .

قال محمد بن حميد ، قال معمر : وبلغني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : من سئل عن علم فكتمه أتى به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن عمرو ^(١) بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه قال : لولا آية في البقرة ما حدثتكم بحديث أبداً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] لَكِنَّ الْمَوْعِدَ لِلَّهِ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : من كتم علماً ينتفع به ألجم يوم القيامة بلجام من نار .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : حفظت من رسول الله ، ﷺ ، وعاءين : فأما أحدهما فبشئته [في الناس] وأما الآخر فلو بشئته لقطع هذا البلعوم ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، وخالد بن مخلد البجلي قالوا : حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : لو أنبأتكم بكل ما أعلم لزمانى الناس بالخرق ^(٣) وقالوا : أبو هريرة مجنون ^(٤) .

(١) محمد بن عمرو بن علقمة : تحرف في ل إلى « محمد بن عمر » وصوابه من ث وتهذيب المزى وتقريب ابن حجر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦ وماين حاصرتين منه .

(٣) بالخرق : تحرفت في ل إلى « بالخرق » وصوابه من ث ، وابن عساكر وقيده بقوله : « الخرق : بالزاي والقاف » وهو السهام النافذة .

(٤) مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٩٠

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا أبو هلال ، قال الحسن قال أبو هريرة : لو حدثتكم بكل ما فى جوفى لرميتونى بالبعر . قال الحسن : صدق والله ، لو أخبرنا أنّ بيت الله يُهدم أو يُحرق ما صدقه الناس ^(١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بزقان قال : سمعت يزيد ابن الأصم يقول قال أبو هريرة : يقولون أكثر يا أبا هريرة ، والذى نفسى بيده أن لو حدثتكم بكل شيء سمعته من رسول الله لرميتونى بالقشع ، يعنى بالمرابيل ^(٢) ، ثم ما ناظرتمونى .

قال : أخبرنا رُوح بن عبادة قال : حدثنا كهمس ، عن عبد الله بن شقيق قال : جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه ، وكعب فى القوم ، فقال كعب : ما تريد منه ؟ فقال : أما إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أن يكون أحفظ لحديث رسول الله ، ﷺ ، منى . فقال كعب : أما إنك لم تجد طالب شيء إلا سيشبع منه يوماً من الدهر إلا طالب علم أو طالب دنيا ، فقال : أنت كعب ؟ فقال : نعم ، فقال : لمثل هذا جئتك .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنى يعلّى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أنّ أبا هريرة حدث عن النبى ، ﷺ ، قال : من صلى على جنازة فله قيراط ومن صلى عليها وتبعها فله قيراطان . فقال عبد الله بن عمر : انظر ما تحدث فإنك تُكثير الحديث عن النبى ، ﷺ . فأخذه بيده فذهب به إلى عائشة فسألها عن ذلك فقالت : صدق أبو هريرة . ثم قال : يا أبا عبد الرحمن إنه والله ما كان يشغلنى عن رسول الله ، ﷺ ، الصّفق فى الأسواق إنما كان يُهمنى كلمة من رسول الله ، ﷺ ، يُعلمنيها أو لقمة يُطعمنيها . قال يحيى بن عباد : يُلقمها .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدثنا هُشيم ، عن يعلّى بن عطاء ، عن

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦١٥ .

(٢) لدى ابن الأثير (قشع) وفى حديث أبى هريرة « لوحدثتكم بكل ما أعلم لرميتونى بالقشع » هى جمع قشع ، وقيل جمع قشعة مايقشع عن وجه الأرض من المذر والحجر . وقيل القشعة : النخامة التى يقتلعها الإنسان من صدره . أى : لتقضم فى وجهه استخفافاً وتكديسا لقلبه .

الوليد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، بنحوه إلا أنه قال : قال أبو هريرة : لم يكن يشغلني عن النبي ﷺ ، غرس الودى ^(١) ولا الصفق ^(٢) بالأسواق فقال ابن عمر أنت أعلمنا يا أبا هريرة برسول الله ﷺ ، وأحفظنا لحديثه ^(٣) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة من الحديث : والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يقرأ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ حتى يبلغ ﴿ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩ ، ١٦٠] . ثم يقول لنا على أثرهما : إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الأسواق ، وإن أخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وكان أبو هريرة يلزم رسول الله ﷺ ، على شبع بطنه فيسمع ما لا يسمعون ، ويحفظ ما لا يحفظون .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة وإنى كنت ألزم رسول الله ﷺ ، لشبع بطني حين لا أكل الخمير ولا ألبس الحبير ^(٤) ولا يخدمني فلان ولا فلانة فكنت ألقى بالحصباء من الجوع وأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكّة ليس فيها شيء فنشقها فنلحق ما فيها ^(٥) .

(١) الودى : فسيل النخل وصغاره .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (صفق) وفي حديث أبي هريرة ألهاهم الصفق بالأسواق « أى التبايع » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ١٨١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١٧ .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (حبر) الحبير من البرود ما كان مؤشياً مخططاً . ومنه حديث أبي هريرة « حين لا ألبس الحبير » .

(٥) ما فيها : كتب فوقها في نسخة ث « صح » .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقْبِرِيِّ ، عن أبي هريرة أنه قال : إن الناس قد قالوا قد أكثر أبو هريرة من الأحاديث عن رسول الله ، ﷺ ، قال : فلقيتُ رجلاً فقلت : آيةُ سورة قرأ بها رسول الله ، ﷺ ، البارحة في العَتَمَةِ ؟ قال : لا أدري . قلت : ألم تشهدا ؟ قال : بلى . قال : قلت ولكني أدري ، قرأ سورة كذا وكذا (١) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأعْز ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المَكِّيَّانِ قالَا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد السعيدى الأموى ، عن جده ، قال قالت عائشة لأبي هريرة : إنك لتحدث عن النبى ، ﷺ ، حديثاً ما سمعته منه فقال أبو هريرة يا أمه ! طلبتها وشغلكت عنه المرأة والمُكْحَلَةُ ، وما كان يشغلنى عنها شيء (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول قال : تواعد الناس وهم بالجأية فَبَّةٌ من قِيَابِ معاوية فاجتمعوا ، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ، ﷺ ، حتى أصبح (٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُزْقَان ، قال : حدثنا الوليد ابن زَرْوَان ، قال حدثنى عبد الوهاب المدنى ، قال : بلغنى أن رجلاً دخل على معاوية بن أبى سفيان ، فقال : مررتُ بالمدينة ، فإذا أبو هريرة جالس فى المسجد ، حوله حلقةٌ يحدثهم فقال : حدثنى خليلى أبو القاسم نبى الله ، ﷺ ، ثم استعبر فبكى ، ثم عاد فقال : حدثنى خليلى أبو القاسم نبى الله ، ﷺ ، ثم استعبر فبكى ، ثم قام (٤) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن الأعمش قال : قال أبو هريرة : يزعم عليّ أنى أكذب على رسول الله ، ﷺ ، قال : ثم يضرب صلعته ! سمعت رسول الله ، ﷺ !

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ١٩٢ .

(٢) انظره لدى ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء . ج ٢ ص ٥٩٩

(٤) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء . ج ٢ ص ٦١١
Made searchable using ScribeTools.com

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفضل ، قال حدثنا حَمَادُ بن زيد ، عن أَبِي مَخْلَدٍ مولى أَبِي بَكْرَةَ ^(١) ، عن أَبِي الْعَالِيَةِ ، عن أَبِي هريرة قال أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، بتمرّات ، فدعا فيهنّ بالبركة ، وقال : اجعلنّ في مِرْوَدِكَ فإذا أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل يدك ، فخذ ، ولا تنثره . قال فجعلته في مِرْوَدِي . قال فوجهت منه رواحل في سبيل الله وكنت أكلُ منه وأطعمُ وكان في حَقْوِي ^(٢) ، حتى كان يوم قُتِلَ عثمان فذهب .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عباس الجُرَيْرِي ، عن أَبِي عثمان التَّهْدِي ، عن أَبِي هريرة قال : قسم رسول الله ، ﷺ ، يوما بين أصحابه تمرًا ، فأعطى كل إنسان سبع تمرّات سبع تمرّات ، فأعطاني سبعة إحداهن حشفة ، فلم تكن فيهنّ تمرّة أعجب إليّ منها شدّت لي مضاعِي ^(٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أَبِي هريرة قال : أوصاني خليلي ، ﷺ ، بثلاث لستُ بتاركهن حتى ألقاه : الوتر قبل النوم ، وصيام ثلاث من الشهر ، والغسل يوم الجمعة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد المؤمن السدوسي قال : سمعت أبا يزيد المدني قال : قام أبو هريرة على منبر رسول الله ، ﷺ ، مقاما دون مقام رسول الله ، ﷺ ، بعَبَّة ، ثم قال : الحمد لله الذي هدّى أبا هريرة للإسلام ، الحمد لله الذي علّم أبا هريرة القرآن ، الحمد لله الذي منّ على أَبِي هريرة بمحمد ، ﷺ ، الحمد الذي أطعمني الحَمِيرَ والبَسَنَى الحَيِّرَ ، الحمد لله الذي زوَّجني ابنةَ غَزْوان بعدما كنت أجيرًا لها بطعام بطني وعُقبة رجلي ، أَرْحَلْتَنِي فَأَرْحَلْتُهَا كما أَرْحَلْتَنِي ^(٤) .

(١) أَبِي بَكْرَةَ : تحرف في الأصل إلى « أَبِي بكر » وصوابه من تهذيب الكمال للمزى والتقريب لابن حجر . والخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦٣٠ وفيه « مولى آل أَبِي بَكْرَةَ » .
(٢) الحقو ، بفتح الحاء : الحِضْر .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (مضع) وفي حديث أَبِي هريرة « أَكَل حَشْفَةً من تمرّات وقال : فكانت أعجبهن إلي ، لأنها شدّت في مضاعِي » المضاع ، بالفتح : الطعام يُمَضَغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لقمة لينة المضاع ، وشديدة المضاع . أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها .

(٤) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ٢٠٠ .

قال : قال الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة أنه قال : والله يا أهل الإسلام إن كانت إيجارتى إلا على كسرة يابسة أو عُقبة فى ليلة مظلمة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا سلام بن مسكين ، قال : حدّثنا أبو طاهر ، عن أبي هريرة أن النبى ، ﷺ ، قال له : يا أبا هريرة كن ورعًا تكن من أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحبّ للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنًا ، وجاوز من جاوزت بإحسان تكن مسلمًا ، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك فساد القلب (١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ابن عاصم ، عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة قال : أتانى النبى ، ﷺ ، يعُودنى فقال : ألا أريك برقية رقانى بها جبريل . أو ألا أعلمك (٢) رقية رقانى بها جبريل ؟ تقول : باسم الله [أريك والله] يشفيك ، من كل داء يأتيك ، من شرّ النّفّاثات فى العُقد ، ومن شرّ حاسد إذا حسد ، تُرقي بها ثلاث مرات (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن سالم مولى بنى نصر قال : سمعت أبا هريرة يقول بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع العلاء بن الحضرمي فأوصاه بى خيرًا ، فلما فصلنا (٤) قال لى : إن رسول الله ، ﷺ ، قد أوصانى بك خيرًا فانظر ماذا تُحب ؟ قال فقلت : تجعلنى أوذّن لك ولا تسبقنى بآمين ، قال : فأعطاه ذلك (٥) .

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى بالبحرين .

(١) ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) فى الأصل « ولا أعلمك » والتصحيح عن الكنز وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٤٠٦ عن أبي هريرة وماين الحاصرتين منه .

(٤) أى خرجنا .

(٥) أخرجه ابن

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحسن بن ثوبان ، عن موسى بن وَرْدَانَ ، أن أبا هريرة قال : ودَّعْنِي رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الذي لا تضيع ودائعهُ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا سيار ، عن جبر بن عبيدة ^(١) ، عن أبي هريرة قال : وَعَدَنَا رسولُ الله ، ﷺ ، غَزَا الهِنْدَ فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَنْفَقَ فِيهَا مَالِي وَنَفْسِي ، فَإِنْ قَتَلْتُ فَأَنَا مِنْ أَفْضَلِ الشَّهَدَاءِ ، وَإِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هَرِيرَةَ الْمُحَرَّرِ .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقَانَ ، قال : حدثنا يزيد - يعني ابن الأصم وثابت بن الحجاج قالا : قال رسولُ الله ، ﷺ : ينزل عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة فيَكْسِرُ الصَّليبَ ويقتل الخنزيرَ ويضع الجزية . قال أبو هريرة : أفلا ترونني شيخاً قد كبرت حتى كادت ترقوتاي أن تلتقيا من الكبر ! والله إني لأرجو أن لا أموت حتى ألقى عيسى بن مريم ، فأحدثه عن نبي الله ، ﷺ ، فَيَصْدُقَنِي ، فإن أنا مت ولم ألقه ولقيتموه من بعدى ، فافقرؤوا عليه السلام . قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي ، عن إسماعيل بن رافع ، قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : سمعت أبا هريرة غير مرة ولا مرّتين يقول : إني قد كنت أرجو أن ألقى أخى عيسى بن مريم ، فمن لقيه منكم فليقل إن أبا هريرة يقرُّ عليك السلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : إني لأرجو أن آكل مع عيسى بن مريم بأصبعي هذه . قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثني جميل بن عُبيد ، قال : حدثني قدامة بن يزيد ، قال : قال أبو هريرة : إن لقيت عيسى بن مريم فافقرئه ^(٢) مني السلام .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثني حمّاد بن سَلَمَةَ ، عن أبي المَهْزَم ، عن أبي هريرة ، قال : إني لأشحد سيفي منذ خمس عشرة سنة

(١) عبيدة - بفتح العين ، قيده صاحب التقريب .

(٢) ث « فافقره » .

للمسيح الدجال ، وإن عيسى بن مريم نازل ، فمن أدركه منكم فليقرّئه منى السلام .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا حبيب بن حجر القيسي ، قال حدثنا أبو المهزّم ، عن أبي هريرة قال : إني لأشحد سيفي منذ أربع عشرة سنة للدّجال .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، قال : حدثنا سليمان ابن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن ربّاح ، عن أبي هريرة قال : إن كان ليُعْشَى عَلَيَّ فيما بين حجرة عائشة وأم سلمة من الجوع .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِي ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، قال سمعت محمداً قال : تَمَخَّطَ أبو هريرة في ثوبه فقال : بَخِ بَخِ ! أبو هريرة يتمخّط في الكتان ! لقد رأيتني أُصرع بين حجرة عائشة والمنبر يقولون البائس مجنون وما بي بأس إلا الجوع (١) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : لقد رأيتني أُصرع بين منبر رسول الله ، ﷺ ، وبين حجرة عائشة فيقال البائس مجنون وما بي إلا الجوع .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا شعبة ، عن داود بن قُراهيج (٢) ، عن أبي هريرة ، قال : ما كان لنا طعام على عهد رسول الله ، ﷺ ، إلا الأسودان التمر والماء (٣) .

قال : أخبرنا رُوْح بن عُبادَة ، قال : حدثنا عَمّار بن عُمارَة ، قال : حدثني مُسلم المَكِّي ، أن أبا هريرة حدثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام ولياليهن صائماً لا يقدر على شيء ، قال : فانصرف وراء أبي بكر ، فسألني أبو بكر كيف أنت يا أبا هريرة ؟ ثم

(١) سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٥٩٠ .

(٢) قراهيج : تحرف في ث إلى « قراهيج » بالقاف أول الحروف . وصوابه من التاريخ الكبير للبخارى . ج ٣ ص ٢٣٠ وميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ١٩ وقد ذكره المؤلف على الصواب ، في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين (الموالي) .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦١٠ .

انْصَرَفَ ، قال : فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . قال : ثم انصرفت وراء عُمرَ عِشَاءَ . قال : فسألني كيف أنت يا أبا هريرة ؟ وانْصَرَفَ . فعرفتُ أن لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . قال : ثم انصرفتُ وراءَ عَلِيٍّ عِشَاءَ بعد المغرب ، فقال ادخل يا أبا هريرة ، فَأُتِيَ فَرَحَ فَرَحْتُ . فقال : يا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَطَوَى بِطْنِكَ اللَّيْلَةَ اللَّهُ ، فَإِنْ عِنْدَنَا ضَيْفًا . قال : فجاء بِخُبْرَتَيْنِ مِثْلَ هَاتَيْنِ قال وقام عَلِيٌّ [إلى] المصباح كأنه يصلحه فأطفأه ، قال : وحرَّكا أفواههما وليس يأكلان شيئًا . قال : يا بنت رسول الله هل من شيء ؟ قال : فتخرج من تحت فخذها ميزودًا مثل تَبَّه وقال ^(١) بكفه كلها وفيه كَفٌّ من سوق . فقال بنصف كَفِّه وخمس تمرات أو سِتٍّ ، قال : فأكلتهنَّ ولم يَقْعَنَّ مَتَّى مَوْقَعًا ^(٢) .

قال : أخبرنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ ، عن عبد الرحمن بن عُبَيْدٍ ^(٣) عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : إِنْ كُنْتَ لِاتَّبِعَ الرَّجُلَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْهُ وَمِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَمَا أَتْبَعُهُ إِلَّا لِيُطْعِمَنِي الْقَبْضَةَ مِنَ التَّمْرِ أَوِ الشُّقَّةَ مِنَ السَّوِيقِ أَوِ الدَّقِيقِ أَشَدُّ بِهَا جَوْعِي ، قال : فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي مَعَ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ أُحَدِّثُهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَهُ ، قال : فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَابِ وَاسْتَقْبَلَنِي بِوَجْهِهِ ، وقال بيده على الباب كلما فرغت من حديث حدثته بآخر ، حتى إِذَا لَمْ أَرِ شَيْئًا انْطَلَقْتُ ، فلما كان بعد ذلك لقيني فقال : أبا هِرَر ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ ^(٤) لَأَطْعَمْنَاكَ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أَبِي رَافِعٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً إِلَّا قَبِلْتُهَا فَأَمَا أَنْ أَسْأَلَ فَلَمْ أَكُنْ لِأَسْأَلَ ^(٥) .

(١) أى أشار .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٨٤ - ١٨٥ وما بين

الحاصرتين منه .

(٣) فى الأصل « عبد الرحمن بن عُبيد » . ولعل الصواب ما أثبتناه لأنه لا يوجد فى من اسمه عبد الرحمن ممن روى عن أَبِي هُرَيْرَةَ سوى عبد الرحمن بن عبد القارى . وانظر المزى فى التهذيب .

(٤) فى الأصل « شيئًا » .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا زهير ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : وأخبرنا عفان ، قال : حدَّثنا معتمر ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : لا خير في فضول الكلام .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدَّثنا محمد بن عمرو ، قال : حدَّثني معاوية بن عبد الله بن بدر ، قال : دخلت على أبي هريرة وابنة له تَنَزَّوْ على ظهره وهو يقول : يَا بُنَيَّةُ ، لَا أَحْلِيكَ الذَّهَبَ . إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ اللَّهَبَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول لابنته أَيْىَ أَبِي أَنْ يَحْلِيَنِي الذَّهَبَ ، يَخْشَى عَلَيَّ مِنْ حَرِّ اللَّهَبِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ومحمد بن عبد الله الأسدي ، قالا : حدَّثنا سُفْيَانُ ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أنه قال لابنته : لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ اللَّهَبَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدَّثنا عمر بن سعيد قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط وأبا الزبير يقولان : لَقِيتُ أبا هريرة ابنة له فقالت : إِنَّ الْجَوَارِيَ يُعَيِّرُنَنِي يَقْلَنُ : إِنَّ أَبَاكَ لَا يَحْلِيكَ الذَّهَبَ . فقال : قولي لهن : إِنَّ أَبَاي لَا يُحْلِيَنِي الذَّهَبَ ، يَخْشَى عَلَيَّ حَرَّ اللَّهَبِ ^(١) .

قال : وأخبرنا هُوْدَةُ بن خليفة ، قال : حدَّثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، أنه رأى على ابنة له ذهباً فقال : يَا بِنْتَ لَا تَلْبَسِي الذَّهَبَ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ اللَّهَبَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي سَبْعِينَ رَاحِلَةً وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ لَا أَشْهَدُ الْجُمُعَةَ ، وَلَأَنْ أَصْلِيَ بِالْحَرَمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَخَطَّى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٌ ، قال : حدَّثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عَمَّنْ سَمِعَ أبا هريرة يقول : درهم يكون من هذا وكأته يمسح العرق عن جبينه أتصدق به ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ مِنْ مَالِ فُلَانٍ .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، وقبيصة بن عُقبة قالا : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن شيخ عن أبي هريرة قال : لأن أدع أربعمئة درهم دينًا أحب إلى من أن أدع أربعمئة درهم عَيْنًا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الزُّعَيْرَةِ كاتب مروان ، أن مروان بعث معه إلى أبي هريرة بمائة دينار فلما كان من الغد قال له اذهب فقل له إنني إنما أخطأت ليس إليك بَعَثَ بها وإنما أراد مروان أن يَعْلَمَ أيمسكها أبو هريرة أو يُفَرِّقها قال فأتيته فقال ما عندى منها شيء ولكن إذا خرج عطائي فاقبضوها (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْجَان ، عن مَعْمَر بن راشد قال : بلغني أن أبا هريرة مرَّ على رجل فسَلِمَ عليه فقيل له : إنه يهودى فرجع إليه فقال : رُدَّ عليّ سلامي وأدعو ، قال : قد رددته ، قال : اللهم أكثر ماله وولده .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْجَان ، قال : حدثنا غالب بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أنه كان يقول إذا ذَكَرَ عثمان وعليًا ، لا يقول للميت إلا خيرا ، ولا يقول للحى إلا خيرا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُزْجَان قال : حدثنا الزُّهْرِيُّ ، عن أبي هريرة أنه كان إذا صلى على الميت قال : اللهم إن كانت هذه النفس زَكِيَّةً فزكِّها ، وإن كانت خاطئة فاغفر لها .

قال : أخبرنا كثير بن هشام وعَارِم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سَلَمَة ، عن أبي المُهْزَم قال : رأى أبو هريرة رجلاً راكباً على دابة وغلame يسعى خلفه فقال : يا عبد الله احمله ! فإنما هو أخوك رُوِّحْهُ مثل رُوِّجْكَ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عَبَّيْر (٢) ، قال حدثني حُصَيْن ابن عُزُفَةَ البُزْجَعِي ، قال : كانت لأبي هريرة امرأة ، فبَقِيَتْ زمانًا لا تشتكى ، فأراد أبو هريرة أن يطلقها ، ثم إنها اشتكت . فقال أبو هريرة : مَنَعْتَنَا هذه طلاقها بشكواها (٣) .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ٢٠٣ .

(٢) عَبَّيْر : غير معجم في الأصل . (٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي ، قال : حَدَّثَنَا الحكم بن الصَّلْت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه قال : لولا الحج والعمرة والغزو لأحببت أن أموت وأنا عبد مملوك ، لأن المملوك إذا أدى فريضة الله عليه ونصح لمواليه كان له أجران ، وإنَّ للحرِّ أجراً واحداً .

قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدى ، قال حَدَّثَنَا إسماعيل بن عِيَّاش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن شيخ له قال : سألت أبا هريرة عن المروءة فقال : ثبوته ^(١) فى مجلسه ، والغداء والعشاء بأفنية البيوت ، واستصلاح المال ، ومعونة الإخوان ، والذَّبُّ عنهم ^(٢) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي مَثْبُودَةَ كان لأبي هريرة بِرْذَوْنٌ وَبَعِيرٌ وكان من المدينة على خمسة أميال ، فربما لم يَجِئِ الجمعة كثيراً .

قال : أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنِي إِسحاق بن عثمان القرشى ، قال : حَدَّثَنَا أبو أيوب ، قال : كان لأبي هريرة مسجد فى مخدعه ، ومسجد فى بيته ، ومسجد فى حجرته ، ومسجد على باب داره . إِذَا خَرَجَ صلى فيها جميعاً . وَإِذَا دَخَلَ صلى فيها جميعاً .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة ، عن أبي المَهْزَم ، قال : كان لأبي هريرة مَكُوكٌ يَسْبَحُ فيه بالنوى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا شيخ من أهل مكة أنه رأى أبا هريرة يُسَبِّحُ بالنوى المجزَّع .

قال : أخبرنا المُعلّى بن أسد ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد ، عن عِكْرِمَةَ أن أبا هريرة كان يَسْبَحُ كل يوم باثنتى عشرة ألف تسبيحة يقول سُبْحٌ بقدر دِيْنِي .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، قال حَدَّثَنَا أبو مَعْشَرٍ عن النَّخَعِيِّ ، أن أبا هريرة دخل الحمام فقال : لا إله إلا الله .

(١) أى الرجل .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا رَوْحُ بنِ عُبَادَةَ ، قال حدثنا عِمْرَانُ بنُ حُدَيْرٍ ، عن أَبِي مِجْلَزٍ ، قال قال بَشِيرُ بنِ نَهْيَكٍ : كُنْتُ أَكْتُبُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَمَّا أُرِدْتُ فِرَاقَهُ أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ الْقَرْقَسَانِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن أَبِي كَثِيرِ الْغُبَرِيِّ ، قال سمعت أبا هريرة يقول : إن أبا هريرة لا يكتب ولا يكتب . قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن محمد بن واسع ، عن معاوية المُرَزِيِّ ^(١) أن أبا هريرة قال : لا تكونن أميرًا ولا جانيًا ولا عريفًا ولا نقيبًا .

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفضل ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد ، عن العباس الجُرَيْرِيِّ قال : سمعت أبا عثمان التَّهْدِيَّ قال : تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سبعة . فكانوا يَغْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا ، ثُلُثًا هُوَ ، وَثُلُثًا امْرَأَتُهُ ، وَثُلُثًا خَادِمُهُ . قال : وقلت لأبي هريرة : كيف تصوم يا أبا هريرة ؟ قال : أما أنا فإني أصوم من الشهر ثلاثًا ، فإن حَدَّثْتُ حَدَّثْتُ كُنْتُ قد قضيته ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن هشام بن سعد ابن زيد بن أبي زيد الأنصاري عن شراحيل أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس وقال إنهما يومان تُرْفَعُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فليح بن سليمان قال : حَدَّثَنَا ثابت ابن مِشْكَلٍ ^(٣) مولى أبي هريرة قال : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى دَابَّتِهِ قَالَ فَتَأْتِينِي الرِّيحُ بِرِيحِ الْمَسْكِ مِنْ لَحِيَّتِهِ ، قال : فَأَدْنِي رَأْسِي مِنْهُ قَالَ : فيقول : كأنك تحب ريح الطيب أو ريح المسك ؟ قال فأقول : نعم ، فيضحك .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة ، عن

(١) معاوية المُرَزِيُّ : تحرف في الأصل إلى « المهري » ، وصوابه من تهذيب المزي وتقریب

ابن حجر .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

(٣) بشين معجمة قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشبهة ج ٨ ص ١٤٥ ، ومثله في الإكمال وانظر التاريخ الكبير للبخارى ج ٢ ص ١٦٨ . وفي الأصل بسين مهملة وفوقها علامة الإهمال للتأكيد .

يونس بن عُبيد ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ زَنْجِيَّةً كَأَنَّهَا شَيْطَانٌ فَقَالَ : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ، اشْتَرِ لِي هَذِهِ الزَنْجِيَّةَ ، فَانْطَلَقْتُ فَاشْتَرَيْتُهَا وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِابْنِهِ : أَرَدْتُهَا خَلْفِي . قَالَ : فَكَّرَهُ ابْنُهُ ذَاكَ ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يُزْجِيهِ لِيُخْرِجَهُ مِنَ السُّوقِ . فَقَالَ : أَرَدْتُهَا خَلْفِي وَيَحْكُ ، وَاللَّهِ لَشُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ أَجِدُ مَسَّهَا خَلْفِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْغَبَ عَنْ هَذِهِ إِلَّا أَحْمَلَهَا . إِنِّي لَوِ انْتَسَبْتُ وَانْتَسَبْتُ لَمْ تُجَاوِزْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى نَجْتَمِعَ أَرَدْتُهَا ، فَأَرَدْتُهَا خَلْفَهُ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَافٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ أَيْ رَبِّ لَا أَرْزِيَنَّ ، أَيْ رَبِّ لَا أَشْرِقَنَّ ، أَيْ رَبِّ لَا أَكْفُرَنَّ ، قِيلَ لَهُ أَوْ تَخَافُ ؟ قَالَ : آمَنْتُ بِمُحَرِّفٍ ^(٢) الْقُلُوبِ ثَلَاثًا ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الْكِنَاسَةُ مُهْلِكَةٌ دُنْيَاكُمْ وَأَخَّرَتْكُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ حَمَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ لَا يَلْبِسُ قَمِيصًا - وَأَرَاهُ - قَالَ ثِيَابًا إِلَّا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَيْسَ الْخَزَرُ .

قال : أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ وَيَحْيَى بْنُ عِبَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمَارُ بْنُ أَبِي عِمَارٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَتَتْهُ مَطَارِفُ ^(*) مِنْ خَزَرٍ فَكَسَاهَا

(١) أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة ، ج ١ ص ٦٩٢ .

(٢) لدى ابن الأثير (حرف) ومنه حديث أبي هريرة « آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ » أَيْ مُزَيِّغِهَا وَمُيْلِيهَا ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى . وَرَوَى « بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ » .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ، ج ٢٩ ص ٢٠٢ .

(*) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي الْحَرَمُ الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ .

أصحاب رسول الله ﷺ ، فكسا أبا هريرة مِطْرَفًا أَعْبَرَ فكان يُثْنِيه عليه ثلاثة أثناء من سَعَتِهِ ، فأصابه شيء فتشبيكه تشبيكاً ^(١) ولم يَزِفْهُ كما يرفون ^(٢) ، فكأنى أنظر إلى طرائفه من إِبْرَيْسَم .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال : رأيتُ أبا هريرة يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حَدَّثَنِي يحيى بن عُمَيْر مولى بنى أسد قال : سمعتُ المَقْبُرِيَّ يقول : رأيتُ على أبى هريرة كساءً من خَزَّ .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن محمد بن زياد قال : رأيتُ على أبى هريرة كساءً خَزَّ .

قال : أخبرنا عُمَرُو بن عاصم الكِلَابِيُّ قال : حَدَّثَنَا هَمَّام بن يحيى قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أبا هريرة كان يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبى سعيد قال : رأيتُ على أبى هريرة ساجاً مَزْرَراً بدياج .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا قيس بن الربيع عن أبى الحصين عن حَبَّاب ^(٣) بن عروة قال : رأيتُ أبا هريرة عليه عمامة سوداء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حَدَّثَنَا عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين أَنَّ أبا هريرة كان يلبس الثياب المَشْتَقَةَ .

قال : أخبرنا مُعَاذ بن مُعَاذ قال : حَدَّثَنَا ابن عون ، عن عُمَيْر بن إسحاق قال : كانت رِدْيَةُ أبى هريرة التَّائِبُط .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء وعبد الملك بن عمرو ومسلم بن إبراهيم قالوا : حَدَّثَنَا قُوَّة بن خالد قال : قُلْتُ لمحمد بن سيرين أكان أبو هريرة مُخَشَّوْشِيًا ؟ قال : لا بل كان لَيْتًا ، قُلْتُ : فما كان لونه ؟ قال : أبيض ، قُلْتُ : هل كان يخضب ؟ قال : نعم نحو ما ترى ، قال وأهوى محمد بيده إلى لحيته وهى

(١) ث « فَشَبَّكَه تَشْبِيكًا » .

(٢) ث « ولم يرفوه كما يرفون » .

(٣) ل « جناب » والمثبت من ث ولدى المزى فى التهذيب فيمن رَوَوْا عن أبى هريرة « حجاب » .

حمراء ، قلتُ : فما كان لباسه ؟ قال : نحو ما ترى ، قال : وعلى محمد ثوبان مُمَشَّقَان (١) من كَتَّان ، قال وتمَخَّط يوماً فقال : بَخْ بَخْ ، أبو هريرة يتمخَّط في الكَتَّان (٢) !؟

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَّادة قال : حدَّثنا حَبِيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين أنَّه كان يخضب بالحِثَاء ، قال : فقبض يوماً على لحيته فقال : كَأَنَّ خَضَابِي خَضَاب أَبِي هُرَيْرَةَ وَلِحَتِي مِثْلَ لِحَتِهِ وَشَعْرِي مِثْلَ شَعْرِهِ وَثِيَابِي مِثْلَ ثِيَابِهِ وَعَلِيهِ مَمْصَرَان .

قال : أخبرنا بَكَّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين قال : حدَّثنا ابن عون ، عن محمد قال : امْتَخَطَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي ثَوْبِهِ فَقَالَ : بَخِ بَخِ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّان .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدَّثنا أَبُو هَلَال قال : حدَّثنا شَيْخ أَظَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْفِي عَارِضِيهِ يَأْخُذُ مِنْهُمَا ، قَالَ وَرَأَيْتُهُ أَصْفَرُ اللَّحْيَةِ .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم قال : حدَّثنا هَمَّام بن يحيى قال : حدَّثنا يحيى ابن أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَعِلَ قَائِمًا وَأَنْ يَأْتِرَ فَوْقَ قَمِيصِهِ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور قالوا : حدَّثنا داود ابن عبد الرحمن العطار قال : حدَّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم (٣) عن عبد الرحمن بن لُبَيْبَةَ (٤) الطائفي أنَّه قال : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ ابْنُ خُثَيْمٍ فَقُلْتُ لَعَبْدِ الرَّحْمَنِ : صِفْهُ لِي ، فَقَالَ : رَجُلٌ آدَمٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ ، ذُو صَفْرَيْنِ ، أَفْرَقَ الثَّنِيَّتَيْنِ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدَّثنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار قال :

(١) ثوب ممشق : مصبوغ بالمشق ، وهو طين يصبغ به الثوب .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه .

(٣) خُثَيْم : تحرف في ل إلى « خيشم » وصوابه من ث والمزى في التهذيب وابن حجر في التقریب .

(٤) « بن لُبَيْبَةَ » تحرف في ل ، ث إلى « بن أبي لُبَيْبَةَ » وصوابه عن المزى في التهذيب والذهبي

حدّثنى ضَمَضَم بن جَوْس قال : دخلتُ مسجدًا لرسول الله ، ﷺ ، فإذا أنا بشيخ يَضْفُرُ رأسه بِرَاقِ الثنايا ، قلتُ : مَنْ أنتَ رحمك الله ؟ قال : أنا أبو هريرة .
قال : أخبرنا عَمْرُو بن الْهَيْثَم ، عن ابن أَبِي ذِئْب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيتُ أبا هريرة يَصْفُرُ لحيته ونحن في الكُتَّاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن عن قُورَة بن خالد قال : قلتُ لمحمد بن سيرين : كان أبو هريرة يخضب ؟ قال : نعم خضابى هذا ، وهو يومئذٍ بَحْتَاء .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن الْهَيْثَم قال : حدّثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : كنتُ عاملاً بالبحرين فقدمتُ على عمر بن الخطاب فقال : عدوّ الله وللإسلام ^(١) ، أو قال : عدوّ الله ولكتابه سرقته مال الله ، قلتُ : لا ولكنى عدوّ من عاداهما ، خيّل لى تناجحت وسيهام لى اجتمعت ، فأخذ منى اثنى عشر ألفًا ، قال : ثم أرسل إلى بعد أن لا تعمل ؟ قلتُ : لا ، قال : لِمَ ؟ أليس قد عمل يوسف ؟ قلتُ : يوسف نبيّ ابن نبيّ فأخشى من عمّلكم ثلاثًا أو اثنتين ، قال : أفلا تقول خمسًا ؟ قلتُ : لا ، أخاف أن يشتموا عرضى ويأخذوا مالى ويضربوا ظهري ، وأخاف أن أقولَ بغير حِلْمٍ وأقضى بغير علم ^(٢) .

قال : أخبرنا هُوْدَة بن خليفة وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن خليف بن عقبة وبُكَار بن محمد قالوا : حدّثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال لى عمر يا عدوّ الله وعدوّ كتابه أسرقتُ مال الله ؟ قال فقلتُ : ما أنا بعدوّ الله ولا عدوّ كتابه ولكنى عدوّ من عاداهما ولا سرقته مال الله ، قال : فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف ؟ قال قلتُ : يا أمير المؤمنين خيلى تناسلت وسهامى تلاحقت وعطائى تلاحق . قال : فأمر بها أمير المؤمنين فقبِضَتْ . قال فكان أبو هريرة يقول : اللهم اغفر لأمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم الْكِلَابِيُّ قال : حدّثنا هَمَّام بن يحيى قال : حدّثنا إسحاق بن عبد الله أنّ عمر بن الخطاب قال لأبى هريرة : كيف وجدت الإمارة يا أبا هريرة ؟ قال : بعثتنى وأنا كاره ونزعتنى وقد أحببتها . وأتاه بأربعمائة

(١) ث « عدوّ الله والإسلام » ولدى ابن عساكر « ياعدوّ الله وعدوّ الإسلام » .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه .

ألف من البحرين فقال : أَظْلَمْتَ أَحَدًا ؟ قال : لا ، قال : أَخَذْتَ شَيْئًا بغير حَقِّه ؟ قال : لا ، قال : فما جِئْتَ به لنفسك ؟ قال : عشرين ألفًا ، قال : من أين أَصْبَتْهَا ؟ قال : كُنْتُ أَتَجَرُّ ، قال : انظر رأسَ مالك ورزقك فخذها واجعل الآخر في بيت المال ^(١) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال : كان مروان يستخلف أبا هريرة إذا حجَّ أو غاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيل عن الحكم عن أبي جعفر قال : كان يكون مروان على المدينة فإذا خرج منها استخلف أبا هريرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حَدَّثَنَا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي رافع قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال : كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارًا قد شَدَّ عليه ، قال عَفَّان : فُرْطَاطًا ، وقال عارم : بَرْدَعَةً ، وفي رأسه خُلْبَةٌ ^(٢) من ليف ، فيسير ، فيلقى الرجل ، فيقول : الطريق ! قد جاء الأمير ، وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبَةَ الغراب ^(٣) فلا يشعرون بشيء حتى يُلْقَى نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان فيفرون ، وربما دعاني إلى عشاءه بالليل فيقول : دع العراق ^(٤) للأمير ، فأنظر فإذا هو نَرِيدَةٌ بزيت ^(٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حَدَّثَنَا إِيَّاس بن أبي تَمِيمَةَ قال : حَدَّثَنَا عَطَاء بن أَبِي رَبَاح ، عن أبي هريرة قال : ما وجع أحبَّ إليَّ من الحُمَّى لأنها تُعْطَى كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطُهُ من الوجد وإنَّ الله يعطي كُلَّ مَفْصِلٍ قِسْطَهُ من الأجر . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُوَيْس ، عن سليمان بن بلال ، عن

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١٧

(٢) حبل دقيق .

(٣) لدى ابن عساكر والذهبي « لعبة الأعراب » .

(٤) العرق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . وجمعه عراق .

(٥) أخرجه ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ٢٠٣ ، الذهب : السج ج ٢ ص ٦١٤

عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ فِي مَجْلَسِ أَسْلَمَ ، وَمَجْلِسُهُمْ قَرِيبٌ مِنَ الْمَنْبَرِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْطُبُ النَّاسَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى مَجْلَسِ أَسْلَمَ فَيَقُولُ : مَوْتُوا سَرَّوَاتِ أَسْلَمَ ، مَوْتُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يَا مَعْشَرَ أَسْلَمَ مَوْتُوا وَيَمُوتَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ أَبِي قَالٍ كُنْتُ أَصَبْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ إِدَاوَةٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : السُّوقَ ، فَقَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْجِعَ فَافْعَلْ . ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ خِفْتُ اللَّهَ مِمَّا اسْتَعْجَلَ الْقَدَرُ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي قَالٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ذَكَرَ الْمَوْتَ فَكَأَنَّهُ تَمَنَّاهُ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : وَكَيْفَ تَمْنَى الْمَوْتَ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَمَنَّى الْمَوْتَ لَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، أَمَّا بَرٌّ فَيَزِدَادُ بَرًّا وَأَمَّا فَاجِرٌ فَيَسْتَعْتِبُ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا أَتَمْنَى الْمَوْتَ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تُذَرِّكَنِي سِتَّةٌ : التَّهَافُونَ بِالذَّنْبِ ، [وَإِمْرَةُ السَّفَهَاءِ] ، وَيَتَعَ الْحِكَمُ ، وَتَقَاطِعُ الْأَرْحَامِ وَكَثْرَةُ الشَّرْطِ وَنَشَأُ ^(٢) يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مَعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ الْبَهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اللَّهُمَّ لَا تُؤْجِعْنِي ، قَالَ : فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا سَلَمَةَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْعُلَمَاءِ زَمَنٌ يَكُونُ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْ أَحَدِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْتِي الرَّجُلَ قَبْرَ الْمُسْلِمِ فَيَقُولُ : وَدِدْتُ أَنِّي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ ^(٤) .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ .

(٢) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ (نَشَأُ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَشَأُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ » يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعَ نَاشِئٍ . يُرِيدُ جَمَاعَةً أَحْدَاثًا . وَالْمَحْفُوظُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ .
وَرَوَايَةُ لَ « .. الشَّرْطُ وَنَشَوُ الْحَمْرِ وَيَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ » . وَرَوَايَةُ ثَ « .. الشَّرْطُ وَنَشَوُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ .. » .

(٣) ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ مِنْهُ : وَقَرِيبٌ مِنْهُ مَا أَخْرَجَهُ صَاحِبُ الْكَتَرِ بِرَقْمِ

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ : مُخْتَصَرُ ابْنِ مَنْظُورٍ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب ، عن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن قال : مرض أبو هريرة فَأَتَيْتُهُ أَعُوذُهُ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اشْفِ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فقال : اللَّهُمَّ لَا تَرْجِعْهَا ، وقال : يوشك يا أبا سلمة أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أَحَبَّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر ، ويوشك يا أبا سلمة إن بقيت إلى قريب أن يأتي الرجل القبر فيقول يا ليتني مَكَانَهُ ، أو مكانك .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وكثير بن هشام قالا : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن أَبِي الْمُهَزَّم عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ قَالَ : امضِي فَأَنَا عَلَى الْأَثَرِ . قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْل بن دُكَيْنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عن سَعِيد قال : لما نزل بأبي هريرة الموت قال : لا تضربوا على قبري فُسْطَاطًا وَلَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ فَإِذَا حَمَلْتُمُونِي فَأَسْرِعُوا فَإِنْ أَكُنْ صَالِحًا تَأْتُونِي إِلَى رَبِّي وَإِنْ أَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ تَطْرَحُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيد بن هَارُونَ ^(١) وَمُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي فُذَيْك وَمَعْن بن عِيسَى قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْن أَبِي ذُئْبٍ عن الْمُقْبَرِيِّ عن عبد الرحمن بن مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : لَا تَضْرِبُوا عَلَيَّ فُسْطَاطًا وَلَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ وَأَسْرِعُوا بِي إِسْرَاعًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَوْ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ : قَدَّمُونِي ، وَإِذَا وُضِعَ الْكَافِرُ أَوْ الْفَاجِرُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ : يَا وَيْلَتِي أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي ^(٢) !

قال : أَخْبَرَنَا مَعْن بن عِيسَى وَمُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي فُذَيْك قَالَا : حَدَّثَنَا ابْن أَبِي ذُئْبٍ عن الْمُقْبَرِيِّ عن عبد الرحمن بن مِهْرَانَ أَنَّ مِرْوَانَ جَاءَ يَعُودُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَوَجَدَهُ فِي غَمَقِيَّةٍ فَقَالَ : عَافَاكَ اللَّهُ ! فَرَفَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَأْسَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَاجِدًا . فَخَرَجَ مِرْوَانُ فَأَدْرَكَهُ إِنْسَانٌ عِنْدَ أَصْحَابِ الْقَطَا فَقَالَ : قَدْ مَضَى أَبُو هُرَيْرَةَ ^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْن بن عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِك بن أَنَسٍ عن الْمُقْبَرِيِّ عن أَبِي

(١) تحرف في ل إلى : « عمرو » وصوابه من ث ، والمرى .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه : مختصر ابن منظور .

(٣) أخرجه ابن عساكر

هريرة أن مروان دخل عليه في شَكْوِهِ الذي مات فيه فقال : شفاك الله يا أبا هريرة ! فقال أبو هريرة : اللهم إني أحب لقاءك فأحِبُّ لقائي . قال فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات أبو هريرة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الوهَّاب بن وَرْد ، عن سَلَم بن بشير بن جَحَل (١) قال : بكى أبو هريرة في مرضه فقيل له : ما يُفْكِك يا أبا هريرة ؟ قال : أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ولكني أبكي لبُعْد سفرى وقَلَّة رَآدى ، أَصْبَحْتُ في صَعُودٍ مَهْبطُ (٢) على جَنَّةٍ ونايرٍ فلا أدرى إلى أيِّهما يُشَلِّك بى (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أَبِي سَلَمَةَ قال : دخلْتُ على أبي هريرة وهو يموت فقال لأهله : لا تُعَمِّمُونِي ولا تُقَمِّصُونِي كما صَنَعَ لرسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ثابت بن قيس عن ثابت بن مِشْحَل قال : نزل الناس من العوالى لأبى هريرة وكان الوليدُ بن عُتْبَةَ أميرَ المدينة فأرسل إليهم لا تدفنوه حتى تُؤذِنُونِي ، ونام بعد الظهر فقال ابن عمر وأبو سعيد الخُدْرى ، وقد حضرا ، اخرجوا به ، فخرجوا به بعد الظهر فانتهوا به إلى موضع الجنائز وقد دنا أذان العصر ، فقال القوم : صَلُّوا عليه ، فقال رسول الوليد : لا يصلِّى عليه حتى يجيء الأمير ، فخرج للعصر فصلِّى بالناس ثم صَلِّى عليه وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخُدْرى .

(١) جحل : بتقديم الجيم ، والضبط والتصحيح عن ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٢ ص ٢٣٣ ، وابن حجر في تبصير المشتبه ج ١ ص ٢٤٤ وانظره كذلك لدى البخارى في تاريخه الكبير ج ٤ ص ١٥٧ . وفي نسخة ث « جحل » بالحاء المهملة أول الحروف وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . وفي ل « جحل » .

(٢) كذا ضبط في نسخة ث ضبط قلم . ومثله بالهاء آخر الحروف لدى البخارى في تاريخه الكبير وابن عساكر في تاريخه ولكن بدون ضبط . وفي ل « مهبط » بالياء المربوطة آخر الحروف ، بدون ضبط .

(٣) الخبر لدى البخارى في تاريخه الكبير ، وابن عساكر : مختصر ابن منظور والذهبي في سير أعلام النبلاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الله بن أبي فَرْوَةَ ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : صَلَّى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان بن الحكم يوم شهد أبا هريرة معزولاً من عمل المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي محمد بن هلال ، عن أبيه ، قال : شهدْتُ أبا هريرة يوم مات وأبو سعيد الخُدْرى ومروان يمشيان أمام الجنَازة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال : كنتُ مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة وهو يمشى أمامها ويُكثِرُ الترحم عليه ويقول : كان مِمَّنْ يحفظ حديث رسول الله ، ﷺ ، على المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَمْرُو بن عبد الله بن عَبَّسَةَ ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عَفَّان قال : لما مات أبو هريرة كان ولد عثمان يحملون ^(١) سريره حتى بلغوا البقيع حفظاً بما ^(٢) كان من رأيه في عثمان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ثابت بن قيس ، عن ثابت بن مِشْحَل قال : كتب الوليد بن عتبة إلى معاوية يُخْبِرُهُ بموت أبي هريرة فكتب إليه : انظر من ترك فادفع إلى وَرَثَتِهِ عشرة آلاف درهم وأُخْسِنْ جِوَارَهُمْ وافعل إليهم معروفًا فَإِنَّهُ كان مِمَّنْ نصر عثمان وكان معه في الدار فرحمه الله .

قال محمد بن عمر : وكان أبو هريرة ينزل ذا الحليفة وله دار بالمدينة تصدَّق بها على مواليه فباعوها بعد ذلك من عمر بن بَرِيع ^(٣) .

وقد روى أبو هريرة عن أبي بكر وعمر وتوفَّى سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان . وكان له يومَ توفَّى ثمان وسبعون سنة ، وهو صَلَّى على عائشة زوج النبي ، ﷺ ، في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ، وهو صَلَّى على أُمِّ سَلَمَةَ زوج النبي ، ﷺ ، في شَوَّال سنة تسع وخمسين . وكان الوالى

(١) ث « .. ولد عثمان الذين يحملون .. » .

(٢) ث « لما » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٦ وقد تحرف فيه « عمر بن بَرِيع » إلى « عمرو بن مربع » وتاريخ ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٨٠ . وعمر بن بَرِيع هذا هو مولى الخليفة المهدي .
تولى ديوان الأُرْمة ، انظر الطبري ح ٨ ص ١٤٢

(على المدينة) ^(١) الوليد بن عُتبة ، فركب إلى الغابة وأمر أبا هريرة يصلي بالناس ، فصلّى على أم سلمة في شوال ثم توفي أبو هريرة بعد ذلك في هذه السنة .

٩٠١ - أبو أَرْوَى ^(٢) الدَّوْسِيُّ من الأزد

كان ينزل ذا الحليفة (من الأزد) ^(٣) ، وكان عثمانياً وقد روى عن أبي بكر الصديق ومات قبل وفاة معاوية بن أبي سفيان .

٩٠٢ - سعد بن أبي ذُبَاب الدَّوْسِيُّ

قال : أخبرنا أنس بن عياض وصَفْوَان بن عيسى قالا : حدّثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُبَاب الدَّوْسِيُّ ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذُبَاب قال : قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، فأسلمتُ ثم قلتُ : يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم ، قال : ففعل رسول الله ، ﷺ ، واستعملني عليهم ثم استعملني (أبو بكر من بعده ثم استعملني) ^(٤) عمر .

قال : وكان سعد من أهل السراة ، قال : فكلمتُ قومي في العَسَل فقلتُ لهم : زكّوه فإنّه لا خيرَ في ثمره لا تُزَكِّي ، قال : وقال صفوان : في مال لا يزكّي ، فقالوا : كم ترى ؟ قال فقلتُ : العُشْر ، قال : فأخذتُ منهم العُشْر فأتيْتُ به عمر بن الخطّاب وأخبرته بما كان ، قال فقبضه عمر فباعه . قال أنس بن عياض في حديثه : ثم جعل ثمنه في صدقات المسلمين ^(٥) .

(١) ليس في نسخة ث .

٩٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٠

(٢) تحرف في ل إلى « أبو الروى » وصوابه من ث وأسد الغابة والإصابة وغيرهما من كتب الصحابة .

(٣) ليس في ث .

٩٠٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧

(٤) ليس في ل . وهو في ث ومثله لدى ابن الأثير .

(٥) رواية ث « ثم جعل ثمنه في بيت المال » والخير لدى ابن الأثير في أسد الغابة .

٩٠٣ - عبد الله بن بُحَيَّة

وَبُحَيَّةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ابْنَةُ الْأَرْتِّ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قُصَيٍّ وَأَبُوهُ مَالِكُ بْنُ الْقَيْشَبِ^(١) ، وَهُوَ جُنْدَبُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مِخْصَبِ بْنِ مَبْشَرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ ذُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ (كَعْبِ بْنِ)^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ . غَضِبَ عَلَى قَوْمِهِ بَنِي مِخْصَبٍ فِي شَيْءٍ فَحَلَفَ أَلَّا يَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُمْ مَنْزِلًا ، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ فَحَالَفَ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ مَنْفٍ فَتَزَوَّجَ بُحَيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَأَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَدِيمًا . وَكَانَ نَاسِكًا فَاضِلًا يَصُومُ الدَّهْرَ . وَكَانَ يَنْزِلُ بِطَنْ رَيْمٍ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ . وَمَاتَ بِهِ فِي عَمَلِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْآخِرِ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .

* * *

٩٠٤ - وَأَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ : جُبَيْرُ بْنُ مَالِكٍ

وَأُمُّهُ بُحَيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ . صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

* * *

٩٠٥ - الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي (٣) لِهَبٍ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ربيعة بن عثمان ، عن عمر بن

٩٠٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٩

(١) القَيْشَبُ : ضبط في ل ضبط قلم بفتح القاف والشين . وضبط في ث ضبط قلم بفتح القاف وكسر الشين . والمثبت لدى ابن حجر في التقريب وقيدته « بكسر القاف وسكون المعجمة » .
(٢) ليس في ل .

٩٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٢

٩٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٩

(٣) بنى : من أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٨

الحكم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن عمير الأزدي إلى ملك بُضرى بكتابه ، فلمّا نزل مُؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، قال : لعلك من رُسل محمد ؟ قال : نعم أنا رسولُ رسولِ الله ، ﷺ . فأمر به فأوثقَ رِباطًا ثمّ قدّمه فضربَ عنقه صَبْرًا ، ولم يُقتل لرسولِ الله ، ﷺ ، رسول غيره . وبلغ رسول الله ، ﷺ ، الخبر فاشتدّ عليه ونَدبَ الناس وأخبرهم بمقتل الحارث بن عمير ومن قتله ، فأسرعوا فكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مُؤتة ^(١) .

* * *

(١) أورده الواقدي في المغازي ص ٧٥٥ وابن الأثير في أسد الغابة .

ومن قضاة بن مالك بن عمرو بن مُرّة بن زَيْد بن مالك بن حَمِير^(١)
ثمّ من جُهَيْنَة بن زَيْد بن لَيْث بن سُود^(٢) بن أَسْلَم
ابن الحَاف بن قُضَاعَة

٩٠٦ - عُقْبَة بن عامر بن عَبْس الجُهْنِي ويكنى أبا عمرو

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جرير بن حازم أَمَلَهُ^(٣) عَلِيّ ،
قال (أخبرني)^(٤) ابن لَهَيْعَة ، عن معروف بن سُويد ، عن أبي عُشَّانَة ، عن عقبة
ابن عامر قال : بلغني قدوم النبي ﷺ ، وأنا في غُنيمة لي فرفضتها ، ثمّ أتيتُه
فقلت : يا رسول الله جئتُ أبايعك ، فقال : بيعه عريّة تريد أو بيعه هِجرة ؟ فقلت
بيعه هِجرة قال : فبايعته وأقمْتُ ، فقال يوماً : مَنْ كان هنا من مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ، فقام
رجال وقمْتُ معهم ، فقال لي : اجلس ، قال : ففعل ذاك بي مرّتين أو ثلاثاً
فقلت : يا رسول الله ألسنا من مَعَدٍّ ؟ قال : لا ، قلت : مَن نحن ؟ قال : أنتم من
قُضَاعَة بن مالك بن حَمِير .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حدّثنا لَيْث بن سعد ، قال :
حدّثنى أبو عُشَّانَة قال : رأيْتُ عقبة بن عامر يصنع بالسواد وكان يقول :
نُعَيِّرُ^(٥) أغلاها وتَأبَى أَصُولُهَا

قال محمد بن عمر : شهد عقبة بن عامر صِفِّين مع معاوية وتحوّل إلى مصر
فنزّلها وبَنَى بها داراً ، وتوفّي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٩٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٠ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧

ص ٩٦

(١) ومثله لدى ابن حزم ص ٤٤٠ من رواية الكلبي .

(٢) بضم السين - ضبط قلم - في المطبوع ومثله في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٣ - وفي نسخة
ث - بفتح السين ضبط قلم .

(٣) ل « أَمَلًا » والمثبت رواية ث . وَأَمَلَّ عليه الشيء : قاله وأملاه فكَتِبَ .

(٤) ليس في ل ، وهو من ث .

(٥) لدى ابن عساكر كما في المختصر « نُسَيِّدُ » .

٩٠٧ - زيد بن خالد الجهني

قال محمد بن عمر : يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقال غيره : يُكنى أبا طلحة .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه
ومحمد بن الحجازي الجهني قالا : مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمان
وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وقد روى عن أبي بكر وعمر وعثمان .
قال محمد بن سعد : وسمعت غير محمد بن عمر يقول : توفي زيد بن خالد
بالكوفة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٩٠٨ - تميم بن ربيعة بن عوف^(١)

ابن جرّاد بن يزيوع بن طحيل بن عديّ بن الربيعة بن رشدان بن قيس بن جُهينة ،
أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وباع تحت الشجرة بيعة الرضوان .

٩٠٩ - رافع بن مكيث^(٢) بن عمرو

ابن جرّاد بن يزيوع بن طحيل بن عديّ بن الربيعة بن رشدان بن قيس بن
جُهينة ، أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وباع تحت الشجرة بيعة
الرضوان ، وكان مع زيد بن حارثة في السرية التي وجه فيها رسول الله ، ﷺ ،
إلى حِمْيَ ، وكانت في جمادى الآخرة سنة ست . وبعثه زيد بن حارثة إلى

٩٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٣

٩٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٧٠

(١) كذا لدى ابن الأثير وابن حجر . وفي نسخة « عوفى » ومثله في ل : وبها مش ل « تميم
ابن ربيعة : دعي بالنص ابن عوفى ، والصحيح فيما أرجح ماورد بأسد الغابة » .

٩٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٥

(٢) هكذا ضبطت ضبط قلم بفتح الميم وكسر الكاف في نسخة ث ، ومثله لدى الواقدي في المغازي
وابن الأثير في أسد الغابة . وفي المطبوع ضبطت « مكيث » بضم الميم وفتح الكاف ، ضبط قلم .

رسول الله ، ﷺ ، بشيرًا على ناقةٍ من إبل القوم فأخذها منه علي بن أبي طالب في الطريق فردّها على القوم وذلك حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، ليردّ عليهم ما أخذ منهم لأنّهم قد كانوا قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا وكتب لهم كتابًا . وكان رافع بن مكيث أيضًا مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، (إلى العُزَينيين الذين أغاروا على إقاح رسول الله ، ﷺ) (١) بذى الجدر ، وكان مع عبد الرحمن في سرّيته إلى دومة الجندل وبعثه بكتابه إلى رسول الله ، ﷺ ، بشيرًا بما فتح الله عليه . ورافع بن مكيث أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهيّنة الأربعة التي عقّدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، على صدقات جُهيّنة يصدّقهم ، وكانت لهم دار بالمدينة ، والجُهيّنة مسجد بالمدينة .

* * *

٩١٠ - وأخوه : جُنْدَب (٢) بن مَكِيث بن عَمْرٍو

شهد الحُدَيْبِيَّة مع رسول الله ، ﷺ ، وباع تحت الشجرة بيعة الرضوان . وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سرّية إلى العُزَينيين الذين أغاروا على إقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجدر (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما أراد أن يَغْزُو مكة بعث جُنْدَبًا ورافعًا ابني مَكِيث إلى جُهيّنة يأْمُرُهُم أن يحضروا رمضان بالمدينة (٤) . وبعثه أيضًا حين أراد الخروج إلى تَبُوك إلى جُهيّنة يستنفرهم لغزو عدوّهم (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زُهَيْر ، عن مَحْجَن بن وهب ، عن أبي بُسْرة الجُهَني ، عن جُنْدَب بن مَكِيث قال : كان

(١) مابين القوسين ساقط من المطبوع . وانظر الواقدي ص ٥٦٨ فما بعدها .

٩١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٢

(٢) كذا ضبطت ضبط قلم - بفتح الدال - في نسخة ث ، ومثله لدى ابن الأثير . وفي المطبوع

ضبطت الدال - ضبط قلم - بالضم . والدال تضم وتفتح كما في الإكمال والتقريب .

(٣) انظره لدى الواقدي في المغازي ص ٥٦٨ فما بعدها .

(٤) الواقدي ص ٧٩٩ . (٥) الواقدي ص ٩٩٠ .

رسول الله ، ﷺ ، إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عليّة أصحابه بذلك ، فلقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، يوم قَدِمَ وَفَدُ كِنْدَةَ وعليه حلّة يمانية ، وعلى أبي بكر وعمر مثل ذلك .

٩١١ - عبد الله بن بدر بن زيد

ابن معاوية بن خِشَّان ^(١) بن أسعد بن وداعة بن مَبْدُول بن عَدِيّ بن غَنَم بن الرُّبَيْعَة بن رَشْدَان بن قيس بن جُهَيْنَة . وكان اسمه عبد العزى ، فلما أسلم غُيِّرَ اسمه فسمّى عبد الله . وأبوه بدر بن زيد الذى ذكره العباس بن مرداس فى شعره . وكان عبد الله بن بدر مع كُرْز بن جابر الفهرى حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريةً إلى العُزَنِيِّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجُدَر ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهَيْنَة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة . ونزل عبد الله بن بدر المدينة وله بها دار . وكان ينزل أيضًا البادية بالقبليّة جبال جهينة . وقد روى عن أبي بكر . ومات عبد الله بن بدر فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

٩١٢ - عمرو بن مُرّة بن عبس

ابن مالك بن الحُرْث بن مَازن بن سعد بن مالك بن رِفاعَة بن نصر بن غَطَفان ابن قيس بن جُهَيْنَة . أسلم قديمًا وصحب النبى ، ﷺ ، وشهد معه المشاهد وكان أوّل من ألحق قضاة باليمن فقال فى ذلك بعض البلويين :
فلا تَهْلِكُوا فى لَجّةٍ قالها ^(٢) عمرو
يعنى لَجَاجَة ، وولده بدمشق .

٩١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨٣

(١) بكسر الخاء والشين المعجمة قيده ابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة .

٩١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر

ج ١٩ ص ٢٨٨

(٢) كذا فى الأصول ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤٥ ، ولدى ابن عساكر كما فى المختصر

« لجّها » .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا بشر بن السري ، عن ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن عمرو بن مرة الجهني قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوماً : مَنْ كان من معدّ فليقم ، فقمْتُ فقال : اجلس ، ثم قال : مَنْ كان من معدّ فليقم ، فقمْتُ فقال : اجلس ، ثم قال : مَنْ كان من معدّ فليقم ، فقمْتُ فقال : اجلس ، فقلت : يا رسول الله مَنْ نحن ؟ فقال : أنتم من قُصَاعَة بن مالك بن حمير .

* * *

٩١٣ - سَبْرَةُ بن مَعْبُد الجُهْنِي

وهو أبو الربيع بن سبرة الذي روى عنه الزُّهْرِي وروى الربيع عن أبيه قال : كُنَّا مع رسول الله ، ﷺ ، في حَجَّة الوداع فنَهَى عن الْمُتَعَةِ ^(١) ، وكانت لسيرة دار بالمدينة في جُهينة وكان نزل في آخر عمره ذا المَزْوَةِ فَعَقِبَهُ بها إلى اليوم ، وتوفى سبرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

* * *

٩١٤ - مَعْبُدُ بن خالد

وهو أبو زُرْعَة الجُهْنِي . أسلم قديماً وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريةً إلى العُرَيْنِ الذين أغاروا على إقحاح رسول الله ، ﷺ ، ، بذى الجَدَر ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أُلوية جُهينة الأربعة التي عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة ، وكان ألزمهم للبادية . وقد روى عن أبي بكر وعمر ومات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن بضع وثمانين سنة .

* * *

٩١٥ - أَبُو صَبِيس ^(٢) الجُهْنِي

أسلم قديماً ، وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ،

٩١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١

(١) جاء بالنهاية « أنه نهى عن نكاح المتعة إلى أجل معين » وبذا يمكن فهم الحديث .

٩١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٦٥

٩١٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٢٥

(٢) كذا ضبطت ضبط قلم - بفتح الضاد وكسر الباء - في نسخة ث ، ومثله لدى ابن الأثير .

سريّة إلى العُزَيَّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر وذلك فى شَوّال سنة ستّ من الهجرة (١) . وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك الحديبية وبائع تحت الشجرة بيعة الرضوان وشهد فتح مكة ، وكان يلزم البادية ، ومات فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩١٦ - كُليب الجُهَنى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن مسلم الجَوْسقى - مولى بنى مخزوم - عن عُثَيْم (٢) بن كثير بن كُليب الجُهَنى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى حجّته وقد رفع من عرْفة إلى جَمْع (٣) والتّار ثَوَقْدُ بالمزدلفة وهو يُؤمّها حتى نزل قريبًا منها (٤) .

* * *

٩١٧ - سُويّد بن صخر الجُهَنى

أسلم قديمًا ، وكان مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّة إلى العُزَيَّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر وذلك فى شَوّال سنة ستّ من الهجرة (٥) . وشهد بعد ذلك الحديبية وبائع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أَلَوِيّة جُهنينة الأربعة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة .

* * *

(١) الواقدي ص ٥٧١

٩١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٨

(٢) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٨ « بضم العين المهملة ، وفتح التاء المثناة ، وسكون الياء وتحتها نقطتان ، وآخره ميم » ومثله فى ث ضبط قلم . وقد تحرف فى المطبوع إلى « عُثَيْم » .

(٣) جمع : هى المزدلفة (ياقوت) .

(٤) أورده الواقدي فى المغازى ص ١١٠٥ .

٩١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٦

(٥) الواقدي ص ٥٦٨ فما بعدها .

٩١٨ - سنان بن وبرة الجهني

وكان ^(١) حليفًا في بنى سالم من الأنصار . شهد المُرَيْسِيع مع رسول الله ، وهو الذي نازع جَهْجَاهَ بن سعد يومئذ الدُّلُو وهما يسقيان الماء فاختلفا وتنازعا وتناديا بالقبائل ، فنادى سنان بالأنصار ونادى جَهْجَاهُ يا آل قريش ، فتكلم عبد الله بن أُتَيِّ بن سلول وقال : ﴿ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ مِنْهَا أَلَاذِلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] ، في كلامٍ له كثير ، فَمَا زَيْدُ بن أَرْقَمَ ذلك إلى رسول الله ، فَانْكَرَ ذلك عبدُ الله بن أُتَيِّ فَتَزَلَّ القرآن بتصديق زَيْد وتكذيب ابن أُتَيِّ .

* * *

٩١٩ - خالد بن عدِيّ الجهني

أسلم خالد وصحب النبي ، وَرَوَى عنه . قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبي أيوب وحيوة ، عن أبي الأسود عن بُكَيْر بن عبد الله ، عن بشر ^(٢) بن سعيد ، أخبره عن خالد بن عدِيّ الجهني عن رسول الله ، قَالَ : مَنْ جَاءَهُ مِنْ أَخِيهِ معروف من غير مسألة ولا إشرافٍ نفسٍ فَلْيَقْبَلْهُ ولا يردّه فَإِنَّمَا هو رِزْقُ ساقه الله إليه .

* * *

٩٢٠ - أبو عبد الرحمن الجهني

أسلم وصحب النبي ، وَرَوَى عنه .

٩١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٣

(١) ث « كان » .

٩١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٤

(٢) بِشْر بن سعيد تحرف في ث إلى « بِشْر بن سعيد » وصوابه من ل والمزى .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنَافِيسِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ
قال : بينا نحن عند رسول الله ، ﷺ ، إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ : كِنْدِيَّانِ
مَذْجِيَّانِ ، حَتَّى أَتِيَاهُ إِذَا رَجَلَانِ مِنْ مَذْجِجٍ فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيُبَايِعَهُ فَلَمَّا أَخَذَ
بِيَدِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ :
طَوَّبَنِي لَهُ ! فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصرفت .

قال : ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ
آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرِكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : طَوَّبَنِي لَهُ ثُمَّ طَوَّبَنِي لَهُ ! قَالَ : ثُمَّ
مَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانصرفت .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، أَيُّ رَاكِبٍ غَدَا إِلَى يَهُودٍ فَلَا تَبْدُؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ
فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ .

٩٢١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْبٍ الْجُهَنِيُّ

أَسْلَمَ وَصَحَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ .
قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
أَبِي فُدَيْكٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَسِيدَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، وَقَالَ
ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الْبَرَادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
قال : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلُمَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، لِيُصَلِّيَ لَنَا ، قَالَ
فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ،
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُنْمَسَى وَحِينَ
تُصْبَحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَفَيْتَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٩٢٢ - الحارث بن عبد الله الجهني

قال : أخبرنا حماد بن عمرو الضبي قال : حدثنا زيد بن ربيع عن معبد الجهني قال : بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله الجهني بعشرين ألف درهم فقال : قل له إن أمير المؤمنين أمرنا أن ننفق عليك فاستعن بهذه . فانطلقت إليه فقلت له : أصلحك الله ! إن الأمير بعثني إليك بهذه الدراهم - وأخبره أمرها فقال : من أنت ؟ قلت : أنا معبد بن عبد الله بن عويمر ، فقال : نعم - وأمرني أن أسألك عن الكلمات التي قال لك الحبر باليمن يوم كذا وكذا . قال : نعم بعثني رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن ولو أومن أنه يموت لم أفارقه ، فانطلقت فأتاني الحبر فقال : إن محمداً قد مات ، فقلت له : متى ؟ فقال : اليوم . فلو أن عندي سلاحاً لقاتلته . فلم أمكث إلا يسيراً حتى أتني كتاب من أبي بكر أن رسول الله ، ﷺ ، قد مات ، وباع الناس لي خليفة من بعده فبايع من قبلك . فقلت : إن رجلاً أخبرني بهذا من يومه لخليق أن يكون عنده علم . فأرسلت إليه فقلت : إن ما قلت كان حقاً ، قال : ما كنت لأكذب . فقلت له : من أين تعلم ذلك ؟ فقال : إنه نبي نجاه في الكتب أنه يموت يوم كذا وكذا ، قلت : وكيف نكون (١) بعده ؟ قال : تستدير رحاكم إلى خمس وثلاثين سنة ، ما زاد يوماً .

٩٢٣ - عوسجة بن حرملة بن جذيمة (٢)

ابن سبرة بن خديج بن مالك بن الحرث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة ابن نصر بن غطفان بن قيس بن جُهينة .
قال محمد بن سعد : هكذا نسبه لي هشام بن محمد بن السائب الكلبى ،

٩٢٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٠

(١) ث « يكون » .

٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٣٨

(٢) ابن جذيمة : تحرف في ث إلى « جذمة » وصوابه من ل وجمهرة ابن حزم وأسد الغابة لابن

الأثير .

وذكر هشام أن رسول الله ﷺ ، عقد لعُوسَجَة بن حرملة على ألف من الناس يوم فتح مكة وأقطعه ذا مَرٍّ^(١) . قال ولم أسمع ذلك من غيره .

٩٢٤ - بَنَةُ الْجُهَنِيِّ

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن بَنَةِ الْجُهَنِيِّ قال : قال رسول الله ﷺ ، لا يُتَعَاطَى السيف مسلولاً .

٩٢٥ - ابن حديدَةَ الْجُهَنِيِّ

وكانت له صحبة وهو الذى أدركه عمر بن الخطاب فقال : أين تريد ؟ قال : أردت صلاة العصر ، فقال : أَسْرِعْ فَإِنَّكَ قد طَفِقْتَ .

(١) كذا فى نسخة ث ومثله فى متن ل . وبهامشها « وأقطعه ذا مَرٍّ : لم أعثر على من يدعى : ذا مَرٍّ » قلت : ذا مَرٍّ ليس اسم شخص . وإنما هو موضع . ولدى السهمودى فى وفاء الوفا « ذو أمر - بفتحتين ، واد بطريق فيد إلى المدينة على نحو ثلاث مراحل من المدينة بقرية النخيل ، قاله الأسدى . وظاهر كلام غيره أنه الذى بقرية نخل ؛ لما سيأتى فيها ، وقال ابن حزم : إن النبى ﷺ عقد لعُوسَجَة الجهنى على ألف من جهينة وأقطعه ذا أمر ، وإن بعض ولد عبد الله بن الزبير اعتزل بأمر من بطن إضم فى بعض الفتن هذا وقد علق عليه الشيخ حمد الجاسر فى المغام ص ٢٤ بقوله : (وأقول : الذى فى النسخ الخطية من جمهرة النسب لابن الكلبي ، وعنها نقل ابن حزم « ذا مَرٍّ » والظاهر أنه تصحيف على ابن حزم وانظر كتاب : بلاد ينبع ص ٢١٠) .

هذا والذى فى المطبوع فعلا من جمهرة ابن حزم ص ٤٤٥ - ٤٤٦ « ... وعُوسَجَة بن حرملة ... عقد له رسول الله ﷺ على ألف رجل من بنى جهينة ، وأقطعه ذا مَرٍّ » . على أن الأمر الذى يسترعى النظر ما ذكره أستاذنا عبد السلام هارون بالهامش من قوله « ط فقط : « ذا مَرٍّ » تحريف . وذو مَرٍّ : موضع فى بيرة الشام من جهة الحجاز ... » وما ذكره أستاذنا بالمتن والحواشى خطأ . هذا وقد أورد الواقدي الخبر فى المغازى ص ١٩٣ وذكر فيه « ذا مَرٍّ » .

٩٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٢٩

٩٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٧٠ ورواية ث : « قد طَفِقْتَ » .

٩٢٦ - رِفَاعَةُ بن عَرَادَةَ الجُهَنِيِّ

قال بعضهم : ابن عَرَابَةَ وابن عُرَابَةَ . أسلم وصحب النبي ﷺ .

* * *

ومن يَلِيّ بن عَمْرُو بن الحَافِ بن قُضَاعَةَ ٩٢٧ - زُوَيْفِع بن ثَابِت البَلَوِيّ

وكان ينزل الجَنَابَ أسلم وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٩٢٨ - أَبُو الشَّمُوسِ البَلَوِيّ

وكان ينزل جَنَفًا ^(١) . أسلم وصحب النبي ﷺ .

* * *

٩٢٩ - طَلْحَةَ بن البراء بن عُمَيْر

ابن وَبَرَةَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَنَمَ بن سُرَيّ بن سَلَمَةَ بن أَنُف بن جُشَم بن تَمِيم بن عوذ مَنَاة بن نَاج ^(٢) بن تيم بن أَرَاشَةَ بن عامر بن عَمِيلَةَ بن قِسْمِيل بن فَرَّان بن يَلِيّ ^(٣) . وله جَلْف في بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وهو الذي قال له النبي ﷺ ، اللهم ألَقْ طَلْحَةَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ .

٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٣

٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٠١

٩٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٠٧

(١) في متن ل « حُتَيْفًا » بحاء مهملة وباء موحدة . وبهامشها حُتَيْفًا لم يرد لدى ياقوت .
وصوابه من نسخة ث وكتب فوق الكلمة « صح » ، ولدى السمهودي في وفاء الوفا « جَنَفًا - بالتحريك والمد والقصر ، قال ابن سعد : كان ينزل بها أبو الشموس البلوي الصحابي » وفي المغام ص ٩٦ حاشية (١) جنفاء ممدودة - من ضمن عدنة ، منزل أبي الشمس البلوي .

٩٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢٤

(٢) ناج : تحرف في ث إلى « ثاج » ، وصوابه من ل وجمهرة ابن حزم ص ٤٤٢ .

(٣) انظر سلسلة نسب آل عمار ج ١ ص ٤٤٢

قال : أخبرني بنسب طلحة وقصته هذه هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه (١) .

٩٣٠ - أبو أمّامة بن ثعلبة البلوي

ابن عمّ أبي بُردة بن نيار خال البراء بن عازب .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن مُنيب بن عبد الله بن أبي أمّامة ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ أبا أمّامة بن ثعلبة وله صحبة وهو ابن عمّ أبي بُردة بن نيار ، رُئيّ يغسل يديه من غمر بطين فليل له في ذلك فقال : أمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن نتوضأ من الغمر لا يؤذى به بعضنا بعضاً .

٩٣١ - عبد الله بن صيفي بن وبرة

ابن ثعلبة بن غنم بن سُرى بن سلمة بن أنيف . وهو في بني عمرو بن عوف وشهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وباع تحت الشجرة بيعة الرضوان .
قال : أخبرني بذلك هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه .

(١) عن أبيه : ليست في ل .

٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٩

٩٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٣٤

ومن بنى عُذْرَةَ بن سعد بن زيد بن لَيْث بن سُود بن
أَسْلَمَ بن الحاف بن قُصَاعَةَ
٩٣٢ - خالد بن عُرْفُطَةَ

ابن أُبْرَهَةَ بن سنان بن صُفْيَى بن الهَيْلَةَ ^(١) بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن
حَزَّاز بن كاهل بن عُذْرَةَ ^(٢) ، وهو حليف لبني زُهْرَةَ بن كِلَابَ ، صحب النبي ،
ﷺ ، وروى عنه . وكان سعد بن أبي وقَّاص ولَّاهُ القتال يوم القادسية ، وهو الذي
قتل الخوارج يوم التَّخِيلَةِ . ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا وله بقيَّة وعَقِبَتِ اليوم .

* * *

٩٣٣ - جَمْرَةَ بن النعمان بن هُوَذَةَ

ابن مالك بن سنان بن البَيْتَاع بن دُلَيْم بن عَدِي بن حَزَّاز بن كاهل بن عُذْرَةَ .
وكان سيّد عُذْرَةَ وهو أوّل أهل الحجاز قدم على النبي ، ﷺ ، بصدقة بني عُذْرَةَ
فأقطعهُ رسول الله ، ﷺ ، رَمِيَّةَ سوطه وحُضِرَ فَرَسِه ^(٣) من وادى القرى فلم يزل
بوادى القرى واتخذها منزلًا حتى مات .

* * *

٩٣٤ - أبو خِزَامَةَ العُدْرِي

كان يسكن الجَنَابَ وهي أرض عُذْرَةَ وَبَلِيٍّ . أسلم وصحب النبي ، ﷺ ،
وروى عنه .

٩٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٤ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة
من الصحابة .

(١) كذا في ث ، ومثله في الإكمال ج ١ ص ٧٧ . وفي متن ل : « صيفي بن الهائلة »
وبهامشها : « بالمخطوط الهَيْلَةَ - وقراءة أسد الغابة والإصابة : الهائلة » .

(٢) أورد ابن عبد البر ص ٤٣٤ سلسلة نسبه بتمامها كما هنا . وأضاف قائلا : « وهذا هو
الصواب في نسبه » .

٩٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٩

(٣) الحضر : العدو ، يعنى مقدار ما ينتهى إليه عدو الفرس .

٩٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

ومن الأشعرين وهم بنو الأشعر واسمه نبت بن أد
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
٩٣٥ - أبو بُرْذَة بن قيس

ابن سليم بن حَصَار^(١) بن حَرْب بن عامر بن عَنَز بن بكر بن عامر بن عَذْر
ابن وائل بن ناجية بن الجُمَاهِر^(٢) بن الأشعر . وهو أخو أبي موسى الأشعري ،
أسلم وهاجر من بلاد قومه فوافق قدومه المدينة مع مَنْ هاجر من الأشعرين ، ويقال
كانوا خمسين رجلاً ، قدوم أهل السفينتين من أرض الحبشة . وروى أبو بُرْذَة بن
قيس عن النبي ، ﷺ .

* * *

٩٣٦ - أبو عامر الأشعري

وكان ممن قدم من الأشعرين على رسول الله ، ﷺ ، وشهد معه فتح مكة
وحنين ، وبعثه رسول ، ﷺ ، يوم حنين في آثار من توجه إلى أوطاس من المشركين
من هوازن . وعقد له رسول الله ، ﷺ ، لواءً فانتهى إلى عسكرهم فبرز منهم
رجل فقال : من يبارز ؟ فبرز له أبو عامر فقتله أبو عامر حتى قتل منهم تسعة
مبارزةً . فلما كان العاشر برز له أبو عامر فضرب أبا عامر فأثبتته فاحتمل وبه رمق ،
واستخلف أبا موسى الأشعري على مكانه . وأخبر أبو عامر أبا موسى أن قاتله

٩٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٦

(١) انظره لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٤١٧ وابن الأثير في ترجمة أبي موسى الأشعري
ج ٣ ص ٣٦٧ . ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٩٧ « حَصَار » .

(٢) كذا في ل ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة وابن دريد في الاشتقاق وابن الأثير في أسد الغابة
وفي نسخة ث « الجمام » .

٩٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٥٢

صاحب العمامة الصفراء ، وأوصى أبو عامر إلى أبي موسى ودفع إليه الراية وقال :
ادفع قوسى وسلاحى للنبي ﷺ ، ومات أبو عامر ، فقاتلهم أبو موسى حتى فتح
الله عليه وقتل قاتل أبي عامر وجاء بفرسه وسلاحه وتركته إلى رسول الله ﷺ ،
فدفعه رسول الله ﷺ ، إلى ابنه ثم قال : اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من أعلى
أمتى في الجنة .

* * *

٩٣٧ - وابنه عامر بن أبي عامر

وقد صحب النبي ﷺ ، وغزا معه وروى عنه .

* * *

٩٣٨ - أبو مالك الأشعري

أسلم وصحب النبي ﷺ ، وغزا معه وروى عنه .
قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم
قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأزدي ، عن عبد الله بن نعيم الأزدي عن
الضحك بن عبد الرحمن بن عَزْرَب (١) ، عن أبي موسى الأشعري أَنَّ رسول الله ،
ﷺ ، عقد لأبي مالك الأشعري عَلَى خَيْلِ الطَّلَبِ وأمره أَنْ يَطْلُبَ هَوَازِنَ حِينَ
انْهَزَمَتْ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، عن أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي
كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ ، قال :
الطهور شَطْرُ الإِيْمَانِ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسْلِم قال : حدثنا أبان قال : حدثنا قَتَادَة ، عن شَهْر
ابن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنَم ، عن أبي مالك الأشعري أَنَّهُ جمع أصحابه

٩٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٨٥

٩٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٧٢

(١) بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة (التقريب) .

فقال : هَلَمْ أَصَلَّى بِكُمْ صَلَاةَ أُمِّ بَنَاتٍ ^(١) . قال وكان رجلاً من الأشعرين ، قال : فدعا بجفنة من ماء فغسل يديه ثلاثاً تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل قدميه ، قال فصلَّى الظهر فقرأ فيها بفاتحة الكتاب اثنتين وعشرين تكبيرة .

* * *

٩٣٩ - الحارث الأشعري

أسلم وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، عن أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري عن النبي ﷺ ، قال : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ .

* * *

ومن الحضارمة وهم من اليمن ٩٤٠ - العلاء بن الحضرمي

واسم الحضرمي عبد الله بن ضِمَاد ^(٢) بن سلمى بن أكبر مِنْ حَضْرَمَوْتٍ من اليمن . وكان حليفاً لبني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأخوه ميمون بن الحضرمي صاحب البئر التي بأعلى مكة بالأبطح يقال لها بئر ميمون مشهورة على طريق أهل العراق ، وكان حفرها في الجاهلية . وأسلم العلاء بن الحضرمي قديماً .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ،

(١) كذا في ث ، وكتب فوقها « صح » وفي المطبوع « أم ثيبى » ورواية ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٤٣ « يامعشر الأشعرين ، اجتمعوا ... أعلمكم صلاة رسول الله ﷺ التي صلى بالمدينة بنا » .

٩٤٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٢ ، والعقد الثمين ج ٦ ص ٤٤٧

(٢) كذا في المطبوع والخطوط ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٦١ ونسبه في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء والإصابة يخالف ما هنا ، فهو فيهما « عماد » .

عن محمد بن يوسف ، عن الشائب بن يزيد ، عن العلاء بن الحضرمي أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعثه مُنْصَرَفَهُ من الجِعْرَانَةِ إلى المُنْذِر بن سَاوَى العبدى بالبحرين ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى المنذر بن ساوى معه كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام . وخلقى بين العلاء بن الحضرمي وبين الصدقة يجتنبها . وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعلاء كتاباً فيه فرائض الصدقة فى الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال يُصَدِّقْهُمْ على ذلك ، وأمره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم فيردّها على فقرائهم . وبعث رسول الله ، ﷺ ، معه نفرًا فيهم أبو هريرة وقال له : اسْتَوْصِ به خَيْرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد ، عن سالم مولى بنى نصر قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه بى خَيْرًا فَلَمَّا فَصَلْنَا قال لى : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قد أوصانى بك خَيْرًا فانظر ماذا تحبّ ، قال قلتُ : تجعلنى أُوَدِّنْ لك ولا تشيّقنّى بآمين . فأعطاه ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن المشوّر بن مَخْرَمَةَ ، عن عمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لُؤَيٍّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ثمّ عزله عن البحرين ، وبعث أَبَانَ بن سَعْدَ عاملاً عليها .

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، قد كتب إلى العلاء بن الحضرمي أن يقدم عليه بعشرين رجلاً من عبد القيس فقدم عليه منهم بعشرين رجلاً رأسهم عبد الله بن عوف الأشجّ ، واستخلف العلاء على البحرين المُنْذِر بن سَاوَى فشكا الوفد العلاء بن الحضرمي فعزله رسول الله ، ﷺ ، ، وولّى أَبَانَ بن سعيد بن العاص وقال له : اسْتَوْصِ بعبد القيس خَيْرًا وأكْرِمْ سُرَاتِهِمْ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى على العلاء بن الحضرمي قميصاً سُنبُلَانِيًّا ^(١) طویلَ الكُمَيْنِ فقطعه من عند أطراف أصابعه .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سنبل) فى حديث عثمان « أنه أرسل إلى امرأة بشقّيقة سنبُلَانِيَّة »

أى سابعة الطول ، يقال سُنبُلَانِيٌّ مَنْ شَبَّهَ إِذَا أَسَاسَهُ مَحْجَمٌ خَلْفَهُ أَمَامَهُ . ومنه حديث =

قال : أخبرنا أنس بن عياض قال : حدّثنى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز سأل السائب بن يزيد : ما سمعتُ في سُكنى مكّة ؟ فقال : قال العلاء بن الحضرمي إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ثلاث للمهاجر بعد الصّدْر (١) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهري ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن عبد الرحمن بن حميد ، أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن يزيد فقال السائب : سمعتُ العلاء بن الحضرمي يقول سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ثلاثٌ ليالٍ يَمْكُثُهُنَّ المهاجر بمكّة بعد الصّدْر .

قال : ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قال : فلم يزل أبان بن سعيد عاملاً على البحرين حتى قبض رسول الله ، ﷺ ، وارتدت ربيعة بالبحرين فأقبل أبان بن سعيد إلى المدينة وَتَرَكَ عَمَلَهُ ، فأراد أبو بكر الصديق أن يرده إلى البحرين فأبى وقال : لا أعمل لأحدٍ بعد رسول الله ، ﷺ ، فأجمع أبو بكر بَعَثَ العلاء بن الحضرمي فدعاه فقال : إني وجدْتُكَ من عُثمّال رسول الله ، ﷺ ، الذين ولّى فرأيتُ أنّ أولئك ما كان رسول الله ، ﷺ ، ولاك ، فعليك بتقوى الله .

فخرج العلاء بن الحضرمي من المدينة في سِتَّةَ عَشَرَ رَاكِبًا معه فُرَات بن حَيَّان العجلي دليلًا . وكتب أبو بكر كتابًا للعلاء بن الحضرمي أن ينفر معه كلٌّ مَنْ مَرَّ بِهِ من المسلمين إلى عدوّهم ، فسار العلاء فيمن تبعه منهم حتى نزل بحصن جُؤاثا (٢) فقاتلهم فلم يفلت منهم أحد ، ثمّ أتى القَطِيف (٣) وبها جمع من العجم فقاتلهم فأصاب منهم طرفًا وانهزموا فانضمت الأعاجم إلى الزّارة (٤) فأتاهم العلاء فنزل

= سلمان « وعليه ثوب شُبْلانِي » قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوبًا إلى موضع من المواضع . وفي القاموس (سنبل) وقميص شُبْلانِي - بالضم - سايع الطول ، أو منسوب إلى بلد بالروم . (١) لدى ابن الأثير في النهاية (صدر) ومنه الحديث « للمهاجر إقامة ثلاثٍ بعد الصّدْر » يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه .

(٢) جُؤاثاء : مُيَدَّ ويقصر ، حصن لعبد القيس بالبحرين ، فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق سنة ١٢ هـ عنوة (ياقوت) .

(٣) مدينة بالبحرين وهي أعظم مدنها (ياقوت) .

(٤) قرية كبيرة بالبحرين ، فتحت سنة ١٢ هـ في أيام أبي بكر الصديق (ياقوت) .

الخطّ على ساحل البحر فقاتلهم وحاصرهم إلى أن توفّي أبو بكر رحمه الله وولّى عمر بن الخطّاب ، وطلب أهل الرّأّة الصّلح فصالحهم العلاء . ثمّ عبر العلاء إلى أهل دارين ^(١) فقاتلهم فقتل المقاتلة وحوى الدّرارى . وبعث العلاء عَزَاجَةَ بن هَزْمَةَ إلى أسياف فارس فقطع فى السفن فكان أوّل من فتح جزيرة بأرض فارس واتخذ فيها مسجدًا وأغار على بَارِئِجَان ^(٢) والأسياف وذلك فى سنة أربع عشرة ^(٣) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف ، عن أبى إسماعيل الهَمْدَانِي ^(٤) وغيره ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعْبِيّ قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى العلاء بن الحضرمي ، وهو بالبحرين أن سِرْ إلى عُتْبَةَ بن عَزْوَان فقد وليتُك عمله واعلم أنّك تقدم على رجلٍ من المهاجرين الأوّلين الذين سبقت لهم من الله الحُسنى لم أعزله إلّا يكون عفيفًا صليبا شديد البأس ولكنى ظننتُ أنّك أغنى عن المسلمين فى تلك الناحية منه فاعرف له حقّه ، وقد وليتُ قبلك رجلاً فمات قبل أن يصل ، فإن يُردّ الله أن تلىّ وليت وإن يُردّ الله أن يلىّ عتبة فالخلق والأمر لله ربّ العالمين . واعلم أنّ أمر الله محفوظ بحفظه الذى أنزله فانظر الذى خُلِقْتَ له فاكذخ له ودع ما سواه فإنّ الدنيا أمدّ والآخرة أبدٌ ، فلا يُشغِلَنَّك شىءٌ مُذِبِرٌ خَيْرُهُ عن شىءٍ باقى شرّه ، واهرب إلى الله من سَخَطِهِ فإنّ الله يجمع لمن شاء الفضيلة فى حكمه وعلمه ، نسأل الله لنا ولك العون على طاعته والنجاة من عذابه ^(٥) .

قال : فخرج العلاء بن الحضرمي من البحرين فى رهط منهم أبو هريرة

(١) لدى ياقوت أنها فرضة بالبحرين وأن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي ، وأنها فتحت أيام أبى بكر سنة ١٢ هـ .

(٢) ل « باريخان » ولم ترد مادة بهذا الاسم بكتب البلدان ، وفى ث « بارحان » بإعجام الحرف الأوّل فقط ، وصوابه مما أورده ياقوت فى مادة « بَارِئِجَان » من أنها بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ - أو ١٤ فى أيام عمر بن الخطّاب ، وما أورده ياقوت يتفق وماورد بالمتن هنا من أن أحداث باريخان كانت سنة ١٤ هـ .

(٣) أورده الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ث « الهَمْدَانِي » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٥ .

وأبو بكرة ، وكان يقال لأبى بكرة حين قدم البصرة البُحراني ، وُؤلد له بالبحرين عبد الله بن أبى بكرة .

قال : فلمّا كانوا بَيتّاس ^(١) قريئاً من الصّعب والصّعب من أرض بنى تميم ، مات العلاء بن الحضرميّ ^(٢) ، فرجع أبو هريرة إلى البحرين ، وقدم أبو بكرة إلى البصرة فكان أبو هريرة يقول : رأيتُ من العلاء بن الحضرميّ ثلاثة أشياء لا أزال أحبه أبداً : رأيتُه قطع البحر على فرسه يوم دَارينَ ، وقدم من المدينة يريد البحرين ، فلمّا كان بالدّهناء نَفَدَ مأوئهم فدعا الله فنبع لهم من تحت رَمْلَةٍ فارتووا وارتحلوا ، وأنسى رجلٌ منهم ^(٣) بعضَ مَناعِهِ فرجع فأخذه ولم يجد الماء ، وخرجتُ معه من البحرين إلى صفّ ^(٤) البصرة ، فلمّا كنّا بَيتّاس مات ونحن على غير ماءٍ فأبدى الله لنا سحابة فمُطِرُونَا فغسلناه وحفرنا له بسيوفنا ولم نُلجِد له ودفتاه ومضينا ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : دفتاه ولم نُلجِد له ، فرجعنا لئُلجِد له فلم نجد موضع قبره ، وقدم أبو بكرة البصرة ب وفاة العلاء بن الحضرميّ ^(٥) .

* * *

٩٤١ - سُريخ الحضرميّ

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنى عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهريّ ، عن السائب بن يزيد أن سُريخاً الحضرميّ دُكِرَ عند النّبيّ ﷺ ، فقال : ذاك رجل لا يتوسّد القرآن .

* * *

(١) تياس : تحرفت في ل إلى : لباس ، وصوابه من ث وياقوت . ولدى البكرى « تياس » موضع في بلاد بنى تميم ، وهو الذى مات فيه العلاء بن الحضرميّ . وقد تحرفت « تياس » في سير أعلام النبلاء إلى « نياس » .

(٢) المصدر السابق

(٤) صف : ليست في ث .

(٣) منهم : ليست في ث .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٥

٩٤٢ - عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ

قال محمد بن عمر : هو يَمَانٍ ^(١) حليف لبني عامر بن لُؤَيٍّ وأسلم قديماً ،
وصحب النبي ﷺ ، وروى عنه :

* * *

[ومن الطبقة الثالثة أيضاً من الأنصار مَن شهد الخندق
وما بعد ذلك من المشاهد من الأوس ثم من بني عبد الأشهل بن جُشَم بن
الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبييت بن مالك بن الأوس] ^(٢)

٩٤٣ - لَبِيدُ بْنُ عُقْبَةَ

ابن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه أم البنين بنت حُذَيْفَةَ
ابن ربيعة بن سالم بن معاوية بن ضرار بن ذُيَّان من بني سلامان بن سعد هُذَيْم ^(٣)
مِنْ قُضَاعَةَ . وفي لبيد بن عقبة جاءت رُحْصَةُ الإطعام لِمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصَّوْمِ .
فَوَلَدَ لَبِيدُ بْنُ عُقْبَةَ مُحَمَّدَ بْنَ لَبِيدِ الْفَقِيهِ ، وَلَدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَنْظُورٌ
وَمَيْمُونَةُ ^(٤) وَأُمُّهُمْ أُمُّ مَنْظُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنْتِ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ
ابن مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ ، وَعِثْمَانَ وَآمَنَةَ ^(٥) وَأُمَّةَ الرَّحْمَنِ
وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ لِلْبَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ فَنَاقَرُوا جَمِيعًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

* * *

٩٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٨

(١) ث « يمانى » . (٢) مابين القوسين ساقط من ل .

٩٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥١٩

(٣) كذا ضبطت في نسخة ث - ضبط قلم - بضم الهاء وفتح الذال وسكون الياء ، ومثله لدى
ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٧ ولدى ياقوت في المقتضب ورقة ١٠٥ « هذيم : عبد حبشي حضن
سعداً فنسب هو إليه » . وضبط في ل ضبط قلم : بكسر الهاء وسكون الذال وفتح الياء .
(٤) ل « وميمون » وصوابه من ث ، وقد ذكره المؤلف كذلك على الصواب بعد في ترجمة أم
منظور في القسم الخاص بالنساء .

(٥) ورد هذا الاسم هكذا ومضبوطا ضبط قلم في نسخة ث . وورد في ل « أمية » .

٩٤٤ - حَاجِبُ بْنُ بُرَيْدَةَ^(١) مِنْ أَهْلِ رَاقِحٍ^(٢)

وهم بنو زُغُورَاءَ بْنِ جُشَمٍ إِخْوَةُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمٍ . قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

* * *

وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَهُوَ النَّبِيتُ
[بِنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُشَمٍ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ]^(٣)

٩٤٥ - الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ

ابن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ،
وأُمّه حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيبَةَ بْنِ الْحُبَابِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَّارِ
ابن الخزرج . ويقال بل أمّه أُمّ خَالِدِ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْأُبَيْرِ وَهُوَ
خُدْرَةٌ^(٤) . قَوْلُ الْبَرَاءِ يَزِيدَ وَعُبَيْدًا وَيُونُسَ وَعَازِبَ وَيَحْيَى وَأُمّ عَبْدَ اللَّهِ وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا
أُمُّهُمْ .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ (وَأَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ) قَالَ :
وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ (^(٥) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
كَانَ يُكْنَى أَبَا عُمَارَةَ .

٩٤٤ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْإِصَابَةُ ج ١ ص ٥٦١

(١) ورد هذا الاسم هكذا وبهذا الضبط في ث ضبط قلم . ومثله في المطبوع وفي تاريخ الإسلام
للذهبي - عهد الخلفاء الراشدين ص ٧٢ « يزيد » وكذا في غيره من كتب الصحابة .

(٢) رَاقِحٌ : تحرف في ل إلى « رايح » وصوابه من ث وابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٨

(٣) مابين حاصرتين ساقط من المطبوع .

٩٤٥ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ج ٣ ص ١٩٤ ، وَالْإِصَابَةُ ج ١ ص ٢٧٨ كَمَا
تَرْجَمُ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِيمَنْ نَزَلَ الْكُوفَةُ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(٤) كَذَا ضَبُطَ فِي نَسْخَةِ ث ضَبُطَ قَلَمٌ : بَظْمُ الْخَاءِ وَسُكُونُ الدَّالِ . وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ حَزْمٍ فِي
الْجُمُهرَةِ ص ٣٦٢ وَالْمَرْزِيُّ ج ٤ ص ٣٥ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : بَفَتْحِ الْخَاءِ ضَبُطَ قَلَمٌ .

(٥) مابين القوسين ليس في ث .

قالوا : وكان عازب قد أسلم أيضًا ، وكانت أمّه من بنى سليم بن منصور ، وكان له من الولد البراء وعُبَيد وأمّ عبد الله ، مُبايعةً ، وأمهم جميعًا حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب .

ويقال بل أمهم أمّ خالد بنت ثابت . ولم نسمع لعازب بذكر في شيء من المغازي ^(١) وقد سمعنا بحديثه في الرَّحْل الذي اشتراه منه أبو بكر .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال : اشترى أبو بكر من عازب رَحْلًا بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب : مُر البراء فَلْيَحْمِلْهُ إِلَى رَحْلِي ، فقال له عازب : لا ، حتى تُخَدِّثَنَا كيف صنعت أنت ورسول الله ، ﷺ ، حين خرجتما والمشركون يطلبونكم . قال : أدلجنا من مكة فأحسينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصرى هل أرى من ظلّ نأوى إليه ، فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا بقية ظلّ لها ، فنظرتُ إلى بقية ظلّها فسويته ثم فرشتُ لرسول ، ﷺ ، فيه فَوَؤَةً ثم قلتُ : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ثم ذهبْتُ أنْفُضُ ما حولي هل أرى من الطَّلَبِ أحداً ، فإذا أنا براع يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي نريد ، يعنى الظلّ ، فسألته : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لرجلٍ من قريش ، فسّمَاه لى ، فعرفته فقلتُ : وهل فى غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قلتُ : هل أنت حالب لى ؟ قال : نعم . قال : فأمرته فاعتقل شاةً من غنمه ثم فأمرته أن ينفض كفيه ، فقال هكذا ، فضرب إحدى يديه بالأخرى فحلب لى كُتْبَةً من لبن وقد رويْتُ لرسول الله ، ﷺ ، معى إداوة على فمها خِرْقَةٌ فصببتُ على اللبن حتى برد أسفله ، فأتيْتُ رسول الله ، ﷺ ، فوافقته قد استيقظ فقلتُ : اشرب يا رسول الله . فشرب رسول الله ، ﷺ ، حتى رضيتُ .

ثم قلتُ : قد أتى الرَّحِيلُ يا رسول الله . فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يُدْرِكْنَا أحد منهم غير سُراقَةَ بن مالك بن جُعْشَمٍ على فرس له ، فقلتُ : هذا الطَّلَبُ قد لحقنا يا رسول الله ، فقال : لا تَحْزَنْ إِنَّ الله معنا . فلما دنا فكان بينه وبيننا قيد

رُمَحِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ قُلْتُ : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، وبكى فقال : ما يُبكيك ؟ قلت : أما والله ما على نفسي أبكى ، ولكنى أبكى عليك . قال فدعا عليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اللهم اكفنا به شئت . قال فساخت به فرسه فى الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال : يا محمد قد علمت أن هذا عملك فاذهُ الله أن يُنجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعمى على من ورأى من الطلب وهذه كِنايتى فخذ سهمًا منها فإنك ستمرّ على إبلى وغنى بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك . فقال له رسول الله ، ﷺ : لا حاجة لنا فى إبلك . ودعا له رسول الله ، ﷺ ، فانطلق راجعًا إلى أصحابه .

ومضى رسول الله ، ﷺ ، وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً ، فتنازعهُ القوم أيهم ينزل عليه فقال رسول الله ، ﷺ ، إني أنزل الليلة على بنى النجار أحوال عبد المطلب أكرمهم بذلك . وخرج الناس حين دخلنا المدينة فى الطريق وعلى البيوت ، والغلمان والخدم [يقولون] : جاء محمد (١) ، جاء رسول الله ، ﷺ ، الله أكبر ، جاء محمد ، جاء رسول الله (٢) .

فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر . قال وكان رسول الله ، ﷺ ، [قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله ﷺ] (٣) . يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله : ﴿ قَدْ زَرَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [سورة البقرة :

١٤٤] .

(١) ورد فى هامش ل « والخدم - صارخون - جاء الأصل - والخدم جاء - ولما كنت أعتقد أن ثمة فعلا قد سقط من النسخ ، لذا فقد نقلت كلمة - صارخون - عن الطبرى المجموعة الأولى ، وحذفت كلمة - أكبر - التى وردت بين : جاء محمد - جاء رسول الله - ﷺ - لعدم استقامة المعنى بوجودها . وقد صار النص بمن ل بعد هذا التعديل كالتالى « .. والخدم صارخون جاء محمد ، جاء رسول الله ، ﷺ ، جاء محمد ، جاء رسول الله ، فلما ... » .

هذا والمثبت رواية ث .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي : السيرة النبوية ص ٣٣٢ وما بين الحاصرتين منه . وانظره كذلك لدى الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٤٦ ، ولدى مسلم فى صحيحه فى الزهد والرفائق ، باب فى حديث الهجرة ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٣) ساقط من ل .

فَوُجِّهَ^(١) نحو الكعبة . قال : وقال السَّفَهَاءُ من النَّاسِ : مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٢] .

قال : وصَلَّى مع النَّبِيِّ رَجُلٌ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ . فَتَحَرَّفَ^(٢) الْقَوْمُ حَتَّى وَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ .

قال البراء : وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَكَانَهُ وَأَصْحَابَهُ عَلَى أَثَرِي . ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخُو بَنِي فُهْرٍ الْأَعْمَى فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ مِنْ وَرَائِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَصْحَابَهُ ؟ قَالَ : هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي . قَالَ : ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ .

قال البراء : فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَرَأْتُ سُورًا مِنَ الْمَفْصَلِ ثُمَّ خَرَجْنَا نَتَلَقَّى الْعِيرَ فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذَرُوا .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ نَشْهَدْهَا^(٣) .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : اسْتُصْغِرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَا وَابْنُ عُمَرَ فَرَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ .

قال : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتُصْغِرْنَا يَوْمَ بَدْرٍ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ .

(١) فِي ل « فَوُجِّهَ » .

(٢) فِي ل « فَانْحَرَفَ » .

(٣) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ٣ ص ١٩٥

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : أخبرنا أَبُو إِسْحاق قال : سَمِعْتُ الْبراء يقول : ما قدم علينا رسول الله ، ﷺ ، حتى قرأتُ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى : ١] ، في سُورٍ من المَفْصَل .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ^(١) قال : حَدَّثَنَا زُهَيْر ، عن أَبِي إِسْحاق ، عن الْبراء قال : صَغَرْتُ أَنَا وعبد الله بن عمر يوم بدر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إِسْرَائِيل ، عن أَبِي إِسْحاق ، قال : سَمِعْتُ الْبراء يقول : غَزَوْتُ مع رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة غزوة وأنا وعبد الله بن عمر لِدَّةً ^(٢) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حَدَّثَنَا حُدَيْج بن معاوية ، عن أَبِي إِسْحاق قال : سَمِعْتُ الْبراء بن عازب يقول : غَزَوْتُ مع رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة غزوة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حَدَّثَنَا لَيْث بن سعد قال : حَدَّثَنِي صَفْوَان بن سُلَيْم ، عن أَبِي بُشَيْر ، عن الْبراء بن عازب قال : صَحِبْتُ رسول الله ، ﷺ ، ثمانية عشر سفراً فلم أرهُ ترك ركعتين قبل الظهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عبد الملك بن سليمان ، عن صفوان ابن سُلَيْم ، عن أَبِي بُشَيْر الجُهَنِيِّ قال : سَمِعْتُ الْبراء بن عازب يقول : غَزَوْتُ مع رسول الله ، ﷺ ، ثمانى عشرة غزوة ما رأيته ترك ركعتين ، حين تَزِيغُ الشمسُ ، في حَضَر ولا سَفَر .

قال محمد بن عمر : أجاز رسول الله ، ﷺ ، الْبراء بن عازب يومَ الحَنْدَق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يُجِزْ قبلها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا يونس بن أَبِي إِسْحاق وشُعْبَةُ ومالك عن أَبِي السَّفَر قال : رَأَيْتُ على الْبراء بن عازب خاتم ذهب .

قال محمد بن عمر : ونزل الْبراء الكوفة وتوفى بها أَيَّامَ مُضْعَب بن الزبير وله عَقِبٌ ، وروى الْبراءُ عن أَبِي بكر .

(١) موسى : تحرف في ل إلى « يونس » وصوابه من ث والمزى في التهذيب وابن حجر في

التقريب .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٥

٩٤٦ - وأخوه : عُبيد بن عازب

ابن الحارث بن عديّ ، وهو لأمّه أيضًا ، فَوَلَدَ عُبيد بن عازب لوطًا وسليمانَ ونويرةَ وأمّ زيد ، وهى عمرة ، ولم تُسَمَّ لنا أمّهم .
وكان عُبيد بن عازب أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر إلى الكوفة ، وله بقيّة وعقب بالكوفة .

* * *

٩٤٧ - أسيد بن ظهير

ابن رافع بن عديّ بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو التّيت ، وأمّه فاطمة بنت بشر بن عديّ بن أبيّ بن غنم بن عوف من بنى قوّل من الخزرج حلفاء فى بنى عبد الأشهل ، فَوَلَدَ أسيد ثابتًا ومحمدًا وأمّ كلثوم وأمّ الحسن ، وأمّهم أمّامة بنت خديج بن رافع بن عديّ من بنى حارثة من الأوس ، وسعدًا وعبد الرحمن وعثمان وأمّ رافع ، وأمّهم زينب بن وبرة بن أوس من بنى تميم ، وعبيد الله وأمّه أم ولد ، وعبد الله وأمّه أم سلّمة بنت عبد الله بن أبي مَعْقِل^(١) بن نهيك بن إساف . وكان أسيد بن ظهير يُكنى أبا ثابت وكان من المُستَصغرين يوم أُحُد ، وشهد الخندق ، وكان أبوه ظهير بن رافع من أهل العقبة ، وله بقيّة وعقب .

* * *

٩٤٨ - عرّابة بن أوس

ابن قَيْطَى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث ، وأمّه نُبيّنة^(٢)

٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤١٤

٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٨٤

(١) ابن أبي مَعْقِل : تحرف فى ث إلى « بن أبي مَعْقِل » وصوابه من ل ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ .

٩٤٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٤١ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٨١

(٢) فى ل « شيبة »
Made searchable using ScribeTools.com

بنت الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم ، فولد عَرَابَةُ سَعِيدًا ولم تُسَمِّ لنا أمه . وشهد أبوه أَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ وأخواه عبد الله وَكَبَاثَةُ ابنا أَوْسِ أَحَدًا . واشْتُصِرَ عَرَابَةُ يوم أُحُدٍ فَرَدَّ وَأَجِيزٌ في يوم الخندق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عمر بن عقبة ، عن عاصم بن عمر ابن قَتَادَةَ قال : كان عَرَابَةُ بْنُ أَوْسِ سِنَهُ يوم أُحُدٍ أربع عشرة سنة ^(١) وخمسة أشهرٍ فَرَدَّهُ رسول الله ، ﷺ ، وأبَى أَنْ يُجِيرَهُ .

قال محمد بن عمر : وعَرَابَةُ بْنُ أَوْسِ هو الذى مدحه الشَّمَّاخُ بن ضِرَارِ الشاعر ، وكان قدم المدينة فأوقر له رَاحِلَتَهُ تَمَرًا فقال :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَنْمَى إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِجِدِّ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ ^(٢)

* * *

٩٤٩ - عُلبَةُ بْنُ زَيْدٍ ^(٣) الْحَارِثِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ

وهو من المعروفين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ونظرنا فى نَسَبِ بَنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ فلم نجد نسبَه ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابن أبى سَبْرَةَ عن قُطَيْرِ الْحَارِثِيِّ واسمه يحيى بن زيد بن عُبيد ، عن خَرامِ بن سعد بن مُحَيِّصَةَ قال : كان عُلبَةُ بْنُ زَيْدِ الْحَارِثِيِّ وَذُرُوهُ أَقْوَامًا لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ثِمَارَ ، فَلَمَّا جَاءَ الرِّطْبُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَا تَمَرٌ لَنَا وَلَا ذَهَبَ عِنْدَنَا وَلَا وَرَقَ ، وَعِنْدَنَا تَمُورٌ مِمَّا تُرْسِلُ بِهِ إِلَيْنَا بَقِيَتْ مِنْذُ ^(٥) عَامِ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ رسول الله ، ﷺ : فَاشْتَرُوا بِهَا رُطْبًا بِخَوْصِهَا . ففعلوا والقوم يحبون أَنْ يُطْعِمُوا عَمَلَهُمُ التَّمَرَ .

(١) رواية ث « كان عَرَابَةُ بْنُ أَوْسِ يوم أُحُدٍ ابن أربع عشرة سنة .. » .

(٢) ابن الأثير ج ٤ ص ١٩ .

٩٤٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٠ .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن الأثير وابن حجر . وفى ل « يزيد » .

(٤) أملمه فى حاشية ث « عُلبَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عمرو بن زيد بن جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ . وأمه النوار بنت قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ . لم يكن لعُلبَةَ وَلَدٌ » .

(٥) فى المطبوع « منك » .

قال محمد بن عمر : هي رُخصة من النبي ﷺ ، لهم ومكروه لغيرهم .
 وكان غلبة من الفقراء فجعل الناس يتصدقون ، ولم يكن عنده شيء فتصدق
 بعرضه ^(١) وقال : قد جعلته حلاً . فقال رسول الله ﷺ ، قد قبل الله صدقتك .
 وكان غلبة أحد البكائين الذين أتوا رسول الله ﷺ ، حين أراد أن يخرج إلى
 تبوك يسألونه حُملاً فقال : لا أجد ما أحملكم عليه . فتولوا وهم يكون غمًا أن
 يفوتهم ^(٢) غزوة مع رسول الله ﷺ ، فأنزل الله (عليه) ^(٣) فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى
 الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَمْ يُخِمِلُوهُمْ ﴾ . فأنزل الله (عليه) ﴿ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُسْهُمْ
 تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] وكان غلبة
 ابن زيد منهم .

* * *

٩٥٠ ، ٩٥١ - مالك وسفيان ابنا ثابت

وهما من التَّيِّبِ من الأنصار ذكرهما محمد بن عمر في كتابه فيمن استشهد
 يوم بئر معونة ، ولم يذكرهما غيره وطلبنا نسبهما في كتاب نسب التَّيِّبِ فلم
 نجد ^(٤) .

* * *

(١) رواية ابن الأثير في أسد الغابة « اللهم إني أتصدق بعرضي على ماناله من خلقتك » .
 ولدى ابن الأثير في النهاية (عرض) ومنه حديث أبي ضمضم « اللهم إني تصدقت بعرضي على
 عبادك » أي تصدقت بعرضي على من ذكرني بما يرجع إليَّ عيبي .
 ومنه حديث أبي الدرداء « أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم ففرك » أي من عابك وذمك فلا تجاره ،
 واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(٢) ث « تفوتهم » .

(٣) ليس في ث .

٩٥٠ - من مصادر ترجمة مالك : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦ نقلاً عن الواقدي .

٩٥١ - من مصادر ترجمة سفيان : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٣ نقلاً عن الواقدي .

(٤) في ل « فلم نجد » .

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ٩٥٢ - يزيد بن جارية (١)

ابن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة بن زَيْد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمه نائلة بنت قيس بن عُبْدَة بن أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف . فَوَلَدَ يزيدُ : مَجْمَعًا . وأمه حَبِيبَة بنت الجُنَيْد بن كِنَانَة بن قيس بن زهير بن جَذِيمَة بن رَوَاحَة بن رَبِيعَة بن مَازِن بن الحارث بن قُطَيْبَة بن عَبَس ابن بَغِيض ، وعبد الرحمن وأمه جَمِيلَة بنت ثابت بن أبي الأَفْلَح (٢) بن عصمة بن مالك بن أُمَة بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . وأخوه لأُمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب . وعامر بن يزيد وأمه أم ولد . ومات يزيد بن جارية بالمدينة وله عقب .

* * *

٩٥٣ - مُجَمِّع بن جارية

ابن عامر بن مجمّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة بن زيد ، وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة ابن أُمَيَّة . فولد مجمّع بن جارية : يحيى وعُبَيْد الله ، قَتِيلًا يوم الحَرَّة ، وعبد الله وجَمِيلَة ، وأُمُّهُمْ سَلَمَى بنت ثابت بن الدَّخْدَاخَة بن نُعَيْم بن غَنَم بن إِيَّاس مِنْ بَلِيّ . أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا : كان يقال لبني عامر بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَة في الجاهليّة كَسَرُ الذهب لِشَرَفِهِمْ في قومهم .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مجمّع بن يعقوب ، عن أبيه ، عن مجمّع بن جارية قال : كُنَّا بَصُجْنَان (٣) راجعين من المدينة فرأيتُ الناس يركضون وإذا

٩٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٠

(١) جارية تحرف في ل إلى « حارثة » وصوابه من ث وابن الأثير . وابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٥٢

٩٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٦

(٣) صُجْنَان : تحرف في ل إلى « صُخْبَان » وصوابه من ث والواقدي الذي ينقل عنه

هم يقولون : أنزل على رسول الله ، ﷺ . فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله ، ﷺ ، فإذا هو يقرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [سورة الفتح : ١] فلما نزل بها جبريل قال : يَهْنِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) . فلما هتأه جبريل هتأه المسلمون ^(٢) .

قال محمد بن عمر : كان سعد بن عُبيد القاريء من بنى عمرو بن عوف إمام مسجد بنى عمرو بن عوف ، فلما قُتل بالقادسية اختصم بنو عمرو بن عوف في الإمامة إلى عمر بن الخطاب وأجمعوا أن يقدموا مجتمعا بن جارية ، وكان يُطعن على مجتمعا ويُغمض ^(٣) عليه لأنه كان إمام مسجد الضرار ، فأبى عمر أن يُقدمه ، ثم دعاه بعد ذلك فقال : يا مُجتمعا ، عهدى بك والناس يقولون ما يقولون ، فقال : يا أمير المؤمنين كنت شابا وكانت القالة لى ^(٤) سريعة ، فأما اليوم فقد أبصرث ما أنا فيه وعرفت الأشياء . فسأل عنه عمر فقالوا : ما نعلم إلا خيرا ولقد جمع القرآن وماتبقى عليه إلا سور يسيرة . فقدّمه عمر فصيرّه إمامهم فى مسجد بنى عمرو بن عوف ، ولا نعلم مسجدا يُتنافس فى إمامه مثل مسجد بنى عمرو بن عوف . ومات مجتمعا بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وليس له عقب .

٩٥٤ - ثابت بن وديعة

ابن خِذَام ^(٥) بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمه أمانة بنت جحداد ^(٦) بن عثمان بن عامر بن مجتمعا بن العطف بن ضبيعة بن زيد .

(١) فى ل « فلما نزل بها جبرائيل قال يهنتك يارسول الله .. » والمثبت رواية ث ومثله لدى الواقدي الذى ينقل عنه المؤلف .

(٢) الواقدي ص ٦١٨ .

(٣) ويُغمض عليه : تحرف فى ل إلى « ويُغمض عليه » وصوابه من ث ولدى ابن الأثير (غمض) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموض عليه » أى مطعون فى دينه .

(٤) ث « إلى » .

٩٥٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٧

(٥) كذا فى ل ، ث . ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن المؤلف . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة « جُذَام » .

(٦) كذا فى ث بالخاء المهملة ثانى الحروف وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . وفى ل « بجاد » .

فَوَلَدَ ثَابِتُ بْنُ وَدِيعَةَ : يَحْيَى وَمَرْيَمَ . وَأُمُّهُمَا وَهْبَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَافِعِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَيْهَمِ بْنِ (١) غَسَّانَ مِنْ سَاكِنِي رَاحِجٍ (٢) . حَلَفَاءُ بَنِي زَعُورَاءَ بْنِ جُشَمِ أَخِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ ، وَدَعَوْهُمْ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . وَكَانَ ثَابِتٌ يَكْنَى أَبَا سَعْدٍ . وَكَانَ أَبُوهُ وَدِيعَةُ بْنُ خِذَامٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي وَدِيعَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَغَسَلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَمَسَحَ مِنْ دَهْنٍ أَوْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ وَلَبَسَ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْصَتَ لِلْإِمَامِ إِذَا جَاءَهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ . قال سعيد : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ حَزْمٍ فَقَالَ : أَخْطَأَ أَبُوكَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ وَزِيَادَةُ أَرْبَعَةٍ .

٩٥٥ - عامر بن ثابت

ابن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمه قتيلة بنت مسعود الخطمي الذي قُتِلَ عامر بن مجمع بن العطاء ، وقُتِلَ عامر بن مجمع ابن العطاء يومَ اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة وليس له عقب .

٩٥٦ - عبد الرحمن بن شبل

ابن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لؤذان بن عمرو بن عوف ، وبنو مالك ابن لؤذان يقال لهم بنو السميعة ، كان يقال لهم في الجاهلية بنو الصماء وهي امرأة من مزية أرضعت أباهم مالك بن لؤذان ، فسماهم رسول الله ، ﷺ ، بني

(١) ث « من » .

(٢) راجع : تحريف في ل إلى « رايخ » وصوابه من ث وجمهرة ابن حزم ص ٣٣٨ .

٩٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٧

٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣١٥

السميعة^(١) . وأم عبد الرحمن بن شبل أم سعيد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لؤذان . فولد عبد الرحمن : عزيزًا ومسعودًا وموسى وجميلاً ولم تُسم لنا أمهم . وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبي ﷺ ، أنه نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع^(٢) .

* * *

٩٥٧ - عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ

ابن شهيد^(٣) بن الثعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك . ابن عوف بن عمرو بن عوف . وكان أبوه ممن شهد بدرًا وهو سعد القاري^(٤) ، وهو الذي يروى الكوفيون أنه أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ، وقتل سعد بالقادسية شهيدًا ، وصحب ابنه عمير بن سعد النبي ﷺ ، وولاه عمر بن الخطاب على حمص .

قال : أخبرني عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن سعيد بن شويد ، عن عمير بن سعد ، أنه كان يقول ، وهو أمير على المنبر على حمص وهو

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٢ .

(٢) نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكن فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

ومعنى افتراش السبع : أن يسط ذراعيه في السجود ولا يرفعها عن الأرض ، كما يسط الكلب والذئب ذراعيه .

٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧١٨

(٣) في الأصل « عمير بن سعد بن عبيد » وقد اتبعت ماورد لدى المزي في تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٧٣ - ٣٧٥ ، ولديه « وقال مصعب بن عبد الله الزبيري ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن القداح : عمير بن سعد بن شهيد ... وقال محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة : عمير بن سعد بن عبيد ... هكذا قال محمد بن سعد وشيخه محمد بن عمر الواقدي ، وقيل : إن ذلك وهم ، وأن الصحيح ما قاله ابن القداح » ولدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥٨ « وقد وهم ابن سعد فقال : هو عمير بن سعد بن عبيد » وقد تابعه ابن الأثير وابن عبد البر ، وابن حجر فقالوا « ابن عبيد » بدل « ابن شهيد » .

(٤) كذا في ث ، ل « القاري » آخره مهموز من القراءة وهو الصواب . ولدى ابن الأثير : ويعرف بالقاري . قال ابن منده : القاري من بني قارة : ثم استطرد ابن الأثير قائلا : وقول ابن منده : إنه من قارة أنصاري ، وهم منه ، كيف يكون من القارة وهم ولد الديش .. وهذا أنصاري ، فكيف يجتمعان ! وإنما هو القاري ، مهموزا ، من القراءة .

من أصحاب النبي ﷺ ، ألا إنَّ الإسلام حائط منيع وبابٌ وثيق ، فحائط الإسلام وبابه الحقُّ فإذا نُقِضَ (١) الحائط وحُطِمَ الباب اسْتُفْتِحَ الإسلام ، فلا يزال الإسلام منيعاً ما اشتدَّ السلطان ، وليس شدَّةُ السلطان قِتلاً بالسيف ولا ضرباً بالسوط ولكن قضاءً بالحقِّ وأخذاً بالعدل .

٩٥٨ - عُثَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ

وهو ابن امرأة الجلَّاس بن سُؤَيْد بن الصامت . وكان فقيراً لا مال له ، وكان يتيمًا في حجر الجلَّاس ، وكان يكفله ويُنفِقُ عليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حمَّاد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ رجلاً من الأنصار يقال له الجلَّاسُ بن سُؤَيْد قال لبنيه : والله لئن كان ما يقول محمد حقاً لنحن شرٌّ من الحُمَيْرِ (٢) ! قال فسمعه غلامٌ يقال له عُثَيْر ، وكان ربيته والجلَّاس عمُّه ، فقال له : أئى عمِّ ، تُبِّ إلى الله . وجاء الغلام إلى النبي ﷺ ، فأخبره فأرسل النبي ﷺ ، إليه فجعل يحلف ويقول : والله ما قلته يا رسول الله ، فقال الغلام : يا عمِّ بلى والله ولقد قلته فتُبِّ إلى الله ولولا أن ينزل القرآن فيجعلنى معك ما قلته .

قال : ونزل القرآن : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَاؤُا ﴾ [سورة التوبة ٧٤] إلى آخر الآية . قال : ونزلت : ﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَوَلَوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [سورة التوبة ٧٤] فقال : قد قلته وقد عرض الله على التوبة فأنا أتوب . فقبل ذلك منه . وكان له قتيل في الإسلام فوداه رسول الله ﷺ ، فأعطاه دينته فاستغنى بذلك .

(١) ث « قُرِضَ » .

٩٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٤

(٢) كذا في ث ، وقد ضبطت فيها العبارة ضبط قلم هكذا ، ومثله لدى الواقدي في المغازي ، ص ١٠٠٤ وفي ل « نحن شيء من الحُمَيْرِ » .

قال : وقد كان همّ أن يلحق بالمشرّكين ، قال : وقال النّبيّ ، ﷺ ، للغلام : وَفَتَ أَذُنُكَ .

قال محمد بن عمر : وكان هذا الكلام من الجّلاس في غزوة تبوك ، وكان قد خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك . وخرج في غزوة تبوك ناس كثير من المنافقين لم يخرجوا في غزوة قطّ أكثر منهم في غزوة تبوك ، وتكلّموا بالتّفاق فقال الجّلاس ما قال ، فردّ عليه عمير بن سعيد قوله : وكان معه في هذه الغزاة ، وقال له عمير : ما أحد من الناس كان أحبّ إليّ منك ولا أعظم عليّ مِنَّةً منك ، وقد سمعتُ منك مقالة ، والله لئن كَتَمْتُهَا لأَهْلِكََنَّ وَلَئِن أَفْشَيْتُهَا لَتَفْتَضِحَنَّ وإحداهما أهون عليّ من الأخرى . ثمّ أتى النّبيّ ، ﷺ ، فأخبره بما قال الجّلاس . فلمّا نزل القرآن اعترف الجّلاس بذنّبه وحسنتُ توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير ابن سعيد ، وكان ذلك ممّا عُرِفَ ^(١) به توبته .

* * *

٩٥٩ - جُدَى بن مُرّة

ابن سُراقَة بن الحُبّاب بن عدى بن الجَدّ بن عجلان من بَلَى قضاة حلفاء بنى عمرو بن عوف . قُتِلَ بخيبر شهيداً ، طعنه أحدهم بين تَدَيُّتِهِ بالحربة فمات ، وقُتِلَ أبوه مُرّة بن سُراقَة بخنن شهيداً مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٩٦٠ - أوس بن حبيب

من بنى عمرو بن عوف . قُتِلَ بخيبر شهيداً ، قُتِلَ على حِصْنِ ناعم .

* * *

(١) ث « عُرِفَتْ » .

٩٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٩

٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٩

٩٦١ - أُتَيْفُ بْنُ وَائِلَةَ ^(١)

مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . قُتِلَ شَهِيدًا عَلَى حِصْنِ نَاعِمٍ بِخَيْبَرٍ .

٩٦٢ - عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السَّلَمِيُّ

حَلِيفُ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : حَرَّصَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ بِعُرْوَةَ بْنِ الصَّلْتِ أَنْ يُؤْمِنُوهُ فَأَتَى - وَكَانَ ذَا خُلَّةٍ بِعَامِرِ ^(٢) بْنِ الطَّفِيلِ - مَعَ أَنَّ قَوْمَهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ^(٣) حَرَّصُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَأَتَى وَقَالَ : لَا أَقْبَلُ لَكُمْ أَمَانًا وَلَا أَرْغَبُ بِنَفْسِي عَنْ مَضْرَعِ أَصْحَابِي ^(٤) . ثُمَّ تَقَدَّمَ فِقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ عَلَى رَأْسِ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ .

٩٦٣ - جَزْءُ بْنُ عَبَّاسٍ

حَلِيفُ بَنِي جَحْجَحَبَا بْنِ كُفْلَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

٩٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٠

(١) وكذا لدى ابن الأثير في أسد الغابة ، وأضاف « هكذا قال الواقدي - يعني بالياء تحتها نقطتان . ولدى ابن حجر في الإصابة « واثلة » وأتبعه بقوله : « واختلف في ضبط أبيه ، فقليل بالمثلثة وقيل بالثلاثانية .

٩٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٨٨

(٢) كذا في ث ومثله لدى الواقدي الذي ينقل عنه المؤلف . وفي ل « لعامر » .

(٣) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المؤلف « مع أن قومه بنى سليم » .

(٤) الواقدي في المغازي ، ص ٣٥٢

٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٧٩

ومن بنى خَطْمَة بن جُشَم بن مالك بن الأوس ٩٦٤ - خُزَيْمَة بن ثابت

ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غَيَّان ^(١) بن عامر بن خَطْمَة ،
واسم خطمة عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس . وأم خزيمة كُبَيْشَة بنت أوس
ابن عدى بن أمية بن عامر بن خطمة . فولد خزيمة بن ثابت : عبد الله وعبد
الرحمن . وأُمهما جميلة بنت زيد بن خالد بن مالك من بنى قَوْقَل ، وعُمارة بن
خزيمة . وأمه صفية بنت عامر بن طُعمَة بن زيد الخطمي . وكان خُزَيْمَة بن ثابت
وعُمَيْر بن عدى بن خَرْشَة يَكْسِرَانِ أصنامَ بنى خطمة . وخزيمة بن ثابت هو
ذو الشهادتين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُمارة بن
خُزَيْمَة بن ثابت ، عن عمّه وكان من أصحاب النبي ، ﷺ ، أن النبي ، ﷺ ،
ابتاع فرسًا من رجل من الأعراب فاستتبّعه رسول الله ، ﷺ ، لِيُعْطِيَهُ ثَمَنَهُ فَأَسْرَعَ
النبي ، ﷺ ، الْمَشَى وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَلْقَوْنَ الْأَعْرَابِيَّ يَسْأَلُونَهُ
الْفَرَسَ ^(٢) وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم
الأعرابي في السَّوْمِ على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله ، ﷺ ، ، فلَمَّا زَادَهُ
نَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فقال : إِنْ كُنْتُ مَبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَابْتَعْهُ وَإِلَّا
بِعْتُهُ . فقام النبي ، ﷺ ، ، حين سمع قول الأعرابي حتى أتاه الأعرابي فقال رسول
الله ، ﷺ ، : أَلَسْتُ قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ ؟ فقال الأعرابي : لا والله ما بعتُكَه . فقال
رسول الله ، ﷺ ، : بلى قد ابتعته منك . فطفق الناس يلوذون بالنبي ، ﷺ ، ،
وبالأعرابي وهما يتراجعا . وطفق الأعرابي يقول : هلَمْ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَعْتُكَ .
فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : وَيْلَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، ، لم يكن ليقولَ
إِلَّا حَقًّا ، حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع تَرَاجُعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، ، وَتَرَاجُعَ

٩٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٨

(١) بالمعجمة والتحتانية قيده ابن حجر في الإصابة .

(٢) ث « بالفرس »

الأعرابي فطفق الأعرابي يقول : هلمّ شهيداً يشهد أنى بايعتكَ . فقال خزيمه : أنا أشهد أنك قد بايعته . فأقبل رسول الله ، ﷺ ، على خزيمه بن ثابت فقال : بيم تشهد ؟ فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، شهادة خزيمه شهادة رجلين .

قال محمد بن عمر : لم يُسم لنا أخو خزيمه بن ثابت الذى روى هذا الحديث ، وكان له أخوان يقال لأحدهما وَخُوح ولا عقب له والآخر عبد الله وله عقب . وأمهها أم خزيمه كُبَيْشَة بنت أوس بن عدى بن أمية الخطمى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عاصم بن شُويد ، عن محمد بن عُمارة بن خزيمه قال : قال رسول الله ، ﷺ : يا خزيمه بيم تشهد ولم تكن معنا ؟ قال : يا رسول الله أنا أصدّقك بخبر السماء ولا أصدّقك بما تقول ؟ فجعل رسول الله ، ﷺ ، شهادته شهادة رجلين .

قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا زكرياء ، عن الشعبى ، وجُوَيْر عن الضحّاك أنّ النبى ، ﷺ ، جعل شهادة خزيمه بن ثابت بشهادة رجلين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا زكرياء قال : سمعتُ عامراً يقول : كان خزيمه بن ثابت الذى أجاز رسول الله ، ﷺ ، شهادته بشهادة رجلين .

قال : اشترى رسول الله ، ﷺ ، بعض البيع من رجل فقال الرجل : هلمّ شهودك على ما تقول . فقال خزيمه : أنا أشهد لك يا رسول الله ، قال : وما علمك ؟ قال : أعلم أنك لا تقول إلّا حقاً ، قد آمنتك على أفضل من ذلك ، على ديننا . فأجاز شهادته .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم الكِلَابِيّ قال : حدثنا هَمَام بن يحيى قال : حدثنا قَتَادَةُ أنّ رجلاً طلب رسول الله ، ﷺ ، فأنكر النبى ، ﷺ ، فشهد خُزيمه ابن ثابت أنّ النبى ، ﷺ ، صادق عليه وأنه ليس له عليه حقّ ، فأجاز رسول الله ، ﷺ ، شهادته ، قال : فقال له رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك : أشهدتنا ؟ قال : لا ، قد عرفْتُ أنك لم تُكذِب . قال : فكانت شهادة خزيمه بعد ذلك تُغَدَلُ بشهادة رجلين .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن

ابن خُزَيْمَةَ ، عن عمِّه أَنَّ خُزَيْمَةَ بن ثابت رأى فيما يرى النائم كأنَّه يسجد على جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فأخبر النَّبِيَّ ﷺ ، فاضطجع له وقال : صَدَّقَ رُؤْيَاكَ . فسجد على جبهته .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخَطَمِيِّ ، عن عُمارة بن خُزَيْمَةَ بن ثابت أَنَّ أباه قال : رأيتُ في المنام كأنِّي أسجد على جبهة النَّبِيِّ ﷺ ، فأخبرته بذلك فقال : إِنَّ الرُّوحَ لَا تَلْقَى الرُّوحَ . وأقنع النَّبِيَّ ﷺ ، رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النَّبِيِّ ﷺ .

قال محمد بن عمر : وكانت راية بني خَطْمَةَ مع خُزَيْمَةَ بن ثابت في غزوة الفتح ، وشهد خزيمة بن ثابت صِفِّينَ مع علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وقُتل يومئذٍ سنة سبعٍ وثلاثين وله عقب ، وكان يُكنى أبا عُمارة .

٩٦٥ - عُمَيْر بن حَبِيب

ابن حُباشة بن جُوَيْر بن عُبيد بن غَيَّان بن عامر بن خَطْمَةَ ، وأمه أمُّ عُمارة وهي جميلة بنت عمر بن عبيد بن غَيَّان بن عامر بن خَطْمَةَ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي ، عن أبيه ، عن جدِّه عمير بن حَبِيب بن حُمَاشَةَ ^(١) ، هكذا قال عَفَّان في الحديث : حُمَاشَةَ ، أَنَّهُ قال : إِنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَقِيلَ لَهُ : وما زيادته وما نُقْصائُهُ ؟ قال : إذا ذكرنا الله وَحَشِينَاهُ فَذَلِكَ زيادته ، وإذا غفلنا ونسينا وَضِيعَنَا فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ .

قال عَفَّان : ثُمَّ سمعتُ حَمَّادًا بعدُ يشكُّ ، يقول عن عمير بن حبيب ، فقلتُ : عن أبيه عن جدِّه ، قال : أَحْسَبُ أَنَّهُ عن أبيه عن جدِّه .

٩٦٦ - عُمَارَةُ بْنُ أَوْسٍ

ابن خالد بن عُبيد بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطْمَةَ ، وأُمُّهُ صَفِيَّة بنت كعب بن مالك مِنْ^(١) غطفان ثُمَّ من بنى ثعلبة . فَوَلَدَ عُمَارَةُ : صَالِحاً يُكْنَى أَبَا وَاصِلٍ وَرَجَاءً وَعَامِراً وَأُمُّهُمْ أُمٌّ وَلَدَ ، وَعَمْرًا وَزِيَادًا وَأُمُّ خَزِيمَةَ ، وَأُمُّهُمْ أُمٌّ وَلَدَ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : صَلَّيْنَا إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشَاءِ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ فَنَادَى : إِنَّ الصَّلَاةَ قَدْ وُجِّهَتْ نَحْوَ الْكَعْبَةِ . فَحَوَّلَ أَوْ تَحَرَّفَ^(٢) إِمَامُنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ .

* * *

وَمِنْ بَنِي السَّلْمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ

٩٦٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ

ابن خَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ التَّحَاظِ ، وَيُقَالُ الْحَنَّاظُ بْنُ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ السَّلْمِ ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ وَهُوَ عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَّةِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَوْسِ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ . وَأُمُّهُمَا أُمَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنْدٍ بْنِ سَلُولٍ مِنْ بَلْحُبْلَى بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْعَقْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ

٩٦٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٧٧

(١) في ل « بن » والمثبت رواية ث .

(٢) في المطبوع « تحوَّف » .

٩٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠٨

الله بن سعد بن خَيْثَمَة : هل شَهِدْتَ بَدْرًا ؟ قال : نعم والعَقَبَة مع أبي رَدِيفًا .

قال محمد بن سعد : فذكرْتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : قد عرفته ، وهذا وَهْلٌ ، ولم يشهد عبد الله بن سعد بَدْرًا ولا أُحُدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني خَيْثَمَة بن محمد بن عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَة عن آبائه قالوا : شهد عبد الله بن سعد مع النبي ﷺ ، الحُدَيْبِيَّةَ وَحْنِيًّا . وكان يوم قُبُضِ النبي ﷺ ، دون ابن عمر في السن ، ومات بالمدينة بعد أن اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان . قال محمد بن عمر : كأنه ^(١) يومَ شهد الحُدَيْبِيَّةَ ابن ثمانى عشرة سنة .

* * *

(١) ث « كَانَ » .

ومن بنى وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مُرّة
ابن مالك بن الأوس وَوَلَدَ مُرّة بن مالك
ابن الأوس يُقال لهم الجَعَادِرَة
٩٦٨ - مَحْصَن بن أَبِي قَيْس

ابن الأَسْلَتِ ، واسم أبي قيس صَيْفِيّ ، وكان شاعراً ، واسم الأَسْلَتِ عامر بن
جُشَم بن وائل ، ولم يكن لمحصن عقب ، وَكَانَ الْعَقْبُ لِأَخِيهِ عامر بن أَبِي قَيْس ،
انقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وكان أبو قيس قد كاد أن يُسَلِّمَ وَذَكَرَ الْحَنِيفِيَّةَ فِي
شِعْرِهِ وذكر صفة النبی ﷺ ، وكان يقال له يَثْرِبُ الْحَنِيف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي موسى بن عبيدة الرَّبْدِيُّ عن محمد
ابن كعب القُرْظِي قال : وأخبرنا ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحُصَيْن عن أشياخهم
قال : وَحَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أَبِي الزُّنَاد عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن
عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرٍو بن حَزْم ، قال فكلُّ قد
حَدَّثَنِي من حديث أبي قيس بن الأَسْلَتِ بِطَائِفَةٍ فَجَمَعْتُ مِمَّا حَدَّثُونِي من ذلك
قالوا : لم يكن أحد من الأوس والخزرج أَوْصَفَ لِلْحَنِيفِيَّةِ وَلَا أَكْثَرَ مَسْأَلَةً عنها عن
أبي قيس بن الأَسْلَتِ . وكان قد سأل مَنْ يَثْرِبُ من اليهود عن الدين فدَعَوْهُ إِلَى
اليهودِيَّةِ ، فكاد يقاربهم ثم أتى ذلك وخرج إلى الشام إلى آل جَفْنَةَ فتعرَّضَهم
فوصلوه ، وسأل الرُّهْبَانَ والأَحْبَارَ فدعوه إلى دينهم فلم يُرِدْهُ وقال : لا أدخل في
هذا أبداً . فقال له راهب بالشَّام : أنت تريد دين الحَنِيفِيَّةِ . قال أبو قيس : ذلك
الذي أريد ، فقال الراهب : هذا وراءك من حيث خرجت دين إبراهيم ، فقال
أبو قيس : أنا على دين إبراهيم وأنا أدين به حتى أموت عليه .

وَرَجَعَ أَبُو قَيْسٍ إِلَى الْحِجَازِ فَأَقَامَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِراً فَلَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو
ابن نُفَيْلٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو قَيْسٍ : خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ أَسْأَلُ عَنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَقِيلَ لِي ^(١)
هُوَ وَرَاءَكَ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ اسْتَعْرَضْتُ الشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ وَيَهُودَ يَثْرِبَ

فَرَأَيْتُ دِينَهُمْ بَاطِلًا وَإِنَّ الدِّينَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَيُصَلِّيَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ وَلَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ لغيرِ اللَّهِ . فَكَانَ أَبُو قَيْسٍ يَقُولُ : لَيْسَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا^(١) أَنَا وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ .

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ وَقَدْ أَسْلَمَتِ الْخَزْرَجُ وَطَوَائِفُ مِنَ الْأَوْسِ : بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ كُلُّهَا ، وَظَفَرٌ ، وَحَارِثَةُ ، وَمَعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ عَوْفٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَوْسِ اللَّهِ ، وَهُمْ : وَائِلُ وَبَنُو خَطْمَةَ وَوَاقِفُ وَأُمَيَّةُ بْنُ زَيْدٍ مَعَ أَبِي قَيْسٍ ابْنِ الْأَسْلَتِ . وَكَانَ رَأْسُهَا وَشَاعِرُهَا وَخَطِيبُهَا ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ ، وَكَانَ قَدْ كَادَ أَنْ يُسْلِمَ وَذَكَرَ الْحَنِيفِيَّةَ فِي شَعْرِهِ ، وَكَانَ يَذْكُرُ صِفَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَا تُخْبِرُهُ بِهِ يَهُودُ ، وَإِنَّ مَوْلَدَهُ بِمَكَّةَ وَمَهَا جَرَهُ يَثْرِبُ . فَقَالَ بَعْدَ أَنْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي بَقِيَ وَهَذِهِ دَارُ هِجْرَتِهِ . فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثَ شَهِدَهَا . وَكَانَ بَيْنَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَوَقْعَةِ بُعَاثَ خَمْسَ سِنِينَ ، وَكَانَ يُعْرِفُ يِثْرِبَ يَقَالُ لَهُ الْحَنِيفُ ، فَقَالَ شَعْرًا يَذْكُرُ الدِّينَ :

وَلَوْ شَاءَ رَبُّنَا كُنَّا يَهُودًا وَمَا دِينُ الْيَهُودِ بِذِي سُكُولٍ
وَلَوْ شَاءَ رَبُّنَا كُنَّا نَصَارَى مَعَ الرَّهْبَانِ فِي جَبَلِ الْجَلِيلِ
وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا حَنِيفًا دِينُنَا عَنْ كُلِّ جِيلٍ
نَسُوقُ الْهَدْيَ تَرْشُفُ مُدْعِنَاتٍ تُكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْجُلُولِ

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا قَيْسٍ هَذَا صَاحِبُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِفُ . قَالَ : أَجَلٌ ، قَدْ بُعِثَ بِالْحَقِّ . وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : إِلَاَّ مَا تَدْعُو ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ . وَذَكَرَ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ : مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ ، أَنْظَرُ فِي أَمْرِي ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكَ . وَكَادَ يُسْلِمَ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْيٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ ؟ فَقَالَ : مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ ، عَرَضَ عَلَيَّ كَلَامًا مَا أَحْسَنَهُ وَهُوَ الَّذِي كُنَّا نَعْرِفُ وَالَّذِي كَانَتْ أَحْبَابُ يَهُودٍ تُخْبِرُنَا بِهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُتَيْيٍ : كَرِهْتَ وَاللَّهِ حَرْبَ الْخَزْرَجِ . قَالَ

(١) ث « لَيْسَ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا .. » .

فغضب أبو قيس وقال : والله لا أُسَلِّمُ سنةً . ثم انصرف إلى منزله فلم يَعُدْ إلى رسول الله ، ﷺ ، حتى مات قبل الحول وذلك في ذى الحجة على رأس عشرة أشهر من الهجرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن أشياخهم أنّهم كانوا يقولون : لقد سُمِعَ يُوحَّدُ عن الموت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا توفّي عن امرأته كان ابنه أحقّ بها أن ينكحها إن شاء ، إن لم تكن أمّه وينكحها من شاء . فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه مَحْصَنُ بن أبي قيس فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً ولم يُنْفَقْ عليها فأتت النبي ، ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال : أرجعي لعل الله يُنْزِلَ فِيكَ شيئاً فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة النساء : ٢٢] ونزلت ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ [سورة النساء : ١٩] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأته وليّه فيمسكها حتى تموت .

٩٦٩ - سَعْدُ بْنُ بَحِيرٍ

ابن معاوية بن قُحَافَةَ بن نُفَيْل بن سَدُوس بن عَبْدِ مَنَاف بن أَبِي أُسَامَةَ بن سَحْمَةَ بن سعد بن عبد الله بن قُدَاد (١) بن ثَعْلَبَةَ بن معاوية بن زَيْد بن الْعَوْث بن بَحِيلَةَ . وهي أُمُّ الْعَوْث بنت ثَبْت بن مالك بن زَيْد بن كَهْلَانَ بن سَبَأ بن يَشْجُب

٩٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٩

(١) ث « قذاذ » والضبط من مستدرك تاج العروس ، ووفيات الأعيان وفيهما « قداد بن ثعلبة بن

معاوية » .

ابن يَعْرُب بن قَحْطَان . وَبَجِيلَةُ بِنْتُ صَعْب بن سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجَ بِهَا يُعْرِفُونَ .

وَأُمُّ سَعْد بن بَحِير - حَبْتَةُ بِنْتُ مَالِك مِنْ بَنِي عَمْرُو بن عَوْف من الأنصار .
وإنما يعرف بأمه . يُقال : سَعْد بن حَبْتَةَ وهم حلفاء في بني عَمْرُو بن عَوْف .
قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن سِمَاعَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو يَوْسُف يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم
القاضي ، عن عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جَارِيَةِ ، عن عمه عمر بن زيد بن
جارية ، عن أبيه زيد بن جَارِيَةِ ، قال : اسْتَضَعَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، يوم أُحُد سَبْعَةً
فَرَدَّهُمْ : عَبْدَ اللَّهِ بن عُمر ، وزَيْدَ بن أَرْقَم ، والْبَرَاءَ بن عَازِب ، وأبا سعيد الخُدْرِي ،
وجابر بن عبد الله ، وليس - بالذي يُروى عنه الحديث - وزَيْدَ بن حارثة ، وسَعْدُ
ابن حَبْتَةَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُف قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب بن النعمان ،
قال : شهدت جنازة سعد بن حَبْتَةَ فكَبَّرَ عَلَيْهِ زيد بن أَرْقَمَ خَمْسًا .
قال : وَأَخْبَرَنَا هِشَام بن مُحَمَّد بن السائب الكَلْبِيُّ ، عن أبيه يَنْسَبُ سعد بن
حَبْتَةَ الذي ذكرناه وقال : وَمِنْ وَلَدِهِ حُنَيْسَ بن سعد بن حَبْتَةَ وهو الذي يُنسب إليه
جُهَازُ سُوج ^(١) حُنَيْسَ بالكوفة وكان عَلَى الموالى مع عبد الرحمن بن محمد بن
الأشعث يوم دير الجماجم فَقِيلَ حُنَيْسَ الموالى . ومن ولد سعد بن حَبْتَةَ أيضًا
أَبُو يَوْسُف القاضي ، واسمه يعقوب بن إِبْرَاهِيم بن حبيب بن سعد بن حَبْتَةَ .

(١) في الأصل « شهرار سوج » والمثبت عن ابن عبد البر في الاستيعاب وفيه « وتفسير جُهَازُ سُوج

- بالعربية : رجة مربعة تفترق منها أربعة طرق » وانظره أيضا لدى ابن الأَثَرِ في أسد الغابة .

٩٧٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَسْلَمَ

ابن زيد بن يَحْيَى بن عامر بن مالك بن عامر بن أُثَيْف بن جُشَم بن تميم بن
عَوْذِ مَنَاة بن ناج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عَمِيلَةَ بن قَسْمِيل بن فَرَّان بن يَلِيٍّ^(١)
حليف لبني عَمْرُو بن عوف من الأنصار ، وبَإِيع تحت الشجرة^(٢) .

* * *

٩٧١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَيْفَى

ابن وَبَرَةَ بن ثَعْلَبَة بن عَنَم بن سُرَيَّ بن سَلَمَة بن أُثَيْف بن جُشَم حليف لبني
عَمْرُو بن عوف من الأنصار ، بايع تحت الشجرة .

* * *

ومن الخزرج ثم من بني مالك بن النجار بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج وفيهم العدد ٩٧٢ - زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن الضُّحَّاك بن زيد بن لَوْذَانَ [بن عَمْرُو]^(٣) بن عبد بن عوف^(٤) بن عَنَم
ابن مالك بن النجار .

٩٧٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧

(١) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٢ ، وابن حجر في الإصابة ج ٤ ص ٧ .

(٢) خبره وسلسلة نسبه لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٢

٩٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٣٤

٩٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢

ص ٤٢٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١١٤ كما ترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن
على عهد رسول الله ﷺ

(٣) تكملة من ترجمته في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٨

(٤) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٤ ،

وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٨ ولدى ابن عبد البر والمزى والذهبي في السير « بن عبد عوف » .

(*) وأمه الثَّوَار بنت مالك بن صِرْمَة بن مالك بن عَدِيّ بن عامر من بني عَدِيّ ابن النجار . وقُتِل ثابت بن الضحّاك يوم بُعَاث ^(١) .
 فَوَلَدَ زَيْدُ بن ثابت سعيدًا وبه كان يكنى . وأمه أُمُّ جميل بنت الحُوَل ^(٢) بن بُجَيْد بن أبي قيس بن عمرو بن نَضْر بن ^(٣) مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ .
 وسعدًا ، وَخَارِجَة ، وسليمان ، ويحيى ، وعُمَارَة دَرَج ، وإسماعيل ، وأسعد دَرَج .
 وعُبَادَة ، وإسحاق وأُمُّ إسحاق ، وحَسَنَة ، وعُمَرَة ، وأُمُّ كلثوم . وأُمُّهم جميلة وهي أُمُّ سَعْد بنت سَعْد بن الرَّبِيع بن عَمْرُو بن أبي زُهَيْر بن امرئ القيس بن مالك بن ثَعْلَبَة بن كَعْب بن الْخَزْرَج بن الحارث بن الْخَزْرَج . وإبراهيم ، ومحمدًا ،
 وعبد الرحمن ، وأُمُّ حَسَن . وأُمُّهم عَمِيرَة بنت معاذ بن أنس بن قيس بن عُبَيْد بن زَيْد بن معاوية بن عَمْرُو بن مالك بن النجار . وعبد الرحمن ، وزيدًا ، وعُبَيْد الله ،
 وأُمُّ كلثوم ، لَأَمُّ وَلَدٍ ، وسليطًا ، وعمران ، والحارث ، وثابتًا ، وقريةً وأُمُّ محمد لَأَمُّ وَلَدٍ ^(*) .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِيّ ، قال : حَدَّثَنَا خَارِجَة بن عبد الله ، عن سعد بن أبي عبد الرحمن ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص في حديث رواه ، أن زيد بن ثابت كان يكنى أبا سعيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرَّارَة ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَّارَة ، قال : قال زيد بن ثابت : كانت وَقْعَة بُعَاث وأنا ابن ستِّ سنين . وكانت قبل هجرة رسول الله ، ﷺ ، بخمس سنين ، فقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة ، وأتى بي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : غلام من الخزرج قَدْ قَرَأَ سِتَّ عَشْرَةَ سُورَة ، فَلَمْ أَجْزُ فِي بَدْرِ وَلَا أُحُدٍ ، وَأُجِزْتُ فِي الْخَنْدَقِ ^(٤) .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده المزى نقلًا عن ابن سعد .

(١) بُعَاث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية (ياقوت) .

(٢) كذا في ث بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن

سعد « بن الحُوَل » بالخاء المعجمة .

(٣) كذا في ث - بصاد مهملة - وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن

سعد « نَضْر » بالضاد المعجمة .

(٤) أورده المزى ج ١٠ ص ٣٠ نقلًا عن ابن سعد ، وانظره لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ومحمد بن معاوية قالا : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : لما قَدِمَ رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة أتى بي إليه فقيل : يا رسول الله ، غلامٌ من بني النجار قد قرأ ست عشرة سورة ، فأمره رسول الله ﷺ أن يتعلَّم كتابَ يَهُود ، وقال : إني لم آمنهم أن يبدلوا كتابي قال فتعلَّمته في بضع عشرة ليلة ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرارة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ، قال : كان زيد بن ثابت يتعلَّم في مَدَارِس مَاسِكَة ، فعلم كتابهم في خمس عشرة ليلة حتى كان يعلم ما حَرَفُوا وَبَدَّلُوا .

قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِي ، قال حَدَّثَنِي الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال لي رسولُ الله ، ﷺ : إنه تأتيني كتب من أناس لا أَحِبُّ أن يقرأها كل أحد ، فهل تستطيع أن تَعَلَّمَ كتابَ العِبرانية أو (قال) الشريانية ؟ قلت : نعم . قال فتعلَّمْتُها في سبع عشرة ليلة ^(٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان الوَرَّاق ، قال : حَدَّثَنَا عُثْبَسَةُ بن عبد الرحمن القرشي ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد ، عن زيد بن ثابت قال : دخلْتُ على رسول الله ، ﷺ ، وهو مُيَلُّ في بعض حوائجه فقال : ضَعِ الْقَلَمَ على أذنك فهو أَذْكَرُ لِلْمُيَلِّ ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حَدَّثَنَا سفيان قال : وأخبرنا عَفَّان بن مسلم ، عن وَهَّيب جميعًا ، عن خالد الحذاء عن أبي قِلابة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ أعلمهم بالفرائض زيد ^(٤) .

قال : أخبرنا يحيى بن عبَّاد ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن قَتَادَة ،

(١) الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٨

(٢) أخرجه المصنف في ترجمته لزيد ضمن من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ في القسم الخاص بالسيرة وما بين القوسين منه .

(٣) أورده المصنف في ترجمته لزيد بن ثابت ضمن من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ

(٤) أخرجه المصنف في ترجمته لزيد بن ثابت فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ

عن أنس بن مالك قال : قال لى رسولُ الله ، ﷺ ، انظر من ترى فى المسجد ، فنظرتُ فإذا يزيد بن ثابت فدعوته ، فأكلا تمرًا وشربا من الماء ثم خرجا إلى الصلاة .

قال : محمد بن عمر : كان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعا : كتاب العربية وكتاب العبرانية ، وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله ، ﷺ ، الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين فقال رسول الله ، ﷺ : أما إنه نعم الغلام .

وعَلَبَتْهُ عيناه يومئذ ، فرقد ، فجاء عُمارَة بن حِزْم فأخذ سلاحه ، وهو لا يشعر ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، يا أبا رقاد ، نمت حتى ذهب سلاحك ، وقال رسول الله ، ﷺ ، مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِسِلَاحِ هَذَا الْغُلَامِ ؟ فقال عُمارَة بن حِزْم : يا رسول الله ، أنا أخذته فَرَدَّه . فَتَهَى رسول الله ، ﷺ ، يومئذ أن يُرَوِّعَ الْمُؤْمِنَ ، أو أن يُؤْخِذَ مَتَاعَهُ لِأَعْبَتًا جَدًّا ^(١) .

قال : وكانت راية بنى مالك بن النجار فى تبوك مع عُمارَة بن حِزْم ، فأدركه رسول الله ، ﷺ ، وأخذها منه ، فدفعها إلى زيد بن ثابت . فقال عُمارَة : يا رسول الله ، بلغك عنى شيء ؟ قال : لا ولكن القرآن يُقَدِّم . وكان زيد أكثر أخذًا منك للقرآن ^(٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدَّثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدَّثنا الحجاج بن أُرطاة ، عن نافع ، قال : استعمل عمرُ بن الخطاب زيدَ بن ثابت على القضاء وَفَرَضَ لَهُ رِزْقًا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الرُّناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت ، أنه كَتَبَ إلى معاوية بعد أن بُويع له : لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت . وكتب فى آخر ذلك : والسلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

(١) الخبر لدى ابن عساكر : المختصر ج ٩ ص ١١٧ نقلا عن الواقدي كما هنا . ولدى ابن حجر فى الإصابة « يؤخذ متاعه جادا ولا لأعبا » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٨

(٣) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالا : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، أن مروان دعا زيد بن ثابت وأجلس له قومًا وراء ستر ، فأخذ يسأله ، وهم يكتبون ، ففطن لهم زيد فقال : يا مروان ، اَعْدُوا ! إنما أقول بِرَأْيِي (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدى ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن إسماعيل ، عن عامر قال أتى ناس زيد بن ثابت يسألونه ، فجعلوا يكتبون كل شيء ، قال لهم : فلما كتبوا حاجتهم قالوا : والله لو أطلعناه على هذا الذى فعلناه ، فأتوه فأخبروه فقال : اَعْدُوا ! فلعل الذى قلت لكم خطأ ، إنما قلت لكم بجهد رأيي . قال : فعمدوا فمحوه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قدمت المدينة فلقيت بها من الراسخين فى العلم زيد بن ثابت .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمع مسروقًا يقول : أتيت المدينة فسألت عن أصحاب محمد ، ﷺ ، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس أنه أخذ لزيد بن ثابت بالركاب ، فقال : تَنَحَّ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ . فقال : هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا رزين يباع الرُّمَّان ، عن الشعبي أن زيد بن ثابت كبر على أمه أربعمائة وما حسدها خيرًا . قال ثم أتى بدابته فأخذ له ابن عباس بالركاب فقال له زيد : دَعَهُ قال : فقال ابن عباس : هكذا نفعل بالعلماء الكبراء .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا موسى بن علي قال سمعتُ أبي قال : إن كان الرجل يأتي زيد بن ثابت فيسأله عن

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٢) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢١ .

الشيء فيقول : الله أنزل هذا ؟ فإن قال : الله أنزل هذا ، أفناه . قال : فإن لم يحلف تركه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضحاک بن عثمان ، عن عبد الله ابن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . قال : وأخبرنا معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبيد بن السَّبَّاق ، عن زيد بن ثابت ، قال : أَرْسَلَ [إِلَيَّ] أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ : إِنْ الْقَتْلُ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقَرَاءِ النَّاسِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ رَجُلٌ شَابٍ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهَمُكَ . وَقَدْ كُنْتُ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْوَحْيَ فَتَنْتَبِعُ الْقُرْآنَ وَاجْمَعِهِ . قَالَ زَيْدٌ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي جَبَلٌ أَنْقَلَهُ حَجْرًا حَجَرًا مَا كَانَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ فَقُمْتُ فَتَنْتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَالْأَكْتافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [سورة التوبة : ١٢٨] الْآيَةُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني مَحْزُومَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عن أبيه عن عُمَارَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عن أبيه قال : جئت بها إلى عمر بن الخطاب وإلى زيد ابن ثابت ، فقال زيد : من يشهد معك ؟ قلت : لا والله ما أدرى . فقال عمر أنا أشهد معه على ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الرُّنَادِ ، عن هشام بن عُروَةَ عن أبيه قال : لما قُتِلَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَقَالَ : اجْلِسَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَلَا يَأْتِيَكُمَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ تُنْكِرَانِهِ يَشْهَدُ عَلَيْهِ رَجُلَانِ إِلَّا أَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، قَدْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ عن أنس بن مالك قال : أمر عثمان بن عفان زيد بن ثابت ،

(١) الخبر لدى ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٦ وما بين الحاصرتين منه .

وسعيد بن العاص ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن يكتبوا المصاحف وقال لهم : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عريية منه فاكتبوه بلسان قريش ، فإن القرآن نزل بلسان قريش . فاختلفوا في التابوت فقال القرشيون : التابوت . وقال زيد بن ثابت : التابوه . فرفعوه إلى عثمان بن عفان فقال : اكتبوه التَّابُوتُ كما قالت قريش ، فإن القرآن نزل بلسانهم ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن عنبسة بن عبد الله بن عنبسة ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن عطاء ، أن عثمان بن عفان لما نسخ القرآن في المصاحف أرسل إلى أبي كعب ، فكان يملئ على زيد بن ثابت وزيد يكتب ومعه سعيد بن العاص يُعربه ، فهذا المصحف على قراءة أبي زيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني هشيم عن المغيرة ، عن مجاهد ، أن عثمان أمر أبي بن كعب يملئ ، ويكتب زيد بن ثابت ، ويُعربه سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ، أن عمر بن الخطاب كان يَسْتَخْلِفُهُ على المدينة ، قال : فَقَلَّ سَفَرٌ يَرْجِعُ إِلَّا قَطَعَ لَهُ حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ . قال أبو الزناد فكنا نتحدث أن الأسايف مما كان عمر قَطَعَ لَهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، وإبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قالوا : لما حَصِرَ عثمانُ أتاه زيد بن ثابت ، فدخل عليه الدار ، فقال له عثمانُ : أَنْتَ خَارِجٌ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ هَاهُنَا ، فَذُبْ عَنِّي . فخرج ، فكان يَرُدُّ ^(٣) الناس ، ويقول لهم فيه ، حتى رجع لقوله أناس من الأنصار وجعل يقول : يا للأنصار ! كونوا أنصار الله - مرتين - انصروه ، والله إن دمه

(١) أورد بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤١

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٩ وقد ساق السهمودي في وفاء الوفا نص ابن سعد هذا ثم قال (وبعض الأسواف بيد طائفة من العرب بالتواتر يعرفون بالزبود ، فلعلهم ذرية زيد بن ثابت » .

(٣) لدى ابن عساكر والذهبي « يَذُبُّ » .

لحرام . فجاء أبو حنّة المازني مع ناس من الأنصار ، فقال : ما يصلح لنا معك أمر ، فكان بينهما كلام ثم أخذ بتليب^(١) زيد بن ثابت هو وأناس معه فمرّ به ناس من الأنصار فلما رأوهم أرسلوه ، وجعل رجل منهم يقول لأبي حنّة : أَتَصْنَعُ هذا برجل لو مات الليلة ما دريتَ ما ميراثُك من أبيك^(٢) ؟!

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى مُجَمِّع بن يعقوب ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيْش ، قال : كان بنو عَمْرُو بن عَوْف قد أجلبوا على عثمان ، وكان زيد بن ثابت يَذُبُّ عنه ، فقال له قائل منهم : وَمَا يَمْنَعُكَ ؟! مَا أَقَلَّ والله من الخزرج من له عِضْدَان العجوة مالِك ! قال : فقال زيد بن ثابت : اشتريتُ بمالي ، وقَطَعَ لى إمامى عمر بن الخطاب ، وقطع لى إمامى عثمان بن عفان . قال : فقال له ذلك الرجل : أعطاك عمر بن الخطاب عشرين ألف دينار ؟ قال : لا ، ولكن عمر كان يستخلفنى على المدينة ، فوالله ما رَجَعَ من مَغِيبٍ قَطَّ إِلَّا قَطَعَ لى حديقة من نَخْل^(٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : جاء زيد بن ثابت إلى عثمان وهو محصور معه ثلاثمائة من الأنصار ، فدخل على عثمان فقال : هذه الأنصار بالباب قالوا : جئنا لننصر الله مرتين . فقال عثمان : أما القتال فلا .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كان سَلِسَ منه البول وكان يداريه ، فلما غَلَبَه أرسله فلم يكن يتوضأ منه إلا وضوءه عند الصلاة ولا يلتفت إليه وإن خرج منه .

(١) ث « يُلَبَّب » ولدى ابن عساكر « تليب » ولدى الذهبي « بتليب » والمثبت منه . ولدى ابن الأثير (لب) وأخذت بتليب فلان ، إذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسُه وَقَبَضْتَ عليه تَجَرَّه .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٣) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠ . والعضدان جمع عضيد ، وهى النخلة لها جذع يتناول منها المتناول .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا زيد بن السائب - مولى زيد بن ثابت - عن إسماعيل بن زيد بن ثابت قال : أخبرني بعض أهلنا قال : ما كان إناء يشرب فيه زيد أحب إليه من قوارير .

قال محمد بن عمر : مات زيد بن ثابت ، وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئاً .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثني الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال : كان زيد بن ثابت من أفكّه الناس في بيته وأزمته ^(١) إذا خرج إلى الرجال ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، قال : حدثنا محمد بن سيرين ، قال : خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين فدخل داراً فليل له . فقال : إنه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية التميمي ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه عن خارجة بن زيد ، أن زيد بن ثابت وجد الناس ركوعاً قدب حتى دخل في الصف .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية التميمي ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن عبد الملك بن وهيب - مولى زيد بن ثابت - عن زيد بن ثابت أنه أعتق غلاماً له مجوسياً يسمى ، مابورا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثني : إسماعيل بن مُصعب عن إبراهيم ابن يحيى ، عن خارجة بن زيد ، قال توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس فكان رأيي دفنه قبل أن أصبح ، فجاءت الأنصار فقالت لا يُدفن إلا نهاراً يجتمع له الناس . فسمع مروان الأصوات ، فأقبل يمشي حتى دخل على فقال : عزيمتني أن يُدفن حتى نصبح ، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً : الأولى بالماء ، والثانية بالماء والسنذر ، والثالثة بالماء والكافور . وكفناه في ثلاثة أثواب : أحدها بُرد كان كساه إياه معاوية ، وصلينا عليه بعد طلوع الشمس ، صلى عليه مروان بن الحكم . وأرسل مروان بجُرٍ فَنَحَرَتْ ، وأطعمنا الناس وغلبنا النساء فَبَكَيْنَ ثلاثاً ^(٣) .

(١) أي من أرزهم وأقرهم .

(٢) الخبر لدى ابن عساکر : المختصر .

(٣) الخبر لدى ابن عساکر : مختصر ابن منظور ، ج ٩ ص ١٢٢ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : نزل نساء العوالى وجاء نساء البلد من الأنصار فجعل خارجة يُذَكِّرُهُنَّ الله ويقول : لَا تَبْكِينَ عليه . فقلن : لا نسمع كلامك فى هذا . وَلَبَّكَيْنَّ عليه ثلاثاً ، فغلبنه فبكين عليه ثلاثاً قال : وأطعموا (١) .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة ، وصلى عليه مروان بن الحَكَم . قال : وقال غيرُ محمد بن عمر : مات زيد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين . وقال آخر مات سنة خمس وخمسين ، فاختلفوا علينا فى وقت موته ، فالله أعلم .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد وعفان بن مسلم وكثير بن هشام وموسى بن إسماعيل قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمار بن أبى عمار ، قال : لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن عباس فى ظل قَصْرِ فقال هكذا ذهاب العلم ، لقد مات اليوم عِلْمٌ كثير (٢) .

قال : أخبرنا عمار بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة : مات حَبْرُ هذه الأمة ، ولعل الله أن يجعل فى ابن عباس منه خَلْقًا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن قَتَادَةَ ، قال : لما مات زيد بن ثابت ودفن قال ابن عباس : هكذا يذهب العلم .

قال : أخبرنا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قال : حدثنا عوف قال : بلغنى أن ابن عباس قال لما دفن زيد بن ثابت : هكذا يذهب العلم وأشار بيده إلى قبره يَمُوتُ الرجل الذى يَعْلَمُ الشَّيْءَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ فيذهب ما كان معه (٣) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن ثابت عن أبى بكر وعمر ، وعثمان رضى الله عنهم (٤) .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢١

(١) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق .

(٤) بعدها فى ث « هذا آخر الجزء السادس من الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي رحمة الله عليه . يتلوه إن شاء الله تعالى »

٩٧٣ - قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ

ابن قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ^(١) . وأمه سلمى بنتُ رافعِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كُبَيْدِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ .

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ زُرَّارَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ، وَأَبَا الْوَرْدِ وَاسْمُهُ أَسْعَدُ ، وَمُسْعُودًا ، وَسَعْدًا ، يُقَالُ لَهُ الْمَثَلَمُ ، وَقَيْسُ بْنُ قَيْسٍ ، وَخَوْلَةَ بِنْتُ قَيْسٍ ، مُبَايَعَةٌ ، تَزَوَّجَهَا حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَغْلَى وَغَمَارَةَ .

* * *

٩٧٤ - قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو

ابن سَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَامِرِ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الْحَشَّاشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرٍ ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ النَّجَّارِ .

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو : سَعِيدًا ، وَأَسْعَدَ ، وَالشَّيْمُوسَ . وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَبَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولَ . مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ . وَمِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ : يَحْيَى ، وَسَعْدُ ، وَعَبْدُ رَبِّهِ ، بَنُو سَعِيدٍ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانُوا مُحَدِّثِينَ فَقَهَاءَ ، وَقَدْ وَلَّى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَضَاءَ لِأَبِيِّ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بِالْكُوفَةِ وَمَاتَ بِهَا وَهُوَ قَاضٍ وَدُفِنَ بِالْهَاشِمِيَّةِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ ابْنَتِي أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَ قَنْطَرَةِ الْكُوفَةِ .

* * *

٩٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٨

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٤٨

٩٧٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٩١

٩٧٥ - سعد بن زُرارة

ابن عُذْس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار . وأُمُّهُ سُعاد بنت رافع ابن معاوية بن عُبيد بن الأُبَجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . أَشْلَمَ وَكَانَ مَعْمُوصًا عَلَيْهِ وهو أخو أَبِي أَمَامَة أسعد بن زُرارة نقيب بنى النجار فَوَلَدَ سعد بن زُرارة عَبْدَ الرحمن ، وأمه أَنَيْسَة بنت الكاتب بن قيس بن عورا بن حَرام بن جُندب ابن عامر بن غَنَم بن عدى بن النجار . فَوَلَدَ عَبْدُ الرحمن بن سعد عَمْرَة بنت عبد الرحمن . وأُمُّها سالمَة بنت حَكيم بن هاشم بن قِوَالَة ، وَعَمْرَة التى رَوَتْ عن عائشة وهى أُمُّ أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان .

* * *

٩٧٦ - عَمْرُو بْنُ حَزْم

ابن زيد بن لَوْذَان بن عَمْرُو بن عَبْد عوف بن غَنَم بن مالك بن النجار . وأُمُّهُ خالدة بنت أبى أَنَس بن سنان بن وَهَب بن لَوْذَان من بنى ساعدة ^(١) . فَوَلَدَ عَمْرُو ابن حَزْم محمدًا قُتِلَ يوم الحِزَّة . وأُمُّ ... ^(٢) وأُمُّهُمَا عَمْرَة بنت عبد الله بن الحارث ابن جَمَّاز من غسان حليف بنى ساعدة . وعُمارَة وأُمُّها سالمَة بنت حَكيم بن هشام ابن خَلَف بن قِوَالَة بن طَريف من بنى لَيْث . وَخَالِدًا وَخَالِدَة . وأُمُّهُمَا كَبِشَة بنت خُنيس بن شَجَرَة بن الحارث بن معاوية بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث ابن ثور بن مُرْتَع من كِنْدَة ^(٣) . وَعَبَدَ الله وأمه أم ولد . ومعاوية وسليمان وحارثة وحبيبة وميمونة . وأُمُّهُم سَوْدَة بنت حارثة بن سلمَة بن عوف من كِنْدَة . وحفصة وأُمُّها أم بلال بنت الحارث بن قيس بن هَيْثَة بن الحارث من بنى عَمْرُو بن عوف . وعامرًا ومَعْمَرٍ وَخَضْرَمَى وَنائلة وَجَمِيلَة ، وأُمُّهُم أم ولد .

٩٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٠

٩٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١٤

(١) طبقات خليفة ص ٨٩

(٢) كلمة غير واضحة ويبدو أن مكانها صدر كنية أحد أولاد عمرو .

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٦

وكان عمرو بن حزم يُكنى أبا الضحاك ، واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على نجران اليمن وهو ابن سبع عشرة سنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن عُمارة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان في كتاب رسول الله ، ﷺ ، الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى نجران : ألاَّ يمسَّ القرآنَ إلا طاهرًا ، ولا يصلي الرجل وهو مُعْتَقِص ، ولا يحتبِّي الرجل وليس بين فرجه وبين السماء شيء ، وفي العين خمسون من الإبل ، وفي الأذن خمسون من الإبل ، وفي الأنف إذا استوعب مائته ^(١) الدِّية ، وفي اليد خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون من الإبل ، وفي كل إصبع مما هناك عشر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال سمعت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول : استعمل رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن حزم على نجران وبنى الحارث وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة ، فخرج مع وفدهم وهو يُفَقِّههم ويُعَلِّمهم الشَّنة ومعالم الإسلام ويأخذ منهم صدقاتهم . وكتب له كتابًا عهد إليه فيه ، وأمره بأمره كتابًا مشهورًا عند أهل العلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن صالح ، عن موسى بن عمران بن مَنَاح قال : توفي رسول الله ، ﷺ ، وعامله على نجران عمرو بن حزم الأنصاري .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه أن جدَّه ابتاع مطرفًا بسبعمئة درهم فكان يلبسه .

قال محمد بن عمر : وبقي عمرو بن حزم حتى أدرك بيعه معاوية بن أبي سفيان لابنه يزيد ، ومات بعد ذلك بالمدينة .

* * *

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (مرن) المارن من الأنف مادون القصة .

٩٧٧ - مَعْمَرُ بْنُ حَزْمٍ

ابن زَيْد بن لَوْذَانَ بن عَمْرٍو بن عَبْدِ عَوْفٍ بن غَنَمٍ بن مَالِكِ بن النَجَارِ . وأُمُّهُ خَالِدَةُ بِنْتُ أَبِي أَنَسٍ بن سَنَانٍ بن وَهَبٍ بن لَوْذَانَ بن بَنِي سَاعِدَةَ . فَوَلَدَ مَعْمَرُ بْنُ حَزْمٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ نَائِلَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ الْحَرِّ بن عَمْرٍو بن الْجَعْدِ بن عَوْفٍ بن مَبْدُولِ بن عَمْرٍو بن غَنَمٍ بن مَازِنِ بن النَجَارِ . من وَلَدِهِ أَبُو طُوَالَةَ واسمه عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر ، كان قاضيًا بالمدينة لأبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ بن عَمْرٍو بن حَزْمٍ ، وَآلِي عَمْرِو بْنِ الْعَزِيزِ عَلَى الْمَدِينَةِ .

* * *

٩٧٨ - أَبُو أُخْزَمٍ

واسمه الْحَارِثُ بن عَتِيكَ بن النِّعْمَانِ بن عَمْرٍو بن عَتِيكَ بن عَمْرٍو بن مَبْدُولِ . وهو عَامِرُ بن مَالِكِ بن النَجَارِ ، وَأُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ بن عَمْرٍو بن ثَقَفٍ ، واسمه كَعْبُ بن مَالِكِ بن مَبْدُولِ وهو عَامِرُ بن مَالِكِ بن النَجَارِ ، وهو أَخُو سَهْلِ بن عَتِيكَ الَّذِي شَهِدَ بَدْرًا . فَوَلَدَ أَبُو أُخْزَمٍ ، النِّعْمَانَ وَجَمِيلَةَ ، وَأُمُّهُمَا جَمِيلَةُ بِنْتُ سُوَيْدِ بن الْحَارِثِ بن كَعْبِ بن عَوْفٍ . وَقُتِلَ أَبُو أُخْزَمٍ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا .

* * *

٩٧٩ - الطَّفِيلُ بن سَعْدٍ

ابن عَمْرٍو بن ثَقَفٍ ، واسمه كَعْبُ بن مَالِكِ بن مَبْدُولِ ، وهو عَامِرُ بن مَالِكِ ابن النَجَارِ ، قُتِلَ يَوْمَ بَيْرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا وَلَا عَقِبَ لَهُ (١) .

* * *

٩٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٥

٩٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٨

٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢١

٩٨٠ - سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ

ابن سعد بن عمرو بن ثَقَف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْدُول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، قُتِلَ يوم بئر مَعُونَة شهيدا في صفر على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ولا عَقِبَ له .

* * *

٩٨١ - أَبُو جُهِيمٍ

ابن الحارث بن الصُّمَّة بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْدُول وهو عامر بن مالك بن النجار . وأمه عُسَيْلَةُ بنتُ كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مَبْدُول بن النجار .

وَأَبُو جُهِيمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الرَّجُلِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَصَلِّي . فَقَالَ لَأَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ .

قال : وأخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِيُّ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَعْرَجِ ، قال سمعتُ عُمَيْرَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قال أقبلت أنا وعبدُ الله بنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حتى دخلنا على أَبِي الْجُهِيمِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصُّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ نَحْوِ بَيْتٍ جَمَلٌ ^(١) فَلَقِيهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ^(٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْجُهِيمِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ حَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي شَأْنِ الْفِتْنَةِ ، ثُمَّ قَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَكَلِّمْهُ أَبُو جُهِيمٍ .

٩٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠١

٩٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٧٣

(١) لدى الفيروزآبادي في المغامم المطابة ص ٣٥ : بئر جَمَل بلفظ الجمل من الإبل : بئر معروفة بناحية الجُوف في آخر العقيق وعليها مال من أموال أهل المدينة ، يحتمل أنها سُميت بجمل مات فيها أو برجل اسمه جَمَل حفرها .

(٢) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ٥٩ .

٩٨٢ - وأخوه : سَعْدُ (١) بن الحارث

ابن الصَّمَّة بن عَمْرُو ، وأمه أم الحكم وهى خولة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . قَوْلَكَ سَعْدُ بن الحارث : الصَّلَتْ وَأُمُّ الطُّفِيل . وأمهما جمالُ بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عَبْد مناف بن قُصَيٍّ . وَعَمْرًا وأمه أم سعيد بنت سَهْل بن عَتِيكَ بن عَمْرُو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار .
وقد صَحِبَ سَعْدُ بن الحارث النبی ﷺ ، وشهد مع على بن أبى طالب صفين وقتل يومئذ .

* * *

٩٨٣ - حَيِّب بن عَمْرُو

ابن محصن بن عَمْرُو بن عَتِيكَ بن عَمْرُو بن مَبْدُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار . وأمه عَمْرَة بنت هَزَال بن عَمْرُو بن قَرْبُوش .

* * *

٩٨٤ - وأخوه : أَبُو عَمْرَة

واسمه بَشِير بن عَمْرُو بن مَحْصَن بن عَتِيكَ . وأمه كَبِشَة بنت ثابت بن المنذر ابن حرام بن عَمْرُو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِيَّ بن عمرو بن مالك بن النجار . وهى أخت حَسَّان الشاعر .

وهو أبو عبد الرحمن بن أبى عمرة الذى روى عن عثمان بن عفان (٢) .
وَقُتِلَ أَبُو عَمْرَة بَصَفَيْنَ مع على بن أبى طالب عليه السلام (٣) .

٩٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٠

(١) كذا لدى ابن الأثير ونص على أنه « أخو أبى الجهم » ومثله لدى ابن حجر وفى ث

« سعيد » .

٩٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢١

٩٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٩٠

(٢) انظره لدى المزى ج ١٧ ص ٣١٨ .

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٣٠

٩٨٥ - وأخوهما أبو عُبَيْدَةَ

ابن عَمْرُو بن مِخْصَن بن عَتِيكَ . وأُمُّه كَبْشَةُ بنت ثابت بن المنذر بن حَرَام .
قُتِلَ يوم بئر مَعُونَةَ شهيداً ^(١) فى صفر على رأس سِتَّةِ وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٩٨٦ - شَدَّادُ بن أَوْس

ابن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عَمْرُو بن زَيْد مَنَاءَ بن عامر بن عَمْرُو بن مالك
ابن النجار ، ولم تُسَمَّ لنا أُمُّه . فولد شَدَّاد : محمدًا وَيَعْلَى وبه كان يُكْنَى ، وَكَبْشَةُ
ولم تُسَمَّ لنا أُمُّهُمْ . وشَدَّاد هو ابن أَخِي حَسَّان بن ثابت الشاعر وتحول إلى
فلسطين فنزلها ومات بها سنة ثمان وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .
وهو ابن خمس وسبعين سنة وله بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ ببيت المقدس . وكانت له عبادة
واجتهاد فى العمل وَرَوَى عن كعب الأخبار .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا فَرْجُ بن فَضَّالَةَ ، عن أسد بن
وَدَاعَةَ ، قال : كان شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ إذا أَوَى إلى فراشه كَانَ كَأَنَّهُ حَبَّةٌ على مِقْلَى
فيقول : اللهم إِنْ النار قد أسهرتنى ثم يقوم إلى الصلاة ^(٢) .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عُبادَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن حَسَّان بن عَطِيَّةٍ
قال : كان شَدَّادُ بن أَوْسٍ فى سفر فقال لَغلامه : آتِينَا بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثُ بها ، فَأَنْكَرْتُ
منه فقال ما تكلمْتُ بكلمة منذ أَسْلَمْتُ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِئُهَا وَأَزْئِهَا غير كلمتى هذه
فلا تحفظوها عَلَيَّ . واحفظوا عَنى ما أقول لكم ، سمعت رسول الله ، ﷺ ،
يقول : إذا كنز الناس الذهبَ والفضةَ فاكنزوا هذه الكلمات : اللهم إِنْى أَسْأَلُكَ

٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٦٩

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٠٧ .

٩٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١٩ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من

الصحابة .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٥٠٧

الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرُّشد ، وأسألك شُكْرَ نعمتك ، وحسنَ عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شرِّ ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم ، إنك أنت علامُ الغيوب ^(١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني وأبي العوام بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ قال : كان شداد بن أوس في سفر ومعه ناس صحبوه من أهل الكوفة فقال : يا غلام ، آتينا بشفرتنا نتعلل منها بشيء حتى يحضر غداؤنا ، ثم قال : أستغفر الله ما تكلمت بكلمة - قال يزيد في حديثه - منذ صحبت رسول الله ، ﷺ ، وقال عفان منذ - فارق رسول الله ، ﷺ ، حتى أخطمها وأزمها قبل هذه . فقال له أصحابه : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ ؟ قال : أنا شداد بن أوس . قالوا : ألا أخبرتنا حتى نسألك شيئاً سمعته من رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : هاتوا صحيفةً ودواةً فقال : اكتب سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ غُفِرَ لَهُ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة التَّهْدِي قال : حدثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عن شداد بن عبد الله ، عن شداد بن أوس أنه كان في سفر فقال لغلامه : أَذِنَ هَذِهِ الشُّفْرَةُ نَعْبُثُ بِهَا ثُمَّ قَالَ : مَهْ ^(٢) ، مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مِثْلَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا إِلَّا وَأَنَا أَرْمِيهَا وَأَخْطِئُهَا قَبْلَ هَذِهِ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَلَكِنْ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحَسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ، وَاللسُّنَّاءَ صَادِقَةً ، وَنَسْتَغْفِرُكَ مَا تَعْلَمُ . وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ^(٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سَلَامٌ بْنُ مَسْكِينٍ ، قال : حدثنا قَتَادَةُ أَنَّ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ،

(١) انظر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٥ .

(٢) أى اكف .

(٣) أخرجه ابن عسكراً في تاريخه .

ألا إن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البرُّ والفاجر ، ألا وإن الآخرة أجلُّ مُشتأخِر يقضى فيها ملكٌ قادر ، ألا وإنَّ الخير كُلُّه بحذافيره فى الجنة ، ألا وإنَّ الشرُّ بحذافيره فى النار ، ألا واعلموا أنه من يعمل مثقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ومن يعمل مثقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حَدَّثَنَا مُنْدَلُ ، عن أبى رَجَاءَ الْجَزَرِيِّ ، عن عثمان بن خالد ، عن محمد بن مُسلم ، قال : قال شداد بن أوس - وكانت له صُحْبَةٌ - رَوَّجُونِي فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أوصانى أن لا ألقى الله غريباً .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابن عُيَيْنَةَ ، قال : سمعت الرُّهْرِيَّ قال : حَدَّثَنَا محمود بن الربيع ، قال : قال شداد بن أوس لما حضرته الوفاة ، يا نَعَايَا ^(١) العرب ، إِنَّ أَخَوْفَ ما أَخَافُ على هذه الأمة الرياء والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ .

* * *

٩٨٧ - مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ

ابن الحُباب بن الأرقم بن عَوْف بن وهب بن عمرو بن عبد عَوْف بن مالك بن النجار ، وأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ ، وهو معاذ القارىء ويكنى أبا الحارث . فَوَلَدَ معاذ القارىء الحارث ، وأُمُّهُ من العرب . وَعُمَرُ وعبد الله وعثمان لا عَقَبَ له ومُحمَّدًا لا عَقَبَ له ، وحميدًا لا عَقَبَ له وسودَّة وعائشة وحميدة . وهنَّ لأمهات أولاد شتى ، وقُتِلَ معاذ يوم الحِزَّةِ فى ذى الحِجَّةِ سنة ثلاث وستين فى خلافة معاوية ، وقد حَفِظَ عن أبى بكر وعمر وعثمان .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نعا) وفى حديث شَدَّاد بن أوس « يَانَعَايَا الْعَرَبُ » ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » يقال : نَعَى المَيِّتَ يُنَعَاهُ نَعْيًا وَنَعِيًا ، إذا أذاع موته ، وأخبر به وإذا نَذَرَهُ . وكان العرب إذا مات منهم شريف أو قُتِلَ يبعثوا راکبًا إلى القبائل ينعاها إليهم ، يقول : نَعَاءِ فلانا ، أو يا نَعَاءِ العرب : أى هلك فلان ، أو هلكت بموت فلان والمنادى فى هذا الأسلوب محذوف . وتقديره : يا هذا انْعِ العرب ، أو ياهؤلاء انعوا العرب بموت فلان .

ومن بنى عدي بن النجار ٩٨٨ - أنس بن مالك

ابن التضر بن صمضم بن زيد بن حزام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار . وأمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حزام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . فولد أنس بن مالك : عبد الله . وأمه الفارعة بنت المثني بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن مرة . وزيدا وعبيد الله قتل يوم الحرة . وأمهما كريمة بنت وعله . ويحيى قتل يوم الحرة . وخالدًا وموسى وأمه من أهل اليمن ، والتضر وأبا بكر وأمهما أم ولد ، والعلاء وأمه رملة بنت نعيم بن واقد ابن الحارث بن عمرو بن عدي بن جشم . والبراء وأبا عمير وأمهما من بنى يشكر ، وعمر وأمه عمرة بنت الجارود من عبد القيس ، ورملة وأمه أم ولد وأميمة وأمه أم ولد ، وأم حرام وأمه أم ولد .

قال : فهؤلاء الذين أحصوا لنا من ولد أنس بن مالك . قال : وقد أخبرني بعض أهل العلم أنه ولد لأنس بن مالك من ضلبة ثمانون ولدًا ، ويقال مائة . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز بن ضهيب ، عن أنس بن مالك قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فأنطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن أنسا غلام كئيب فليخدمك ، فخدمته في السفر والحضر ، والله ما قال لي لشيء صنعت : لو صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : أخذت أم سليم بيدي مقدم النبي ، ﷺ ، المدينة فأتت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني وهو غلام كاتب . قال أنس : فخدمته تسع سنين فما قال لشيء قط صنعت أسأت أو بئس ما صنعت ^(١) !

٩٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٥ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٦٤ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) أورده ابن الأثير ج ١ ص ١٥٢

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : أخبرنا زكرياء بن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي بُزْدَةَ عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، تسع سنين فما أعلمه قال لي قط : هَلَّا فعلتَ كذا وكذا ؟ وَلَا عَابَ عَلَيَّ شيئاً قط .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة ، قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول : ذَهَبْتُ بِي أُمِّي إِلَى رسولِ الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله خُويَدمك ادع الله له . قال : اللهم أَكْثِرْ مَالَهُ وولَدَهُ وَأَطْلُ عُمَرَهُ ، واغفر ذَنْبَهُ . قال أنس : فقد دَفَنْتُ من صُلْبِي مائة غير اثنين أو قال مائة واثنين وإن ثَمَرَتِي لتحمل في السنة مرتين ، ولقد بقيتُ حتى سَمِئْتُ الحَيَاةَ وأنا أَرْجُو الرَّابِعَةَ (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب . قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال خدمتُ النبي ، ﷺ ، عشر سنين فما قال لي أفّ قط ولا قال لشيء لم أفعله إِلَّا كُنْتُ فَعَلْتُ كذا وكذا ؟ ولا لشيء فعلته لِمَ فَعَلْتُ كذا وكذا ؟ لما يَصْنَعُ الْخَادِمُ (٢) .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا جعفر بن بُرْقَانَ ، عن رجل ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ النبي ، ﷺ ، عشر سنين فما أَمَرَنِي بِأمر تَوَانَيْتُ فيه ضِيعَتُهُ فلامَنِي ، وإن لَأَمْنِي أَحَدًا من أهله قال : دَعُوهُ فلو شاء الله أو قَضَى أَن يكون كان .

قال : أخبرنا سليمان بن أبي داود الطَّيَالِسِيُّ ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن قَتَادَةَ عن أنس ابن مالك ، قال : قالت أم سُلَيْم : يا رسول الله ، خادِمُكَ ، ادْعُ الله له - تعني أَنَسًا - فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم أَكْثِرْ مَالَهُ وولَدَهُ ، وبارك له فيما رزقته .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حَدَّثَنَا سَلَامٌ بن مسكين ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي جَمِيلَةَ ، عن أنس بن مالك قال : إِنِّي لِأَعْرِفُ دَعْوَةَ النبي ، ﷺ ، فَيَّ وَفَى مَالِي وَفَى وَلَدِي .

(١) انظره لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٢) ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أبى ، عن ثُمّامة بن عبد الله بن أنس ، قال : كان كَرُم أنس يحمل فى كل سنة مرتين .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا أبى ، عن مولى لأنس بن مالك ، أنه قال لأنس : شهدت بدرًا ؟ قال : لا أم لك ، وأين غبتُ عن بدر (١) ؟ قال : محمد بن عبد الله الأنصارى : خرج أنس مع رسول الله ، ﷺ ، حين توجّه إلى بدر وهو غلام يخدم النبى ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : انتهى إلينا النبى ، ﷺ ، وأنا فى غلمان فسَلَّم علينا ، ثم أخذ بيدي فأرسلنى برسالة وقعد فى ظل جدار - أو فى جدار - حتى رجعتُ إليه ، فلما أتيتُ أمَّ سليم قالت : ما حبسك ؟ قال قلتُ : أرسلنى رسولُ الله ، ﷺ ، برسالة . قالت : وما هى ؟ قلتُ : إنها سِرٌّ . قالت احفظُ سِرَّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرت به أحدًا قط .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال حدّثنا مُنْذَل ، عن حميد عن أنس قال : مرَّ بى رسولُ الله ، ﷺ ، فى غلمان فسَلَّم علينا .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَةَ ، قال : حدّثنا جرير بن حازم ، عن سالم العدوى (٣) عن أنس بن مالك قال كنتُ أخذمُ رسولَ الله ، ﷺ ، فكنْتُ أدخلُ عليه بغير إذن فجئتُ ذاتَ يوم فدخلتُ عليه فقال يا بُنَيَّ إنه قد حدث أمرٌ فلا تدخلْ عَلَيَّ إلا بإذن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زيد عن سالم العدوى عن أنس بن مالك ، قال : لما نَزَلَتْ آيةُ الحجاب جئتُ أدخل كما كنتُ أدخلُ فقال لى النبى ، ﷺ : وَرَأَيْكَ يا بُنَيَّ .

قال : أخبرنا يحيى بن عُبَاد ، قال : حدّثنا الحارث بن عبيد أبو قُدّامة ، قال

(١) أوردته المزي نقلا عن ابن سعد ، وهو لدى ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٢٧

(٢) ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) العدوى : تحوف فى الأصل « العلوى » وصاحبه من تعذب الكمال والتقريب .

حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَأَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي حَاجَةٍ فَمَرَرْتُ بِصَبْيَانٍ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمَا فَأَبْطَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَخَرَجَ فَرَأَنِي مَعَ الصَّبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : لَهُ : يَا بُنَيَّ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ أَجَىءَ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا بِأَدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَشْرَبُ فِي الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ .

قال محمد بن عبد الله الأنصاري : يَعْنِي هَذَا الْقَدَحَ الَّذِي عِنْدَنَا ، وَلَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ أَشْيَاخُنَا .

قال محمد بن سعد : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ هَذَا الْقَدَحِ أَهْوُوَ قَدَحُ النَّبِيِّ ، ﷺ ؟ قَالَ : أَمَّا قَدَحُهُ نَفْسُهُ فَلَا ، وَلَكِنَّهُ قَدَحٌ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِذَا جَاءَهَا سَقَتْهُ فِيهِ . قُلْتُ : فَهوَ الْقَدَحُ الَّذِي قَالَ أَنَسٌ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِهِ مِنْ كُلِّ الشَّرَابِ الْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَاللَّبَنِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ الْعَسَلَ وَالنَّبِيذَ وَاللَّبَنَ وَالْمَاءَ .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى الْقَبْلَتَيْنِ كِلَتِيهِمَا غَيْرِي ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، عشر سنين ما سَبَّنى سَبَّةً قط ، ولا قال لى أفَّ قط ، ولا قال لى لشيء فعلته لم فعلته ؟ ولا قال لى لشيء لم أفعله ، ألا فعلته ؟

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ ، قال : حدَّثنا سفيان ، عن جابر ، عن رجل عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كنَّاه وهو غلام .

قال : حدَّثنا سعيد بن منصور ، قال : حدَّثنا سفيان ، عن الزُّهْرِيِّ سَمِعَ أنس ابن مالك يقول : قَدِمَ رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة وأنا ابن عشر سنين ، ومات وأنا ابن عشرين سنة ، وكُنَّ أمهاتى يَحْتُسِنُنِى على خِدْمَتِهِ ، فدخل دارنا ذات يوم فحلبنا له من شاةٍ لنا داجنٍ ^(١) وشيَّب بماءٍ يثر فى الدار ، وأبو بكر عن شماله وأعرابى عن يمينه وعُمَرُ نَاجِيَةً فشرب رسولُ الله ، ﷺ ، فقال [عمر] ^(٢) له أعطِ أبا بكر يا رسول الله فناولهُ الأعرابى وقال الأيمن فالأيمن ^(٣) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن صغُور ، قال : حدَّثنى أبى ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قَدِمَ رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة وأنا ابن ثمانى حَجَج ، فلم يبق أهلُ بيتٍ من بيوت المدينة إلا أتَحَفُوا رسولَ الله ، ﷺ ، بِحُفَّةٍ غَيْرِ أُمى ، فأخذت ييدى حتى أتته فقالت : يا نَبِىَّ الله ، أَتَحَفُكُ أَهْلُ المدينة أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إلا ما كانَ مِنّى ، وهذا ابْنى خذه فليخدمك ما بدا لك . فخدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، عشر حَجَج ، ما ضربنِى ضَرْبَةً قط ، ولا سَبَّنى سَبَّةً ولا انتهرنِى انتِهارةً قط ، ولا عبَسَ فى وجهى ساعة قط ، وما قدمت وما أخرت وما قال لى : ألا استفعت ، ألا فعلت ؟ ثم قال : يا بُنَى اكْثُم سِرِّى تكن مؤمناً ، فكانت أُمى تسألنى عن سرِّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرُها ، وكان نساء النبى ، ﷺ ، يَسْأَلُنَنِى عن سرِّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرهن ، وما أنا بمخبر سرِّ رسول الله ، ﷺ ، أحداً أبداً .

(١) هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم (النهاية) .

(٢) تكملة مما ذكره المصنف فى ترجمة أنس فىمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) أخرجه ابن عساکر : مختصر ابن منظر ، ٥٥ ص ٦٦

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُخَالِطُنَا كَثِيرًا حَتَّى كَانَ يَقُولُ لِأَخِي لِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ^(١) ؟ قَالَ : وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَتَضَحَّحْنَا بِسَاطًا لَنَا فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَّنَا خَلْفَهُ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَكَانَ لِي أَخٌ صَغِيرٌ وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ نَعْرُهُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَاهُ حَزِينًا فَقَالَ : مَا شَأْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَزِينًا ؟ قَالُوا : مَاتَ نَعْرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ؟ أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ؟

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الذَّارِعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَى فِيهَا حَبِيبِي ثُمَّ يَكْبِي . قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ - يَعْنِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يُصَلِّيُ فَيَطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى تَقْطُرَ قَدَمَاهُ دَمًا ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٤) ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نعر) فيه « أنه قال لأبي عُمَيْرٍ أَخِي أَنَسٌ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ ؟ » هو تصغير النَّعْر ، وهو طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار .

(٢) أخرجه المزى ج ٣ ص ٣٦٨

(٣) الخبر لدى المزى ج ٣ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أي ابن سيرين .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشَّيب ، قال : حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن حميد ، أن أنس بن مالك حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عن رسول الله ، ﷺ ، فقال له رجل : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولٍ ، ﷺ ؟ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نَحْدُثُكُمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَكِنْ كَانَ يَحْدُثُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَا يَتَّهِمُ بَعْضُنَا بَعْضًا ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن غزوة بن البرند ، قال : حدَّثنا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عن يونس بن عُبيد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ . وَقَالَ جَرِيرٌ : إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، شَيْئًا لَا أَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدَّثنا أَبِي ، عن جميلة مولاة أنس قالت ^(٣) : كَانَ إِذَا قِيلَ قَدْ جَاءَ ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ يَقُولُ أَنَسٌ : يَا جَمِيلَةُ هَاتِي لِي طَيِّبًا أَمْسُخْ بِهِ يَدِي فَإِنَّ ابْنَ أُمِّ ثَابِتٍ إِذَا جَاءَ لَمْ يَرْضَ حَتَّى يُقَبِّلَ يَدِي . قَالَ : يَقُولُ : كَفَّ مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا ثَابِتٌ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِي تَفَاحَةً فَجَعَلَهَا فِي كَفِّهِ وَجَعَلَ يَشْمُهَا وَيُقَبِّلُهَا وَيَمْسُخُهَا بِوَجْهِهِ . ثُمَّ قَالَ : تَفَاحَةٌ مَسَّتْهَا كَفَّ مَسَّتْ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ عِبَادٍ وَعَارُمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال : أخبرنا عُبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك قال : اسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَدِمْتُ وَقَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَنَسُ ،

(١) في ث « والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ ، ولكن لا يتهم بعضنا بعضا » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٣ ص ٣٧٠ ولدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٢

(٢) أورده المزى ج ٣ ص ٣٧٢

(٣) السند المثبت هنا عن المزى ج ٣ ص ٣٦٥ ومثله لدى ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٠ . وفي الأصل « قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني جميلة أم حفصة بنت أنس ابن مالك قالت .. » .

أَجِئْنَا بَطْهَرٍ؟ قال : قلتُ : نعم . قال جِئْنَا بِالظَّهَرِ ، وَالْمَالُ لَكَ . قال : قلتُ : هو أكثر من ذاك . قال : وإن كان ، هُوَ لَكَ . قال : فكان المالُ أربعةَ آلاف . قال عفان وعارمُ في حديثهما قال : فكنتُ أكثرَ أهلِ المدينةَ مالاً . وقال يحيى بن عباد في حديثه قال أَجِئْنَا بَطْهَرٍ؟ قال : قلتُ : البيعةُ ثم الخَبَرُ . فقال عمرُ وُقِفْتُ . قال : فبَايَعْتُهُ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حَدَّثَنَا : ابن عَوْنُ ، عن موسى بن أنس : أنَّ أبا بكر لما اسْتُخْلِفَ ، بَعَثَ إلى أنس بن مالك ، لِيُوجِّهَهُ إلى البحرين ، على السَّعَايَةِ . قال : فدخل عليه عمرُ ، فقال له أبو بكر : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَبْعَثَ هَذَا إلى البحرين ، وَهُوَ فَتًى شَابٌّ ، وقال : فقال له عمرُ : ابعته فإن لبيثَ كَاتِبٍ . قال فبَعَثَهُ . فلما قُبِضَ أبو بكر قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، فقال له عُمَرُ : هَاتِ هَاتِ يَا أَنَسُ مَا جِئْتَ بِهِ ، قال : قال : يا أمير المؤمنين البيعةُ أَوَّلًا . قال : فقال : نعم . قال : فَبَسَطَ يَدَهُ ، قال : قال : على السمع والطاعة . قال ابن عَوْنُ : فما أَدْرَى ، قال ما استطعتُ ، أو قال أنس : ما استطعتُ ^(٢) . قال : فَأَخْبَرْتُهُ مَا جِئْتُ بِهِ قال : فقال : أَمَّا مَا كَانَ مِنْ كَذَا وَكَذَا فَاقْبِضُوهُ وَمَا كَانَ مِنَ الْمَالِ فَهُوَ لَكَ . قال فَأَتَيْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : أَلْقِ عَلَيَّ مَا أَعْطَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قال : فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ ، فَحَسِبَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَلَا أَدْرَى أَقَصَرَ عَلَى بَنِي النُّجَارِ ، أو قال : أَنْتَ أَكْثَرُ خَزَرَجِيٍّ فِيهَا مَالاً ^(٣) .

قال : أخبرنا العلاء بن عبد الجبار العطار وعارم بن الفضل قالا : حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عن علي بن زَيْد ، عن أنس بن مالك قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَقُلْتُ لِعُمَرَ : ارفِعْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ عَلَى مَا بَايَعْتُ عَلَيْهِ صَاحِبَيْكَ قَبْلَكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ مَا اسْتَطَعْتُ .

(١) الخبر لدى المزى ، ج ٣ ص ٣٧٢

(٢) في ث « فما أَدْرَى قال ما استطعت أو قال أَلَيْسَ مَا اسْتَطَعْتُ » والمثبت لدى ابن عساكر ، والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الخبر في تاريخ ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣ - ٧٤ ، والمزى ج ٣ ص ٣٧١

- ٣٧٢ . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠١

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : شَهِدْتُ فَتَحَ تَسْتَرَ مَعَ الْأَشْعَرِيِّ فَلَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ، قال : وما يسرني بتأخير الصلاة الدنيا وما فيها .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، قال أخبرنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال : بُعِثَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَنَائِمِ فَرَدَّهُ وَقَالَ : لَا حَتَّى يُقَسِّمَ . قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمَالٍ فَقَالَ : أَخْمَسُ ؟ قَالُوا : لَا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَمِيرًا مِنَ الْأَمْرَاءِ أَعْطَى أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ شَيْئًا مِنَ الْفَيْءِ فَقَالَ أَنَسُ : أَخْمَسُ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَنَسُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَأَطْعَمَ الْقَوْمَ خَبْزًا وَلَحْمًا ، وَأَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَأَطْعَمَ الْقَوْمَ تَوْتًا . قَالَ عَيْسَى : وَلَمْ آكُلْ أَنَا مَعَهُمْ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ : لَا تَجِئُونَا وَأَنْتُمْ صِيَامٌ . قَالَ وَرَأَيْتُهُ رَاكِبًا عَلَى رِحَالَةٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَا يَتَغَدَّى حَتَّى يَحْضُرَ وَلَدُهُ وَلَدَهُ . قَالَ : فَجَاءَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أَنَسٍ وَفِي يَدِهِ سَوَادٌ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ : فَقَالَ ثُمَامَةُ : تَجِئُونَ وَفِي أَيْدِيكُمْ سَوَادٌ ! قَالَ : فَضَرَبَ أَنَسُ صَدْرَ ثُمَامَةَ وَقَالَ : هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَطِيبُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَنَسًا نَحَلَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ نَحْلًا قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى إِخْوَتِهِ . قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَى إِخْوَتِهِ . قَالَ : فَرَدَّهُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَكَانَ أَكْثَرَ وَلَدِ أَنَسٍ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : أَكَلْنَا عَلَى مَائِدَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا لَا يُحْصَى مَا رَأَيْنَا عَنْهُ نَبِيذًا قَطْ ، كُنَّا نُؤْتَى بِاللَّحْمِ وَالْخُبْزِ وَالْأُجْجِ وَالْأُفْجِ وَالْأُفْجِ وَالْأُفْجِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد قال : كان مالك بن أنس يسأبُورَ فأتاه دِهْقَان من الدهاقين بجام^(١) ذهب أو مِنْ فِضَّةٍ فيها خَيِص^(٢) فَأَتَى أَنْ يَأْكُلَهُ . قالوا له : إن هذا فيهم عظيم فقال لهم : حَوِّلُوهُ عَلَى شَيْءٍ ، فحَوِّلُوهُ عَلَى رَغِيف فَأَتَى بِهِ فَأَكَلَهُ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا أبو العوام ، قال حدثنا قَتَادَةُ ، قال : استعمل ابنُ الزبير أنسَ بنَ مالكٍ على البصرة قال : فأرسلَ إلى مولاه أنسِ بن سيرين فاستعمله على الأُبُلَّة^(٣) . فقال أنس بن سيرين : أتريد أن تجعلني عاشراً^(٤)؟! أتريد أن تجعلني عاشراً؟! فقال له : أَفَتَرَضَى بكتاب عُمرَ بن الخطاب ؟ فأخَرَجَهُ فإذا فيه : أن يأخذَ من تجار المسلمين من كل أربعين درهما درهما . ومن تجارِ أهل الدُّمَّة من كل عشرين درهما درهما ، ومن تجارِ أهل الحرب من كل عشرة دراهم درهما .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَّارَةَ الرَّثِّي^(٥) قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَيْعِيُّ^(٦) قال : حدثنا ثابت البناني قال : سَكَأَ قَيْمٌ لأنسِ بن مالكٍ في أرضه العطش قال : فَصَلَّى أنس فدعا فتارت سحابةٌ حتى غَشِيَتْ أرضه حتى مَلَأَتْ صَهْرِيحَه ، فأرسل غلامه فقال : انظر أين بلغت هذه ؟ فَتَنَظَّرَ فإذا هي لم تَعُدْ أرضه^(٧) .

(٢) طعام يعمل من التمر والسمن .

(١) الجام : الإناء .

(٣) بلدة على شاطئ دجلة البصرة (ياقوت) .

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (عشر) فيه « إن لقيتم عاشراً فاقتلوه » أي إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه فاقتلوه ؛ كُفِّرَ أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه مستحلاً وتاركاً فرض الله وهو رُبْعُ العُشْرِ . فَأَتَا مَنْ يَعْشُرُهُمْ على ما فرض الله تعالى فَحَسَرُ جَمِيل . قد عَشَرَ جماعةً من الصحابة للنبي - ﷺ - وللخلفاء بعده ، فيجوز أن يُسَمَّى آخِذُ ذلك عاشراً ؛ لإضافة ما يأخذه إلى العُشْرِ ، كزُبْعِ العُشْرِ ، ونصف العُشْرِ ، كيف وهو يأخذ العشر جميعه ، وهو زكاةُ مَسَقَّتِهِ السماء . وعُشْرُ أموال أهل الدُّمَّة في التجارات . يقال : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرُهُ عَشْرًا فَأَنَا عاشر ... وماورد في الحديث من عقوبة العُشَّار فمحمول على التأويل المذكور .

(٥) كذا في التاريخ الكبير للبخاري وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال وتقريب التهذيب وفي ث « الجرمي » .

(٦) بضم المعجمة وفتح الموحدة (تقريب) .

(٧) أخرجه المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة ، والمزى ج ٣ ص ٣٧٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ أَنَسُ أَكْأَرُ بُسْتَانِهِ فِي الصَّيْفِ فَشَكَا إِلَيْهِ الْعَطَشَ ، فَدَعَا فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَى شَيْئًا ؟ قَالَ : مَا أَرَى شَيْئًا . قَالَ : فَدَخَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : انْظُرْ ، فَقَالَ : أَرَى مِثْلَ جَنَاحِ الطَّيْرِ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُصَلِّي وَيَدْعُو حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَيْمُ . فَقَالَ : قَدْ اشْتَوَتِ السَّمَاءُ وَمَطَرَتْ ، فَقَالَ : ارْكَبِ الْفَرَسَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ بِشْرُ بْنُ شَعَّافٍ فَانْظُرْ أَيْنَ تَبْلُغُ الْمَطَرُ ، قَالَ فَرَكِبَهُ فَتَنَظَّرَ فَإِذَا الْمَطَرُ لَمْ يُجَاوِزْ قُصُورَ الْمَسِيرِينَ وَلَا قَصْرَ الْغَضْبَانِ ^(١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : أَمَرَ لَنَا أَبِي بِأَصْلٍ كَرَمٍ نَحْوٍ مِنْ جَرِيبٍ وَقَدْ قُطِفَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : فَقُطِفْنَا مِنْهُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ صَاعٍ وَقَدْ كَانَ قُطِفَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حَدَّثَنَا : أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ كَرْمُ أَنَسٍ يَحْمَلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَتَلَقَيْنَاهُ بَعِينَ التَّمْرِ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهَهُ إِلَى الْجَانِبِ ، وَأَوْمَأَ هَمَامٌ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لغيرِ الْقِبْلَةِ . فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَفْعَلُهُ لَمْ أَفْعَلْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يُصَلِّي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى تَقْطُرَ قَدَمَاهُ دَمًا ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا صَلَّى فَرَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ أَطَالَ حَتَّى يَقُولَ قَدْ نَسِيَ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صَلَاةً . فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ .

(١) قصر الغضبان في ظاهر البصرة ، وفي دعاء لأنس بالمطر لبستانه : فلم يجاوز قصر الغضبان (ياقوت) والخبر أورده المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) الخبر لدى المزي ج ٣ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : وحَدَّثنا به عفان فى مكان آخر قال : صَحِبْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فى سَفَرٍ ،
فما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثنا عيسى بن طَهْمَانَ ، قال :
سمعتُ ثابتًا البُنائِيَّ يقول : كان أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إذا قام يُصَلِّي قام خَلْفَهُ غِلاَمٌ مَعَهُ
مُضْحَفٌ ، فإذا تَعَايَا فى شَيْءٍ فَتَحَ عَلَيْهِ .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم ، قال : حَدَّثنا همام بن يحيى ، قال : حَدَّثنى
من صَحِبَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فلما أَحْرَمَ لم أَقْدِرْ أَكَلِمَهُ حتى حَلَّ ، من شدة اتِّقائه على
إِحرامه ^(١) .

قال : أخبرنا الْمُعَلَّى بن أسد ، قال : حَدَّثنا حفص بن أبى الصَّهْبَاءِ العدوى ،
قال سمعتُ أبا غالب يقول : لم أَرِ أَحَدًا كان أَضَرَّ بِكلامه من أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن خليفة بن عقبة ، قال : حَدَّثنا ابنُ عَوْنٍ ، عن عطائٍ
الواسطى ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : لا يَتَقَى اللهُ عَبْدٌ حتى يَخْزَنَ من لسانه .

قال : أخبرنا سعيد بن [منصور] قال : حَدَّثنا عبد الرحمن بن أبى الرِّزْدَادِ ،
عن عبد الحميد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن صالح بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف قال : دخل علينا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يومَ الجمعة والإمامُ يُخْطُبُ ،
ونحن فى بعض أبيات أزواج النِّبِيِّ ﷺ ، نتحدَّثُ ، فقال : مَهْ ، فلما أُقيمتِ
الصلاة قال : إني أخافُ أن أكون قد أَبْطَلْتُ جُمُعَتِي بقولى لكم مَهْ ^(٣) .

قال : أخبرنا يوسف بن العَرِقِ وعلى بن عبد الحميد المَغْنِيَّيْنِ قالا : حَدَّثنا صالح
ابن بشير المُرِّي ، عن ثابت البُنائِيَّ ، قال : كان أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إذا أَشْفَى على خَتَمِ
القرآن من الليل أَبْقَى منه سُورًا حتى يُصْبِحَ فَيَخْتِمُهُ عندَ عياله .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثنا جعفر بن سليمان ، قال : حَدَّثنا ثابت
البُنائِيَّ قال : كان أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إذا خَتَمَ القرآنَ جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فدَعَا لهم .

(١) الخبر لدى ابن عساكر وفيه « من شدة إتقانه » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ ، عن أنس بن مالك : أنه كان يصلى على حماره إذا انطلق إلى قصره تطوعا وإذا رجع من قصره يؤمىء إيماءً .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا يُكْنَى أَبُو جَنَابٍ ، قال : سمعت الجزيري يقول : أَحْرَمَ أنس بن مالك مِنْ ذَاتِ عِزْقٍ ^(١) قال : فما سمعناه مُتَكَلِّمًا إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى أَحَلَّ . قال : فقال لى : يا بن أخى هكذا الإِحرَامُ ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ قَالَ لَبْنِيهِ يَا بَنِيَّ قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ . قال : أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ : أَنَّ بَنِيَّ أَنَسٍ قَالُوا لِأَنَسٍ : يَا أَبَانَا ، أَلَا تُحَدِّثُنَا كَمَا تُحَدِّثُ الْغُرَبَاءَ ^(٣) ؟ قال : أَيْ بَنِيَّ إِنَّهُ مِنْ يُكْثِرُ : يَهْجُرُ ^(٤) .

قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَغْنِي ، قال : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا وَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنْ وَلَدِ أَنَسٍ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا فِي الْخَيْرِ أَمْثَالِكُمْ . قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكِلَابِيِّ قالا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ عِفَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ . وَقَالَ عَمْرُو عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : يَقُولُونَ لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانُ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ ، وَكَذَّبُوا وَاللَّهِ قَدْ جَمَعَ اللَّهُ حُبَّهُمَا فِي قُلُوبِنَا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : حَدَّثَنِي

(١) ذات عِزْقٍ : مهلُ أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) فى الأصل هنا « كما تحدث الغرباء الناس » والمثبت مما أورده المصنف فى ترجمته لأنس فىمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣ . وقوله يَهْجُرُ ، من هجر فى كلامه :

ثُمَّامَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ حُبَّ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ . وَقَالَ مَرَّةً : فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ ، أَلَا وَإِنَهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي قَلْبِي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ وَمَا أَعَدَدْتَ لِلْسَّاعَةِ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . قَالَ أَنَسُ : فَمَا فَرِحْتُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ مَا فَرِحْتُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . قَالَ أَنَسُ : وَأَنَا أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ ، فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ لِحُبِّي لَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ عَمَلِي لَا يَبْلُغُ عَمَلَهُمْ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَانَ صَائِمًا دَعَا الْحِجَامَ فَوَضَعَ الْحَاجِمَ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَمَرَهُ فَشَرَطَ .

وَأَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ الذَّارِعُ - وَكَانَ ذَارِعَ الْحَسَنِ هُوَ وَزَيْدُ الرَّشَكِ - قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَأْتِي الْمَسْجِدَ مِنَ الزَّوَايَةِ يُجَمِّعُ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ رَحْلٌ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي عَلَى حِمَارِهِ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى قَصْرِهِ تَطَوُّعًا ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ قَصْرِهِ يَوْمِيَّاءَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عِفَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَّامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لِأَنَسِ ثَوْبَانِ عَلَى الْمِشْجَبِ ^(١) كُلُّ يَوْمٍ ، فَإِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ لِبِسَهُمَا فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَائِمًا يُصَلِّي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عِفَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ زِيَادًا التَّمِيمِيَّ جَاءَ مَعَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقِيلَ لَهُ : اقْرَأْ ، فَرَفَعَ

(١) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ (شَجَب) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « وَثَبَهُ عَلَى الْمِشْجَبِ » وَهُوَ عِيدَانُ

تَضُمُّ رَعُوسَهَا وَيَفْرُجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابَ .

صَوْتُهُ ، وَكَانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ ، وَكَشَفَ أَنْسٌ عَنْ وَجْهِهِ الْخِرْقَةَ ، وَكَانَ عَلَى وَجْهِهِ خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ مَا هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ؟ قَالَ : فَكَانَ إِذَا رَأَى شَيْئًا يُنْكِرُهُ كَشَفَ الْخِرْقَةَ عَنْ وَجْهِهِ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ النَّوْفَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ : تَنَحَّيْتُ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْمَسْجِدِ وَنَسِيتُ أَنْ يَدْفِنَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى جَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَذَكَرَهَا فَبَجَاءَ بِشَعْلَةٍ مِنْ نَارٍ وَطَلَبَهَا حَتَّى وَجَدَهَا ثُمَّ حَفَرَ لَهَا فَأَعْمَقَ فَدْفَنَهَا (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا غِيلَانُ ، عَنْ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : أَمَرْنَا كُبَيْرًاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، أَنْ لَا نُسَبِّ أُمَرَاءَنَا وَلَا نَعُشَّهِمْ وَلَا نَعْصِيَهُمْ ، وَأَنْ نَتَّقِيَ اللَّهَ وَنَصْبِرَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ إِلَى قَرِيبٍ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مَسْكِينٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَحْدِثُنَا فِي بَيْتِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَاهِدٌ فَقَالَ : ثَابِتٌ : حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ لَمَّا قَدِمَ الْعِرَاقَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا حَمْرَةَ ، إِنَّكَ قَدْ صَحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَرَأَيْتَ مِنْ عَمَلِهِ وَسِيرَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ ، فَهَذَا خَاتَمِي فَلْيَكُنْ فِي يَدِكَ فَأَرْتِي بِرَأْيِكَ فَلَا أَعْمَلُ شَيْئًا إِلَّا بِأَمْرِكَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَنْسٌ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَقَدْ ضَعُفْتُ وَرَفَقْتُ وَلَيْسَ فِيَّ الْيَوْمَ ذَاكَ . قَالَ : قَدْ عَمِلْتَ لِفُلَانٍ وَعَمِلْتَ لِفُلَانٍ ! فَمَا بَالِي ، قَالَ : فَانْظُرْ أَحَدَ بَنِيكَ مَنْ تَثِقَ بِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ وَعَقْلِهِ ، فَقَالَ : مَا فِي بَنِيٍّ أَحَدٌ أَثِقُ لَكَ بِهِ ، قَالَ : حَتَّى كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا .

قال : أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغُرَيَّانِ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ ، فَأُتِيَ الْحَجَّاجُ الصَّلَاةَ قَالَ فَقَامَ أَنْسٌ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَنَهَاهُ إِخْوَانُهُ وَمَنْ يُشْفِقُ عَلَيْهِ ، قَالُوا : إِنَّا نَخَافُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ ، قَالَ : فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى صَرَفُوهُ عَنْ رَأْيِهِ .

(١) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣
Made searchable using ScribeTools.com

قال : فخرج فركب دابته وانطلق نحو الزاوية قال : فقال فى مسيره ذاك : والله ما أعرف شيئاً مما كنا عليه على عهد النبى ، ﷺ ، إلا شهادة أن لا إله إلا الله ، فقال له رجل : فالصلاة يا أبا حمزة ، قال : قد صليتكم الظهر عند المغرب أفيتلك كانت صلاة رسول الله ، ﷺ !

قال : أخبرنا محمد بن كثير وشهاب بن عباد العبدان قالا : حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعى ، عن على بن زيد بن جُدعان ، قال كنت فى دار الإمارة والحجاج يعرض الناس أيام ابن الأشعث قال : فجاء أنس بن مالك فدخل فلما دنا منه قال له الحجاج : يا خبيثة ^(١) ! جوال فى الفتن ، مرة مع على بن أبى طالب ، ومرة مع ابن الزبير ، ومرة مع ابن الأشعث ! والله لأشتأصلنك كما تشتأصل الصمعة ، ولأجرذنك كما يُجرذ الضب قال : فقال أنس : من يعنى الأمير أصلحه الله ؟ قال : إياك أعنى ، أصم الله سمعك . قال : فقال أنس : إنا لله وإنا إليه راجعون . قال : وشغل الحجاج عنه فخرج أنس فتبعته فقلت : ما منعك أن تُجيبه ؟ فقال : لولا أنى ذكرت كثرة ولدى وخشيته عليهم بعدى لكلمته بكلام فى مقامى ، لا يستحيينى بعده أبدا ^(٢) .

قال محمد بن عمر : وقد فعل ذلك بغير واحد من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يريد أن يذلهم بذلك ، وقد مضت العزة لهم بصحبة رسول الله ، ﷺ . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أبى ذئب ، عن إسحاق بن يزيد ، قال : رأيت أنس بن مالك مختوماً فى عنقه ، ختمه الحجاج ، أراد أن يذله بذلك .

قال : أخبرنا يحيى بن خليف بن عطية قال : أخبرنا أبو موسى عن أبان بن أبى

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حبث) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس يا خبيثة » يريد يا خبيث . ويقال للأخلاق الخبيثة خبيثة .

(٢) فى ث .. لولا أنى ذكرت كثرة ولدى وخشيته عليهم لأسمعته فى مقامى هذا مالا يُستخشش لأحد بعدى » وقد اتبعت ماورد بالمرزى ج ٣ ص ٣٧٣ ، والذهبي فى تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ، راجع أيضا مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٧٤ . وقوله لا يستحيينى : أى لا يتركنى حيا .

عِيَّاشٍ ، قال لما بَنَى الحِجَابُ واسطًا ووضعت الحربُ أوزارَها كتب إلى أنس بن مالك ، فشخص وشخصنا معه فانتھينا إليه والناس معه حيثُ يسمعون الصوتَ ، فنَادَى الحاجبُ أنس بن مالك فأمرَ بنا فَأَنزَلْنَا ثم عُذْنَا إليه من الغد وهو على مثل الحال ، فنَادَى الحاجبُ : أنس بنُ مالك . قال : قَدْنَا حتى صار معه على فراشه ، قال أَبَانُ : وقمْتُ حيثُ أَسْمَعُ الكلامَ ، قال : فدعا بالخيَلِ على أنسائها : القُرُخِ والثَّيِّ والرَّعِ والجذعِ عليها الغلمانُ عليهم ثياب الحريرِ مختلفة ألوانُها ، ثم قال : أيها الشيخُ ارفع رأسك انظر ماذا أُعْطِينَا بعد نَبِيِّنَا ، هل رأيتَ مع محمدٍ نحو هذه الخيلِ ؟ قال أنسُ : وما هذه الخيلِ ! ، رأيتُ مع محمد ، ﷺ ، خيلاً عُذُّوها ورواحُها في سبيلِ الله ، إنما الخيلِ ثلاثةٌ : فما كان منها في سبيلِ الله ففيها من الأجرِ كذا وكذا حتى أرواثُها في موازينِ أهلِها . وما كان منها لِلْفَحْلَةِ فهي في سبيلِ الله ، وشرُّها وأخبثُها ما كَانَ لِلْفَخْرِ ولكذا ولكذا . قال : فقال الحِجَابُ ، لقد عِثْتُ فما تركتُ شيئاً ، ولولا خِدمَتُكَ لرسولِ الله ، ﷺ ، وكتابُ أميرِ المؤمنين فيكَ كان لى ولك شأنٌ . قال : قال أنسُ : أيهاَت أَيهاَت ^(١) : إني لما غَلِظْتُ أَرَبَّتِي ^(٢) وأنكر رسولُ الله ، ﷺ ، صوتي ، علّمني كلمات لن يَصُرنِي معهن عُتُوَّ جَبَّارٍ ولا عُتُوُّهُ مع تيسيرِ الحوائجِ ولقاءِ المؤمنين بالحبّة . قال : فلما سَمِعَ ذلك الحِجَابُ قال : يا عَمَّاهُ ، لو عَلَّمْتَنِيهِنَّ ؟ قال : لستَ لذلك بأهلٍ ، قال : فلما رأى أَنَّهُ لَا يَظْفَرُ بالكلماتِ دَسَّ إِلَيْهِ ابْنِيهِ محمداً وَأَبَانَ ومعهما مائتي ألفِ درهمٍ ، وقال لهما : الطُّفَا بالشيخ عسى أَن تَظْفَروا بالكلماتِ ، وإن أَنفَذْتُمَا فاستَهِمَا . قال : قال أَبَانُ : فماتَ وماتا قبل أَن يَظْفَروا بالكلماتِ .

قال : فلما كان قبل أَن يهلك بثلاث قال : يا أَحْمِيزَ عبدِ القيسِ ، خَدمَتنا فَأَحْسَنَتْ خِدمَتنا ، رأيُناكَ أو رأيُناكَ حريصاً على طلبِ العلمِ دونك هذه الكلماتِ ولا تَضَعُ السَّلْعَةَ إِلَّا في موضعِها . قال فذكر أَبَانُ ما أعطاه الله مما أعطاه أنسا قال مع ذهاب ما أَذْهَبَهُ اللهُ عني مما كنت أَجد .

(١) بمعنى هَيَّاهَات .

(٢) الأَرَبَةُ : طرف الأنفِ (النهاية) .

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، بسم الله على نفسى ودينى ، بسم الله على أهلى ومالى ، وبسم الله على كل شىء أعطانى ، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء ، بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت ، الله الله ربى لا أشرك به أحدا ، أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك ، عز جارك - قال : وأخبرنا غير واحد من الثقات أن فيها : وجل ثناؤك ثم عاد إلى حديث أبى موسى عن أبان : ولا إله إلا أنت اجعلنى فى عيادك وجوارك من كل سوء ، ومن الشيطان الرجيم ، اللهم إنى أستجيرك من جميع كل شىء خلقت ، وأحترس بك منهم ، وأقدم بين يدي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ يُولَدٌ﴾ (٢) وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ ﴿ ، [سورة الإخلاص] [من أمانى] ومن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ، ومن فوقى ومن تحتى ، يقرأ فى هذه الست (١) قل هو الله أحد إلى آخر السورة (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهرى أن أنس بن مالك نقش فى خاتمه محمد رسول الله قال فكان إذا دخل الخلاء وضعه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا عيسى بن طهمان قال رأيت أنس بن مالك دخل على الحجاج وعليه عمامة سوداء وقد خضب لحيته بصفرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى قالا : حدثنا إسرائيل ، عن عمران بن مسلم ، قال : رأيت على أنس بن مالك إزارا أصفر ورأيت واضعا إحدى رجليه على الأخرى .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أم نهار قالت : كان والدى فيمن خرج مع ابن الأشعث فسبنا الحجاج بن يوسف إلى قصر المسييرين قالت أم نهار : وأنا يومئذ جارية شابة قالت : فكان أنس بن مالك يمز بنا كل جمعة فيسلم علينا وعليه قميص أبيض ورداء أبيض وعمامة سوداء وكُمَّة (٣) لاطئة مخضوبا بصفرة تحته برذون أشهب فيدعو لنا بخير ثم ينصرف .

(١) فى هذه الست : أى الجهات الست .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٨٥٠ وما بين الحاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) قلنسوة مدورة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قال : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مُطْرَفَ خَزْرَ وَعِمَامَةَ خَزْرَ وَجُبَّةَ خَزْرَ . قال الأنصاري : وقال أبي : كان سدها كتان .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : قال [لى] أَبِي رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ مَطْرَفًا أَصْفَرَ مِنْ خَزْرَ مَا أَعْلَمُ أَنِي رَأَيْتُ ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قال : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ مَقْطَعَةٌ يُمْنَةُ وَعِمَامَةٌ (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عَثْمَانَ قال : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِمَامَةً سُودَاءَ (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسٍ (٤) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ ، قال : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مُلْتَحِفٌ بِهِ ، يَعْنِي : ثَوْبَ خَزْرَ (٥) .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ شَدَّادٍ أَبُو طَالُوتٍ ، قال : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ عِمَامَةَ خَزْرَ وَجُبَّةَ خَزْرَ وَمَطْرَفَ خَزْرَ فَقَالُوا لَهُ : مَالِكُ تَنَهَانَا عَنْ الْخَزْرِ وَتَلَبَّسَهُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُمَرَاءَنَا يَكْسُونُهَا فَتُحِبُّ أَنْ يَرَوْهُ عَلَيْنَا (٦) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ قال : رَأَيْتُ عَلَى أَنَسِ الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْخَزْرَ أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ (٧) .

(١) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس فىمن نزل البصرة من الصحابة وماين حاصرتين منه .

(٢) أخرجه المصنف فى الموضوع السابق .

(٣) أخرجه المصنف نفس الموضوع .

(٤) ذكره المصنف فى ترجمته لأنس فىمن نزل البصرة من الصحابة باسم خالد بن إياس . وذكره هنا باسم خالد بن إيلياس . ولدى ابن حجر فى ترجمة خالد فى تقريب التهذيب « خالد بن إيلياس ، أو إيلياس » .

(٥) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس بالموضوع السابق .

(٦) أخرجه المصنف نفس الموضوع .

(٧) أخرجه المصنف الموضوع السابق .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدَّثنا : أبو كعب صاحبُ الحرير قال : رأيت على أنس بن مالك مطرفَ خَزٍّ أخضرَ له عَلَمٌ ^(١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدَّثنا همام ، قال : حدَّثنا قَتَادَةُ أنَّ أنس ابن مالك كان يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفضل ، قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، قال : حدَّثنا شُعَيْبُ بن الحُبَاب قال : رأيت على أنس بن مالك جُبَّةَ خَزٍّ صَفْرَاءَ جَيِّدَةً . قال شُعَيْب : وأنا بصير بالخَزَّ .

قال : حدَّثنا عارم بن الفضل ، قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن فَرْقَد بن أبي أسماء قال : رأيت على أنس بن مالك عمامةَ خَزٍّ وجبةَ خَزٍّ ومطرفَ خَزٍّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدَّثنا عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، قال : رأيت أنس بن مالك يلبسُ الخَزَّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا سفيان ، عن واصل الأَحْذَب ، عن سعيد بن عبد الله بن ضرار قال : رأيت أنسًا بَالٍ وعليه جوربان أسودان وَقَلَيْسِيَّةٌ ^(٢) مَزْرُورَةٌ ، فَبَالَ وَمَسَحَ على جُورِيَّيه ونَعْلَيْهِ ، فقلتُ له فقال : إني أدخَلْتُهما وهما طاهرتان .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال : حدَّثنا إسرائيل عن عمران بن مسلم عن أنس قال : رأيتُ ^(٣) عليه ثوبين مُعَصْفَرَيْن ، أو رأيت على أنس ثوبين مُعَصْفَرَيْن . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، عن إسرائيل ، عن عمران بن مسلم ، قال : رأيت أنسًا وعليه إزار مُعَصْفَر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدَّثنا كثير بن سليم ، قال : رأيت أنس بن مالك يُصَلِّي يَتَشَجَّدُ على عمامته .

قال : أخبرنا زيد بن الحُبَاب أبو الحُسَيْن العُكْلِيُّ ^(٤) ، قال : أخبرني خالد بن

(١) أخرجه المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) قليسية : تصغير قَلْنَشُوة (القاموس) .

(٣) قال رأيت : القائل هو : عمران بن مسلم كما في الخبر الذي يليه . وأورده المصنف بسنده ونصه كما هنا في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) العكلى : تحرف في ث إلى « العتكى » وصوابه من المزى وتقريب ابن حجر .

عبد الله الواسطي قال أخبرني راشد بن معبد الثقفي قال : رأيت : كُثم أنس بن مالك وسعة فَمِ عَظْم الذَّرَاع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سلمة بن وزدان ، قال : رأيتُ على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة قد أُرَخَّاهَا من خلفه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أبو غياث سالم ، قال : رأيتُ على أنس جُبَّةً خَزَّ دَكْنَاء ، ومطرف خَزَّ له عَلَمٌ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، قال : رأيتُ أنس بن مالك يطوفُ بالبيت وعليه مطرفُ خَزَّ أصفر .

قال عبيد الله : حدثني عامر بن شَفِيٍّ ، عن عبد الكريم ذكرتُ ذلك لسعيد ابن جبير فقال : أما إنَّ السلفَ لو رَأَوْه لأوجعوه .

قال : أخبرنا كثيرُ بنُ هشام ، قال : حَدَّثَنَا الْفَرَّاثُ بْنُ سَلْمَانَ ، عن عبد الكريم قال : رأيتُ أنس بن مالك عليه مطرفٌ له خَزَّ أصفر . فقال سعيد بن جبير : لو رَأَوْه السلفُ لأوجعوه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا ابن عَوْنٍ قال : رأيتُ على أنس بن مالك جُبَّةً خَزَّ ومطرفًا وِعِمَامَةً خَزَّ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : إِنَّا لَنَلْبَسُ الْحَزَّ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مَا فِيهِ وَلَوْ دَنَا أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قال : رأيتُ على أنس بن مالك قَلَنْسُوَةً بِيضَاء ، ورأيتُ على أنس ثَوْبَ بُيْمَةٍ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ مَعْبُدٍ ، قال : رأيتُ على أنس بن مالك جُبَّةً من فِرَاءٍ يَمَانِيَةٍ ورأيتُهُ ، يَعْتَمُ عَلَى قُلَيْبِيَّةٍ بِيضَاءَ فَمَا يُدِيرُهَا إِلَّا مَرَّتَيْنِ وَيُؤَخِّجُهَا مِنْ وَرَائِهِ كَثِيرًا ، فَكَانَ إِذَا رَكِبَ لَبَسَ سِرَاطِيلَ وَخُفَّيْنِ وَمُوقَيْنِ ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ ثِيَابَهُ فَيُجَمِّرُونَهَا حِينَ يَغْسِلُونَهَا .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قَتَادَةَ أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ أَنَسٍ كَانَ أَسَدًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَوْ رَجُلٍ بَيْنَ أَسَدَيْنِ - شَكَّ سَعِيدٌ - وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ فَذَكَرَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ فِي خَاتَمِ أَنَسٍ لَبْوَةٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ .

قال : أخبرنا شيخ لنا ، قال : حدّثنا أبو القاسم قال : رأيتُ على أنسٍ خاتماً من ذهبٍ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : حدّثنا شَيْبَانُ ، عن الأعمش ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يصبُغُ لحيتهُ بالصفرة .

قال : حدّثنا يحيى بن خُليف بن عُقبة قال : حدّثنا أبو خُلدة ^(١) قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يَخْضِبُ بالصفرة .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكِلَابِيُّ ، عن إسماعيل الأزرق ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ يُصَفِّرُ لحيتهُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ وخضابُهُ أحمر ^(٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ ، قال حدّثنا شريك ، عن ابن أبي خالد قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ أحمرَ اللحية ، ورأيتُهُ مُعْتَمِئاً قد أرخاها من خلفه ^(٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ : قال حدّثنا حَمْرَةُ بنُ سَلَمَةَ قال : رأيتُ جاريةً لأنسَ بنَ مالكٍ جاءتُ بدهنٍ وورسٍ فذَفَاقَتْه فمسحت لحيتهُ ورأسه حتى اصفرَّ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : حدّثني أبو الغُصْنِ : أنه رأى أنسَ بنَ مالكٍ أبيضَ اللحية يصبغُ رأسه بالحناء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حُميد الطَّوِيلُ عن بعض آل أنس ابن مالك : أن أنسَ بنَ مالكٍ في العام الذي تُوفى فيه لم يَشْتَطِعِ الصومَ ، فأطعمَ

ثلاثين مسكيناً خبزاً ولحماً وزيادة جفنةً أو جفنتين ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدّثني حُميد الطَّوِيلُ قال : سألت عُمرَ بنَ أنسَ ما صَنَعَ ؟ قال : وضعف عن الصوم قبل موته بسنة ،

(١) في ث « أبو خالدة » ، وصوابه من المزى والتقريب وقد ذكره المؤلف على الصواب ، في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) أورده المصنف الموضع السابق .

(٣) أورده المصنف نفس الموضع .

(٤) أورده المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

قال: جَفَنَ ^(١) جفائاً وأطعم لكل يوم مسكيناً . قال : فأطعم العدةً وزيادةً ^(٢) .

قال : أخبرنا عُبيدة بن حميد عن حميد الطويل ، قال : ضَعَفَ أنس بن مالك عن الصوم في السنة التي مات فيها ، فلما انسلخ رمضان وعَرَفَ أنه لا يستطيع أن يصومَ أَطْعَمَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر [عن] ^(٣) عُبيد الله بن عمرو ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادَةَ وثابت ، أَنَّ أنس بن مالك كَبُرَ حتى لم يطق الصوم ، فأطعم عن نفسه ستين كل يوم مسكيناً .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ وهشام الدَّسْتَوَائِي ، عن قَتَادَةَ ، أَنَّ أنس بن مالك ضَعَفَ عن الصوم عاماً قبل موته ، فأفْطَرَ وأَمَرَ أهله أن يطعموا عنه مكان كل يوم مسكيناً .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حَدَّثَنَا هَمَّام بن يحيى ، عن قَتَادَةَ ، عن أنس بن مالك أنهم أَطْعَمُوا عنه قَبْلَ موته سَنَةً في صوم رمضان .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد ، قال : حَدَّثَنَا عاصم الأحول ، قال : حَدَّثَنِي النَّضْرُ بنُ أنس وأنس يومئذٍ حَتَّى ، قال : قال أنس لولا أن رسول الله ، ﷺ . قال لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الموتَ لِتَمَنِّيهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا هشام بن حسان عن محمد أَنَّ أنس بن مالك تُوْفِيَ ومحمد بن سيرين مَحْبُوسٌ في دِينٍ عليه قال : وأوصى أنس أن يُغَسِّلَهُ محمد . قال : فَكَلَّمَ له عُمر بن يُرَيْد فَكَلَّمَ فيه حتى أُخْرِجَ مِنَ السِّجْنِ . قال : فغسله . قال : ثم رجع محمد إلى السجن حتى عاد فيه . قال : فلم يزل محمد بن سيرين يَشْكُرُهَا لآلِ عمر بن يزيد حتى مات ^(٤) .

(١) جَفَنَ : صَنَعَ جفنة ، وَقَدَّمَ له جفنة فيها طعام .

(٢) أوردته المصنف في ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) من المزى .

(٤) أوردته المصنف الموضع الساتة

قال : وقال غير محمد بن عبد الله الأنصارى فى هذا الحديث : أن محمد بن سيرين قال : كلّموا المرأة : يعنى التى حُبِسَ لها . فكلّموها فأخرجته فغسل أنسا ثم رُدَّ إلى الحبس .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر الشلمى ، قال : حدّثنا حميد الطويل عن بعض أهل أنس : أنهم جعلوا فى حنوطه سُكّا (١) فيه مِسْكٌ فيه شَعَرٌ من شَعْرِ النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : جُعِلَ فى حنوطه ضُرّةٌ مِسْكٍ وشَعَرٌ من شعر النبى ، ﷺ ، وفيه سُكٌّ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الله بن يزيد الهذلى ، قال : حضرتُ أنسا مات بالبصرة سنة اثنتين وتسعين (٣) . قال محمد بن عمر : ودُكِرَ لنا أنه كان يومَ مات ابن تسع وتسعين سنة ، وهو آخرُ مَنْ مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وقد رَوَى عن أبى بكر ، وعُمَرَ ، وعَبْدِ الله بن مسعود .

قال محمد بن سعد : سألتُ محمد بن عبد الله الأنصارى القاضى : ابنُ كَمْ كانَ أنسُ بنُ مالك يومَ مات ؟ فقال : ابن مائة وسبع سنين (٤) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن شُعبة ، عن موسى السَّبَلَانِى (٥) قال أتيتُ أنسَ بن مالك فقلتُ : أنت آخرُ مَنْ بَقِيَ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قد بَقِيَ قومٌ مِنَ الأعراب ، فأما مِنْ أصحابه ، فأنا آخرُ مَنْ بَقِيَ (٦) .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سكك) وفى حديث عائشة « كنا نضمّد جباهنا بالشكّ المطّيب عند الإحرام » هو طيب معروف، يضاف إلى غيره من الطيب ويُسْتَعْمَل .

(٢) أورده المصنف فى ترجمته لأنس فىمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) المزى ج ٣ ص ٣٧٧ من رواية الواقدى .

(٤) أورده المصنف الموضع السابق

(٥) موسى السَّبَلَانِى أو الشَّيْلَانِى أو الشَّيْلَانِى . راجع المزى ج ٣ ص ٣٦١ هامش ٣

(٦) انظره لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٩٨٩ - أَبُو بَشِيرٍ الْمَازِنِيُّ

واسمه قيس الأكبر بن عُبيد بن الحرير^(١) بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن مَازِن بن النَّجَّار . وأمه رُغَيْبَةُ بنتُ أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو بن غَنَم بن مَازِن بن النَّجَّار .

فَوَلَدَ أَبُو بَشِيرٍ : بَشِيرًا وَأُمَّ كَلْثُومَ وَأَمَهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَرَّزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ . وَنَائِلَةَ وَأَمَهَا أُمٌ وَلَدَ . وَغُبَيْدًا وَزَيْدًا وَأُمَّ غُمَرَ وَأَمَهُمْ أُمٌ وَلَدَ . وَالْجَعْدَ وَثَعْلَبَةَ وَأُمَّ نَعْمَانَ لِأَمْهَاتِ أَوْلَادِ سَتَى . وَكَثِيرَةَ وَأُمَّ حَسَنَ وَأُمَّ غُمَارَةَ وَأُمَّهُمْ أُمٌ وَلَدَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْمَازِنِيِّ ، قال : حَضَرْتُ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَرَأَيْتُ ابْنَ قَيْمِيَّةَ^(٢) عِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالسَّيْفِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَقَعَ عَلَى رِكْبَتَيْهِ فِي حُفْرَةٍ أَمَامَهُ حَتَّى تَوَارَى ، فَجَعَلْتُ أَصِيحُ - وَأَنَا غُلَامٌ - حَتَّى رَأَيْتُ النَّاسَ ثَابُوا إِلَيْهِ قَالَ فَأَنْظَرُوا إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخَذَ^(٣) بِحُضْنَيْهِ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن يونس بن محمد الظَّفَرِيِّ ، عن أبيه ، قال : أخبرني أبو بَشِيرٍ الْمَازِنِيُّ قال : رَأَيْتُ الدَّرَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ مُكْفَرًا بِهَا . قال محمد بن عمر : التَّكْفِيرُ أَنْ يَلْبَسَ فَوْقَ الدَّرَعِ ثَوْبًا . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا موسى بن ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عن أبيه ، عن أَبِي بَشِيرٍ الْمَازِنِيِّ قال : حَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّيْدِ . قال محمد بن عمر : وَبَقِيَ أَبُو بَشِيرٍ الْمَازِنِيُّ حَتَّى أَدْرَكَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَجُرِّحَ بِهَا جِرَاحَاتٍ ، وَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ^(٤) .

* * *

٩٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣

(١) يضم الحاء المهملة وفتح الراء وآخره راء ثانية ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة .

(٢) في ث ابن قَيْمِيَّةَ . والمثبت لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف .

(٣) لدى الواقدي « آتت » ص ٢٤٤

٩٩٠ - أبو حسن المازني

واسمه تميم بن عبد عمرو بن قيس بن مخرث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار . وأمه كبشة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . فولد أبو حسن بن عبد عمرو : عمارة وعمرا وميمونة . وأمه غميرة بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار . فولد عمارة بن أبي حسن ، يحيى الذى روى عنه الحديث ، وعثمان قتل يوم الحرة ، وأمهما زينب بنت تميم بن غزيرة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فولد يحيى بن عمارة ، عمرة بن يحيى الذى روى عنه الثوري ومالك بن أنس وغيرهما ، ومريم وأمهما حميدة بنت محمد بن إياس بن أبي البكير من بنى ليث بن بكر ، خليف بن عدي بن كعب من قريش .

* * *

٩٩١ - الحارث بن سهل

ابن أبي صغصعة واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار ، قتل يوم الطائف شهيدا ولا عقب له .

* * *

ومن بنى الحارث بن الخزرج ٩٩٢ - أبو سعيد الخدري

واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن الأبحر - واسمه خدره بن عوف

٩٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٨٩

٩٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٦

٩٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ١٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٢٧٢

ابن الحارث بن الخزرج . قال : وزعم بعض الناس أن خُدْرَةَ هي أمُّ الأَبحر . وأمُّ أبي سَعِيدِ أُثَيْسَةَ بنت أبي حَارِثَةَ ^(١) - وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عَدِيٍّ بن عامر ابن غَنَمِ بن عَدِيٍّ بن النجار ، وأخو أبي سعيد لأمِّه قَتَادَةُ بن النعمان الظَّفَرِيُّ من أهل بدر .

فَوَلَدَ أبو سعيد : عَبْدَ اللَّهِ وَحَمْرَةَ وسَعِيدًا وعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وأمَّهُم أمُّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث من بنى معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس . وأمُّ عبد الرحمن . وأمها أم ولد .

قال محمد بن عمر : اسْتَضْعِفَ أبو سعيد يوم أُحُدٍ فَرَدُّ . قال أبو سعيد : فخرجنا تَتَلَقَّى رسولَ الله ، ﷺ ، حِينَ أَقْبَلَ من أُحُدٍ فلقيناه بِيَطْنِ قَتَاةَ ^(٢) فنظر إِلَيَّ فقال : سعدُ بن مالك ! قلتُ : نعم بأبي وأُمِّي . فَدَنَوْتُ منه فَقَبَّلْتُ رُكْبَتَهُ ، فقال : آجِرَكَ اللَّهُ في أَيْلِكَ ، وكان قُتِلَ شهيدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بن عثمان ، عن محمد ابن يحيى بن حَبَّانَ عن ابن مُخَيَّرِيز . وأبى صَرْمَةَ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، في غزوة بَلُمُصْطَلِقَ . قال محمد بن عمر : وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة . قال : وشهد أيضًا الخندق وما بعد ذلك من المشاهد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبي زَيْد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْرِي عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْرِي قال عُرِضْتُ يوم أُحُدٍ على النبي ، ﷺ ، وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فجعل أبي يأخذ يدي فيقول يا رسول الله إنه عَْبُلُ الْعِظَامِ وَإِنْ كَانَ مُودِنًا . قال : وجعل النبي ، ﷺ ، يُصَعِّدُ فَيَّ وَيُصَوِّبُ ثم قال : رُدُّهُ فَرَدَّهُ . قال محمد بن عمر : والمودن : الْقَصِيرُ .

قال : أخبرنا يحيى بن عُبَاد ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنِي أبو حمزة

(١) في « خارجة » وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ج ٧ ص ٣١ ، وماورد لدى ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥١٩ . راجع أيضًا تهذيب الكمال للمزى ج ١٠ ص ٢٩٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٢٧٢

قال : سمعت هلالَ بنَ حصن قال : نزلت دَارَ أبى سعيد الخُدْرِيّ بالمدينة فضمتني وإياه المجلسُ فحدّث : أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام ، وقد ربط حَجْرًا من الجوع قال : فقالت لى امرأتى : ائتِ النبى ، ﷺ ، فَسَلُهُ فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان ، فقلت : لا ، حتى لا أجد شيئاً ، فطلبت فلم أجد شيئاً . فأتيت النبى ، ﷺ ، وهو يخطب ، فأدركت من قوله : من يستغنى يُغْنِهِ الله ، وَمَنْ يَسْتَغْفِر يُعْفِهِ الله ، وَمَنْ يَسْأَلُنَا إِمَّا أَنْ نَبْذُلَ لَهُ أَوْ نُؤَاسِيَهُ ، وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنَّا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنْ سَأَلْنَا . قال : فماسألتُ أحدًا بعده ، ومازال الله يرزقنا حتى ما أعلم أهل بيتٍ من الأنصار أكثر أموالاً مِنَّا .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء ، قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قَتَادَةَ ، عن هلالِ بنِ حصن - أخى بنى مُرَّةَ بنِ عُباد (١) - عن أبى سعيد الخُدْرِيّ ، قال : أَعُوذُنَا مُرَّةٌ فقال لى أهلى : لو أتيت رسولَ الله ، ﷺ ، فسأَلْتُهُ ؟ فانطلقت فكان أول ما واجهتنى به أنه قال : من استغنى أغناه الله ، ومن استعفف أعفاه الله ، مَنْ سَأَلْنَا لَمْ نَذْخِرْ عَنْهُ شَيْئًا نَجِدُهُ . قال قلتُ لنفسى : أَلَا أَسْتَغْنَى فَيُغْنِنِى الله وَأَسْتَعِفُّ فَيُعْفِنِى الله ؟ قال : فما رجعت إلى رسول الله ، ﷺ ، أسأَلُهُ شَيْئًا مِنْ فَاقَةٍ ، فأقبلت علينا الدنيا ففَرَّقَتْنَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ الله .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عَقِيل ، عن حمزة بن أبى سعيد الخُدْرِيّ ، عن أبيه قال : أصابتنى حاجةٌ شديدةٌ فجئتُ رسولَ الله ، ﷺ ، أَبْتُهُ مَا بَى مِنَ الْحَاجَةِ وَأَسْأَلُهُ مِمَّا فِى يَدَيْهِ ، فوجدته فى المسجد يقصُّ على الناس فسمعتُهُ يقول : من استعفف يعفاه الله ، وَمَنْ يَسْتَغْنَى يُغْنِهِ الله . قلتُ : ما قال رسول الله ، ﷺ ، ، هذا القول إِلَّا مِنْ أَجْلِى ، فرجعتُ ولم أسأله ، حتى إذا احْتَجَجْتُ جِدًّا جِئْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، أَبْتُهُ الذى بى وَأَسْأَلُهُ مِمَّا فِى يَدَيْهِ ، فوجدته فى المسجد ، فلما رَأْنِى قال : مَنْ يَسْتَغْفِرُ يَغْفِرْهُ الله ، وَمَنْ يَسْتَغْنَى يُغْنِهِ الله ، فقلت : لأرجعنَّ ولا أكلمهُ ، فرجعتُ فأتاح الله لى رزقًا ما كنت أحتسبه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبِ الحَارِثِيِّ ، قال حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أَبِي سعيد الخُدْرِيِّ : أنه أصابته حاجةٌ شديدةٌ فقالت له امرأته : ائْتِ رسولَ الله ، ﷺ ، فسله ، فجاء فوجده قائمًا يتكلم يقول : من يَشْتَعْنُ يُعْغِثَهُ الله ، ومن يستعفف يعفِّه الله ، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى ، ولا يفتح أحدٌ بابَ مسألةٍ إلا فتح الله عليه بابَ فقرٍ .

قال : أخبرنا عمرو بن حَكَّام بن أَبِي الوَضَّاح ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن عليّ ابن زيد بن جُدْعَانَ ، عن أَبِي التُّوَكِّلِ النَّاجِي ، عن أَبِي سعيد الخُدْرِيِّ قال : أَهْدَى مَلِكُ الرومِ إلى رسولِ الله ، ﷺ ، هدايا فكان فيما أهدى إليه جَرَّةٌ فيها زَنْجَبِيل ، فأطعم كلَّ إنسانٍ قطعةً ، وأطعمني قطعةً ^(١) .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عن حصين ، عن فضيل قال : كان أبو سعيد الخُدْرِيُّ إذا رُفِعَ الطعامُ من بين يديه قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مُسْلِمِينَ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيُّ وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالا : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عَمَّار ، قال : حَدَّثَنِي غَيْلَان بن شَمَيْخِ الغِيلَانِيِّ قال : أتيتُ المدينة فانطلقت إلى أَبِي سعيد الخُدْرِيِّ فدخلت عليه فإذا شيخٌ كبيرٌ يُصَلِّي حين زالت الشمس معتمدًا على جَرِيدَةٍ إذا قام اعتمد عليها وإذا ركع أسندها إلى القبلة . فإذا أراد أن يسجد اعتمد عليها من الكِبر ، وإذا سجد جأفى مِرْقَئِهِ عن جَنْبَيْهِ حتى أرى بياضَ إبطَيْهِ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بن الرِّثَّان ، عن أَبِي نَضْرَةَ قال : قلنا لأبي سعيد الخُدْرِي : ألا نكتب ما نسمع منك ؟ قال : تريدون أن تَجْعَلُوهَا مَصَاحِفَ ! احفظوا مِنَّا كَمَا حَفَظْنَا ^(٢) .

(١) علق الذهبي على هذا الخبر بقوله : هذا منكر من وجوه : أحدها أنه لا يعرف أن ملك الروم أهدى شيئاً إلى النبي . وثانيها أن هدية الزنجبيل من الروم إلى الحجاز شيء ينكره العقل .

وعمر بن حكام كان يروى عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث . ترك حديثه (ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٥٤) .

(٢) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٧٧ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا مَبَارَكُ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ،
قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَيْضَ الرُّأْسِ وَاللَّحْيَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ وَهْبِ
[بن] كَيْسَانَ قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَلْبِسُ الْخَزَّ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَزَّاحِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ دِهْقَانَ ، قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ يَأْتُرُّ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ .

قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقَبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ،
عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ (٢) ، قال : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَحْفَى
شَارِبَهُ آخِرَ الْحَلْقِ (٣) .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ بَشِيرُ بْنُ عَقَبَةَ ، عَنْ يَزِيدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قال : لَمَّا اسْتَبِيحَتِ الْمَدِينَةُ - يَعْنِي الْحَرَّةَ - دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ غَارًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ : أَخْرِجْ . فَقَالَ : لَا أَخْرِجُ
وَإِنْ تَدْخُلْ عَلَيَّ أَقْتُلُكَ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيفَ وَقَالَ : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ تَبُوءَ بِإِيمَانِي وَإِيمَانِكَ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة
المائدة : ٩] . قال : أَنْتَ أَبُو سَعِيدٍ ؟ قال : نَعَمْ . قال : اسْتَغْفِرْ لِي . قال : غَفَرَ اللَّهُ
لَكَ (٤) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قال : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قال : لَزِمْتُ بَيْتِي لَيْلًا
الْحَرَّةَ فَلَمْ أَخْرِجْ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالُوا : أَيُّهَا الشَّيْخُ ! أَخْرِجْ
مَا عِنْدَكَ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَالٌ . قال : فَتَقَفُوا لِحَيَّتِي وَضَرَبُونِي ضَرْبَاتٍ ثُمَّ

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٧٠ وماين الحاصرتين منه .

(٢) ابن أبي رافع : تحرف في الأصل إلى «ابن رافع» وصوابه من التاريخ الكبير للبخاري وتاريخ
الإسلام .

(٣) أخرجه الذهبي في تاريخ الإسلام .

(٤) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ وفيه « قال استغفر لي غفر
الله لك » .

عمدوا إلى بيتي فجعلوا يَنْقُلُون مَا خَفَّ لَهُمْ مِنَ الْمَتَاعِ حَتَّى إِنَّهُمْ يَغْمِدُونَ إِلَى الْوَسَادَةِ وَالْفِرَاشِ فَيَنْفَضُونَ صُوفَهُمَا وَيَأْخُذُونَ الظَّرْفَ ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ أَخَذَ زَوْجَ حَمَامٍ كَانَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ بْنُ رِبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ وَهُوَ ثَقِيلٌ قَالَ : فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ قَالَ : فَلَمَّا أَفَاقَ قُلْنَا : الصَّلَاةُ يَا أَبَا سَعِيدٍ . قَالَ : كَفَانِي يَعْنِي كَفَى مَا بِي قَدْ صَلَّيْتُ .

قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعَ بْنِ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمَتِهِ أُمِّ النُّعْمَانِ بِنْتِ مُجَمِّعَ ، عَنْ بِنْتِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَ دَعَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيهِمْ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَا يَغْلِبَنَّكُمْ وَلَدُ أَبِي سَعِيدٍ ، إِذَا أَنَا مُتُّ فَكَفُّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أَصَلِّي فِيهَا وَأَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا ، وَفِي الْبَيْتِ قُبُطِيَّةً ^(٢) - أَوْ قَطْرِيَّةً ^(٣) - فَكَفُّنُونِي فِيهَا ، وَأَجْمُرُوا عَلَيَّ بِأَوْقِيَةِ مَجْمَرٍ ، وَلَا تَضْرِبُوا عَلَى قَبْرِی قُسْطَاطًا ، وَاجْعَلُوا فِي سِرِيرِي قَطِيفَةً أَرْجَوَانٍ ^(٤) ، وَلَا تَتَّبِعُونِي بِنَارٍ ، وَإِذَا أَخْرَجْتُمُونِي فَلَا تَتَّبِعْنِي بِاَكِيَّةٍ . قَالَ : فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ^(٥) .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَلَهُ عَقَبٌ .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن سلام . وروى عن أبيه مالك بن سينان حديثًا سمعه من اليهود

(١) الخبر لدى ابن عساكر : المختصر ج ٩ ص ٢٧٨

(٢) القُبُطِيَّة : ثياب من كتان بيض رقيقة تعمل بمصر .

(٣) قَطْرِيَّة : تحرفت في الأصل إلى « قطرية » وصوابه من ابن عساكر : وهي ضرب من البرود .

(٤) كذا لدى ابن عساكر ، وفي الأصل « قيصراني » .

(٥) الخبر لدى ابن

قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِيهِ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ حَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، حِينَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقُتِلَ أَبُوهُ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا .

٩٩٣ - أَبُو شَيْبَةَ الْخُدْرِيُّ

قال : لَمْ يُسَمَّ لَنَا ، وَلَمْ نَجِدْ اسْمَهُ وَنَسَبَهُ فِي كِتَابِ الْأَنْصَارِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَدِيثًا .

قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ الشَّيْبَانِيُّ النَّبِيلُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مِشْرَسٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : أَنَا أَبُو شَيْبَةَ الْخُدْرِيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، [يَقُولُ] مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا [بِهَا قَلْبَهُ] دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَمَاتَ أَبُو شَيْبَةَ فَدَفَنَاهُ بِالرُّومِ ^(١) .

٩٩٤ - مَوْلَى لَأَبَى سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ

قال : لَمْ يُسَمَّ لَنَا . رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَدِيثًا . أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مَوْلَى لَأَبَى سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا جَالِسًا وَسَطَ الْمَسْجِدِ مُشَبَّهًا بَيْنَ أَصَابِعِهِ يَحْدُثُ نَفْسَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَقْطَعْ . قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ .

٩٩٥ - زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ

ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . قال : ولم تُسَمَّ لنا أُمُّهُ . فولد زيد بن أرقم : قيسًا وسويدًا . وأمه هند بنت يزيد بن عمرو بن شرحبيل بن النعمان بن ثُميرة بن معاوية بن الحارث بن زيد بن مالك بن معاوية بن ثور بن كندة . وقد درج ولد قيس بن النعمان فلم يبق لهم عَقَبٌ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكَيْنٍ قالا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن أبي إسحاق ، قال : سألت زيد بن أرقم يومَ فِطْرِ وهو إلى جنبي : كم غزوت مع رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سبع عشرة غزوة . قلت : كم غزا رسول الله ، ﷺ ؟ قال : تسع عشرة غزوة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، سبع عشرة غزوة ^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ والحسن بن موسى ، قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قال : سألت زيد بن أرقم : كم غزوت مع رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سبع عشرة غزوة . قال : وسمعت زيد بن أرقم يقول : غزا رسول الله ، ﷺ ، تسع عشرة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : أخبرني أبو إسحاق قال : خرج الناس يستسقون وزيد بن أرقم فيهم ما بيني وبينه إلا رَجُلٌ . قال : قلت : كم غزا رسول الله ، ﷺ ؟ قال : تسع عشرة . قال : قلت : كم غزوت معه ؟ قال : سبع عشرة . قال : قلت : ما أول ما غزا ؟ قال : ذو العشيرة - أو ذو العشير - قال : فصلَّى عبد الله بن يزيد بالناس ركعتين .

٩٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ١٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

قال : ^(٥) قال محمد بن عمر : حدثني عبد الله بن جعفر الزُّهْرِيُّ بحديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم فيما ذكرنا أنه غزا مع رسول الله ﷺ . فقال : هذا إسناد العراق ، هكذا يقولون . وأما في روايتنا ورواية غيرنا من أهل البلد والعلم بالسيرة : فأول غزوة غزاها زيد بن أرقم حين بلغ الحلم مع رسول الله ، ﷺ ، غزوة المُرَيْسِع ، فَحَضَرَ كَلَامَ عبد الله بن أُتَيْي بن سلول حين غضب من دعاء جَهْجَاه ^(١) بن سعيد : يا آل قريش ! فذكر المهاجرين فقال : قَدْ نَافَرُونَا وَكَاثَرُونَا فِي بِلَدِنَا ، وَأَنكَرُوا مِنَّنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ ، أَهْلَلْتُمُوهُمْ بِلَادَكُمْ ، فَنَزَلُوا مَنَازِلَكُمْ ، وَاسْتَمَوْهُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَجَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَغْرَاضًا لِلْمَنَآيَا ، فَقَتَلْتُمْ دُونَهُ ، فَأَيُّتُمُكُمْ أَوْلَادَكُمْ ، وَقَلَلْتُمْ ^(٢) وَكَثَرُوا . وَاللَّهِ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَمُوتُ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ جَهْجَاهَ يَهْتَفُ بِمَا هَتَفَ بِهِ . أَمَّا وَاللَّهِ ، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ! فِي كَلَامٍ لَهُ يَوْمئِذٍ كَثِيرٌ .

فقام زيد بن أرقم بهذا الحديث كله إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره به ، فكَرِهَ رسول الله ، ﷺ ، خبره وتغيَّرَ وَجْهُهُ ، وَقَالَ : يَا غَلَامُ لَعَلَّكَ غَضِبْتَ [عَلَيْهِ !] قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، قَالَ : لَعَلَّهُ أَخْطَأَ سَمْعَكَ ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : فَلَعَلَّهُ شُبَّهَ عَلَيْكَ ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ [لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ !] وَشَاعَ الْحَدِيثُ فِي الْعَسْكَرِ ، فَأَقْبَلَ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤَيِّدُونَ زَيْدًا وَيُلُومُونَهُ وَيَقُولُونَ : عَمِدْتَ إِلَى سَيِّدِ قَوْمِكَ تَقُولُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَقَدْ ظَلَمْتَ وَقَطَعْتَ الرَّحِمَ ! فَقَالَ زَيْدٌ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ! وَوَاللَّهِ مَا كَانَ فِي الْخَرْجِ رَجُلٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَبِي ^(٣) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْي ، وَوَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنْ أَبِي لَنَقَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ تَصْدِيقَ قَوْلِي . وَجَعَلَ زَيْدٌ

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فيما يلي ، ورد لدى الواقدي في المغازي ص ٤١٦ - ٤٢٠ ومابين الحاصرتين منه .

(١) جهجاء : كما في كتب الصحابة . وفي الأصل « جهجها » .

(٢) كذا لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وفي الأصل « وذلتم » .

(٣) لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « ما كان في الخرج رجل واحد أحب إلي من عبد الله ابن أُتَيْي ... » .

يقول : اللَّهُمَّ ، أنزل على نبيك ما يُصدق حديثي ! ومشى ابنُ أُتَيٍّ إلى رسول الله ، فجعل يحلف بالله ما قلتُ ما قال زيد ولا تكلمتُ به . وكان في القومِ شريقاً فظاناً ^(١) يظنُّ أنه قد صدق ، وظاناً يظنُّ به أسوأ الظن ، لما كانوا يعرفون من رأيه ونفاقه .

وسار رسول الله ، ﷺ ، من ساعته راجعاً إلى المدينة ، وجعل زيدٌ يعارض رسول الله ، ﷺ ، في المسير يُريهِ وجهه ، إذ نزل على رسول الله ، ﷺ ، الوحى فسرَّى عنه ، فأخذ بأذن زيد بن أرقم وهو على راحلته حتى ارتفع من مقعده ويرفع أذنه إلى السماء وهو يقول : وَفَتْ أَذُنُكَ يَا غلام ، وصدق الله حديثك ونزلت في ابن أُتَيٍّ السورة : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ إلى آخرها ^(٢) .

قال : أخبرنا عُبيد ^(٣) الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عُمَيٍّ فسمعتُ عبد الله بن أُتَيٍّ بن سُلُولٍ يقول : لأصحابه : لا تُثَبِّقُوا على مَنْ عند رسول الله ، ﷺ ، حتى يَنْقَضُوا ، وَلَيْسَ رجعنا إلى المدينة لِئُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فذكرت ذلك لِعُمَيٍّ فذكره للنبي ، ﷺ ، فدعاني النبي ، ﷺ ، فحدثته . فأرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى عبد الله بن أُتَيٍّ وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، فكذبني رسول الله ، ﷺ ، وصدقه ، فأصابني همٌّ لم يُصَبِّني مثله قط ، وجلست في البيت فقال لى عُمَيٍّ : ما أردتُ إلى أَنْ كَذَبَكَ النبي ، ﷺ ، وَمَقْنَتُكَ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴿ [سورة المنافقون : ١] فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فقرأها عَلَيَّ ثم قال : إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ ^(٤) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن السُّدِّيِّ ، عن أبي سعيد الأَرْدِيِّ قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قال : ^(٥) غزونا مع رسول الله ، ﷺ ،

(١) كذا في الأصل . ولدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « فكان » .

(٢) عُبيد الله : تحرف في الأصل إلى « عبد الله » وصوابه من المزى والتقريب لابن حجر .

(٣) الخبر في تاريخ ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٩ ص ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ،

ج ٣ ص ١٦٧

(٤) من هذه العلامة إلى مثلها في الصفحة التالية أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ، ج ٩

ص ١٠٧ - ١٠٨

وكان معنا أناس من الأعراب ، قال : فكُنَّا نبتدر الماء ، وكان الأعرابُ يسبقوننا ، فيسبقُ الأعرابيُّ أصحابَهُ فيمْلَأُ الحوضَ ، ويجعل حوله حجارةً ، ويجعل النُّطْعَ (١) عليه حتى يجيء أصحابه قال : فأتى رجلٌ من الأنصار أعرابياً فأَوْخَى زِمَامَ ناقته أن تشرب ، فأبى أن يَدَعَهُ ، فانتزع حجراً ففاض الماء ، ورفع الأعرابي حَشْبَةً فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه ، فَأَتَى عبد الله بن أبيّ رأسَ المنافقين فأخبره وكان من أصحابه ، فغضب عبد الله بن أبيّ ثم قال : ﴿ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ [سورة المنافقون : ٧] يعني الأعراب . وكانوا يحضرون رسول الله ، ﷺ ، عند الطعام ، فقال عبد الله لأصحابه : إذا انْفَضُّوا مِن عند محمدٍ فَأَتُوا محمدًا بالطعام ، فليأكل هو ومن عنده . ثم قال لأصحابه : إذا رجعتم إلى المدينة فليُخْرِج الأَعَزُّ منكم الأَذَلَّ . قال زيدٌ . كنتُ رِذْفَ عُمَى قال : فسمعت عبد الله ، وكنا أحواله فأخبرتُ عُمَى ، فانطلق فأخبر رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فحلف وجمد . قال : فَصَدَّقَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، وكَذَّبَنِي . قال : فجاء إلى عُمَى فقال : ما أردتُ إلى أن مقتك رسول الله ، ﷺ ، وكَذَّبَكَ المسلمون . قال : فوقع عليّ من الهَمِّ ما لم يقع على أحدٍ قط .

قال : فبينما أنا أسير مع رسول الله ، ﷺ ، في سفرٍ قد خَفَقْتُ بِرَأْسِي من الهَمِّ . إذ أتاني رسول الله ، ﷺ ، فَحَرَكَ أذني وضحك في وجهي ، فما يسرني بها الخلد - أو قال : الدنيا - : ثم إن أبا بكر لحقني فقال : ما قال لك رسول الله ، ﷺ ، ؟ فقلت ما قال لي شيئاً إلا أن عرك أذني وضحك في وجهي فقال : أبشر ثم لحقني عُمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر . فلما أصبحنا قرأ رسول الله ، ﷺ ، سورة المنافقين (٥) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى وعمرو بن خالد المصري قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيّ لِأَصْحَابِهِ : لَا تَتَفَقَّهُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ . قال زهير : وهي في قراءة

(١) النُّطْع : بساط من الأديم .

عبد الله : من حوله . وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعْرُ منها الأذل . قال
فأتيت النبي ، ﷺ ، فأخبرته ذلك ، فأرسل إلى عبد الله بن أُتَي فسأله ، فاجْتَهَدَ
يُكِينُهُ ما فعل ، فقالوا : كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ . قال : فوقع في نفسي مما قالوا
شدة حتى أنزل الله تَصْدِيقِي فِي ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ ﴾ [سورة المنافقون : ١] قال :
ودعاهم النبي ، ﷺ ، ليستغفر لهم فَلَوْوْا رِعْوسَهُمْ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ ، عن جابر بن
حَنَنَةَ قال : اشتكى زيد بن أرقم عينه أَوْ عَيْنَيْهِ فَأَنَاهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يعوذه فقال :
أرأيت لو ذهب بَصْرُكَ ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت أصبر وأحتسب ، قال : إِذَا
لَلَقِيتَ اللَّهَ تَعَالَى ولا ذنب (١) لك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عن جابر ، عن أبي نصر ،
عن أنس قال : دخلت مع النبي ، ﷺ ، على زيد بن أرقم وهو يشتكى بصره ،
فقال : كيف أنت يا زيد إن كان بَصْرُكَ لِمَا بِهِ ؟ قال : إِذَا أَصْبِرَ وَأَحْتَسَبَ ، قال :
لئن صبرت واحتسبت لَتَلَقَّنَّ اللَّهَ ليس لك ذنب .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أَبُو قَطَن عن يونس بن عمرو بن عبد الله ، عن
أبيه ، عن زيد بن أرقم قال : أصابني رمَدٌ ، فعادني رسول الله ، ﷺ ، فلما بَرَأْتُ
قال : يا زيد ، لو كانت عينك لما يهما ما كنت صانعاً - أو كيف كُنتَ صانعاً ؟
قال : كُنتُ أحتسب . قال إِذَا لَلَقِيتَ اللَّهَ لا ذَنْبَ لَكَ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عن عمرو بن مُرَّة ، قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كنا إِذَا قُلْنَا لزيد
ابن أرقم : حَدَّثْنَا ، قال : كبرنا ونسينا . والحديث - قال عفان : على رسول الله ،
ﷺ ، شديد . وقال أبو الوليد : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، شديد (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان زيد بن أرقم يُكْنَى أبا سعيد . وقال غيره
كان يُكْنَى أبا أنيسة . وثوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد سنة ثمان وستين .

* * *

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٨

٩٩٦ - السائب بن خلاد

ابن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغبر^(١) بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمه ليلى بنت عبادة بن دليم ، أخت سعد بن عبادة .

وأبوه خلاد بن سويد الذى طرحت عليه الرجا يوم بنى قُرَيْظَةَ فقتل^(٢) . واستعمل عمر بن الخطاب السائب بن خلاد على اليمن . فولد السائب بن خلاد : خلادًا ، وقد روى عنه الحديث . وعبد الله ، وأمة الله . وأُمهم أنيسة بنت ثعلبة بن زيد ابن قيس بن التعمان بن مالك . ومندوس ، وأُمها أم حكيم - وهى سعدى بنت سُرَاقَة ابن كعب بن عبد العزى بن عَزِيَّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن عَنَم بن مالك بن النجار . وقد روى السائب بن خلاد عن النبى ، ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى ، قال : حدثنى يزيد بن خُصَيْفَة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صَغَصَة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد أن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا أَخَافَهُ اللَّهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صِرْفًا وَلَا عَدْلًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن أبى أُوَيْسَ المدنى ، قال : حدثنى سليمان بن بلال ، عن يزيد بن الهاد ، عن أبى بكر بن المُكْدَر ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد صاحب النبى ، ﷺ ، أنه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن مُشَلِّم بن أبى مَرْزُوم ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، أن النبى ، ﷺ ، قال : من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صِرْفًا وَلَا عَدْلًا .

٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٨٦ ، والإصابة ج ٣ ص ٢١

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٤ . ولدى المزي « بن مالك ابن الأغبر » .

(٢) مغازى الواقدي ص ٥٢٩

٩٩٧ - التَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ

ابن سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَلَّاسٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَجِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ^(١) ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَجِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

فَوَلَدَ التَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، دَرَج . وَمُحَمَّدًا وَأُمَّةَ اللَّهِ ، وَحَبِيبَةَ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ جَزْوَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَيَزِيدَ ، وَأَبَانَ ، وَأُمُّ أَبَانَ ، تَزَوَّجَهَا الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ . وَأُمُّهُمْ نَائِلَةُ بِنْتُ بَشِيرٍ مِنْ عِمَارَةَ بْنِ حَسَانَ بْنِ جُبَّارٍ بْنِ قُرْطٍ ، مِنْ كَلْبٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَأْوِيَةَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي جُبَّارٍ . وَالْوَلِيدَ وَيَحْيَى وَبَشِيرًا وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . وَأُمُّ مُحَمَّدٍ وَهِيَ مُحَمِّدَةُ ، تَزَوَّجَهَا رَوْحُ ابْنِ زُبَيْعِ الْجُدَامِيِّ . وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ هَانِيَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ مِنْ كِنْدَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ . وَعَمْرَةُ تَزَوَّجَهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ ، وَهِيَ الَّتِي قَتَلَهَا مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ هَانِيَةَ الْكِنْدِيِّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ التَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَتْ بِي أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَنَكَنِي^(٢) بِتَمْرَةٍ فَتَلَمَّظْتُ^(٣) مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْأَنْصَارُ وَحِبَّهَا التَّمْرُ^(٤) .

٩٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٠ ، وترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) وكذا نسبته ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٦ ، والمزى ج ٢٩ ص ٤١١
(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (حنك) في حديث ابن أمّ سليم لما ولدته وبعثت به إلى النبي «فَمَضَغَ تَمْرًا وَحَنَكَهُ بِهِ» أَيْ مَضَغَهُ وَكَذَلِكَ بِهِ حَنَكَهُ .

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (لمظ) وفي حديث أنس في التحنيك «فجعل الصبي يتلَمَّظُ» أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَيَحْرِكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ التَّمْرِ .

قال محمد بن صالح : إِنَّ عَمْرَةَ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَوْمَ سَابِعِهِ وَعَلَيْهِ شَعَرُ الْبَطْنِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : احْلِقُوا عَنْهُ شَعْرَ الْبَطْنِ فَحَلَقُوا رَأْسَهُ ثُمَّ بَرَّكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : عُمُوا ^(١) عَنْهُ بِشَاةٍ ^(٢) . قَالَ : وَذَلِكَ فِي شَهْرِ ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرًا من الهجرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جلسنا عنده فذكرنا أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة فقال : النعمان بن بشير وُلِدَ بعد أن قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة بسنة أو أقل من سنة . قال : فذكروا عبد الله بن أبي طلحة فقال : لقد كانت أُمُّ سَلِيمٍ بِهِ حَمْلٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَوَلَدَتْ بعد أن قدمت المدينة .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمرِ بْنِ قَتَادَةَ ، قال : جَاءَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ تَحْمِلُ ابْنَهَا التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ فِي لَيْفِهِ ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَدَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ حَنَّكَهُ بِهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْثُرَ مَالُهُ وَوَلَدُهُ . فَقَالَ : أَوْ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ يَعِيشَ كَمَا عَاشَ خَالُهُ ؟ عَاشَ حَمِيدًا ، وَقُتِلَ شَهِيدًا ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ ^(٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَهْلٍ بْنُ أَبِي حَكْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قال : كَانَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ مِنَ الْأَنْصَارِ التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا . وَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ابْنِ ثَمَانِي سِنِينَ أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلًا ، وَكَانَ آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، تَبُوكَا سَنَةَ تِسْعٍ ، وَالنَّعْمَانُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ،

(١) الْعَقِيقَةُ : الذبيحة التي تُذبح عن المولود .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

(٣) الليف : جمع ليفة وهي القطعة من النخل .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : وهو يذكر النعمان بن بشير وهو يقول :
سمعت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا أبا عبد الله ، أيكما أسن ؟ فقال : أنا أسن
منه بنحو من عشرين سنة ، لقد جُهدت أن أغزو بدرًا مع النبي ، ﷺ ، فَأَيُّ أَبِي
يومئذٍ حبسني على بناته ، وما وُلِدَ النعمان إلا قبل بدر بثلاثة أشهر ، أو أربعة
أشهر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عن أَبِي الْأَسود
قال : ذُكِرَ النعمان بن بشير عند ابن الزبير فقال : هو أسن مني بستة أشهر .
قال أبو الأسود : وَوُلِدَ ابْنُ الزبير على رأس عشرين شهرًا من مهاجر رسول الله ،
ﷺ ، وَوُلِدَ النعمان بن بَشِيرٍ في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرًا .
قال أَبُو الْأَسود : أَرَى النعمان يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، ولا يقول :
سمعت . قال مصعب بن ثابت وابن الزبير : لم يغزُ مع النبي ، ﷺ ، ولا يقول
سمعت رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن سعد : أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحِمَصِيِّ ، عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ ،
عن يزيد بن سعيد ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ بِالنعمان بن بشير إلى
النبي ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ادع لابني هذا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : أما
ترضى أن يبلغ ما بلغت ؟ ثم يأتى الشام فيقتله منافقٌ من أهل الشام (٢) .

قال محمد بن سعد : وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحِمَصِيِّ ، عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ ،
عن صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عن أَبِي الصَّلْتِ المِقْرَانِيِّ ، وَأَبِي الْمُثَنَّى ، وشریح بن عُبيد ، أن
كعبًا كان يقول : لِيُؤْمَرَنَّ عَلَى جَنْدِ حِمَصٍ أَمِيرٌ أَشْهَلُ الْعَيْنِينَ ، طَوِيلُ الْأَرْبَةِ ، كَثَّ
اللَّحْيَةِ ، حَلَوُ اللَّسَانِ ، مُرُّ الْقَلْبِ ، فَلْيَصْبِيْنُهُ بِقَارَعَةٍ ، فذكروا النعمان بن بشير (٣) .
قال محمد بن عمر : فهذا ما روى لنا أصحابنا في مولد النعمان بن بشير ،
وأما أهل الكوفة فَيَزُودُونَ عَنْهُ رَوَايَةً كَثِيرَةً يَقُولُ فِيهَا : سمعت رسول الله ، ﷺ ،
يدل على أنه أكبر سنًا مما رَوَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي مَوْلَدِهِ .

(١) أخرجه المزى في تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤١١ - ٤١٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

(٣) الخبر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٣

منها ما حَدَّثَنَا بِهِ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ يُسَيْعٍ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ . فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ فِيهَا : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مِّنْ نَّصَرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَهُوَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ بِقَتْلِهِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ كَتَبَتْ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاصَةِ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ بِمَا كَانَ مِنْ قَتْلِهِ ، وَوَصَفَتْ لَهُمْ أَمْرَهُ ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِهِ الَّذِي قَتَلَ وَهُوَ عَلَيْهِ وَدَمُهُ فِيهِ ، وَبَعَثَتْ بِذَلِكَ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . فَقَدِمَ النُّعْمَانُ الشَّامَ فَدَفَعَ ذَلِكَ إِلَى مُعَاوِيَةَ .

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَوَلَدُهُ الشَّامَ وَالْعِرَاقَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ ، ثُمَّ صَارَ عَامَتَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَغْدَادَ ، وَلَهُمْ بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ .

قال : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ الثَّقَفِيِّ ، وَمُسْلِمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا : لَمَّا قُتِلَ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ بَمَرْجِ رَاحِطٍ ^(١) وَكَانَ لِلنَّصَفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً أَرْبَعٌ وَسِتِينَ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَأَرَادَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنْ يَهْرَبَ مِنْ حِمَصٍ ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْهَا ، فَخَالَفَ ^(٢) وَدَعَا لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَطَلَبَهُ أَهْلُ حِمَصٍ فَقَتَلُوهُ وَاحْتَرَقُوا رَأْسَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ الْكَلْبِيَّةُ : أَلْقُوا رَأْسَهُ فِي حَجَرِي فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ . وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِامْرَأَتِهِ مَيْسُونُ أُمُّ يَزِيدٍ أَوْ بِنْتُ قَرْظَةَ : اذْهَبِي فَاَنْظُرِي إِلَيْهَا ، فَأَتَتْهَا فَانْظَرَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ خَالًا تَحْتَ سُرَّتِهَا لِيُوضَعَ رَأْسُ زَوْجِهَا [تَحْتَهُ] فِي حَجَرِهَا ، فَطَلَقَهَا مُعَاوِيَةُ ، فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ مُسْلَمَةَ ، ثُمَّ طَلَقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَلَمَّا قُتِلَ وَضَعُوا رَأْسَهُ فِي حَجَرِهَا ^(٣) .

(١) بنو حنظل دمشق .

(٢) في مختصر تاريخ دمشق « فحالف » بحاء مهملة .

(٣) الخبر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٣ وما بين حاصرتين منه .

٩٩٨ - هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ

مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، شَهِدَ أَبُوهُ أُحُدًا وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ شَهِيدًا ، وَصَحَبَ هِشَامُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَنَزَلَ الْبَصْرَةَ حَيْثُ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَلَهُ بِهَا عَقِبٌ .

٩٩٩ - زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ

ابْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَغْرَبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ^(١) . وَأُمُّهُ هُزَيْلَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَدِيجٍ ^(٢) . بَنُ عَامِرِ بْنِ مُجَشَّمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَهُوَ أَخُو سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ لَأُمِّهِ .

وزيد بن خارجة الذي سُمِعَ مِنْهُ الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ^(٣) .

وقد روى عن رسول الله ﷺ ، حديثًا من حديث مروان بن معاوية الْفَزَارِيِّ ، عن عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة ، عن زيد بن خارجة أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ نَصَلِي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : صَلُّوا عَلَيَّ وَقُولُوا : اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ^(٤) .

* * *

٩٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٤٣

٩٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٣

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٢) وكذا قيده ابن الأثير بالخاء المعجمة المفتوحة . وذكر قول الدارقطني : ليس في الأنصار

« خديج » بالخاء المهملة .

(٣) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤

(٤) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤ وانظر الحمصة لابن حزم ص ٣٦٤

١٠٠٠ - أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ

ابن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء بن قيس ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزْرَجِ . وَأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنٍ حَاضِنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَوْلَاتِهِ . وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ أَسَامَةُ بْنُ
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَكَانَ أَيْمَنُ فِيمَنْ ثَبِتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ حُتَيْنَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ أَيْمَنُ يَوْمَ حُتَيْنَ ^(١) .

* * *

١٠٠١ - أَبُو زَيْدٍ

وَأَسَمُهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ الْأَعْرَجِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . فَوُلِدَ أَبُو زَيْدٍ : بِشِيرًا قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَأَوْسًا وَزَيْدًا
دَرَجَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ وَأَسَمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ
ثَابِتِ بْنِ بِشِيرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ جَدِّي . وَهُوَ أَحَدُ السِّتَةِ
الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَلَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ ، فَوَقَفَ عُمَرُ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا زَيْدٍ ! لَقَدْ دُفِنَ الْيَوْمَ
أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمَانَةً .

* * *

١٠٠٢ - بِشَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَّامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ . قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعْدٍ : وَلَمْ نَجِدْ نَسَبَهُ فِي كِتَابِ الْأَنْصَارِ ^(٢) .

* * *

١٠٠٠ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ١ ص ١٨٩

(١) نَسَبُهُ وَخَبْرُهُ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ ج ١ ص ١٨٨

١٠٠١ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ٦ ص ١٢٧

١٠٠٢ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : أَسَدُ الْغَابَةِ ج ١ ص ٢٢٢

(٢) الْخَبَرُ لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ج ١ ص ٢٢٢

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ١٠٠٣ - قيس بن سعد بن عبادة

ابن دُلَيْم بن حَارِثَة بن أَبِي حَزِيمَة ^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . وأمه فُكَيْهَة بنت عبید بن دُلیم بن حارثة بن أبي حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة ^(٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا منصور بن زاذان ، عن مَيْمُون بن أَبِي شَيْب ، عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري : أن أباه دَفَعَهُ ^(٣) إِلَى النَبِيِّ ﷺ ، يَخْدُمُهُ ، قال : فخرج عَلِيُّ النَّبِيِّ ﷺ ، وقد صَلَّيْتُ ركعتين واضطجعتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وقال : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ من أبواب الجنة ؟ قلتُ : بلى ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ^(٤) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا قيس بن الربيع الأسدي ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن قيس بن سعد : أنه استأذن على النبي ﷺ ، وهو قُبَالَة الباب فقال النبي ﷺ ، بيده هكذا ، لا تستأذن وأنت قُبَالَة الباب . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُذَيْك ، عن هشام بن سعد ، عن العباس بن عبد الله ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَة : أن رسول الله ﷺ ، استعمل قيس بن سعد بن عبادة على الصدقة ^(٥) .

قال : ^(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني داود بن قيس ، ومالك بن

١٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المؤلف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) قيده ابن الأثير في أسد الغابة - في ترجمة أبيه سعد بن عبادة - بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم ميم وهاء . وفي الأصل « ... أبي حَزِيمَة » بضبط الحاء بالضم والزاى بالفتح - ضبط قلم .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير ج ٤ ص ٤٢٤

(٣) كذا لدى ابن الأثير ج ٤ ص ٤٢٥ ومثله لدى المزى ج ٢٤ ص ٤٧ وفي الأصل « رفعه » .

(٤) انظره لدى المزى ج ٢٤ ص ٤٧

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٤

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٣٧١ أوردته الواقدي في المغازي ص ٧٧٤ - ٧٧٦ وما بين

الحاصرتين منه ومثله في ١٠٦ -

أنس ، وإبراهيم بن محمد الأنصارى ، وخارجة بن الحارث وبعضهم قد زاد على صاحبه فى الحديث قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح فى سَرِيَّةٍ فيها المهاجرون والأنصار ، وهم ثلاثمائة رجل ، وكان فيهم قيس بن سعد بن عُبَادَةَ ، فأصابهم جوعٌ شديدٌ ، فقال قيس بن سعد : من يشتري مِنِّي تَمْرًا بِجُزُرٍ ، ويوفيني الجُزُرَ ها هنا وأوفيه التمر بالمدينة ؟ فجعل عمر يقول : وَاعْبَجَاهُ لِهَذَا الغلام ، لا مال له يَدَانُ ^(١) فى مال غيره ! فوجد رجلاً من جُهَيْنَةَ يعطيه ما سأل . وقال : والله ما أعرفك ، من أنت ؟ قال : أنا قيس بن سعد بن عُبَادَةَ بن دُلَيْم . فقال الجُهْنِي : مَا أَعرَفَنِي ^(٢) بِنَسَبِكَ ! فابتاع منه خمس جزائر ، كل جزور بَوْشَقَيْنِ من تمر . فقال الجُهْنِي : أَشْهَدُ لِي فقال قيس : أَشْهَدُ مَنْ تُحِبُّ . فكان فيمن أَشْهَدَ ^(٣) عمر بن الخطاب فقال : لَا أَشْهَدُ ! هذا يَدَانُ ولا مال له ، إنما المَالُ لأبيه . فقال الجُهْنِي : والله ما كان سعد لِيُخْنِي ^(٤) بابه فى سِقَةِ ^(٥) من تمر ، وأرى وجهًا حسنًا ، وَفَعَالًا شَرِيفًا [فكان بين عُمر وَبَيْنَ قيس كلام حتى أغلظ له قيس الكلام] وأخذ قيس الجُزُرَ فَتَحَرَّهَا فى مواطن ثلاثة ، كل يوم جزورًا ، فلما كان اليوم الرابع نهأه أميره وقال : تريد أن تُخْفِرَ ^(٦) ذمتك ولا مال لك ؟ [وأقبل أبو عبيدة بن الجراح ومعه عمر بن الخطاب ، فقال : عزمت عليك ألا تنحر ، أتريد أن تُخْفِرَ ذمتك ولا مال لك ؟ !] فقال قيس : يا أبا عُبَيْدَةَ أترى أبا ثابت وهو يقضى ديون الناس ، ويحمل الكَلَّ ، وَيُطْعَم فى المجاعة ، لَا يَقْضِي عَنِّي سِقَةَ من تمرٍ لِقَوْمٍ مجاهدين فى سبيل الله ! وبلغ سعدًا ما أصاب القوم من المجاعة ، فقال : إن يكن قيس كما أعرف فسوف ينحر لهم . فلما قدم قيس لقيه سعدٌ فقال : ماصنعت فى مجاعة القوم حيث أصابتهم ؟ فقال : نحرْتُ . قال : أَصَبْتَ [أنحر]

(١) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٠٥ وهو ينقل عن الواقدي . وفى الأصل « يُدِين » .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر تاريخ دمشق . ولدى الواقدي « ماأعرفتنى » .

(٣) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « استشهد » .

(٤) أى يسلمه ويخفر ذمته (النهاية) . (٥) السقة : جمع سق وهو الحمل

(٦) كذا لدى الواقدي الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « يخرب » .

ثم ماذا ؟ قال : ثم نحرتُ قال : أصبت [انْحَر] قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم نحرت ، قال أصبت [انْحَر] قال : ثم ماذا ؟ قال : نُهَيْتُ ، قال : ومن نهاك ؟ قال : أبو عبيدة بن الجراح أميرى . قال : وَلِمَ ؟ قال : زعم أنه لا مال لى وإنما لأبيك ^(١) فقلت : أبى يقضى عن الأبعد ، ويحمل الكل ، ويطعم فى المجاعة ، ولا يصنع هذا بى ! قال : فلك أربع حوائط ^(٢) . قال وكتب له بذلك كتابًا . وأتى بالكتاب إلى أبى عُبيدة بن الجراح فشهد فيه [وأتى عمر فأبى أن يشهد فيه و] أذنى حائط منها يجذ ^(٣) خمسين وسقًا [و] قديم البدوى مع قيس ، فأوفاه سِقَتَهُ ، وحملَهُ وكساه ^(٤) .

فلما قدم الأعرابي على سعد بن عُبادة قال : يا أبا ثابت ^(٥) ! والله ما مثل ابنك صَنَعْتُ ^(٥) ولا تركت بغير مالٍ ، فابنك سيدٌ من سادة قومه ، نهانى الأمير أن أبيعَهُ وقال : لا مال لهُ ! فلما انتسب إليك عرفته فتقدّمت عليه لما أعرف أنّك تسمو إلى معالى الأخلاق وجسيمها ، وأنك غير مُدْمٍ بمن لا معرفة له لديك . قال : فأعطى سعد ابنه يومئذ تلك الحوائط الأربع ^(٦) .

وبلغ النبى ، ﷺ ، فعل قيس فقال : إنه فى بيت جودٍ .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان قيس بن سعد بن عُبادة مع على بن أبى طالب فى مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعد ما مات على . فلمّا دخل الحسن فى بيعة معاوية أبى قَيْسُ بنُ سعد أن يدخل ، وقال لأصحابه : إن شئتم جالدتُ بكم أبدًا حتى يموت الأعجل ، وإن شئتم أخذت لكم أمانًا . فقالوا : خُذْ لَنَا فَأَخَذَ لَهُمْ أمانًا : أنّ لهم كذا وكذا ، ولا يعاقبون بشيء . وأنا رجلٌ منهم ، وأبى أن يأخذ لنفسه خاصةً

(١) كذا فى مغازى الواقدى ومختصر تاريخ دمشق . وفى الأصل « لك » .

(٢) الحوائط : البساتين .

(٣) أى أقل بستان منها يعطى من الثمار خمسين وسقا .

(٤) كذا لدى الواقدى . وفى الأصل « وكساه فقال الأعرابي لسعد : ياأبا ثابت : والله .. » .

(٥) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « صَيَّغْتُ » .

(٦) الخبر لدى الواقدى فى المغازى .

شيئاً . فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه جعل ينحر كل يوم جزوراً حتى بلغ صِرَاراً^(١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنَ والحسن بن موسى قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ يَرِيمَ أَبِي الْعَلَاءِ - وَكَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ حَيْهَمَ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عِبَادَةَ فِي شُرْطَتِهِ وَهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ بَعَثَهُ عَلِيٌّ وَكَانَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ نَزُولُ عَلَى شَطِّ دَجَلَةَ ، فَبَالَ وَغَلِيهِ خُفَّانُ مِنْ أَرَنْدَجٍ^(٢) ، ثُمَّ أَتَى شَطَّ دَجَلَةَ فَنَوَضَأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ عَلَيْهِمَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَعِنْدِي أَبُو مَيْسَرَةَ . فَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَا أَبَا الْعَلَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ أَشَدِّ قَرِيشَ عَلَى عُثْمَانَ ، وَإِنَّ عَلِيًّا أَمَرَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ - يَعْنِي عَلَى مِصْرَ - وَكَانَ قَيْسُ رَجُلًا حَازِمًا فَتَبَيَّنْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ الْمَكْرَ فُجُورٌ ، لَمَكْرْتُ مَكْرًا يَضْطَرِبُ مِنْهُ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ . وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ وَعُمَرُو بْنُ الْعَاصِ كَتَبَا إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ كِتَابًا يَدْعُوَانِهِ إِلَى مَبَايِعَتِهِمَا ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ بَكْتَابٌ فِيهِ لَيْنٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا كِتَابًا فِيهِ غِلَظٌ ، فَكَتَبَا إِلَيْهِ بَكْتَابٌ فِيهِ غِلَظٌ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا بَكْتَابٌ فِيهِ لَيْنٌ . فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ عَرَفَا أَنَّهُمَا لَا يَدَانِ لِهِمَا بِمَكْرِهِ . فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ حَتَّى نَمُكِرَ الْآنَ بَعْلِي فِي شَأْنِهِ ، فَأَذَاعَا بِالشَّامِ أَنَّهُمَا قَدْ كَتَبَا إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَنَّهُ قَدْ بَايَعَنَا وَتَابَعَنَا عَلَى أَمْرِنَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : بَادِرْ إِلَى مِصْرَ فَإِنَّ قَيْسًا قَدْ بَايَعَ مَعَاوِيَةَ وَعُمَرَا ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ إِلَى مِصْرَ . وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بَنَزَعَهُ ، عَرَفَ قَيْسٌ أَنَّ مَعَاوِيَةَ وَعُمَرَا بَنَزَعَا عَلِيًّا وَمَكْرَا بِهِ . فَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ

(١) موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق (ياقوت) والخبر في مختصر تاريخ دمشق

لابن منظور ج ٢١ ص ١١٢

(٢) أمامها في حاشية الأصل « أرندج : أى أسود » وفي المعاجم الأرندج : جلد أسود تعمل منه

الأحذية . و - طلاء أسود تسود به الأحذية .

أبى بكر ، ومحمد بن أبى حذيفة : يَا بَنَى أَخِي ، لَا تَصَافًا معاوية وَعَمْرُو بن العاص غَدًا بأهل مصر . فَإِنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَكُمَا فَتُقْتَلَانِ فَكَانَ كَمَا قَالَ قَيْسٌ ^(١) .

قال : أَخْبَرَنَا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بن فَضَّالَةَ المَعَاوِي ، عن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ قال : اسْتَعْمَلَ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَيْسَ بن سَعْدٍ على مصر ، وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ ، فَكَانَ قَدْ ضَبَطَ مِصْرَ وَقَامَ فِيهَا قِيَامًا مُعْجَزِيًا ، وَوَادَعَ أَهْلَ خَرْبَتَا ^(٢) وَأَدَّرَ عَلَيْهِمُ أَرْزَاقَهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ وَأَحْسَنَ جَوَارِهِمْ . وَكَانَ عَمْرُو بن العاص وَمعاوية بن أَبِي سَفْيَانَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ مَا يَصْنَعُ قَيْسٌ مِنْ مَنَاصِحَةٍ عَلَيٍّ ، وَمَا ضَبَّقَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَلَا يَحْمِلُ إِلَيْهِمْ طَعَامًا . وَكَانَ عَمْرُو بن العاص وَمعاوية جَاهِدِينَ أَنَّ يَخْرُجَا قَيْسًا مِنْ مِصْرَ وَيَغْلِبَا عَلَيْهَا . وَكَانَ قَيْسٌ قَدْ امْتَنَعَ مِنْهُمَا بِالْمَكِيدَةِ وَالذَّهَاءِ ، فَمَكَرَا بَعْلِيٍّ فِي أَمْرِهِ . فَكَتَبَ معاوية كِتَابًا فِي قَيْسٍ إِلَيْهِ يَذْكُرُ فِيهِ مَا أَتَى إِلَى عُثْمَانَ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَأَنَّهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . ثُمَّ نَادَى معاوية : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي السِّلَاحِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، إِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ خَلِيفَتَهُ الْمَظْلُومَ ، وَيَخْذُلُ عَدُوَّهُ أَبْشِرُوا . هَذَا قَيْسٌ بن سَعْدٍ نَابُ الْعَرَبِ قَدْ أَبْصَرَ الْأَمْرَ ، وَعَرَفَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى مَا عَلَيْهِ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَالطَّلَبِ بِدَمِ خَلِيفَتِكُمْ ، وَكَتَبَ إِلَيَّ بِذَلِكَ كِتَابًا ، وَأَمَرَ بِالْكِتَابِ فَقَرِئَ ، وَقَدْ أَمَرَ بِحَمْلِ الطَّعَامِ إِلَيْكُمْ ، فَادْعُوا اللَّهَ لَقَيْسِ بن سَعْدٍ ، وَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، وَابْتَهَلُوا لَهُ فِي الدُّعَاءِ بِالْبَقَاءِ وَالصَّلَاحِ . فَعَجَّوْا وَعَجَّ معاوية وَعَمْرُو ، وَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ افْتَرَقُوا . فَأَخَذَ معاوية بِيَدِ عَمْرُو بن العاصِ وَقَالَ : تَحَيَّنْ خُرُوجَ الْعِيُونِ الْيَوْمَ إِلَى عَلِيٍّ . يَسِيرُ الْخَبْرُ إِلَيْهِ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَعْزِلُ قَيْسَ بن سَعْدٍ ، فَكُلُّ مَنْ وَلَّى أَهْوَنَ عَلَيْنَا مِنْ قَيْسٍ . فَتَحَيَّنُوا خَبَرَ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْخَبْرُ عَلَيْهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ قَيْسٌ ، وَرَفَذَهُ الْأَشْتَرُ وَنَالَا مِنْ قَيْسٍ وَقَالَا : أَلَا اسْتَعْمَلْتَ رَجُلًا لَهُ جَرَاءٌ ^(٣) ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ لَا يَقْبَلُ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى قَيْسِ بن سَعْدٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّ قَيْسًا فِي سَرٍّ وَشَرَفٍ فِي

(١) الخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠٨

(٢) قرية وكورة من كور مصر حول الإسكندرية .

(٣) في مختصر تلخيص دمشق « حقه »

جاهلية وإسلام ، وقيس رجلُ العرب . وَيَأْتِي محمد بن أبي بكر أن يقصر عنه ، فَعَزَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلام (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبَادَةَ ، قال : قدم قيس بن سعد المدينة فأرسلت إليه أُمُّ سَلَمَةَ تلومه وتقول : فارقت صَاحِبَكَ ، قال : أنا لم أفارقه طَائِعًا ، هو عَزَلَنِي . فَأرسلت إليه : إِنِّي سأكتب إلى عَلِيٍّ في أمرك . وراح قيسُ إليها ، فأخبرها الخبر ، فكتبت إلى عَلِيٍّ تُخْبِرُهُ بنصيحة قيس وأبيه في القديم والحديث ، وتلومه على ما صنع . فكتب عَلِيٌّ إلى قيس يعزم عليه إلا لحق به ، فقال : والله ما أخرج إليه إلا استحياءً ، وإِنِّي لأعلم أنه مقتول ، معه جندٌ سوء لا نِيَّةَ لهم . فقدم عَلِيٌّ عَلِيٍّ ، فأكرمه ، وحباه (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حَدَّثَنِي راشد بن سعد ، عن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبَادَةَ . قال : وَحَدَّثَنِي مَغَمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ قالا : لما قدم قيس بن سعد المدينة تَأَمَّرَ فيه الأسود بن أَبِي الْبَخْتَرِي ، ومروان بن الحكم أن يُبَيِّنَاه فيمنعهما ، وبلغ ذلك قيسًا ، فقال : والله إِنَّ هذا لقبيح ، أن أفارق عليًا وإن عزلني ، والله لألحقن به . فلحق بعليٍّ بالعراق فكان معه وأخبره قيسٌ بخبره ، وما كان يعمل بمصر ، فعرف عَلِيٌّ أَنَّ قيسًا كان يُدارى أمرًا عظيمًا من المكيَّة التي قَصَّرَ عنها رأيٌ غيره . وأطاع عَلِيٌّ قيسًا في الأمر كله ، وجعله مُقَدِّمًا أهل العراق على شُرَطَةِ الخميس الذين كانوا يبايعون للموت . فكتب معاوية بن أبي سفيان إلى مروان بن الحكم والأسود بن أَبِي الْبَخْتَرِي (٣) يتَغَيِّظُ عليهما ، وَأَنْبَهُمَا أَشَدَّ التَّأْنِيبِ . وقال : أَمَدَدُتُمَا عَلِيًّا بَقِيسَ بن سعد ، وبرأيه ومكيدته ؟ والله لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل ما كان بأغيظ لي من إخراجكما قيس بن سعد إليه (٤) !

(١) الخبر بطوله في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، ج ٢١ ص ١١٠ - ١١١

(٢) الخبر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١١١

(٣) الأسود بن أبي البختري : تحرف في الأصل إلى « الأسود بن البختري » وصوابه مما جاء في

صدر هذا الخبر ، ومختصر تاريخ دمشق .

(٤) الخبر في مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١١٢

قال : أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، قال : حَدَّثَنَا الْأَجْلَح عن أَبِي إِسْحَاق عن يَرِيم بن سعد قال : رأيت قيس بن سعد على شرطة الحميس قال : ثم أتى دِجْلَةَ فتوضأ وَمَسَحَ على الخُفَّيْنِ ، فكأنى أنظر إلى أثر الأربع أصابع على الخف ، ثم تقدم فأَمَّ الناس .

قال محمد بن عمر : وكان قيس يُكنى أبا عبد الملك ، ولم يزل مع عليّ حتى قُتِلَ عليّ ، فرجع قيس إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى تُوفى فى آخر خلافة معاوية ابن أبى سفيان .

* * *

١٠٠٤ - سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة^(١) . وأُمُّهُ أَيْيَةُ بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك مِنْ خَتَم . فولد سهل بن سعد العباسَ ومصعبًا وعائشةَ . وأمهم عائشة بنت حُزَيْمَةَ بن وَحَّوح بن الأختم بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن قُنْفُذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور مِنْ قيس عيلان . وَعَمَرَا . وأُمُّهُ امرأةٌ مِنْ كِنْدَةَ . والأشعث وخديجة وأُمُّ كلثوم . وَأُمُّهُمْ أَيْيَةُ بنت محصن بن فراس بن حارثة بن الأختم من بنى سليم . وأُمُّ كلثوم الصغرى . وأُمُّهَا أم ولد .

قال سهل بن سعد : كنت أصغر أصحابي فى تبوك ، فكنت سَفَرْتَهُمْ^(٢) : يعنى خَادِمَهُمْ .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، قال : رأيت سهل بن سعد مُصَفَّرَ اللَّحْيَةِ له جُمَّةٌ عليه بُرْد قطر . وقال مرّةً : بُرْدٌ كالقطريّ قال محمد بن عمر : وكان سهل يُكنى أبا العباس .

١٠٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٠

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (شفر) ومنه الحديث « أن أنسا كان سَفَرَةُ القوم فى سَفَرِهِمْ » أى أنه كان خَادِمَهُمْ الذى يكفهم مَقْتَنَهُمْ .

قال محمد بن عمر : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال : مات سهل بن سعد بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو ابن مائة سنة ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ ، ليس بيننا في ذلك اختلاف ، وقد روى عن أبي بكر وعمر .

* * *

١٠٠٥ - المُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ

ابن قُوَال بن قَيْس بن وَفْش بن ثَعْلَبَة بن طَرِيف بن الْخَزْرَج بن سَاعِدَة ^(١) . قتل يوم الطائف شهيدًا .

* * *

وَمِنْ بَنِي سَلَمَة بن سَعْد بن عَلِيّ بن أَسَد بن سَارِدَة
ابن تَزِيد بن جُشَم بن الْخَزْرَج ^(٢) .

١٠٠٦ - الْفُضَيْلُ بْنُ الثُّعْمَانِ

مِنْ بَنِي سَلَمَة قُتِلَ بِخَيْرٍ شَهِيدًا . هكذا وجدناه في غزوة خيبر ، قال : وطلبناه في نسب بَنِي سَلَمَة فلم نجده . قال محمد بن سعد : ولا أحسبه إلا وهل في الكتاب ، وإنما أَرَادَ الطُّفَيْلُ بن النعمان بن حَنْسَاء بن سنان ، وهذا قد شَهِدَ بَدْرًا وقُتِلَ يوم الخندق شهيدًا فالله أعلم .

* * *

١٠٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٨ ، والإصابة ج ٦ ص ٢١٦

(١) وكذا نسبه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٨ نقلا عن الواقدي .

(٢) انظره لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٥٨

١٠٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨

ومن خلفاء القَوَاقِلَةِ وهم بنو غَنَمَ وبنو سالم
ابْنَى عوف بن عمرو بن عوف بن الحَزْرَج (١).

١٠٠٧ - عبد الله بن سَلَام (٢)

ويكنى أبا يوسف ، وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم سماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله وهو رجلٌ من بنى إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ . وهو حليفٌ للقَوَاقِلَةِ من بنى عَوْفَ بن الحَزْرَج . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا نَجِيحُ أَبُو مَعْشَرٍ ، عن الْمُقْبِرِيِّ ، وأبَى وَهْبٍ مولى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : كان اسم عبد الله بن سَلَامَ الحصين فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وهُوَذَةُ بن خَلِيفَةَ (٣) ، وإسحاق بن يوسف الأزرق قَالُوا : حَدَّثَنَا عوف ، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى ، عن عبد الله بن سَلَامَ قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة انجفل الناس نحوه قَالُوا : قَدِمَ رسولُ الله قَدِمَ رسولُ الله . قال : وجئت فلما رأيْتُ وجهَهُ عرفتُ أَنَّ وجهَهُ ليس بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، قال : فأولُ شَيْءٍ قال قال : يا أيها الناس ، أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعُمُوا الطعامَ ، وَصَلُّوا الأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا [بالليل] والناس يَتَامَ تدخلوا الجنة بِسَلَامٍ (٤) . قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو أَبُو مَعْمَرٍ المِنْقَرِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز بن صُهَيْبٍ ، عن أنس بن مالك قال : أقبل نبي الله ، ﷺ ، فقالوا : جاء نبيُّ الله ، فاستَشْرَفُوا ينظرون ، إِذْ سَمِعَ به عبد الله بن

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٣

١٠٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٤ ، وتهذيب الكمال ج ١٥ ص ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٤٦

(٢) اللام مخففة كما فى ث والإكمال .

(٣) خليفة : تحرف فى ث إلى : خلف .

(٤) أوردته ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٥ وما بين حاصرتين منه .

سَلَامٌ وهو فى نخلٍ لأهله يَخْتَرِفُ ^(١) لهم منه ، فَعَجِلَ أَنْ يضعَ التى يَخْتَرِفُ لهم فيها ، فجاءَ وهى معه ، فسمعَ من نبيِّ الله ، ﷺ ، ثم رجعَ إلى أهله ، قال : فلما خلا نبيُّ الله ، ﷺ ، جاءَ عبدُ الله بنُ سَلَامٍ فقال : أشهدُ أنك رسولُ الله حقًا ، وأَنَّكَ جئتَ بِحَقٍّ ، ولقد عَلِمْتَ اليهودُ أَنِّي سَيِّدُهُم وابنُ سَيِّدِهِم وَأَعْلَمُهُم وابنُ أَعْلَمِهِم ، فاذْعُهُم ، واسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قد أَسْلَمْتُ ، فإنهم إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قد أَسْلَمْتُ قالوا فَيَ ما ليسَ فَيَ ، فأرسلَ نبيُّ الله ، ﷺ ، إليهم فدخلوا عليه فقال لهم نبيُّ الله ، ﷺ : يا معشرَ اليهود ، وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله ، فو الذى لا إلهَ إلا هو إنكم تعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًا وَأَنِّي جئتُكم بِحَقٍّ أَسْلِمُوا . قالوا : ما نعلمه . قال : يا معشرَ اليهود ، وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله فوالله الذى لا إلهَ إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًا ، وَأَنِّي جئتُكم بِحَقٍّ أَسْلِمُوا . قالوا : ما نعلمه . قال يا معشرَ اليهود ، وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله فوالله الذى لا إلهَ إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًا ، وَأَنِّي جئتُكم بِحَقٍّ أَسْلِمُوا . قالوا ما نعلمه . قال : فَأَيُّ رَجُلٍ فيكم عبدُ الله بنِ سَلَامٍ ؟ قالوا : ذاك سيدُنا وابنُ سيدنا ، وأَعْلَمُنا وابنُ أَعْلَمِنا . قال : أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ قالوا حاشا لله ، ما كانَ لِيُسْلِمَ . قالوا أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قالوا حاشا لله ما كانَ لِيُسْلِمَ . قال : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ ؟ قالوا : حاشا لله ، ما كانَ لِيُسْلِمَ . فقال يابنُ سَلَامٍ اخْرُجْ عليهم . فَخَرَجَ إليهم فقال : يا معشرَ اليهود وَيْلَكُمْ ! اتقوا الله ، والله الذى لا إلهَ إلا هو إنكم تعلمون أَنَّهُ رسولُ الله حقًا ، وَأَنَّهُ جاءَ بِالْحَقِّ فقالوا : كَذِبْتَ فَأَخْرَجَهُم رسولُ الله ، ﷺ . ^(٢)

قال : أَخْبَرَنَا عَفَانُ بنُ مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن ثابت ، وَحُمَيْدٍ ، عن أَنَسِ بنِ مالك قال : لما قدم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينةَ أَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ ابنُ سَلَامٍ بِقُدُومِهِ وهو فى نَخْلِهِ ، فَأَتَاهُ فقال : إِنِّي سَأَلْتُكَ عن أَشْيَاءَ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ ، فَإِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهَا آمَنْتُ بِكَ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَرَفْتُ أَنَّكَ لستَ بِنَبِيِّ . قال : وما هُنَّ ؟ قال فسأله : عن الشَّيْبَةِ ، وعن أولِ شَيْءٍ يأكله أهلُ الحِجَّةِ ، وعن أولِ شَيْءٍ يَحْشُرُ الناسَ . فقال رسولُ الله ، ﷺ : أَخْبَرْنِي بهن جبريلَ آنفًا ، قال : ذاك

(١) يخترف : أى يجتنى من الثمار ويصرم .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٥

عدو اليهود . قال : أما الشبه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أَذْهَبَ بِالشَّيْبَةِ . وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهب بالشَّيْبَةِ ^(١) . وأما أول شيء يأكله أهل الجنة فزائدة كبد لحوت . وأما أول شيء يحشر الناس فنارٌ تجيء من قِبَلِ المشرق فتحشرهم إلى المغرب : فأمن قال : أشهد أنك رسول الله . قال عبد الله بن سلام : يا رسول الله إن اليهود قومٌ بُهَّتْ ^(٢) . وإنهم إن سمعوا بإسلامي بهتوني فأخبأني عندك وابعث إليهم فسألهم عني . فَخَبَّاهُ رسولُ الله ﷺ ، وبعث إليهم ، فجاءوا ، فقال : أى رجل عبد الله بن سلام فيكم ؟ فقالوا : هو خَيْرُنَا وابنُ خَيْرِنَا ^(٣) ، وسَيِّدُنَا وابنُ سَيِّدِنَا ، وعالمنا وابنِ عالمنا ، قال : رأيتم إن أسلم ، أتسلمون ؟ فقالوا : أعاده الله من ذلك . فقال : يا عبد الله بن سلام اخرج إليهم . فخرج إليهم فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسول الله . قالوا : بل شَرْنَا وابنِ شَرِّنَا ، وجاهلنا وابنِ جاهلنا . فقال ابن سلام قد أخبرتك يا رسول الله أنَّ اليهود قومٌ بُهَّتْ ^(٤) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا مبارك ، قال : سمعت الحسن يحدث هذا الحديث عن النبي ﷺ ، فلَمَّا بَلَغَ قولَ عبد الله بن سلام ، قال النبي ﷺ : الشهادة الأولى أحق .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السَّهْمِيُّ قالوا : حَدَّثَنَا حُمَيْد الطويل ، عن أنس بن مالك : أَنَّ عبد الله بن سلام أتى النبي ﷺ ، لما قدم المدينة فقال : إني سئلك عن ثلاثة أشياء لا يعلمهن إلا نبي . قال : سَلْ . قال : ما أولُ أشراف الساعة ؟ وما أول طعام يأكل أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه والولد إلى أمه ؟

قال : أخبرني بهنَّ جبريل آنفًا . قال : جبريل ؟! قال : نعم . قال ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة .

(١) رواية الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٥ « وأما الشَّيْبَةُ فإذا سَبَقَ ماء الرجل نَزَعَ إليه الولد . وإذا سبق ماء المرأة نَزَعَ إليها » ولدى البخارى فى صحيحه ج ٥ ص ٨٨ فى مناقب الأنصار «وأما الولد فإذا سَبَقَ ماء الرجل ماء المرأة نَزَعَ الولد . وإذا سَبَقَ ماء المرأة ماء الرجل نَزَعَتِ الولد » .

(٢) جمع بهيت : وهو الذى يبهت السامع بما يفتره عليه من الكذب .

(٣) كذا فى الأصل بالخاء المعجمة ومثله لدى البخارى . وفى سير أعلام النبلاء « حبرنا وابن حبرنا » بالخاء المهملة .

(٤) انظره لدى الذهبي

قال : أَمَّا أولُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ . وَأَمَّا أولُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَرِیَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ ، وَأَمَّا مَا يَنْزَعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ وَيَنْزَعُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ إِلَى أَبِيهِ . وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ إِلَى أُمِّهِ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ - قَالَ يَزِيدُ ، وَالْأَنْصَارِیَ - قَوْمٌ بَهْتَةٌ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَكْرٍ : قَوْمٌ بُهْتُتٌ . وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهْتُونِي ، فَأَخْبَأْنِي لَهُمْ ثُمَّ سَلَهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، أَيْ رَجُلٌ أَنَا فِيهِمْ .

فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : أَيْ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ فَقَالُوا خَيْرِنَا وَابْنَ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا وَأَعْلَمُنَا وَابْنَ أَعْلَمِنَا . قَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ قَالُوا : مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ أَعْظَمُ قَوْمٍ غَضِيهَةً (٢) فَسَلَّهْمُ عَنِّي ، وَخَذَ عَلَيْهِمْ مِثَاقًا : إِنِّي [إِنْ] اتَّبَعْتُكَ وَأَمَنْتَ بِكِتَابِكَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكَ وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ، وَأَخْبَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ : مَا تَعْلَمُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرِنَا وَابْنَ خَيْرِنَا ، وَأَعْلَمُنَا بِكِتَابِ اللَّهِ سَيِّدُنَا وَعَالِمُنَا وَأَفْضَلُنَا . قَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ شَهِدَ أُنَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَمَّنَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ تَوْمِنُونَ بِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَاهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ :

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ج ٥ ص ٨٨ - ٨٩ فِي مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ .

(٢) الْعُضْيَةُ : الْإِفْكَ وَالْبَهْتَانِ وَالنَّمِيمَةُ .

يا عبد الله بن سلام ، أما تعلم أنني رسول الله ؟ تجدوني مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل ، أخذ الله ميثاقكم أن تؤمنوا بي وأن يتبعني من أدركني منكم ؟ قال : بلى ، قالوا : ما نعلم أنك رسول الله ، وكفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله ، وأن ما قال حق . فأنزل الله ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] يعني الكتاب والرسول ﴿ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ يعني عبد الله بن سلام ﴿ فَتَأْمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] ففي ذلك نزلت هذه الآية (١) .

قال : أخبرنا هُوَذَةُ بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، قال : لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام دخل على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم قال : أشهد أنك رسول الله بالهدى ودين الحق ، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً ثم قال له : أرسل إلى نفرٍ من اليهود إلى فلان وفلان سماهم له واخْبَانِي فِي بَيْتِكَ ، فَسَلُّهُمْ عَنِّي وَعَنْ وَالِدِي ، فَإِنَّهُمْ سَيُخْبِرُونَكَ ، وَإِنِّي سَأُخْرِجُ عَلَيْهِمْ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَكَ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لَعَلَّهُمْ يُسْلِمُونَ فَقَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ذَلِكَ فَحَبَّأَهُ فِي بَيْتِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّفَرِ الَّذِينَ أَمَرَهُ بِهِمْ فَدَعَاهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِيكُمْ وَمَا كَانَ وَالِدُهُ ؟ قَالُوا : سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَعَامِلُنَا وَابْنُ عَامِلِنَا . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ تُسْلِمُونَ ؟ قَالُوا : إِنَّهُ لَا يُسْلِمُ . قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ ؟ قَالُوا : إِنَّهُ لَا يُسْلِمُ . قَالَ : فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَكَ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ . وَإِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ مِنْكَ مِثْلَ مَا أَعْلَمُ . فَقَالَتِ الْيَهُودُ لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا كُنَّا نَخْشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَى هَذَا ، قَالَ : فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَتَأْمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) .

(١) مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ وما بين حاضرتين منه .

(٢) انظره لدى الذهبي في سبب أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٠ - ٤٢١

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثنا عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : لما سمع عبد الله بن سلام ما نزل على رسول الله ، ﷺ ، من القرآن ، وعرفَ صفة رسول الله ، ﷺ ، عنده ، وعرف ما نزل عليه من القرآن . بما عنده من التوراة . وكان أعلم بنى إسرائيل بالتوراة وأصدقهم عندهم فأسلم . فسأل رسولُ الله ، ﷺ ، اليهودَ قبل أن يعلموا بإسلامه : كيف هو فيكم ؟ قالوا : يا أبا القاسم ، ذاك سيدنا وخيرنا وأعلمنا بالتوراة التي أنزل الله على موسى ، وكان اسمه الحصين فسماهُ رسول الله ، ﷺ ، عبد الله . وكان من عليّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أهل الدين ، وكان صحيح الإسلام حتى مات .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] . قال : عبد الله بن سلام .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعطاء وعكرمة : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ، قالوا : عبد الله بن سلام . وقال الحسن بن مسلم : نزلت هذه بمكة ، وعبد الله بن سلام بالمدينة . قال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدَّثنا سفيان عن داود عن الحسن قال : نَزَلَتْ حَمْدٌ وعبد الله بن سلام بالمدينة مُسْلِمٌ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو ، وأبو مَعْمَرٍ الْمُتَقَرِّى قال : حدَّثنا عبد الوارث ابن سعيد ، عن حميد - يعنى الأعرج - قال : كان مجاهد يقرأ : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾ [سورة الرعد : ٤٣] قال وكان يقول : هو عبد الله بن سلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدَّثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾ ، قال : عبد الله بن سلام .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، وقبيصة بن عقبة قالا : حدَّثنا سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية العوفي في قوله : ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَوُا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٩٧] . قال : كانوا خمسة : عبد الله بن سلام ، ونيامين ، وثعلبة ، وأسد ، وأسيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معاذ بن عبد الله التَّيْمِيّ ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلَام ، عن أبيه ، قال : أمرني رسول الله ، ﷺ ، أن أقرأ القرآن ليلةً والتوراة ليلةً .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قال أخبرنا عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عن أبيه سعد : أن النبي ، ﷺ ، أتى بقصعةٍ فأكل منها فَفَضَّلَتْ فَضْلَةً ، فقال رسول الله ، ﷺ : يجيء رجلٌ من هذا الفَجِّ من أهل الجنة فيأكل هذه الفضلة . قال : وكنت تركتُ أخِي عُمَيْرًا يتوضأ ، فقلت : هو عمير . فجاء عبد الله بن سَلَام فأكلها ^(١) .

قال : أخبرنا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصَّيْبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ رُفَيْعٍ ، عن معبد الجهني ، عن يَزِيدِ بْنِ عَمِيرَةَ الشُّكْسِكِيِّ وكان تلميذًا لمعاذ بن جبل ، فلما حضرت معاذًا الوفاةً قعد يزيد عند رأسه يكي فنظر إليه معاذٌ فقال : ما يكيك ؟ فقال له يزيدُ : أما والله ما أبكي لدنيا كنت أصيبها منك ^(٢) ، ولكن أبكي لما فاتني من العلم ، فقال له معاذٌ : إن العلم كما هو لم يذهب ، فاطلب العلم بعدى عند أربعة ، سَمَّاهم فيهم عبد الله بن سَلَام الذي قال رسول الله ، ﷺ : هو عاشر عشرة في الجنة ^(٣) .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عَوْن ، عن محمد بن سيرين ، عن قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ^(٤) قال : كنت في مسجد المدينة قال : فجاء رجلٌ بوجهه أثرٌ من خشوع ، فقال القومُ : هذا رجلٌ من أهل الجنة ، قال : فدخل المسجد فصلى ركعتين ، فأوجز فيهما . فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله ، فدخلتُ معه ، فحدثته ، فلما استأنس ، قلت : إن القوم لما دَخَلَتْ قِبَلَ المسجد قالوا : كذا وكذا . قال : سبحان الله ! ما ينبغي لأحدٍ أن يقول ما لا يعلم .

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٠

(٢) في مختصر تاريخ دمشق « مَعَكَ » .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥١

(٤) بضم العين المهمة

وسأحدثك لِمَ : إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فقصصتها عليه ، رأيت كأنني في روضة خضراء ، - قال ابن عون : فذكر من خضرتها وسعتها - وسطها عمود حديد ، أسفلهُ في الأرض وأعلاه في السماء ، في أعلاه عُروة ، فقبل لي : اصعد عليه فقلت : لا أستطيع ، فجاءني مُنصف فرفع ثيابي من خلفي فقال : اصعدْ عليه قال : فصعدت حتى أخذت بالعروة الوثقى ^(١) . فقال : استمسك بالعروة ، قال : فاستيقظت وإنها لفي يدي : قال : فلما أصبحت أتيت رسول الله ، ﷺ ، فقصصتها عليه فقال : أمّا الرّوضةُ فرّوضةُ الإسلام ، وأمّا العمود فعُمود الإسلام ، وأمّا العُروَةُ فهي العروة الوثقى ، أنت على الإسلام حتى تموت . قال : وهو عبد الله بن سلام . قال إسحاق : وسئل عبد الله بن عون عن المُنصف ؟ فقال : هو الوصيف ^(٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن المسيّب بن رافع ، عن خرشة بن الحرّ ، قال : قدمت المدينة فجلست إلى أشيخة في مسجد النبي ، ﷺ ، فجاء شيخ يتوكأ على عصا له ، فقال رجل : هذا رجلٌ من أهل الجنة . فقام خلف سارية ، فصلى ركعتين ، فقامت إليه : فلما قضى صلاته قلت : زعم هؤلاء أنّك من أهل الجنة ، فقال : الجنةُ لله يُدخلُها مَنْ يشاء ، وإني رأيتُ على عهدِ رسول الله ، ﷺ ، رؤيا : رأيتُ كأنّ رجلاً أتاني ، فقال : انطلق فسلك بي في منهج عظيم . فبينما أنا أمشي إذ عرض لي طريقٌ عن شمالي ، فأردتُ أن أسلُكها ، فقال : إنك لست من أهلها . ثم عرّضت لي طريق عن يميني ، فسلكتها ، حتى انتهينا إلى جبل زلّني ، فأخذ بيدي ، فرحل بي ، فإذا أنا على ذروته ، فلم أتنقّر ، ولم أتماسك ، وإذا عمودٌ من حديد ، في أعلاه عُروة من ذهب ، فأخذ بيدي ، فزَجَل ^(٣) بي ، حتى أخذت العروة ، فقال لي :

(١) كلمة الوثقى لم ترد لدى الذهبي الذي ساق هذا الخبر بسنده ونصه كما هنا .

(٢) الخبر لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢١

(٣) في الأصل « زحل » بالخاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . والمثبت في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ولدى ابن الأثير في النهاية (زجل) ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدي فزَجَل بي » أي رمانى ودفع بي .

استمسك بالعروة . فقصصتها على رسول الله ، ﷺ ، فقال : رأيت خيراً : أما المنهج العظيم فالخشر ، وأما الطريق التي عرضت لك عن شمالك فطريق أهل النار ، ولست من أهلها ، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الرُّلِقُ فمنزل الشهداء ، وأما العروة التي استمسكتَ بها فعروة الإسلام ، فاستمسك بها حتى تموت . وأنا أرجو أن أكون من أهلها . وهو عبد الله بن سَلَام^(١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا مهدي بن ميمون ، قال : وأخبرنا وهب بن جرير ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي جميعاً قالوا : حَدَّثَنَا محمد بن أبي يعقوب عَنْ بشر بن شَعَابٍ ، عن عبد الله بن سَلَامٍ : أنه شهد فتح نَهَاوَنْد^(٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن أيوب وهشام عن محمد قال : بُيِّنْتُ أَنَّ عبد الله بن سَلَامٍ قال : إن أدركني ، وليس بي رُكُوبٌ فاحملوني ، حتى تضعوني بين الصفيين ، يعني قُبَالَ^(٣) الأعماق^(٤) .

قال : حَدَّثَنَا محمد بن مُصْعَبِ الْقَرْقَسَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي ، عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ : أَنَّ عبد الله بن سَلَامٍ صَكَ غَلامًا صَكَّةً ، فجعل يكي ويقول : اقتصص مني فيقول الغلام : لا أقتصص منك يا سيدي . قال عبد الله بن سَلَامٍ كل ذنب يغفر الله إلا صَكَّةَ الوجه^(٥) .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَبِ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِي ، عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ قال : كان عبد الله بن سَلَامٍ إذا دخل المسجد ، سلم على النبي ، ﷺ ، وقال : اللهم افتح لنا أبواب رَحْمَتِكَ . وإذا خَرَجَ ، سلم على النبي ، ﷺ ، وتَعَوَّذَ من الشيطان^(٦) .

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٢

(٣) في الأصل « قِتَالٌ » وقد اتبعت ماورد بمختصر تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء . ولدى ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣ ص ٩٢٣ .. بُيِّنْتُ أَنَّ عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قریش قتال ، فإن أدركني القتال وليس في قوة فاحملوني على سرير حتى تضعوني بين الصفيين » .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٣

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣

قال : أخبرنا حَفْصُ بنِ غِيَاثِ التَّخَعُمِيِّ ، عن أَشْعَثَ ، عن أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي موسى قال : قدمت المدينة فَأَتَيْتُ عبدَ الله بنَ سَلَامَ ، فإذا رجلٌ مُتَخَشِّعٌ فجلست إليه فقال : يا بنَ أَخِي إنك جلست إلينا وقد حان قِيَامُنَا فتأذَن ؟

قال : أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنَ ، قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثَ ، عن أَشْعَثَ ، عن أَبِي بردة ، قال : أَتَيْتُ المدينة فإذا عبد الله بن سَلَامَ جالس في حلقة متخشعاً عليه سيماء الخير ، قال : يا أَخِي جِئْتَ ونحن نُريدُ القيامَ . قال : فأذنتُ له أو قال : أو قلتُ إِذَا شِئْتَ فقام فَاتَّبَعْتُهُ حتى انتهيت إلى منزله . قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ أَنَا ابنُ أَخِيكَ ، أَنَا أَبُو بُرْدَةَ بنِ أَبِي موسى قال : فرحّب بي ، وسألني ، وسقاني قدحاً من سويق فشربته . ثم قال : إنكم بأرض الريف ، وإنكم تُسالفون الدهاقين ، فيمهدون لكم حُمْلَاناً ^(١) اللَّقْتُ والدَوَاخِلَ ^(٢) ، فلا تقربوها فإنها نازٌّ ^(٣) .

قال قالوا : وتوفي عبد الله بن سَلَامَ بالمدينة سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ^(٤) .

* * *

١٠٠٨ - كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ

قال عبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصاري : هو من بَلِيٍّ قُضَاعَةٌ حليفٌ لبني قَوْقَلٍ من بني عوف بن الخزرج . وقال هشام بن محمد السائب : هو كعب بن

(١) كذا في مختصر تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء . وفي الأصل « حملات » . والحملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهمة خاصة .

(٢) الدواخل : جمع دوخلة ، زنبيل من خوص يجعل فيه التمر والرطب .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣ .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٢٥٣

١٠٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٥٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٧٦

عُجْرَةَ بن أُمَيَّة بن عَدِي بن عُبيد بن الحارث بن عَمْرُو بن عَوْف بن غَنَم بن سُوَاد^(١) بن مُرَيَّ بن أَرَاشَةَ بن عامر بن عُبَيْلَةَ بن قِشْمِيل بن فَرَّان بن بَلِيٍّ^(٢) . ثم انتسب كعب في بَنِي عَمْرُو بن عوف .

وقال محمد بن عمر : ليس بحليف ، ولكنه من أَنْفُسِهِمْ . قال محمد بن سعد : وطلبنا نَسَبَهُ في كتاب نسب الأنصار فلم نجدْهُ^(٣) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض^(٤) اللَّيْثِيُّ قال : حَدَّثَنِي سعد بن إِسْحَاق عن أَبَان ابن صالح ، قال : أخبرني الحسن بن أبي الحسن في حديث رواه عن كعب بن عجرة : أنه كان يكنى أبا محمد .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : وكان كعب بن عُجْرَةَ قد استأخِرَ إسلامه ، وكان له صَنَمٌ في بيته يكرمه ويمسحه من العُتَار ، ويضعُ عليه ثوبًا ، وكان يُكَلِّمُ في الإسلام فَيَأْبَاهُ . وكان عُبادَةَ بن الصَّامِتِ لَهُ خَلِيلًا فَقَعَدَ لَهُ يَوْمًا يرصده فلمَّا خرج من بيته دخل عُبادَةَ ومعه قَدُوم ، وزوجته عند أهلها ، فجعل يفلذه فِلْدَةً فِلْدَةً وهو يقول :

أَلَا كُلُّ مَا يُدْعَى مع الله باطلٌ .

ثم خرج وأغلق الباب ، فرجع كعب إلى بيته ، فنظر إلى الصنم قد كُسِرَ فقال : هذا عمل عُبادَةَ ! فخرج مغضبًا وهو يريد أن يُشَاتِمَ عُبادَةَ إلى أن فَكَرَ في نفسه ، فقال : ما عند هذا الصنم من طائلٍ لو كان عنده طائلٌ حيث جعله جُذَاذًا لَا مَتَنَعَ . ومضى حتى دَقَّ عَلَى عُبادَةَ ، فَأَشْفَقَ عُبادَةَ أن يقع به ، فدخل عليه فقال : قد رأيت أن لو كان عنده طائلٌ ما تركك تصنع به ما رأيت ، وإني أشهد أن لا إله

(١) سواد : تحرف في الأصل إلى « سوار » صوابه من ابن حزم وابن الأثير وابن ماكولا ، وقيده بضم السين وتخفيف الواو .

(٢) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨١

(٣) ابن الأثير ج ٤ ص ٤٨١

(٤) في الأصل : أنس بن عياض ، والمثبت بعد مراجعة ترجمة سعد بن إِسْحَاق لدى المزى في تهذيبه ج ١٠ ص ٢٤٨ وما ذكره المصنف في الخبر التالي في نفس الترجمة عن أنس بن عياض عن سعد بن إِسْحَاق ..

إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، ﷺ ، قال : ثم شهد كعب بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث (١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثي ، عن سعد بن إسحاق عن لقس بن سلمان مولى كعب بن عُجْرة قال : أشهد لرأيتُ أربعةً أو خمسةً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرُ الْمُشْبِع ، فيهم كعب بن عُجْرة قال : وقال محمد بن عمر : مات كعب بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقد انقرض عقبه (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا مشعر ، عن ثابت بن عُبيد ، قال : بعثني أبي إلى كَعْب بن عُجْرة فأُتيت رجلاً أقطع ! فأُتيت أبي ، فقلت : بعثني إلى رجلٍ أقطع ! فقال : إن يده قد دخلت الجنة ، وسيتبعها ما بقي من جسده إن شاء الله (٣) .

* * *

وَمِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَيْقٍ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ (٤) .

١٠٠٩ - أَبُو أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ

أَحَدُ بَنِي بَيَاضَةَ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : حدّثنِي أَبِي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ السَّلَمِيِّ (٥) عن أخيه ، أنه قال : سمعت من أبي أُمَامَةَ صاحب النبي ، ﷺ ، يقول : مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٧٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٧٩

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٧٩

(٤) الجمهرة لابن حزم ص ٣٥٦

١٠٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٩

(٥) بفتح السين المشددة ، قيده ابن حجر في التقريب .

بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة . فقال رجل : وإن شئى يسير
يا رسول الله ؟ قال : وإن قضيت من أراك .

١٠١٠ - سلمة بن صخر

ابن سلمان بن حارثة بن الحارث بن زيد مائة بن حبيب بن عبد حارثة بن
مالك بن عصب بن جشم بن الحزرج الأكبر ^(١) ، ودعوتهم فى بنى بياضة وهو
أحد البكّائين ^(٢) الذين أتوا رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تبوك
يشتعلونّه فقال : لا أجد ما أحملكم عليه فتولّوا ^(٣) وأعينهم تفيض من الدمع
حزناً ، ونزل فيهم القرآن . وتوفى سلمة وليس له عقب .

١٠١١ - أبو هند

مولى بنى بياضة .
أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا محمد
ابن عمرو ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ،
ﷺ ، قال : يا بنى بياضة ، أنكحوا أبأ هند وأنكحوا إليه ^(٤) .

١٠١٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٥٠

(١) وكذا نسيه ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٦ .

(٢) كانوا سألوا رسول الله أن يحملهم فى غزوة تبوك فلم يجد لهم محملاً فبكوا . (ابن حبيب
المخير ص ٢٨١) .

١٠١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

(٣) كذا فى ث وهو من معنى الآية وليس بنصها ، ولم يرد انتزاعاً من آية سورة التوبة ، وهذا
مستساغ وموجود مثله .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى التلخيص

ومن بنى زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عَبْد حارثة بن مالك
ابن غَضَب بن جُشَم بن الْخَزْرَج (١) .

١٠١٢ - مسعود بن سَعْد

ابن قيس بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيْق . أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
وأُمّه خَوَلَة بنت بِشْر بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عَمْرُو بن عامر بن زُرَيْق .
قُتِلَ بِخَيْبَر شَهِيدًا ، قَتَلَهُ مَرْحَبُ الْيَهُودِي (٢) .

* * *

ومن الأنصارِ مِمَّنْ رَوَى لَنَا عَنْهُ الْحَدِيثُ وَلَمْ نَجِدْ
اسْمَهُ وَنَسَبَهُ فِي كِتَابِ نَسَبِ الْأَنْصَارِ .

١٠١٣ - عُؤَيْمِرُ بْنُ أَشْقَرِ الْأَنْصَارِي

أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا .
قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ
الْأَنْصَارِي ، عَنْ عُؤَيْمِرِ بْنِ أَشْقَرٍ : أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَنَّهُ
ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعْدَمَا انْصَرَفَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعُودَ لِأُضْحِيَّتِهِ (٣) .

* * *

١٠١٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن أَبِي قُرَادٍ (٤) الْأَنْصَارِي ، أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا .

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٧

١٠١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٩٩

(٢) انظره لدى الواقدي في المغازي ص ٧٠٠

١٠١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٤

(٣) ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٨ « أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو يَوْمَ الْأُضْحَى وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَأَمَرَهُ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى » .

١٠١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٥٣

(٤) بضم القاف وتخفيف الراء ، قيده ابن حجر في الإصابة .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، قال : حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد القَطَّان ، قال : حَدَّثَنَا أبو جعفر عُمَيْر بن يزيد ، عن الحارث بن الفضيل وعُمارة بن خُزَيْمة بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي قُرَاد قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حاجًّا فَنَبَعْتُه بِالإِدَاوَةِ ^(١) وَالْقَدَح . ثم ذكر حديث الوضوء إلى آخره .

* * *

١٠١٥ - الْفَاكِهَةُ بْنُ سَعْدٍ

أَسْلَمَ وصحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .
قال : أخبرنا عبد الله بن عمر القَوَارِيرِي ، قال : حَدَّثَنَا يوسف بن خالد ، قال : حَدَّثَنَا أبو جعفر الخطَمِي ، عن عبد الله بن عقبة بن الفاكه الأنصاري ، عن جدّه الْفَاكِهَةُ بْنُ سَعْدٍ - وَلَهُ ضُحْبَةٌ : أن النبي ، ﷺ ، كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عَرَفَةَ ، ويوم الفِطْرِ ، ويوم النَّحْرِ . وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام .

* * *

١٠١٦ - سُراقَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِي

أَسْلَمَ وصحب النبي ، ﷺ ، قُتِلَ يوم حُنَيْنٍ شَهِيدًا .

* * *

١٠١٧ - حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ

الأنصاري ، أَسْلَمَ وصحب النبي ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .
قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر ، يحدث عن حَزْمِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ : أنه مرَّ بمعاذٍ وهو

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (أدا) وفي حديث المغيرة « فأخذتُ الإداوةَ وَخَرَجْتُ معه » الإداوة بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسَّطِيحَةِ ونحوها .

١٠١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤٩

١٠١٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٩

١٠١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٩

يُصَلِّيَ بِقَوْمِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَطَوَّلَ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَصْبَحُوا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ : مُعَاذُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ ابْتَدَعَ اللَّيْلَةَ حَزْمٌ بِدْعَةٍ مَا أَدْرَى مَا هِيَ ؟ وَجَاءَ حَزْمٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِمُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّيُ بِقَوْمِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ طَوِيلَةً فَصَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتُ صَلَاتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يَا مُعَاذُ لَا تَكُنْ قَتَّانًا ، فَإِنَّهُ يُصَلِّيُ وَرَاءَكَ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَسَافِرَ وَذُو الْحَاجَةِ (١) .

* * *

١٠١٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ

مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَلِيفَ لِبْنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ . أَسْلَمَ وَصَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ .

* * *

١٠١٩ - أَبُو سَعْدٍ بْنُ أَبِي فَضَالَةَ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : أَرَاهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَحَادِيثَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُؤْسَانِيُّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، نَادَى مُنَادٌ : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ (٣) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ،

(١) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٤

١٠١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٨

١٠١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة ، قيده ابن حجر في التقريب .

(٣) انظره لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٩ - ١٤٠

قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت : أتدرى ما دَعَا لها به النبي ، ﷺ ؟ قال : وما دَعَا لها به ؟ قال : اللهم صُبَّ عليها الخير صَبًّا صَبًّا ، ولا تجعل عيشها كَدًّا كَدًّا . قال ثابت : فزوجها إياه ، فبينما رسول الله ، ﷺ ، في مغزى له فأفَاء الله عليه ، قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نفقد فلانًا ونفقد فلانًا ونفقد فلانًا . ثم قال : هل تفقدون [أحدًا] ؟ قالوا نفقد فلانًا ونفقد فلانًا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : لكنني أفقد جُلَيْبِيًّا ، فاطلبوه في القتلى ، فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قَتَلَهُمْ ثم قَتَلُوهُ فقال له رسول الله ، ﷺ : هذا متى وأنا منه . أَقْتَلَ سبعة ثم قَتَلُوهُ ؟! هذا مني وأنا منه فوضعه رسول الله ، ﷺ ، على سَاعِدِيهِ ثم حفروا له ، ما لَهُ سرِيرٌ إِلَّا سَاعِدِي رسول الله ، ﷺ ، حتى وضعه في قبره (١) .

قال ثابت فما رأيت في الأنصار أَيْمًا أنفق منها . قال ابن سعد : وقد سمعت من يذكر أن جُلَيْبِيًّا كان رجلاً من بني ثعلبة حليفًا في الأنصار ، والمرأة التي زَوَّجَهَا رسول الله ، ﷺ ، إِيَّاهُ من بَنَى الحارث بن الحَزْرَج .

* * *

وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ وَقُرَيْظَةَ وَهُمْ حُلَفَاءُ الْأَنْصَارِ ١٠٢١ - أَبُو سَعْدِ بْنِ وَهْبٍ

النَّضِيرِي ، نزل إلى النبي ، ﷺ ، يوم بنى قُرَيْظَةَ فَأَسْلَمَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حَدَّثَنِي بكر بن عبد الله النَّضِيرِي ، عن حسين بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن أبي سعد بن وَهْب ، عن أبيه قال : شهدت رسول الله ، ﷺ ، يقضى في سيل مَهْزُور (٢) : أن يحبس الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل .

(١) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٢٧٣ وما بين الحاصرتين منه .

١٠٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) مهزور : وادى بنى قريظة بالحجاز .

١٠٢٢ - رِفَاعَةُ بْنُ سِمُوَال (١)

الْقُرْظِيُّ ، وهو الذى ذَكَرَهُ الرَّهْزَرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرَّبِيعِ (٢) بْنِ بَاطَا .

* * *

١٠٢٣ - ١٠٢٤ ثَعْلَبَةُ وَأَسِيدُ (٣)

ابْنَا سَعْيَةَ الْقُرْظِيَّانِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ : قَالَ ثَعْلَبَةُ وَأَسِيدُ ابْنَا سَعْيَةَ وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَمَّتِهِمْ : يَا مَعْشَرَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَّ (٤) صِفَتَهُ عِنْدَنَا ، حَدَّثَنَا بِهَا عُلَمَاؤُنَا [وَعُلَمَاءُ] بَنُو النَّضِيرِ . هَذَا أَوَّلُهُمْ - يَعْنِي حُتَيْبَ بْنَ أخطب - مَعَ خَبَرِ ابْنِ الْهَيْيَانَ أَصْدَقَ النَّاسِ عِنْدَنَا ، هُوَ خَبَرْنَا بِصِفَتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ . قَالُوا : لَانْفَارِقَ التَّوْرَةَ ، فَلَمَّا رَأَى هَؤُلَاءِ النَّفَرَ آبَاءَهُمْ نَزَلُوا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِي صُبْحِهَا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَأَسْلَمُوا وَأَمْنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ (٥) .

* * *

(١) فى الأصل « سَمُوَال » بفتح السين والميم وتشديد الواو المفتوحة . ضبط قلم وقد اتبعت ماورد لدى ابن الأثير وقيدته بكسر السين وسكون الميم ومثله لدى النورى فى تهذيب الأسماء ج (١ ص ١٩١ وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٤٩١

١٠٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

(٢) بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة ، قيدته ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

١٠٢٣ - من مصادر ترجمة : ثعلبة بن سعية : أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٧

١٠٢٤ - من مصادر ترجمة : أسيد بن سعية : أسد الغابة ج ١ ص ١١٠

(٣) بفتح الهمزة وكسر السين ، قيدته ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٨

(٤) فى الأصل « وَأَنَّهُ » والمثبت لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

(٥) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ٣١١

١٠٢٥ - أَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَظِيُّ

وهو ابن عم ثعلبة وأسيّد ابْنَى سَعْيَةَ . وقصته مثل قصتهما في إسلامه .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبي
حبيّبة ، عن داود بن الحصّين ، عن أبي سفیان مَوْلَى ابن أبي أحمد : أن ثَعْلَبَةَ وَأَسِيدَ
ابْنَى سَعْيَةَ وَأَسَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عَمّهم ، كانوا فتیاناً شابّاً ، فلما كان في الليلة التي
في صُبْحِهَا فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ نزلوا فأسلموا ، وأَبَى قَوْمُهُمْ أَنْ يُسْلِمُوا .

* * *

١٠٢٦ - عَمْرُو بْنُ سُعْدَى

من بنى قُرَيْظَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضّحّاك بن عثمان ، عن محمد
ابن يحيى بن جبّان ، قال : قال عَمْرُو بْنُ سُعْدَى ، وهو رجل من بنى قُرَيْظَةَ !
يا معشر يهود ، إنكم قد جالفتُم محمداً على ما حالفتُموه عليه ، أَلَّا تَنْصُرُوا عَلَيْهِ
أَحَدًا مِنْ عَدُوّه ، وأن تنصروه مِنْ دَهَمِهِ ، فنقضتم ذلك العهد الذي كان بينكم
وبينه ، فلم أَدْخُلْ فيه ولم أَشْرِكْكُمْ في غدركم ، فإن أَيْتَمَ أَنْ تَدْخُلُوا معه فاثبتوا
على اليهودية وأعطوا الجزية ، فوالله ما أدرى يقبلها أم لا . قالوا : نحن لا نُقَرُّ
للعرب بِخَرْجٍ في رِقَابِنَا يأخذونها به ، القتلُ خيرٌ من ذلك ! قال : فإني بَرِيءٌ منكم .
وَوَخَّرَجَ في تلك الليلة مع ابْنَى سَعْيَةَ فَمَرَّ بحرس النبي ، ﷺ ، وعليهم محمد بن
مَسْلَمَةَ ، فقال محمد [بن مسلمة :] مَنْ هَذَا ؟ [فقال :] عَمْرُو بْنُ سُعْدَى .
قال محمد : مُرْ ! اللَّهُمَّ لَا تَحْزَمْنِي إِقَالَةَ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ . فَخَلَّى سَبِيلَهُ فخرج حتى
أتى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فبات فيه حتى أصبح ، فلما أصبح غدا فلم يُدْرَ أين
هو حتى الساعة ، فُسِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عنه فقال : ذاك رجلٌ نَجَّاهُ اللَّهُ
بوفائه (١) .

١٠٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٨٥

١٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٣٦

(١) الخبر لدى الواقدي في المغازي ص ٥٠٣ - ٥٠٤ وما بين الحاصرتين منه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مرَّ
عَمْرُو بن سُعْدَى على الحرس فناداه محمد بن مَسْلَمَة ، مَنْ هذا ؟ قال : عَمْرُو بن
سُعْدَى . قال : ابن سُعْدَى ! قال محمد : فدعر فقام ، ثم قال محمد : اللهم
لا تحرمنى إقالة عَثْرَاتِ الْكِرَامِ ^(١) .

* * *

(١) آخر الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدھا ... يتلوها الطبقة الرابعة

ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك ... » .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار
من شهد الخندق وما بعدها

الصفحة	الموضوع
٥	أبو العاص بن الربيع
٨	أبان بن سعيد بن العاص
١٢	عبد الله بن سعيد بن العاص
١٢	سعيد بن سعيد بن العاص
١٣	جبير بن مطعم
١٥	عثمان بن طلحة
١٩	الأسود بن عوف
٢٠	عبد الله بن أبي بكر الصديق
٢١	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
٢٥	عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله
٢٦	خالد بن الوليد
٤٥	عبد الله بن أبي أمية
٤٦	سعيد بن حريث
٤٧	عمرو بن العاص
٨٢	عبد الله بن عمرو بن العاص
٩٠	سعيد بن عامر
٩٣	أبو جندل بن سهيل
٩٤	عياض بن غنم
٩٧	كرز بن جابر
٩٨	ثوبان مولى رسول الله ﷺ
٩٩	عبيد مولى رسول الله ﷺ
٩٩	زيد مولى رسول الله ﷺ
١٠٠	هشام مولى رسول الله ﷺ
١٠٠	سفينة مولى رسول الله ﷺ
١٠١	أبو موهبة مولى رسول الله ﷺ
١٠٢	يسار مولى رسول الله ﷺ
١٠٢	مدعم مولى رسول الله ﷺ
١٠٣	أبو سلام خادم رسول الله ﷺ

الصفحة

الموضوع

١٠٣	أبو ضميرة مولى رسول الله ﷺ
١٠٤	يسار الحبشى
١٠٥	أنيس بن مرثد
١٠٥	الحكم بن كيسان
١٠٦	عبد الله بن أبي أمية
١٠٦	سعد مولى أبي بكر الصديق
١٠٦	سعد القرظ
١٠٨	سباع بن عرفة الغفارى
١٠٨	أبو سريحة
١٠٨	جهجاه بن سعيد
١٠٩	أبو بصرة الغفارى
١٠٩	بصرة بن أبي بصرة
١٠٩	حميل بن بصرة
١١٠	وهب بن حذيفة
١١٠	قيس أبو الصلت الغفارى
١١١	آبى اللحم الغفارى
١١١	عمير مولى آبى اللحم
١١١	عباد بن خالد الغفارى
١١٢	عمارة بن عقبة
١١٢	أيما بن رحضة
١١٣	خفاف بن أيما
١١٤	كعب بن عمير
١١٤	حازم بن حرملة الغفارى
١١٥	قهيد الغفارى
١١٥	عبد الله بن طهفة
١١٦	خالد بن سيار
١١٦	نضلة بن عمرو الغفارى
١١٦	الحكم بن عمرو
١١٧	رافع بن عمرو الغفارى
١١٨	عمرو بن يثرى الضمرى
١١٩	أبو الجعد الضمرى
١١٩	جندع بن ضمرة الضمرى
١٢٠	أبو واقد الليثى

١٢١	 شداد بن أسامة بن عمرو
١٢٢	 غالب بن عبد الله الليثي
١٢٢	 الصعب بن جثامة
١٢٣	 محلم بن جثامة
١٢٦	 أبو الرداد الليثي
١٢٦	 نميلة بن عبد الله بن فقيم
١٢٧	 ملكان بن عبدة الليثي
١٢٧	 هاشم بن صبابة
١٢٨	 قباث بن أشيم
١٢٨	 شبيب بن حرام
١٢٨	 وائلة بن الأسقع
١٣٠	 معاوية بن معاوية الليثي
١٣١	 نوفل بن معاوية
١٣٣	 عوف بن ربيعة
١٣٣	 محجن الديلي
١٣٣	 ربيعة بن عباد الديلي
١٣٥	 علقمة بن مجزز
١٣٦	 حرملة المدلجي
١٣٦	 أبو معقل الأسدي
١٣٦	 معقل بن أبي معقل
١٣٧	 أبو الهيثم الأسدي
١٣٧	 عمرو بن عوف
١٣٨	 ذو البجادين
١٤٣	 خزاعي بن عبد نهم
١٤٣	 المغفل بن عبد نهم
١٤٤	 عبد الله بن المغفل
١٤٦	 النعمان بن عمرو
١٤٦	 سويد بن مقرن
١٤٧	 معقل بن مقرن
١٤٧	 سنان بن مقرن
١٤٧	 عقيل بن مقرن
١٤٧	 عبد الرحمن بن مقرن
١٤٨	 عبد الرحمن بن عقيل

الصفحة

الموضوع

١٤٨	 بلال بن الحارث
١٤٩	 معقل بن يسار
١٥٠	 معبد بن خليل
١٥٠	 معقل بن سنان
١٥٠	 قرن بن إياس
١٥١	 أخو قرّة بن إياس
١٥٢	 عصام المزني
١٥٣	 صفوان بن المعطل
١٥٧	 الحجاج بن علاط
١٦٠	 العباس بن مرداس
١٦٢	 جاهمة بن العباس بن مرداس
١٦٣	 يزيد بن الأحنس
١٦٣	 الضحّاك بن سفيان
١٦٣	 عتبة بن فرقّد
١٦٤	 خفاف بن عمير
١٦٤	 ابن أبي العوجاء السلمى
١٦٤	 الورد بن خالد بن حذيفة
١٦٥	 هوزة بن الحارث بن عجرة
١٦٥	 العرياض بن سارية السلمى
١٦٥	 أبو حصين السلمى
١٦٦	 نعيم بن مسعود بن عامر
١٦٨	 مسعود بن رخيطة
١٦٨	 حسيل بن نويرة
١٦٨	 عبد الله بن نعيم الأشجعى
١٦٩	 عوف بن مالك الأشجعى
١٦٩	 جارية بن حميل بن نشبة
١٧٠	 عامر بن الأضيظ الأشجعى
١٧٠	 معقل بن سنان بن مظهر
١٧٢	 أبو ثعلبة الأشجعى
١٧٢	 أبو مالك الأشجعى
١٧٣	 المغيرة بن شعبة بن أبي عامر
١٨٠	 أبو بصير : عتبة بن أسيد
١٨٢	 يعلى بن مرة بن وهب

١٨٢	 هبيرة بن شبل بن العجلان
١٨٣	 ضمام بن ثعلبة السعدى
١٨٥	 فرات بن حيان بن ثعلبة
١٨٦	 قيس بن المحسر
١٨٧	 بسر بن سفيان
١٨٨	 ذؤيب بن حلحلة
١٨٨	 خراش بن أمية
١٨٩	 بديل بن أم أصرم
١٩٠	 عمران بن الحصين
١٩٦	 أكثم بن أبى الجون
١٩٦	 سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون
١٩٧	 خالد الأشعر بن خليف
١٩٨	 عمرو بن سالم بن حصيرة
١٩٨	 بديل بن ورقاء
١٩٩	 أبو شريح الكعبى
١٩٩	 تميم بن أسد بن عبد العزى
٢٠٠	 علقمة بن الفغواء
٢٠٠	 عمرو بن الفغواء
٢٠١	 عبد الله بن أقرم الخزاعى
٢٠١	 أبولاس الخزاعى
٢٠٢	 جرهد بن رزاح
٢٠٢	 أبو برزة الأسلمى
٢٠٦	 عبد الله بن أبى أوفى
٢٠٨	 الأكوع : سنان بن عبد الله
٢٠٨	 عامر بن الأكوع
٢١٠	 سلمة بن الأكوع
٢١٤	 أهبان بن الأكوع
٢١٥	 عبد الله بن أبى حدود
٢١٥	 أوس بن حجر
٢١٦	 مسعود بن هنيدة
٢١٧	 سعد مولى الأسلميين
٢١٨	 ربيعة بن كعب الأسلمى
٢١٩	 ناجية بن جندب الأسلمى

الصفحة

الموضوع

٢١٩	 ناجية بن الأعجم الأسلمي
٢٢٠	 حمزة بن عمرو الأسلمي
٢٢٠	 عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي
٢٢١	 محجن بن الأدرع الأسلمي
٢٢١	 عبد الله بن وهب الأسلمي
٢٢١	 حرملة بن عمرو الأسلمي
٢٢٢	 سنان بن سنة الأسلمي
٢٢٢	 عمرو بن حمزة الأسلمي
٢٢٣	 حجاج بن عمرو الأسلمي
٢٢٣	 عمرو بن عبد نهم الأسلمي
٢٢٤	 زاهر بن الأسود بن مخلع
٢٢٤	 هانئ بن أوس الأسلمي
٢٢٤	 أبو مروان الأسلمي
٢٢٥	 بشير الأسلمي
٢٢٥	 الهيثم بن نصر الأسلمي
٢٢٦	 الحارث بن حبال
٢٢٦	 مالك بن جبير بن حبال
٢٢٦	 أسماء بن حارثة
٢٢٧	 هند بن حارثة
٢٢٨	 ذؤيب بن حبيب الأسلمي
٢٢٨	 هزال الأسلمي
٢٢٩	 ماعز بن مالك الأسلمي
٢٣٠	 أبو هريرة
٢٥٨	 أبو أروى الدوسي
٢٥٨	 سعد بن أبي ذباب
٢٥٩	 عبد الله بن بحنة
٢٥٩	 جبير بن مالك
٢٥٩	 الحارث بن عمير الأزدي
٢٦١	 عقبة بن عامر الجهني
٢٦٢	 زيد بن خالد الجهني
٢٦٢	 تميم بن ربيعة بن عوف
٢٦٢	 رافع بن مكيث
٢٦٣	 جندب بن مكيث

٢٦٤	عبد الله بن بدر
٢٦٤	عمرو بن مرة بن عبس
٢٦٥	سبرة بن معبد الجهني
٢٦٥	معبد بن خالد الجهني
٢٦٥	أبو ضبيس الجهني
٢٦٦	كليب الجهني
٢٦٦	سويد بن صخر الجهني
٢٦٧	سنان بن وبرة الجهني
٢٦٧	خالد بن عدى الجهني
٢٦٧	أبو عبد الرحمن الجهني
٢٦٨	عبد الله بن خبيب الجهني
٢٦٩	الحارث بن عبد الله الجهني
٢٦٩	عوسجة بن حرملة
٢٧٠	بنة الجهني
٢٧٠	ابن حديدة الجهني
٢٧١	رفاعة بن عرادة الجهني
٢٧١	رويفع بن ثابت البلوي
٢٧١	أبو الشموس البلوي
٢٧١	طلحة بن البراء بن عمير
٢٧٢	أبو أمامة بن ثعلبة البلوي
٢٧٢	عبد الله بن صيفي بن وبرة
٢٧٣	خالد بن عرفطة
٢٧٣	جمرة بن النعمان
٢٧٣	أبو خزيمة العذري
٢٧٤	أبو بردة بن قيس
٢٧٤	أبو عامر الأشعري
٢٧٥	عامر بن أبي عامر الأشعري
٢٧٥	أبو مالك الأشعري
٢٧٦	الحارث الأشعري
٢٧٦	العلاء الحضرمي
٢٨٠	شريح الحضرمي
٢٨١	عمرو بن عوف
٢٨١	لييد بن عقبة

الصفحة

الموضوع

٢٨٢	 حاجب بن بريدة
٢٨٢	 البراء بن عازب
٢٨٧	 عبيد بن عازب
٢٨٧	 أسيد بن ظهير
٢٨٧	 عرابة بن أوس
٢٨٨	 علبة بن زيد الحارثي
٢٨٩	 مالك بن ثابت
٢٨٩	 سفیان بن ثابت
٢٩٠	 يزيد بن جارية
٢٩٠	 مجمع بن جارية
٢٩١	 ثابت بن وديعة
٢٩٢	 عامر بن ثابت
٢٩٢	 عبد الرحمن بن شبل
٢٩٣	 عمير بن سَعْد
٢٩٤	 عمير بن سَعِيد
٢٩٥	 جُدى بن مرة
٢٩٥	 أوس بن حبيب
٢٩٦	 أنيف بن وإيلة
٢٩٦	 عروة بن أسماء
٢٩٦	 جَزء بن عباس
٢٩٧	 خزيمة بن ثابت
٢٩٩	 عمير بن حبيب
٣٠٠	 عمارة بن أوس
٣٠٠	 عبد الله بن سعد
٣٠٢	 محصن بن أوس أبى قيس
٣٠٤	 سعد بن بحير
٣٠٦	 عبد الله بن أسلم
٣٠٦	 عبد الله بن صيفى
٣٠٦	 زيد بن ثابت بن الضحاك
٣١٧	 سعد بن زرارة
٣١٧	 عمرو بن حزم
٣١٩	 معمر بن حزم
٣١٩	 أبو أنحزم : الحارث بن عتيك
٣١٩	 الطفيل بن سعد

٣٢٠	سهل بن عامر بن سعد
٣٢٠	أبو جهيم بن الحارث بن الصمة
٣٢١	سعد بن الحارث بن الصمة
٣٢١	حبيب بن عمرو بن محصن
٣٢١	أبو عمرة : بشير بن عمرو بن محصن
٣٢٢	أبو عبيدة بن عمرو بن محصن
٣٢٢	شداد بن أوس
٣٢٤	معاذ بن الحارث
٣٢٥	أنس بن مالك
٣٤٩	أبو بشير المازني
٣٥٠	أبو حسن المازني
٣٩١	الفاكه بن سعد
٣٩١	سراقة بن الحارث
٣٥٠	الحارث بن سهل
٣٥٠	أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك
٣٥٦	أبو شيبة الخدري
٣٥٦	مولى لأبي سعيد الخدري
٣٥٧	زيد بن أرقم
٣٦٢	السائب بن خلاد
٣٦٣	النعمان بن بشير
٣٦٧	هشام بن عامر
٣٦٧	زيد بن خارجة
٣٦٨	أيمن بن عبيد
٣٦٨	أبو زيد : ثابت بن قيس
٣٦٨	بشر بن عبد الله
٣٦٩	قيس بن سعد بن عبادة
٣٧٥	سهل بن سعد
٣٧٦	المنذر بن عبد
٣٧٦	الفضيل بن النعمان
٣٧٧	عبد الله بن سلام
٣٨٦	كعب بن عجرة
٣٨٨	أبو أمامة بن سهل
٣٨٩	سلمة بن صخر

الصفحة

الموضوع

٣٨٩	أبو هند مولى بنى بياضة
٣٩٠	مسعود بن سعد
٣٩٠	عويمر بن أشقر الأنصارى
٣٩٠	عبد الرحمن بن أبي قراد
٣٩١	حزم بن أبي كعب
٣٩٢	عبد الله بن عثمان
٣٩٢	أبو سعد بن أبي فضالة
٣٩٣	جلييب
٣٩٤	أبو سعد بن وهب
٣٩٥	رفاعة بن سمّال
٣٩٥	ثعلبة بن سعية
٣٩٥	أسيد بن سعية
٣٩٦	أسد بن عبيد القرظى
٣٩٦	عمرو بن سعدى